الجريدة
aljarida
www.aljarida.com

السبت
4 أغسطس 2012م
16 رمضان 1433هـ
العدد 1690 - السنة السادسة
36 صفحة
السعر 100 فلس

بندقية مكسورة تكسر حلم الديحاني

ص 32

نـــار... وغـبـار

النيران تلتهم أحد المخازن في أمغرة أمس (تصوير عبدالله خلف)

أجواء الغبار كما بدت أمس في العاصمة (تصوير نوفل إبراهيم)

4 حرائق التهمت 25 ألف متر مربع في أمغرة

عمر الراشد ويوسف العبدالله وعادل سامي

تحت وطأة النار والغبار عاشت الكويت أمس يوماً عصيباً ألهبته أربعة حرائق اجتاحت مناطق متفرقة من أمغرة، بالتزامن مع موجة عاتية من الغبار أدت إلى شلل في حركة الموانئ البحرية وزيادة في معدلات مراجعات مرضى الحساسية.

وفي موعدها الأسبوعي مع الحرائق شهدت "جمعة أمغرة" أمس أربعة حرائق اندلعت شرارتها الأولى في السابعة صباحاً داخل مخزنين للإطارات والمعدات الثقيلة وصناديق الشحن الجوي يمتدان على مساحة 5 آلاف متر مربع، وتدخلت فرق الإطفاء المكونة من ستة مراكز، بالإضافة إلى مركزَي تفتيش، وتعاملت مع الحادث حتى تمكنت من إخماد النيران بعد الساعة 12 ظهراً، ثم اندلعت النيران مجدداً في إحدى "حوط" التخزين في السكراب لتحرق أرضاً واسعة تمتد على مساحة 25 ألف متر مربع، وتأتي على جميع محتوياتها، وتصيب سبعة إطفائيين، وتتسبب في خسائر كبيرة.

وقال مدير عام الإدارة العامة للإطفاء بالإنابة العميد يوسف الأنصاري لـ"الجريدة" إنه "بعد الانتهاء من إخماد الحريق الأول قام مفتشو الإطفاء بمهامهم في الموقع للتأكد من إخماد الحريق، وأثناء ذلك اندلعت نيران أخرى في ثلاثة مواقع، فتمت الاستعانة بمراكز إطفاء أخرى، وصل

02

الغبار أقفل الموانئ... والعجيري: يستمر 3 أيام

بورصة الكويت تقترب من قاع تاريخي

مكاسب في معظم أسواق الخليج الأسبوع المنصرم

علي العنزي

تراجع المؤشر السعري لسوق الكويت للأوراق المالية في تداولات الأسبوع الماضي 23.36 نقطة، ما يعادل أربعة أعشار النقطة المئوية، وهي

02

المعارك تصل إلى معظم المدن السورية مع عودة حماة إلى خريطة النزاع

توتر على الحدود مع الأردن وتركيا وتبادل اتهامات بشأن فشل أنان

غداة استقالة المبعوث الدولي والعربي إلى سورية كوفي أنان من مهمته، وتبادل المحور الدولي المؤيد للمعارضة السورية، والمحور المؤيد لنظام الرئيس بشار الأسد الاتهامات بشأن الطرف الذي يقف وراء فشل هذه المهمة، بدا أمس أن أياً من المدن السورية لم تسلم من المعارك الطاحنة التي تشهدها البلاد بين القوات الموالية للأسد وقوات "الجيش الحر" المعارضة له، فقد تنقلت المعارك بين دمشق، خصوصاً حي التضامن ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، وبين حلب التي تشهد معركة "طويلة الأمد"، مروراً بحماة التي عادت إلى الواجهة بعد تعرضها لعملية عسكرية لاتزال ملابساتها غامضة، إضافة

02

بغداد تصعِّد انتقاداتها لزيارة أوغلو إلى كركوك

نائب في ائتلاف المالكي: الموصل لم تعد عثمانية

أثارت زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الأولى إلى محافظة كركوك أمس الأول استنكار القيادات السياسية العراقية، في وقت التزمت حكومة إقليم كردستان العراق الصمت.

وقال علي الشلاه النائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي أمس، إن "الدولة العثمانية سقطت إلى غير رجعة، وولاية الموصل لم تعد ولاية عثمانية لكي يأتي أوغلو بعيداً عن الطرق الدبلوماسية"،

02

الإفطار 6:38
الإمساك 3:32
في رمضان الجريدة.

دروب الفن

يوسف المهنا...
مجدد الألحان ومكتشف الأصوات

18

تاريخ

الأندلس...
الموريسكيون.. نهاية الأندلس المفقود

23

EXTRA

حملة أوباما... بطيئة لكن ثابتة

24

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي صدق الله العظيم

شكراً على تعاز

عائلتا البحر والرفاعي
وعبدالعزيز أحمد البحر

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مقام
صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه
وإلى سمو ولي العهد حفظه الله
وإلى سعادة رئيس مجلس الأمة الموقر
وإلى سمو رئيس مجلس الوزراء الموقر
وإلى سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح الموقر
وسعادة أحمد عبدالعزيز السعدون
وإلى كافة الأخوة المواطنين ممن شرفونا بتقديم العزاء بفقيدتنا الغالية المرحومة

السيدة مريم سيد علي سيد سليمان الرفاعي

ولهم منا الشكر والعرفان
سائلين المولى عز وجل لها المغفرة وحسن الختام

إنا لله وإنا إليه راجعون

الإبراهيم تفقد مرافق كهربائية حيوية فجر أمس

● عمر الراشد

فاجأ وزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالعزيز الابراهيم موظفي محطتي الدوحة الشرقية والغربية لتوليد الكهرباء وتقطير المياه ومركز المراقبة والتحكم بزيارة تفقدية فجر أمس، للاطلاع على سير العمل.

وتفقد الوزير الابراهيم العمل في تلك المرافق الحيوية الهامة، التي تغذي البلاد كهربائيا ومائيا، وتدير آلية الطلب على الاستهلاك في جميع المناطق.

وأثنى على جهود العاملين في تلك المرافق، لاسيما في الصيام، والتزامهم وحرصهم على تأمين خدمتي الكهرباء والماء، والعمل على تفادي الاعطال والانقطاعات خلال الشهر الكريم، مهنئا العاملين في تلك المحطات بالشهر الكريم.

عبدالعزيز الإبراهيم

عزام الصباح يؤكد عمق العلاقات الكويتية - البحرينية

اكد سفير الكويت لدى مملكة البحرين الشيخ عزام الصباح عمق العلاقات البحرينية الكويتية، مشيدا بدور العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وسمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد، في الحفاظ على متانة العلاقات بين البلدين.

وقال الصباح، خلال استقباله ليل امس الاول الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني، وكبار مسؤولي القطاع العام والخاص في المملكة، والسلك الدبلوماسي والكويتيين المقيمين في البحرين، إن الكويت والبحرين تتميزان بتاريخ مشترك كبير ممتد على المستويين الرسمي والشعبي.

واشار الى اهمية المجالس الرمضانية ودورها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي والالفة، مضيفا ان هذه المجالس او "الديوانيات" ارث يجب ان ينقل الى الابناء، ليستمر ويحيى لما له من آثار ايجابية على المجتمع.

من جهته، قال الزياني إن المجالس الرمضانية استمرت عبر التاريخ، وتهدف الى لم شمل افراد المجتمع، لتعكس بركات هذا الشهر الفضيل الذي يتلاقى فيه الجميع ويحافظون فيه على صلة الرحم.

ودعا الزياني الى المحافظة على المجالس الرمضانية عن طريق الاستمرار في اقامة هذه المجالس، لانها نابعة من عادات وتقاليد المجتمعات الخليجية، مضيفا ان تلك المجالس تعكس تماسك المجتمع وقوته.

(كونا)

عزام الصباح مستقبلاً الزياني وكبار مسؤولي البحرين

المنبر الديمقراطي يطالب بوقفة تأمل لاستعادة الهوية الوطنية

طالب المنبر الديمقراطي الكويتي بوقفة تأمل جادة يُحكّم فيها جميع المواطنين عقولهم للبحث عن كيفية استعادة الهوية الوطنية التي تحتوي الجميع كمواطنين ينتمون إلى وطن واحد.

وقال المنبر، في بيان بمناسبة الذكرى الـ 22 للغزو: "نعيش اليوم الذكرى الثانية والعشرين للغزو الصدامي الغاشم للكويت وانتهاكه لقدسية الأرض وكرامة الشعب الكويتي واستباحته لكل المحرمات، ونقضه لكل العهود والمواثيق، وما جسده من آلام متعددة تتمثل في فقدان أبنائنا، شهداء كانوا أو مفقودين، ومعاناة أسرانا ومرارة وحزن شعبنا، وبالرغم من أنها ذكرى أليمة وقاسية، إلا أنها أثبتت صلابة شعبنا الكويتي أثناء الأزمات، بعودة الكويت إلى أهلها وأمتها".

وأضاف البيان: "إذ نستذكر بكل فخر ما اتفق عليه الكويتيون جميعاً في مؤتمر جدة في أكتوبر 1990 بالتفافهم حول قيادتهم الشرعية، وبتمسكهم بالدستور كضامن أساسي للاستقرار السياسي، إلا أنه يحزننا ما آلت إليه أوضاعنا من تردٍّ علي جميع المستويات، وفي جميع القطاعات، فأصبحت العصبيات القبلية والانتماءات الطائفية والانحيازات الفئوية تتقدم كثيراً على الواجبات والمصالح الوطنية، فأصبحنا نعيش فساداً إدارياً وكساداً اقتصادياً وتخبطاً سياسياً... ثم فراغاً تشريعياً".

وفي الختام طالب "بوقفة تأمل جادة نحكم فيها عقولنا للبحث عن كيفية استعادة هويتنا الوطنية التي تحتوينا كلنا كمواطنين ننتمي لوطن واحد، مستلهمين ذلك من المبادئ والقيم التي كانت تجمعنا أيام الغزو الصدامي الغاشم".

الخالد دعا إلى مواجهة الفرقة الراهنة بروح التلاحم ضد الغزو الغاشم

دعا أمين عام التحالف الوطني خالد الخالد إلى استحضار روح التلاحم التي تجسدت بأبهى صورها في مواجهة الغزو الغاشم، والتعامل بهذه الروح مع ما يمر به الوطن اليوم من فرقة وانقسام.

وقال الخالد في بيان له أمس بمناسبة الذكرى الـ22 للغزو الصدامي الغاشم للكويت "تطل هذه الذكرى المليئة بدروس وعبر للأسف الشديد لم نستفد منها رغم مرارتها وقسوة عواقبها".

وأضاف "مازلنا نستذكر كيف تلاحم الكويتيون وقدموا الصورة الحقيقية للكويت وأهلها في تلك المحنة المريرة، وكيف قاوموا في الداخل العدو الغازي وتوحدوا في الخارج حول الشرعية الكويتية"، مؤكدا اننا في كويت اليوم بأمسّ الحاجة إلى أن نستحضر تلك الروح الرائعة التي تجسدت بأبهى صورها في ذلك الغزو الغاشم، فما يمر به وطننا اليوم من فرقة وانقسام يستدعي بالضرورة أن نتعامل مع بعضنا كما كنا في تلك الفترة المريرة.

وختم بالقول "كما كان دستور الكويت هو طوق النجاة لشرعيتنا وسيادتنا حينذاك، فإن التمسك به والالتزام بنصوصه بما تتضمنه من حقوق وواجبات وحريات بلا استثناء أو تجاوز أو إلغاء حتماً سيكون هو المخرج لما تمر به الكويت اليوم. نسأل المولى العلي القدير أن يرحم شهداءنا، ويفك قيد أسرانا ويحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه".

خالد الخالد

الحمود افتتح مهرجان «وطن النهار» في بيت الأعمال الوطنية

افتتح وكيل وزارة الإعلام الشيخ سلمان الحمود مساء أمس في بيت الكويت للأعمال الوطنية مهرجان "ويبقى وطن النهار" بمناسبة الذكرى الـ22 للاحتلال، مبيناً أن هذه الذكرى موطن لاستلهام الموعظة والعبر، من خلال صور متنوعة للبطولات والتضحيات التي سطرها الشعب الكويتي في بذل الغالي والنفيس من اجل تحرير الكويت من الغزو الغاشم.

وأضاف الحمود ان تمسك الكويتيين بالشرعية، أميراً وولي عهد، اثار اعجاب شعوب العالم وانه بعد مرور 22 سنة على ذكرى الاحتلال يجب ان نشكر الله على النعم الكثيرة التي انعم بها علينا وهي نعمة الأمن والأمان، مشيراً إلى موقف أمير القلوب الشيخ جابر الأحمد رحمه الله في حشد دول العالم مع الشرعية الكويتية من خلال عقد مؤتمرات على مستوى العالم كمؤتمر القمة العربية والقمة الإسلامية والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكد أنه "لن ننسى دور الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله رحمه الله وهو قائد التحرير وفارس المقاومة الذي كان يقود المعارك بشتى انواعها داخل وخارج الكويت، وكذلك دور أمير الدبلوماسية في العالم وعميدها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في حشد زعماء وقادة شعوب العالم من مختلف دول العالم الحر لتحرير الكويت".

وقام أعضاء بيت الكويت للأعمال الوطنية بتقديم فيلم مسجل عن الغزو العراقي الغاشم على الكويت من اخراج مريم الدعيج، حيث احتوى على معرض للصور الفوتوغرافية وبعض مخلفات الغزو التي تركها الغزاة خلفهم بعد التحرير.

سلمان الحمود

«الخدمة المدنية» يقر مكافآت برامج إذاعة وتلفزيون الكويت

قال رئيس ديوان الخدمة المدنية عبدالعزيز الزبن إن مجلس الخدمة المدنية اقر في اجتماع عقده امس الاول برئاسة وزير المالية وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة د. نايف الحجرف لائحة مكافآت برامج اذاعة وتلفزيون الكويت.

وذكر الزبن، في تصريح لـ"كونا"، عقب الاجتماع، أن المجلس ناقش ايضا عددا من القضايا الوظيفية، لاسيما ما يتعلق بالسلوك الوظيفي، وضرورة تقيد الموظفين بواجباتهم، وترك ما حظره عليهم القانون، مضيفا ان مجلس الخدمة المدنية اقر ايضا تشكيل لجنة ثنائية لبت المواضيع الفردية.

نار... وغبار

عددها إلى 9، بالإضافة إلى شركة البترول والحرس الوطني"، مبيناً أن الحريق أخذ ينتشر في مواقع متفرقة بسبب الغبار وشدة الرياح، حتى انتشر على مساحة 25 ألف متر مربع.

وبينما قال الأنصاري: "لم تتبين أسباب الحرائق بعد، وسيتم فتح تحقيق لكشف الأسباب وإعلانها في حينها"، رجحت مصادر متابعة في "الإطفاء" أن تكون الحرائق بفعل فاعل، محذرةً من أن استمرار مسلسل الحرائق تزامناً مع توقيف بعض المتهمين بإشعالها يؤكد أن ثمة جهات أخرى وراء هذه الحرائق التي تندلع بشكل أساسي خلال يوم الجمعة من كل أسبوع.

وفي ما يتعلق بموجة الغبار، أكد الباحث الفلكي د. صالح العجيري أنها ستستمر ثلاثة أيام، متوقعاً أن يشهد الطقس تحسناً خلال فترة الليل، لافتاً إلى أن الغبار آت من الشمال الغربي من الصحراء القاحلة ما بين السعودية والأردن.

يذكر أن الموجة تركت تداعياتها على حركة الملاحة البحرية التي توقفت في معظم الموانئ بعدما انخفض مستوى الرؤية الأفقي إلى 200 متر، في حين كانت سرعة الرياح بين 40 و50 ميلاً بحرياً. أما حركة الملاحة الجوية فسارت بصورتها الطبيعية، ولم تتأثر بشدة الرياح وموجة الغبار.

03

بورصة الكويت تقترب...

نسبة محدودة غير أنها كافية للضغط على المؤشر ليقفل قريباً من قاع تاريخي له عند 5685 نقطة، كما تراجع المؤشر الوزني نحو 1.5 نقطة، أي أربعة أعشار النقطة المئوية، ليقفل عند مستوى 394.61 نقطة، في حين سجل "كويت 15" تراجعاً بلغ معه أدنى مستوياته منذ إطلاقه منتصف مايو الماضي، إذ أقفل عند مستوى 950.5 نقطة، فاقداً 7.42 نقاط، أي نسبة 0.77 في المئة.

ومازال المشهد السياسي هو الأكثر سيطرة على نفسيات المتعاملين في السوق الكويتي، إضافة إلى أخبار الاقتصاد العالمي ونتائج الشركات المحلية التي ظهر منها ما يقلق المتداولين، لاسيما البنوك التي تراجع نمو بعضها بشكل واضح، ما شكل عائقاً أمام المتفائلين، وأجّل اتخاذ قرارات استثمارية إلى حين وضوح الصورة كاملة، حيث لن تكون عامل دعم للسوق ما لم تكن هناك تطورات إيجابية أخرى مرتبطة بالسوق سياسياً أو اقتصادياً.

وعلى صعيد آخر، سجلت مؤشرات أسواق المال الخليجية، في معظمها، مكاسب كبيرة في نهاية تعاملات الأسبوع الرمضاني الثاني، معوضة خسائر الأسبوع الأول، وحقق بعضها مكاسب كبيرة كسوقي السعودية وقطر، بينما كانت مكاسب بقية الأسواق جيدة أيضاً، باستثناء سوقي الكويت والبحرين.

09

المعارك تصل إلى معظم المدن...

إلى المعارك في محافظة دير الزور التي تجري بعيداً عن اهتمام الإعلام.

وارتفع عدد الذين قتلوا في القصف، الذي تعرض له مخيم اليرموك، إلى 21 شخصاً، بينما قتل 10 أشخاص على الأقل في حي التضامن في العاصمة دمشق، كما أفيد بمقتل 60 شخصاً في حي الأربعين في حماة، منهم 50 قتلوا أمس الأول.

وفي حلب، تعرض حي صلاح الدين، معقل "الجيش الحر"، أمس، لقصف من القوات النظامية، واندلعت اشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في حي الزبدية، بينما أفيد بأن الطرفين المتقاتلين في حلب يستقدمان التعزيزات، وأن المعارك العنيفة لم تبدأ بعد.

وأعلنت تركيا أمس أن قواتها على الحدود مع سورية أجرت أمس مناورات جديدة، بينما تواصل التوتر على الحدود السورية - الأردنية غداة اشتباك بين القوات المسلحة الأردنية والقوات الموالية للأسد.

سياسياً، وبينما تستعد الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت على مشروع قرار مقدم من دول عربية، يدين قصف الجيش النظامي للمدن السورية، ويطالب بعملية انتقال سياسية، دعت وزارة الخارجية الروسية إلى "إيجاد خلف مؤهل" لمتابعة مهمة أنان بسرعة.

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون باستمرار عمل بعثة المراقبين في سورية، التي ينتهي تفويضها في 19 أغسطس الجاري، بينما توقع مندوب فرنسا الدائم في الأمم المتحدة جيرار آرو أن تغادر البعثة البلاد بعد انتهاء التفويض، ملمحاً إلى أنه لا توافق دولياً على التمديد لها.

وأعلنت روسيا أن سفناً حربية روسية ستصل في الأيام القليلة المقبلة إلى مرفأ طرطوس في سورية، حيث ستمضي بضعة أيام، في حين أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن بريطانيا ستزيد دعمها للمعارضة السورية بالمعدات "غير المميتة".

(دمشق - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

28

بغداد تصعِّد انتقاداتها...

مبيناً أنه "جاء بلا دعوة، ودخل كما لو كان متخفياً، ومضى إلى كركوك، وتحدث بطريقة غير مقبولة".

وأضاف الشلاه: "غداً عندما يقوم حزب العمال الكردستاني بقصفهم فإن عليهم ألا يتوسلوا للدولة العراقية لكي تتدخل، لأنهم لا يتصرفون باحترام ولا يحترمون الشؤون الداخلية لدولة العراق".

واعتبر أن "أوغلو لم يعلم الحكومة المركزية بل جاء متخفياً كما لو كان أحد المسؤولين الحزبيين في إقليم كردستان جاء إلى كركوك"، موضحاً أن "السلطات لم تنتبه، وحتى المحافظ لم يعرف أن هذا وزير خارجية إحدى دول المنطقة".

ولفت الشلاه إلى أن "على أردوغان وأوغلو أن يعلما أن العراق ذو سيادة، وأن المصالح الاقتصادية التركية أصبحت في خطر اليوم بهذا التصرف غير الدولي"، معتبراً أن "هناك خيارات كثيرة للعراق من ضمنها الجانب الاقتصادي، لأن الشركات التركية هي من الدرجة الثالثة، وبوسعنا أن نستعين بشركات أفضل".

من جهته، اعتبر النائب ياسين مجيد الزيارة في "غاية الخطورة" على سيادة ووحدة العراق، مؤكداً أن تنقل أوغلو بين المحافظات كان بحماية البشمركة. وطالب مجيد وزارة الخارجية باستدعاء السفير العراقي في أنقرة احتجاجاً على الزيارة.

إلى ذلك دعا النائب عبدالسلام المالكي الجامعة العربية إلى "التنديد بزيارة أوغلو المريبة، والتي تعتبر خرقاً لسيادة دولة مؤسسة للجامعة، وهي رئيسة الجامعة في هذه الدورة".

في سياق آخر، كشف القيادي في "المجلس الأعلى الإسلامي" باقر جبر الزبيدي أمس أن نحو 4000 مقاتل من حزب العمال الكردستاني يتم نقلهم إلى مناطق شمال القامشلي في سورية قرب الحدود التركية، مرجحاً أن "يعطي الموضوع ذريعة لتركيا بالتدخل في الشأن السوري".

(بغداد - يو بي آي، كونا)

السرطان... فيروسات مجهولة وراء بعض الأورام

حذر أستاذ في معهد روكفلر بيتون روس من مغبة تبديد مستقبله المهني عبر العبث "بمسألة السرطان". وتولدت لديه فكرة بأن الأورام قد تكون معدية، ثم عمد إلى استخراج جزء من السرقوم (مرض خبيث ينشأ في النسيج الضام) من جسم دجاجة، وبعد تصفية الخلايا قام بحقن البقية في دجاجة أخرى أصيبت أيضاً بالسرطان بعد ذلك، وخلص روس إلى نتيجة مفادها أن شيئاً ما خفياً في الورم لابد أنه المسبب للسرطان، وهو الفيروس.

وقد قوبل اكتشاف روس بقدر هائل من عدم التصديق بحيث قرر التخلي عن البحث برمته، ثم عاود العمل بعد 20 سنة، ومرت سنوات عديدة قبل أن يثبت نظريته ويحصل على جائزة نوبل "لاكتشافه الفيروسات المسببة للسرطان" وذلك بعد 56 سنة من بدء عمله في 1910.

توجد الفيروسات عند الحدود بين المناطق الحية وغير الحية، وتمضي نحو الأنسجة مستخدمة آلية الخلية للتناسخ، ومنذ أجرى روس دراساته على الدجاج تمكن الباحثون من كشف حوالي "دستة" من الفيروسات المسببة للسرطان، ومنها ما يحمل أسماء مألوفة مثل "إتش بي في" التي تعرف بأنها تسبب سرطان عنق الرحم، والتهابي الكبد "بي" و"سي" اللذين يسببان أوراماً في الكبد.

وفي الوقت الراهن يصل رقم الإصابة بالسرطان بسبب الفيروسات إلى حوالي 20 في المئة، وكانت هذه النسبة قبل 30 سنة نحو 5 في المئة، وذلك وفقاً لروبرت غاري عالم الفيروسات في كلية الطب في جامعة تيولن في نيو أورليانز.

وحتى وقت قريب، نالت عمليات متابعة الفيروسات جهوداً مضنية من الرصد والتحري، غير أن التقدم في تقنية الجزيئيات أسهم في تسهيل البحث والدراسة حول جينات غير بشرية تلتف حول خيوط عادية من المادة الجينية. وقد أمكن خلال 8 سنوات فقط اكتشاف 40 نوعاً من الفيروسات، ولكنها ليست كلها ذات صلة سرطانية، وعلى الرغم من ذلك، ففي بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي تجهل معظم النساء أسبابه باستثناء مسألتي السن والجنس، بينما يظن العديد من الباحثين أن هناك فيروسات لم تكن معروفة من قبل تعتبر مسؤولة عن الإصابة ببعض أنواع السرطان أو جعل الأورام الكسولة أكثر نشاطاً.

لقد جمع العلم الطبي طائفة واسعة من الفيروسات التي كانت تحظى بقدر ضئيل من الاهتمام ويشتبه في أنها تسهم في الإصابة بأمراض خبيثة مثل سرطان القولون والجلد والرئة والثدي والدماغ. وتحدد الاكتشافات الجديدة هل تسبب الفيروسات سرطان الثدي أم لا، كما يشك بعض العلماء في وجود أصل فيروسي وراء الإصابة بسرطان الرئة لدى غير المدخنين، سواء عن طريق فيروسات بشرية أو عدوى حيوانية. ويتوقع باحثون أن يشهد العقد المقبل حقبة مثيرة في حقل فيروسات الأورام.

من الإشاعة إلى الإصابة

أظهر العلماء درجة كبيرة من الاهتمام بفيروسات "بوليوما" منذ سنة 1971، عندما تبين أنها تسبب عدوى لدى الإنسان ولكن التقرير المهم الذي ربط بينها وبين الإصابة بسرطان الجلد لم ينشر حتى سنة 2008. وقد وجد باحثون في معهد بتسبرغ للسرطان أن 80 في المئة من الأورام الناجمة عن خلية "ميركل" السرطانية (نوع نادر من سرطان الجلد) كانت تحتوي على فيروسات بوليوما، وفي شهر مايو الماضي قال الباحثون إن عقار اختبار استهدف الفيروس منِع السرطان من النمو.

فيروس سرطان الثدي

ومنذ عقود طويلة، حاول باحثون كشف الفيروس المسبب لسرطان الثدي، وقد توصلت 7 مختبرات إلى دليل يؤيد الفكرة القائلة بأن الفيروس يمكن أن يفضي إلى الإصابة بسرطان الثدي لدى البشر، وذلك وفقاً لتقرير نشره المعهد الوطني للسرطان سنة 2009.

وقد اكتشفت إصابة فأر بفيروس سرطان الثدي في الثلاثينيات من القرن الماضي، وتبين انتقال فيروس الورم (الذي يعرف بإسم إم إم تي في) من الأم إلى الأبناء عن طريق حليب الثدي. وتتباين احتمالات إصابة المرأة بسرطان الثدي، إلى حد كبير، حسب المنطقة الجغرافية التي تعيش فيها، إذ تمثل نسبة الإصابة بين نساء إفريقيا وآسيا جزءاً بسيطاً من معدلات إصابتها في أوروبا وأميركا الشمالية، كما أن المرأة التي تنتقل من منطقة تقل فيها الإصابة بالمرض إلى منطقة ذات معدلات عالية من انتشار المرض تكتسب مستويات خطر موطنها الجديد.

وإضافة إلى "إم إم تي في" يمكن لفيروسات حيوانية أخرى التسبب في السرطان، وقام علماء في جامعة أركنسو بمراجعة 60 دراسة حول مخاطر الإصابة بسرطان الرئة بين عمال في صناعة اللحوم والدواجن، وتبين لهم أن هناك زيادة في خطر الإصابة بسرطان الرئة بنسبة 30 في المئة بعد أخذ التدخين في الحسبان.

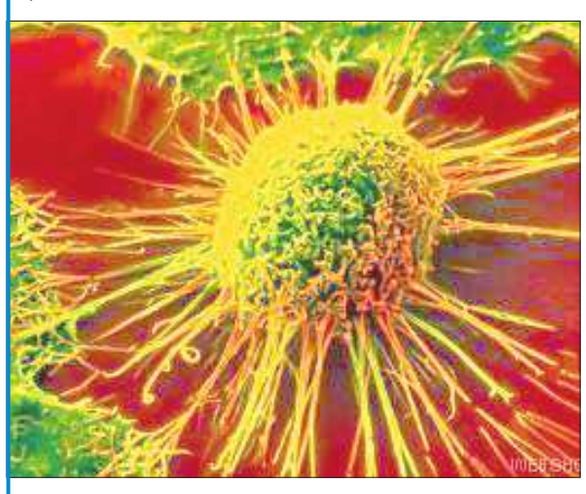

تحليل سياسي

أزمة الدوائر الانتخابية تنتظر جلسة الفرصة الأخيرة

• دخلت مرحلة الجمود فلا مسار متفقاً عليه للخروج من النفق
• هل ترضخ الحكومة للضغط وتتراجع عن استفتاء «الدستورية» في شأن الدوائر؟

بشار الصايغ

تشكل جلسة الثلاثاء المقبل الفرصة الأخيرة لحسم الملفات العالقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والتي من شأنها بلورة الوضع السياسي في المستقبل.

كما كان متوقعاً لها، لم تحصد جلسة مجلس الأمة الثلاثاء الماضي النصاب المطلوب لتمكين الحكومة من أداء اليمين الدستورية، ما يمثل استمراراً لضبابية المشهد السياسي في الكويت، وتقلص الخيارات المتاحة أمام مجلس 2009 والحكومة على حد سواء.

وقد تكون الدوائر الانتخابية هي الواجهة لعنوان الأزمة السياسية، إلا أن واقع الأزمة أعمق من قانون متفق على عدم عدالته ومختلف على آلية تعديله، أو مرسوم ضرورة قد يصدر خلال فترة غياب مجلس الأمة، فبحسب المتابعين فإن فقدان الثقة بين جميع اللاعبين السياسيين من نواب وحكومة وقوى سياسية وجماعات ضغط وشخصيات فاعلة يلقي بظلاله على التعاون للخروج من الأزمة.

وأمام الحكومة فرصة أخيرة لأداء اليمين الدستورية الثلاثاء المقبل، ولا يعتقد أن تلك الجلسة سيكتب لها اكتمال النصاب، فالمواقف لم تتغير سواء من أغلبية 2009 أو أقليته النيابية، غير أن الدعوة لها ليست سوى خطوة إضافية في طريق إجراءات تنفيذ حكم المحكمة الدستورية ببطلان مجلس 2012.

وبحسب ما أعلنه رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي فإنه سيرفع أمر مقاطعة النواب للمجلس -بعد جلسة الثلاثاء المقبل- إلى سمو أمير البلاد لاتخاذ ما يراه مناسبا في هذا الشأن، وهو ما يعني كتابة السطر الأول من مرسوم حل المجلس، على أن يبقى توقيت إصداره مرتبطا بالنتيجة النهائية التي تتوصل لها الحكومة بشأن قانون الدوائر الانتخابية.

وبينما تعمل الحكومة على دراسة مقترحات الدوائر التي أمامها، وقرار اللجوء الى المحكمة الدستورية، تستمر أغلبية مجلس 2012 المبطل في الضغط إعلاميا وسياسيا على الحكومة، للتراجع عن أي تعديل للدوائر قبل انتخاب برلمان جديد، توكل له مهمة تعديل القانون، مهددة بالنزول إلى الشارع ومعلنة في الوقت ذاته مقاطعة الانتخابات.

ويرى متابعون سياسيون أن الأزمة الحالية دخلت مرحلة الجمود، فليس هناك مسار متفق عليه للخروج من نفق أزمة الدوائر، واستمرار مجلس 2009 مع مقاطعة نوابه له واستحالة عقد الجلسات أدخل البلاد في فراغ تشريعي، وحل المجلس وإجراء انتخابات وفق النظام الانتخابي الحالي سيضعان المشهد السياسي أمام صورة قد تتكرر لبطلان مجلس 2012.

ويضيف المتابعون أن إصدار مرسوم ضرورة قبل صدور رأي "الدستورية" في الدوائر يعني أزمة سياسية جديدة، خاصة أن جميع القوى السياسية والكتل البرلمانية متفقة على رفض هذا المسار.

جلسة الثلاثاء المقبل، الجلسة الأخيرة من عمر مجلس 2009، قد تكون بداية أزمة جديدة أو نهاية أزمة حالية، فالأنظار تتجه الى مجلس الوزراء لإعلان خياره في التعامل مع الأزمة، وإن كان اللجوء الى المحكمة الدستورية خيارا محسوما فإن تعقيدات المشهد السياسي تجعل من تغييره أمرا متوقعا إذا ما رضخت الحكومة للضغوط التي تمارس عليها.

الغبار يعطل الموانئ البحرية... والحركة الجوية طبيعية

• العجيري لـ الجريدة.: الغبار يستمر ثلاثة أيام ويشهد تحسناً خلال الليل
• بهبهاني لـ الجريدة.: استقبلنا باخرتين صباحاً ومعاودة العمل مرهونة بالرؤية

فرضت موجة الغبار حالة من الشلل في الموانئ البحرية وسط توقعات بأن تستمر العاصفة 3 أيام.

الغبار يلف مناطق الكويت (تصوير نوفل إبراهيم)

عمر الراشد ويوسف العبدالله

شهدت البلاد صباح امس موجة غبار انخفضت معها الرؤية مصحوبة برياح عالية استمرت حتى المساء.

وأكد الباحث الفلكي د. صالح العجيري أن الغبار يستمر ثلاثة ايام بدءا من يوم امس، مبينا ان الطقس يشهد تحسنا خلال فترة الليل الذي يخلو من الغبار، على ان يزيد في فترتي الظهر والعصر.

وكشف العجيري لـ"الجريدة" ان معدل الرؤية انخفض امس الى 800 متر، مبينا ان سرعة الريح ازدادت الى 50 كيلو متراً في الساعة، لافتا الى ان الغبار آت من الشمال الغربي من الصحراء القاحلة ما بين السعودية والاردن.

وبين ان الغبار يخفف قليلا من درجات الحرارة الى جانب انه يفعّل من كفاءة "المكيفات"، مضيفا: "نحمد الله على كل شيء ونحن احسن من غيرنا بعيداً عن الزلازل والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية الى جانب انه لا يوجد بلد في العالم يتميز بطقس مستقر".

وامتدت تداعيات موجة الغبار الى حركة الملاحة البحرية حيث اعلنت مؤسسة الموانئ الكويتية صباح أمس انها أوقفت الملاحة البحرية بسبب موجة الغبار الكثيف وشدة الرياح التي اجتاحت البلاد براً وبحراً.

وقال ناظر ميناء الشويخ الكابتن موسى بهبهاني لـ"الجريدة" ان المؤسسة استقبلت في وقت مبكر من صباح امس باخرتين، فيما اوقفت باخرة اخرى مجهزة للانطلاق بسبب تغير الاجواء بالكامل الساعة العاشرة والنصف صباحا، ووصلت الى حد انعدام الرؤية.

واضاف ان مستوى الرؤية الافقي انخفض بين 200 و300 متر افقي، في حين كانت سرعة الرياح بين 40 و50 ميلا بحريا، مما ادى الى تعطل العمل الملاحي البحري، مشيرا الى ان المؤسسة ستستأنف العمل مع عودة الاجواء الطبيعية الى البحر.

وبين بهبهاني ان العمل لم يتوقف في تجهيز البواخر تفريغا وشحنا، وهو سائر في صورته الطبيعية ولم يتأثر بالمتغيرات الجوية، مبينا ان المؤسسة اتخذت كافة تدابير الامن والسلامة لمواجهة مثل هذه الحالات.

واكد ان ادارة العمليات البحرية تعمل على مدار الساعة، وهي في حالة تأهب كامل للتعامل مع اي حالة تطرأ على الشبكة البحرية بالكامل، متوقعا ان ينجلي الغبار تدريجيا خلال المساء ويعود العمل الى طبيعته في الميناء.

"الجوية" طبيعية

من جانب آخر، اصدرت ادارة الطيران المدني بيانا يفيد بان حركة الملاحة الجوية تسير بصورتها الطبيعية ولم تتأثر بشدة الرياح وموجة الغبار التي اجتاحت البلاد صباح أمس.

المطيري: خروج مرضى الربو خطر عليهم

عادل سامي

شدد رئيس وحدة الجهاز التنفسي في مستشفى العدان استشاري الأمراض الصدرية د. صالح المطيري على ضرورة تفادي مرضى الربو الخروج في اجواء الغبار، متوقعا زيادة عدد مرضى الحساسية الذين سيقصدون المستشفيات خلال الموجة الراهنة.

وأكد المطيري، في تصريح لـ"الجريدة"، ضرورة استخدام مرضى الربو أدويتهم الوقائية الموسعة للشعب الهوائية وبانتظام، وعدم الامتناع عنها، مشيرا إلى أن الغبار من المحسسات الشائعة لمرض الربو، وتناول الأدوية بانتظام يساعد على عدم الشعور بالتحسس. وأوضح أن المرضى الذين يشعرون بأعراض الانتكاسة، المتمثلة في ضيق في التنفس أو الكحة، عليهم فورا الذهاب للطبيب المعالج، مشددا على أن وحدات الطوارئ في المستشفيات جاهزة لاستقبال مثل هذه الحالات.

كلاكيت الجمعة... حريق في أمغرة

شمل 3 مواقع تخزين إطارات وصناديق شحن جوي ومعدات ثقيلة
• الأنصاري لـ الجريدة.: أتى على 25 ألف متر وأصاب 7 إطفائيين

إطفائيان يكافحان حريق أمغرة (تصوير جورج راجي)

عمر الراشد

في أوج انتشار الغبار الكثيف واشتداد الرياح، كان للنيران موعد مع سكراب الجهراء "أمغرة" صباح امس الجمعة، حيث انطلقت شرارة نار في احدى حوط التخزين في السكراب لتحرق أرضا حية كبيرة، تبلغ مساحتها 25 الف متر مربع، وتأتي على جميع محتوياتها، وتصيب سبعة اطفائيين، وتتسبب بخسائر فادحة.

وابلغ مدير عام الادارة العامة للاطفاء بالانابة العميد يوسف الانصاري "الجريدة" ان حريقا بدأ في الساعة السابعة صباحا ورد بلاغه الى عمليات الاطفاء عن اندلاعه في حوطة تبلغ مساحتها نحو 5000 متر مربع، تحتوي على اطارات وصناديق شحن جوي ومعدات ثقيلة، فتوجهت فرق الاطفاء المكونة من ست مراكز اضافة الى مركزي تفتيش، وتعاملوا مع الحادث واستمروا في ذلك حتى تمكنوا من اخماد النيران في الموقع بعد الساعة 12 ظهراً.

وأضاف الانصاري ان مفتشي الاطفاء قاموا بعد الانتهاء من اخماد الحريق بمهامهم في تفتيش الموقع للتأكد من اخماد الموقع من النيران، واثناء ذلك اندلعت نيران اخرى في ثلاثة مواقع، فتم الاستعانة بفرق اطفاء اكثر، وصل عددها الى 9 مراكز اضافة الى شركة البترول والحرس الوطني.

وبين أن الحريق أخذ ينتشر في مواقع متفرقة بسبب الغبار وشدة الرياح، حتى انتشر في مساحة امتدت 25 الف متر مربع، مبينا ان اصابات الاطفائيين تزايدت حتى شملت اربعة اطفائيين نقلوا الى المستشفى في حين عولج ثلاثة آخرون في الموقع من قبل رجال الطوارئ الطبية.

ولفت الى ان "الاحوال الجوية التي يتعامل معها الاطفائيون كانت صعبة جدا، لكن رجال الاطفاء باذن الله قادرون على التعامل مع مثل هذه الحالات"، مشيرا الى ان رجال الاطفاء تعاملوا مع الحريق وهم صائمون، الامر الذي زاد من اجهادهم خلال مكافحة الحريق والحد من انتشاره.

وعن اسباب الحريق، قال الانصاري لم تتبين اسباب الحريق بعد، وسيفتح بعد اخماد النيران تحقيق للكشف عن الاسباب والاعلان عنها في حينها.

تقرير برلماني

الأزمة مستمرة... تحذيرات من العبث بالنظام الانتخابي ومخاوف من إبطال الانتخابات القادمة

المطوع: تأجيل «الدوائر» إلى المجلس المقبل أخطر ما يكون

علي صنيدح

وسط استمرار الجدل حول قضية تعديل الدوائر الانتخابية أو آلية التصويت، تثار تساؤلات بشأن أسباب المخاوف من تعديل النظام الانتخابي، خصوصاً أن ثمة شبه إجماع على عدم عدالة الدوائر الخمس.

ورغم المعارضة الشديدة التي تبديها الأغلبية النيابية في المجلس المبطل 2012 لأي عبث بالنظام الانتخابي، فإنها لا تمانع تعديل الدوائر الانتخابية بشرط أن يكون عن طريق المجلس المقبل. لكن في ظل تزايد التحذيرات التي يطلقها الخبراء الدستوريون بشأن إمكانية الطعن في الدوائر الخمس وتالياً ابطال الانتخابات التي ستجرى وفق هذا النظام تستمر الأزمة السياسية في البلاد بين تحذير من عبث بالنظام الانتخابي في غياب مجلس الأمة وبين مخاوف إبطال الانتخابات مجدداً إذا أجريت وفق الدوائر الخمس.

النائب عدنان المطوع قال إن تأجيل قضية الدوائر إلى المجلس المقبل بعد إجراء انتخابات وفق النظام الحالي هو أخطر ما يكون، وفي الأصل فإن النظام الحالي غير مقبول دستورياً.

مجالس قصيرة

وأضاف المطوع لـ "الجريدة": "لقد مللنا من مجالس قصيرة تسببت في تأخير عجلة التنمية وأثرت على استقرار البلد سياسيا، وعلى ذلك يجب أن يكون إقرار تعديل الدوائر دستوريا في الوقت الحالي، مع توزيع عادل للدوائر الانتخابية"، لافتاً إلى أن ما تذهب إليه الأغلبية غير مقبول اجتماعيا والأولى تقديم المصلحة العامة على المصلحة الانتخابية، فتعديل الدوائر لا بد أن يأتي من أيدٍ أمينة.

وأشار إلى أنه منذ عام 1962 وحتى اليوم لم يأت تعديل عادل للدوائر الانتخابية، وأن ترك قضية التعديل بمرسوم ضرورة سيحقق نوعاً من العدالة، فضلا عن دستوريته، وهو ما ذهب إليه القانونيون، مضيفاً: "لا نود أن نقول رأينا من ناحية التعديل وكيفيته حتى لا يحسب علينا أو ندخل في دائرة الشك والمصالح الشخصية من قبل البعض".

وشدد على ضرورة أن تكون قضية تعديل القانون الانتخابية بمنأى عن ضغوط الأحزاب السياسية بأي شكل من الأشكال، مبيناً أنه أمر طبيعي أن تكون النتائج في النهاية متقاربة نوعا ما.

العبث بالنظام الانتخابي

من جهته، أكد النائب السابق عبداللطيف العميري ضرورة عدم المساس بالدوائر الانتخابية أو آلية التصويت بعيدا عن مجلس الأمة، مؤكداً ان وثيقة رمضان "الأمة مصدر السلطات" تتضمن بنوداً واضحة في شأن رفض العبث بالنظام الانتخابي الحالي.

وبدوره، قال عضو مجلس الأمة السابق عبداللطيف العميري إن قانون الدوائر الخمس أقر عام 2006 ولم يتطرق أي من الخبراء الدستوريين أو غيرهم الى أن الدوائر غير دستورية، ولم يجري الحديث عنه إلا في هذه الفترة التي غاب فيها مجلس الأمة، مشيرا الى ان الذهاب للمحكمة الدستورية بحجة عدم العدالة في توزيع الدوائر يعني عدم دستورية قوانين الدوائر الانتخابية منذ المجلس الأول.

ورفض العميري في تصريح لـ"الجريدة" استخدام المحكمة الدستورية لأغراض سياسية بأي شكل من الأشكال وإصدار مرسوم ضرورة لتعديل الدوائر ما يعني أزمة جديدة تزيد من الفراغ التشريعي، موضحا أن لجوء السلطة إلى المحكمة الدستورية جاء بعد ما أتى مجلس 2012 بعيدا عن أهوائها وهو الأمر التي ترفضه "الأغلبية" في مجلس 2012 لما يتطلب بقاء مجلس 2009 المنحل حتى نهاية مدته في منتصف العام القادم.

> استخدام المحكمة الدستورية لأغراض سياسية أمر مرفوض
> العميري

رفض شعبي

ولفت إلى أن تعديل الدوائر لا يأتي إلا من خلال مجلس منتخب قادم يتم فيه طرح مشروع تعديل الدوائر ولا يمكن القبول بغير ذلك، مشيرا إلى أن التواقيع الكثيرة التي حملتها العريضة من مختلف فئات الشعب الكويتي دلالة على رفض الكويتيين اي تغيير في النظام الانتخابي القائم، وستستمر حملة التواقيع لتقديم رسالة رفض ازاء العبث بالدوائر وآلية التصويت.

وأوضح أن تعديل الدوائر لا يأتي إلا بعد انتخاب مجلس جديد وفق النظام الانتخابي الحالي، ويناط به تقديم مشروع تعديل الدوائر الانتخابية، ولا يتوقع لأحد أن يعترض على أن يكون تعديل الدوائر من داخل البرلمان، لافتا إلى أنه بمجرد الانتهاء من قانون الدوائر الانتخابية الجديد يحل المجلس وتجري انتخابات جديدة وفق النظام الانتخابي الجديد مما يزيد من ضمانات عدم عبث السلطة بإرادة الأمة لدى المواطنين.

عناصر إفساد

من جانبه، شدد النائب خالد السلطان على أنه "لا طريق لتعديل الدوائر الانتخابية إلا عن طريق المجلس القادم"، مؤكداً أن "المحكمة الدستورية في حكمين سابقين ردت طعوناً قدمت بشأن الدوائر الخمس".

وقال السلطان إن المجلس المقبل سيحسم هذه القضية ولن يدعها، لوجود أدوات لعناصر الإفساد تعبث بأداة الطعون، موضحاً ان "البرلمان المقبل لن يعطي هذه الأدوات الفاسدة المجال لتكرار ما حصل في حل مجلس 2022".

وأكد أن "أي مرسوم ضرورة بشأن تعديل النظام الانتخابي خارج إرادة الأمة لا يمكن قبوله ولا مبرر له"، داعياً الخبراء الدستوريين، الذين أفتوا بعدم دستورية الدوائر الخمس، إلى النظر إلى تبعات هذا الأمر.

لقاءات اليوم في دورة الكندري تحدد أطراف النهائي

يلتقي اليوم العمر مع الكويتية للاستثمار، والرومي مع الشيخ طلال المحمد، في الدور قبل النهائي لدورة الكندري الرمضانية الرابعة عشرة لكرة القدم، وسيلعب الفائزان النهائي غداً.

ارتسمت ملامح الفرق الاربعة، التي ستصعد الى المباراة النهائية لدورة الكندري الرمضانية الرابعة عشرة لكرة القدم، ولايزال الترقب يغلف الحفل الختامي غدا، الذي يشمل اللقاء المرتقب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وسيكون اللقاء الاستعراضي المرتقب بين السلطتين في هذه النسخة من دورة الكندري استثنائيا، لاسيما في ظل الظروف السياسية السائدة بين ممثلي الشعب الكويتي واعضاء الحكومة، ودعت اللجنة المنظمة العليا للبطولة الجماهير الى الحضور الى صالة نادي اليرموك مبكرا، لمشاهدة اللقاء المميز السنوي برعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك.

ومن المنتظر ان يصل قطار منافسات دورة النائب الاسبق جاسم الكندري الى محطته قبل الاخيرة اليوم حاملا معه الاربعة فرق المتأهلة للدور قبل النهائي، ليعلن احدهم بطلا في واحدة من اقوى الدورات الرمضانية في هذا الشهر الفضيل، وتنتظر الفرق الاربعة اليوم عند محطة الدور قبل النهائي ليعلن المتأهلون للمباراة النهائية غدا.

وعلى صعيد النتائج تعادل فريقا الشيخ طلال المحمد مع سمير سعيد بثلاثة اهداف لكل فريق، في المباريات التي اقيمت امس الاول، كما اكتسح فريق ديوانية العمر فريق يونايتد بأربعة اهداف نظيفة، اما فريق الشركة الكويتية للاستثمار فقد فاز على العدساني 0-3 بانسحاب الاخير.

وعلى ضوء هذه النتائج تأهل للدور قبل النهائي فرق ديوانية العمر واحمد بن حسين الرومي والشيخ طلال المحمد الكويتية للاستثمار، وسيلتقي العمر مع الكويتية للاستثمار والرومي مع الشيخ طلال المحمد، وسيلعب الفائزان النهائي غداً.

جاسم الكندري

نشرة صحافية

بيت الزكاة... خدمة الرسائل القصيرة

يحرص بيت الزكاة على توفير سبل الراحة لكل متبرعيه بشكل يلائم جميع أمورهم الحياتية وظروفهم اليومية لتوفير أوقاتهم، من خلال التبرع عبر خدمة الرسائل النصية القصيرة (sms) التي تم تفعيلها منذ أكثر من 4 سنوات، رغبة من بيت الزكاة في الاستفادة من التقنيات الاتصالية عبر الهاتف النقال لدعم خدماته، وتوفير أيسر طرق التبرع في أي وقت على مدار 24 ساعة دون الاضطرار للذهاب للأماكن المخصصة للتبرع.

وتستقطب خدمة الرسائل القصيرة شريحة كبيرة من الشباب وصغار السن أيضاً، للمساهمة في المشاريع الخيرية والتنموية التي يقوم بتنفيذها البيت،

وتتيح هذه الخدمة للجمهور حرية اختيار نوع التبرع، سواء كانت صدقات أو زكاة أو تبرعا لدعم مشاريع البيت المختلفة والموجهة لسد احتياجات الفئات المستحقة لهذه الأموال، حيث يختار المتبرع من بين 12 مشروعا لها رموز مختصرة مثل الزكاة (z،ز) الصدقات (s،ص) الكفارات والنذور (k،ك) الإغاثة (g،غ) الصدقة الجارية (j،ج) دفع البلاء (b،د) تموين الأسر الفقيرة (t، ت) حقيبة الطالب (h،ح) الأسر المتعففة (m، م) مشروع ولائم الإفطار (w،و) زكاة الفطر (f،ف) مشروع الكسوة (c،س).

ولاستخدام خدمة التبرع بالرسائل القصيرة يقوم المتبرع باختيار رمز أحد مشاريع بيت الزكاة باللغة العربية أو الإنكليزية، يتبعها مسافة ثم يحدد المبلغ الذي يرغب في التبرع به من فئة (دينار – 5 دنانير – 10 دنانير – 20 ديناراً)، وبعدها يرسل الرسالة إلى رقم 99991 لمشتركي شركة زين أو 55244 لمشتركي شركة فيفا، يعقبها رد بيت الزكاة برسالة شكر عند قبول عملية التبرع أو رسالة اعتذار في حالة عدم قبولها.

مزيد: توجيهات سامية بإنهاء إجراءات تثمين الجليب

قال النائب حسين مزيد إنه على هامش لقائه سمو الأمير ظهر أمس الأول "وبعد الانتهاء من مناقشة قضية معاقبة المدعو محمد الجويهل عرضت على سمو الأمير عدة قضايا ومنها قضية تثمين منطقة جليب الشيوخ".

وأضاف مزيد: "ناشدت سمو الأمير حل تلك القضية التي في كل يوم تزداد سوءاً بالرغم من موقعها الاستراتيجي، وقربها من مطار الكويت الدولي، الا انها اصحبت مكانا يؤوي الخارجين عن القانون، ومكانا لبيع المواد الغذائية الفاسدة، وتصنيع الخمور وجميع الجرائم الأخلاقية، مما جعل منها منطقة من الصعب السيطرة عليها أمنيا، وهذا بالطبع يؤثر سلبا على المناطق التي تحيط بها، وعلى المواطنين الذين يقطنون هناك".

وأكد أن سمو الأمير قد تجاوب سريعا مع تلك القضية، وأعطى توجيهاته السامية في الحال للشيخ على الجراح والمستشار محمد بن شرار بإنهاء إجراءات تثمين منطقة جليب الشيوخ، معرباً عن شكره وتقديره لسمو الأمير "الذي دائما يكون ملامساً لهموم المواطنين ويعمل على حل مشاكلهم".

جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society
أول مؤسسة طبية خيرية في دول الخليج تأسست عام 1979م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
المسابقة الصحية الرمضانية
لعام 1433هـ / 2012م
الحلقة السادسة عشر
مشروع الصدقة الجارية لشراء أجهزة طبية :
كثير من الحالات المرضية تحتاج إلى أجهزة طبية كالسماعات وصمامات القلب والنظارات الطبية والأجهزة التعويضية ..
أخي المحسن .. أختي المحسنة .. هذه فرصتكم لتوفير جهاز أو المساهمة في شرائه.. عملك هذا صدقة جارية إن شاء الله .
سؤال المسابقة
السؤال السادس عشر: للتمر فوائد عظيمة للأطفال
لاحتوائه على نسبة عالية من البروتينات.
لاحتوائه على نسبة عالية من الكوليسترول.
لاحتوائه على نسبة عالية من الحديد والفسفور والكبريت والمنجنيز والكالسيوم.
الإسم :
رقم الهاتف :
شروط المسابقة:
1- تجمع كوبونات الإجابة الصحيحة وتوضع في مغلف يكتب عليه المسابقة الرمضانية واسم المتسابق وترسل إلى العنوان التالي :
القادسية – ق1 ش 10 م3 – صندوق إعانة المرضى .
2- آخر موعد لاستلام الكوبونات 2012/10/31م.
3- سيعلن عن أسماء الفائزين في الصحف اليومية في ديسمبر 2012 م.
www.phf.org.kw

السمحان لـ الجريدة.: مديونيات اتحاد «التعاونيات» لاتزال قائمة وهي تراكمات للمجالس السابقة

«الاجتماعية والصحية» في مجلس 2009 تقدمت بتغيير القانون دون الرجوع إلى الجمعيات واتحادها

محمد راشد

أكد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية عبدالعزيز السمحان أنه تم تقديم مقترح باسم التعاونيين من الاتحاد إلى اللجنة الاجتماعية والصحية في مجلس الأمة، وفي انتظار التشكيل الجديد لمجلس الأمة لمتابعة الموضوع، موضحاً أن «التعديل سيكون على القانون بشكل كامل لا على مواد منه، لا سيما أن المقترح الموجود حالياً هو مقترح التعاونيين».

وأضاف السمحان، في لقاء مع «الجريدة»، أن «الاتحاد يعمل بخطوات ثابتة إلى الأمام، ولا أتوقع أن هناك أي شخص يستطيع طرح فكرة حل المجلس أو المطالبة بمجلس معين، لأنه سيضع نفسه في موقف محرج»، مبيناً أن «على مَن يطرح طرحاً بهذا المستوى أن تكون لديه الحجة، حيث إن لم تتوفر لديه هذه الحجة، فإنه يبقى شخصاً حاقداً وغير سوي لأنه يطالب بأمور غير مبررة إطلاقاً».

وفي ما يلي نص اللقاء:

> مديونية الجمعيات 3.5 ملايين دينار ونعمل على طي الصفحة

• ما رأي الاتحاد في تعديل بعض مواد قانون "التعاون" الذي تقدمت به وزارة الشؤون وتمت مناقشته أخيراً في لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية البرلمانية؟

بداية، في هذا الموضوع كان هناك هرج من قبل اللجنة الاجتماعية والصحية في مجلس الأمة 2009، إذ تقدمت بتغيير القانون دون الرجوع إلى الجمعيات التعاونية واتحاد الجمعيات، لأنهم أرادوا فقط تغيير القانون، عندئذ اتصلنا ببعض أعضاء مجلس الأمة وأبلغناهم أنه لم يؤخذ برأي التعاونيين في هذا الإجراء، خصوصا مع وجود الكثير من الثغرات التي لا تمت إلى الحركة التعاونية بأي صلة، ما يؤكد أن الموضوع في مجمله انتخابي بحت، يخلو من أي تقويم لعمل الحركة التعاونية، سواء في ما يتعلق بالأمور المالية أو الإدارية أو زيادة وتغليظ العقوبات الذي نناشد فيه، والحمدلله تم إيقاف هذا القانون في المداولة الثانية، ثم وجهت الدعوة إلى الجمعيات التعاونية، وتشكيل لجنة لصياغة قانون باقتراحات القانونيين، وتم الأخذ بهذه الاقتراحات، كما قدمنا مقترحا باسم التعاونيين من الاتحاد إلى اللجنة الاجتماعية والصحية في مجلس الأمة، ونحن بانتظار التشكيل الجديد لمجلس الأمة لمتابعة الموضوع، علما بأن التعديل سيكون على القانون بشكل كامل وليس على مواد منه، لا سيما أن المقترح الموجود حاليا هو مقترح التعاونيين.

> العمل مجمد في مخازن الاتحاد... وحل الأمور العالقة يبشر باستئنافه

مديونيات الاتحاد

• هناك مديونيات على الاتحاد تقدر بالملايين... فمتى يغلق هذا الملف؟

قضية مديونيات الاتحاد لا تزال قائمة ونحن نتابعها بشكل مستمر، إذ علينا مديونية لوزارة التجارة صدر بها حكم في "التمييز" وتم تقسيط المبلغ، ونحن نقوم بعملية التقسيط، وهناك قضية أخرى مع وزارة المالية بأكثر من مليوني دينار، وإجراءاتها مستمرة حتى الآن، وفي حال صدور حكم للوزارة فسنعمل على جزئيات أخرى مثل المحافظة على المبالغ لأن الاتحاد يمر بظروف مالية صعبة، وأود الإشارة هنا إلى ان هذه المديونيات هي تراكمات سابقة للاتحاد في سنوات ماضية.

• هل وضعتم آلية معينة لتسديد المديونيات؟

لدينا آلية محددة مع وزارة التجارة وملتزمون بها، لتبقى مديونية وزارة المالية في انتظار نتائج القضية وما ستسفر عنه، فإن كان الحكم لصالح الاتحاد فخير وبركة، وإن كان ضدنا فسنعمل على إيجاد الحلول الجذرية المناسبة لتجاوز هذه المشكلة، خصوصاً أن مديونيات الاتحاد لدى جهتين فقط، هما وزارتا التجارة والمالية، ويبلغ إجمالي المديونيتين أكثر من ثلاثة ملايين دينار ونصف المليون، علما بأن الاتحاد لديه مستحقات مالية لدى عدد من الجمعيات التعاونية، لم يتم تسديدها منذ أكثر من عامين، إذ يتجاوز إجمالي المستحقات المالية للاتحاد على الجمعيات التعاونية أكثر من مليوني دينار، ونحن نعمل قدر المستطاع لطي هذه الصفحة، من خلال زيادة المبيعات والأصناف.

إنشاء مخازن

• متى يتم إنشاء مخازن خاصة بالاتحاد خصوصاً أن الاتحاد حالياً يدفع مبالغ كبيرة نتيجة تأجير بعض المخازن؟

تم تخصيص أرض للاتحاد قبل عامين في منطقة الصليبية، وتم عمل التصاميم ووصل الموضوع إلى اللجنة الفنية لاختيار المنفذ (المقاول)، إلا أن العمل توقف عند هذه المرحلة منذ أكثر من عام، لكن لله الحمد بعد تشكيل مجلس الاتحاد المنتخب طلبنا ملف المشروع، وكان من المفترض أن تدور العجلة منذ يوليو 2011، لكن حصل تأخير على الموضوع، وتم عقد اجتماعات مع اللجنة الفنية في وزارة الشؤون وتم حل جميع الأمور العالقة، إذ تم أخيرا اختيار المقاول، ومن المتوقع أن يبدأ العمل في سبتمبر المقبل، علما بأن تنفيذ المشروع يحتاج عاما كاملا.

• من وجهة نظرك، هل تفضل وزارة الشؤون مجلسا منتخبا للاتحاد أم مجلسا معينا يسير وفق هواها؟

أعتقد أن وزارة الشؤون استنفدت وقتها في اتحاد الجمعيات، ومحاولة "ترقيع" الأخطاء السابقة التي حدثت في المجالس السابقة، بمعنى ان الوزارة أخذت كل الوقت في أن يظل الاتحاد لمدة أربع سنوات تحت إدارتها كرئيس معين للاتحاد، وقدمت الوزارة كل ما لديها ولا يوجد لديها جديد لتقدمه، وأعتقد أن لديها قناعة تامة بأن لاتحاد لا بد أن يكون منتخبا خلال الفترة المقبلة، وهذا ما حصل فعلا، وما زلنا على توافق والحمدلله سواء من قبل وكيل الوزارة أو الوكلاء المساعدين.

خطوات ثابتة

• هل تعتقد أن مجلسكم الحالي محارب؟

كل مجلس منتخب لابد من وجود داعمين له وآخرين يحاربونه، وهذه من مساوئ الديموقراطية والانتخابات، لكن هذا واقع في أي مجال يوجد فيه صندوق انتخاب، لأن الصندوق يفرز أسماء مدعومة من البعض ومحاربة من البعض الآخر، ولا أعتقد أن هناك في الوقت الحاضر من يدفع بحل المجلس الحالي، لأن جميع الأمور مرتبة وتسير بشكل سليم وصحيح، خصوصا أننا نعمل بخطوات ثابتة إلى الأمام، ولا أتوقع أن هناك أي شخص يستطيع طرح فكرة حل المجلس أو المطالبة بمجلس معين، لأنه سيضع نفسه في موقف محرج، لأن من يطرح طرحا بهذا المستوى يجب أن تكون لديه الحجة، وإن لم تتوافر لديه هذه الحجة المقنعة فيبقى صاحب هذا المطلب شخصا حاقدا وغير سوي لأنه يطالب بأمور غير مبررة إطلاقا.

> توجد خطة للارتقاء بسلع التعاونيات وستتم الموافقة عليها قريباً

> هيئة التعاونيات ضرورة ملحة ولا موجب لتأخيرها أكثر

لجنة الأسعار

• ما الإجراءات التي اتخذتها لجنة الأسعار في محاربة الشركات التي رفعت أسعارها بشكل مصطنع في شهر رمضان؟

بداية يجب أن نوجه شكرنا للشركات التي تعاونت معنا خلال فترة قصيرة، لأننا ذكرنا أنه خلال شهر رمضان لن تكون هناك زيادات في الأسعار، ولله الحمد كان هناك تعاون بين الاتحاد والشركات ومنها أسماء كبيرة، وفعلا استمرت الأسعار في شهر رمضان كما هي، على الرغم من وجود موافقات مسبقة لدى بعض الشركات على رفع الأسعار من خلال دراسات أجريت عام 2011 قبل استلامنا للاتحاد، إذ كانت لديهم موافقات برفع الأسعار، لكننا في الاتحاد أبلغناهم أننا مقبلون على موسم فيه زيادة شراء كبيرة ولا نريد أن نعطي الإيحاء أنه في كل موسم أو في كل فترة تكون فيها زيادة مبيعات يصاحبه ارتفاع في الأسعار، فنحن لا نريد لهذه الفكرة أن تتكرر، ونسعى جاهدين لإنهاء هذه الموجة حتى مع وجود مهرجانات الجمعيات التعاونية، إذ وجّهنا مناشدة إلى الجمعيات التعاونية لتخفيف العبء عن كاهل المواطن البسيط من خلال إقامة مهرجانات تسويقية صحيحة بتخفيضات عالية تخفف عن المواطنين والمستهلكين بشكل عام.

• هل يعني ذلك أنه لم تُضبط أي شركة رفعت أسعارها؟

هناك شركات حاولت رفع الأسعار، لكن الجمعيات التعاونية التي نعتبرها خط الدفاع الأول للاتحاد تصدت لها، وأقفت طلبات الشراء من بعض الشركات، إذ طلبت الجمعيات من الشركات الراغبة في رفع أسعارها التعميم الجديد للاتحاد بالسعر الجديد، للموافقة على تصدير أي طلب شراء على السعر الجديد، وحصل هناك شد وجذب من قبل بعض الشركات مع بعض الجمعيات، وهذا نتيجة تعاون مثمر بين الاتحاد والجمعيات التعاونية، خصوصا أننا التقينا برؤساء الجمعيات الأسبوع الماضي وحاولنا إيصال الهدف الحقيقي لوجود مجلس إدارة اتحاد منتخب، وهو أن هذا الاتحاد هو من يمثلكم، وأي خلل من قبل الجمعيات بمنزلة خلل في الاتحاد نفسه، فنحن اجتهدنا جميعاً لعودة الاتحاد بمجلس منتخب، وانتهت الفكرة السابقة أن هذا المجلس معين، وتبقى الانتقائية في اتخاذ التعاميم والقرارات السابقة الصادرة من الاتحاد نفسه، فأي قرار أو تعميم يصدر من الاتحاد يجب تطبيقه حتى وإن كان ليس في مصلحة الجمعية، لأن الاتحاد ينظر للحركة التعاونية كلها لا لمصلحة جمعيات معينة، ولمصلحة مساهمين ومستهلكين، وربما يكون هناك ضرر مالي على الجمعية، لكن مصلحة المساهم والمستهلك هي التي ننظر لها النظرة الأولى.

إجراءات سليمة

• كان لكم تصريح سابق بأن الاتحاد سيكون بالمرصاد لأي تاجر يلجأ إلى رفع أسعاره دون الرجوع للاتحاد، هل ما زلتم ملتزمين بهذا الكلام؟

نعم مازلنا عند كلامنا، فنحن نأخذ الأمور بمعطيات ودية سواء مع التجار أو الشركات والجهات التي تطلب زيادة أسعار، لاسيما أننا نقوم بعمل دراسات خاصة بهذا الشأن لمعرفة هل هناك مصداقية وإثبات للمعلومات، وهناك شركات لا يعجبها العمل بهذه الطلبات، لذا نحاول الجلوس معهم بهدوء لتوصيل الفكرة الموجودة لدينا، وإذا لمسنا أن الشركة أو التاجر يريد إظهار عضلاته، نلجأ للقانون الذي نسير عليه لتطبيق المواد الموجودة فيه لاتخاذ إجراءاتنا السليمة.

•ألم تتخوفوا من حدوث شرخ في العلاقة بينكم وبين التجار؟

هذا أمر طبيعي، إذا عندك ألف شركة فهل ستكون جميعها راضية عنك، لا نتوقع ذلك، ومن المؤكد أن يكون هناك صدام وعدم توافق وعدم رضا مع بعض الشركات، لأن إرضاء الجميع صعب، وغير مكن، لأننا إن أردنا إرضاء الشركات فسيغضب المستهلك، وإن حاولنا إرضاء المستهلكين فستغضب الشركات، لذا دورنا هو كالميزان بين الشركات ومساهميها ومستهلكيها وبين الشركات وبضائعهم وأسعارهم.

• هل لديكم خطة للارتقاء بسلع التعاون؟

لدينا خطة كبيرة في هذا الشأن، إذ تقوم لجنة الاستيراد بدراسة الموضوع ومتابعته، فهناك قائمة من السلع سيتم وضعها، وإن شاء الله ستتم الموافقة عليها من قبل مجلس إدارة الاتحاد وسننطلق فيها قريباً، ولجان التسويق تأتي مرحلتها لاحقاً لتسويق هذه البضائع.

هيئة التعاونيات

• كانت لكم مطالبات بضرورة إنشاء هيئة عامة للتعاونيات، أين وصل هذا الموضوع؟

للأسف هذا المشروع لا يزال يراوح في أروقة وزارة الشؤون ومجلس الوزراء ومجلس الأمة، لا نعرف ماذا يريدون من تأخير وروتين وإجراءات موجودة في قطاع التعاون، فهذا القطاع كبير موجود فيه عدد لا يقل عن 15 ألف موظف بالإضافة إلى عدد ضخم من المنشآت، وقطاع العاون في الثمانينيات تم إنشاؤه كقطاع من قطاعات وزارة الشؤون، وكان وقتها يوجد 30 جمعية تعاونية فقط، وحاليا يوجد 55 جمعية، كما أن الإيراد العام للجمعيات في تلك الفترة لا يزيد عن 100 مليون دينار، بينما تتجاوز الإيرادات حاليا 500 مليون دينار، إضافة إلى عدد الموظفين وعدد الشركات المستثمرة في هذا القطاع، فالدورة المستندية بطيئة جدا والروتين بطيء، وهذا ليس طعنا بالوكيل أو المديرين، لأن هذا الأمر فوقهم لأنهم يعملون حسب صلاحياتهم المحددة، فوجود هيئة لتعاونيات يساهم بشكل كبير في توسع وسلاسة في العمل، لذا نحن نطالب في الوقت الحالي بضرورة إنشاء هيئة للتعاونيات، لكن في الفترة المستقبلية سنطالب بوزارة خاصة بهذه الأعمال، لا سيما مع التطور العمراني وظهور مناطق سكنية جديدة تحتاج جمعيات تعاونية، بمعنى أننا في المستقبل سنصل إلى 70 أو 75 جمعية، فهل سنبقى على قطاع التعاون نفسه ولا نطور أنفسنا ونتوسع في العمل، العمل حالي يحتاج وجود الهيئة على غرار الهيئة العامة للشباب والرياضة التي تعتبر جهة صرف على 14 ناديا رياضيا وعددا من الاتحادات، في حين يدخّل قطاع التعاونيات إيرادات تصل إلى نصف مليار دينار وهو ثالث أعلى دخل في البلاد، من هنا تأتي أهمية إنشاء الهيئة ويجب اتخاذ قرار فوري بإنشائها، فنحن انتهينا من مرحلة الدرسات ويجب التطبيق مباشرة.

> المستقبل يحتم إيجاد 75 جمعية والمطلوب تطوير القطاع

بين الانتخاب والتعيين

تعليقاً على المواقف المتباينة بين خيارات التعيين أو انتخاب أعضاء الجمعيات التعاونية يقول السمحان:

العمل في الجمعية التعاونية يعتبر خدمة اجتماعية كشركة مقفلة لأهالي المنطقة، هي تقوم بإدارتها من قبل الأهالي بأنفسهم لأنهم يتلمسون احتياجاتهم الصحيحة، وإذا كان هناك خلل في مجالس الإدارات فهذا يعني أن الخلل موجود في اختيارات أهالي المنطقة، وأكرر أن هذه الأمور من مساوئ الديمقراطية والعمل الانتخابي، الاختيار يجب أن يكون على مبادئ صحيحة لا لأسباب مصاهرة أو طائفية أو قبلية، وهذا الكلام يندرج على جميع المجالس المنتخبة، يجب النظر إلى الكفاءة والخبرة والمؤهلات العلمية وغيرها، فوجود أشخاص غير مؤهلين وليسوا من أصحاب الكفاءة هذه نتائج ما رأيناه من حل لمجالس إدارات وخسائر مالية وغيرها من السلبيات، وعلى المستوى الشخصي يبقى رأيي أن الانتخاب أفضل من التعيين.

«الأشغال»: 800 ألف م3 مياه معالجة تدخل الشبكة لتأمين «التحلية»

كرم لـ الجريدة.: المرحلة «D» قيد التنفيذ وتخدم الفروانية والجهراء

تعمل وزارة الأشغال العامة على تنفيذ المرحلة الرابعة من مشروعها التأميني لمياه التحلية المنتجة عبر محطات تقطير المياه، من خلال استبدالها بالمياه المعالجة ثلاثياً ورباعياً، حيث نفذت المراحل الثلاث الأولى بنجاح، وبطاقة إنتاجية تبلغ 800 ألف متر مكعب.

● عمر الراشد

قال رئيس مهندسي قطاع الهندسة الصحية بوزارة الأشغال العامة المهندس محمود كرم إن "الوزارة توفر إنتاجاً مائياً معالجاً "ثلاثياً ورباعياً"، يصل حتى 800 ألف متر مكعب، لتغطية كامل أنحاء البلاد حسب الاحتياجات المتعلقة بالمياه المعالجة، وتأمين الشبكة المائية المنتجة من قبل محطات تقطير المياه من الاستنزاف".

وأضاف كرم في تصريح لـ"الجريدة" أن الوزارة بالتنسيق مع الهيئة العامة للزراعة والمستشار العالمي المختص لمعالجة المياه، تعمل حالياً على الانتهاء من تصميم المرحلة (D) من مشروع معالجة المياه الثلاثية والرباعية وإدخالها إلى الشبكة العامة للمياه المعالجة في الدولة، وهو في أطواره التنفيذية، ويشمل هذا المشروع عدة أعمال تؤدي بدورها إلى الارتقاء بمشاريع المياه المعالجة في الكويت.

وأوضح أن المشروع المائي المعالج أشبه ما يكون بشبكة عنكبوتية واسعة النطاق، حيث نفذت الوزارة ثلاث مراحل منه بنجاح، وهي "A.B.C" وبقيت مرحلة واحدة هي الأخيرة، حيث تغطي المراحل الأولى العديد من المناطق الداخلية والخارجية من منتصف البلاد إلى الجنوب، بالإضافة إلى الطرقات الداخلية والخارجية وما يدور حول المجمعات التجارية والمباني الحكومية وملاعب الغولف وغيرها، فضلا عن المناطق الزراعية الجنوبية والشمالية، بينما تغطي المرحلة الأخيرة المناطق من محافظة الفروانية إلى منطقة المطلاع مروراً بالمناطق الداخلية بمحافظة الجهراء، بالإضافة إلى منطقة الصليبية ومزارعها وما يدور حولها.

وأكد كرم أن المياه المعالجة لا يتم توصيلها في أماكن الاستخدام الآدمي كالمساكن وداخل المباني، بل في المزارع العامة والطرق وغيرها من المرافق التي تستخدم المياه المعالجة للري وما شابه، مشيراً إلى أن الهدف من هذا المشروع تأمين الشبكة المائية المنتجة عبر محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه، وعدم استنزاف الطاقة المائية في البلاد للري والغسل الخارجي.

وأفاد كرم بأن المياه المعالجة رباعياً تصل جودتها للمياه العذبة ذات الاستخدام الآدمي، بينما تفوق المياه المعالجة ثلاثياً جودة المياه الجوفية (الصليبي)، لكنها أقل مستوى من المياه العذبة ذات الاستخدام الآدمي.

وأشار إلى أن كل الكمية المنتجة في الكويت للمياه المعالجة تبلغ 800 ألف متر مكعب، وقد خصصت الوزارة 200 ألف منها لمزارع العبدلي، و200 ألف لمزارع الوفرة، و400 ألف للمناطق الأخرى الداخلية والخارجية والطرق.

محمود كرم

أحد مشاريع معالجة المياه

طلبة الحقوق لـ الجريدة.: أنقذونا... لا نستطيع تسجيل المواد!

«تحديد فترتها قبل الاختبارات التكميلية يربك الجداول الدراسية»

عبدالعزيز المعوشرجي

رغم أن كلية الحقوق كانت من الكليات التي تخلو من مشاكل في تسجيل الطلبة للمقررات الدراسية، فإن عملية التسجيل أصبحت اليوم عائقاً كبيراً أمام الطلبة يحملون همه في كل سنة دراسية.

عانى الطلبة في كلية الحقوق بجامعة الكويت مشاكل كثيرة في التسجيل، لاسيما في الشعب الدراسية المطلوبة التي كان معظمها مغلقا منذ بداية التسجيل، فضلا عن عدم مقدرة الطلبة من التسجيل في أي مادة حتى الآن، إذ أكدت مجموعة من طلبة الحقوق أن عملية التسجيل للمواد في الكلية أربكت الإجازة الصيفية وجعلت الطلبة يعيشون في هم، مشيرين إلى أن تحديد فترة التسجيل قبل اختبارات التكميلي ظلم كبير للطلبة وإرباك لجداولهم الدراسية.

"الجريدة" التقت مجموعة من طلبة وطالبات كلية الحقوق في جامعة الكويت للوقوف على آرائهم حول التسجيل.

في البداية، قالت الطالبة دانة العميري ان ما حدث من أزمة التسجيل في كلية الحقوق للحاصلين على معدل 79 مأساة، إذ إنهم لم يسجلوا أي مادة حتى الآن، حيث ان جميع الشعب كان مغلقه منذ بداية وقت تسجيلها.

وشاركتها الاستياء، الطالبة دلال الرشيدي التي لم تتمكن من تسجيل أي مادة حتى الآن، معربة عن استغرابها من الكم الكبير من الطلبة الذين سيسجلون كامل جداولهم في "الباي فورس"!

شعب مغلقة

بدوره، قال الطالب أحمد الغديان انه عانى كثيرا جراء سوء عملية التسجيل الذي أربك إجازته الصيفية التي سيقضيها في التفكير في ما إذا كان سيستطيع تسجيل المواد الدراسية للعام الدراسي المقبل أم لا، مطالبا العمادة والجهات المسؤولة بضرورة مساعدة الطلبة في تسجيل المقررات الدراسية المطلوبة لتسهيل حياة الطالب الدراسية.

وقالت الطالبة زهراء المهنا إن موعد التسجيل كان عشوائيا جدا، والجداول والشعب كانت غير كاملة وبعض المواد ليس فيها شعب من الأساس، مضيفها أنها ترى أن معظم شعب المواد غير كافية، ولافتة إلى أن تسجيلها كان في الفترة الثانية مما جعلها تتضرر من الموعد.

من جهتها، ذكرت الطالبة لولوة الكندري أن هناك الكثير من العقبات التي تواجه الطالب في جامعة الكويت لاسيما كلية الحقوق وهي التي تتبع نظام السنوات في المجال الدراسي، مضيفة: "لقد عانيت شخصيا الظلم ويتمثل ذلك في آلية تسجيل الطلبة لموادهم في جميع مراحلها إضافه إلى استكمالها ويتمثل ذلك بعدم فتح شعب كافية لتضم جميع الطلبة حيث انه من غير المعقول ان تكون هناك شعبتان فقط لمادة أساسية لسائر الدفعة!".

وبينت الكندري أن ذلك يعد خطأ فادحا في حق الطالب الذي يريد إنهاء مسيرة دراسته وحصوله على معدل ممتاز، وناشدت المسؤولين باتخاذ موقف من قبل جمعية القانون وعمادة القبول والتسجيل لإصلاح ما بقي وتلافي ظلم الطلبة والطالبات.

نورة المهاوش

لولوة الكندري

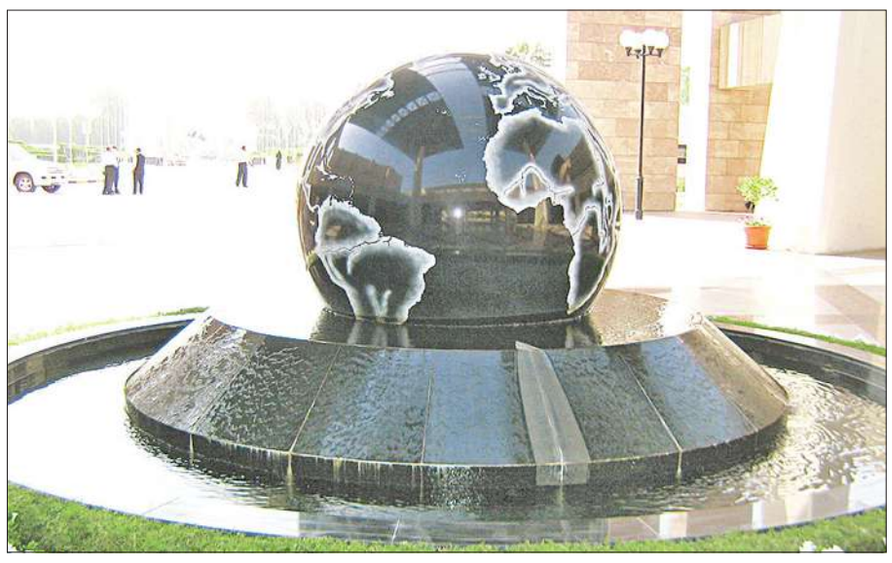

التكميلي

وفي نفس السياق، قال الطالب عبدالله العسلاوي إن "تحديد فترة التسجيل قبل اختبارات التكميلي فيها ظلم كبير لكثير من الطلبة، ويربك جداولهم الدراسية خصوصا بعد إعلان نتائج التكميلي، إذ سيكون وقتها قد فات الأوان على تسجيل الطلبة في المقررات الدراسية المطلوبة".

وأيدته في الرأي الطالبة نور المهاوش التي قالت إنها في الفرقة الرابعة أي انها على وشك التخرج، وهذه هي السنة الثالثة التي تقوم بالتسجيل عبر شبكة الإنترنت، مبينة أن هذه المرة شهدت ظلما كبيرا في التسجيل خصوصا أنه كان قبل اختبارات التكميلي.

وأوضحت المهاوش أن هذا النظام يقع للمرة الأولى في كلية الحقوق، مما سبب فوضى عارمة في التسجيل، ولم يتمكن كثير من الطلبة من تسجيل المقررات الدراسية المطلوبة.

من ناحيتها، قالت الطالبة درة القلاف إن "ما حصل في عملية التسجيل كان للأسف مهزلة، فهل يعقل أن يكون الطلبة الخريجون هم آخر الطلبة في مواعيد التسجيل؟"، مضيفة أن الوضع كان أشبه بـ"حظك نصيبك"، وهو ما سبب ظلماً لعدد كبير من الطلبة في عملية التسجيل.

معدلات مرتفعة

من جانبه، قال عبدالله الزمانان إن عملية التسجيل ظلمت أصحاب المعدلات المرتفعة، ومن المفترض أن يكون لهم الأولوية، وهو ما لم يحصل خصوصا أنهم كانوا آخر الطلبة في مواعيد التسجيل بعكس السنوات الماضية.

وأضاف الزمانان أن الجهات المسؤولة في الكلية بما فيها جمعية القانون مطالبة بحل المشكلة بشكل سريع، لتمكين الطلبة من التسجيل في المقررات الدراسية المطلوبة.

وأبدت عائشة العروج استياءها مما حدث خلال فترة التسجيل، مبينة أن أغلبية الشعب الدراسية كانت مغلقة بعد مرور 3 دقائق فقط من بداية وقت التسجيل، موضحة أنه لم يستفد أحد من تحديد فترة التسجيل مسبقاً، لأن معظم الطلبة لم يستكملوا جداولهم ولم يسجلوا سوى بعض المواد.

أما الطالبة لطيفة ضيف الله فأوضحت: "أنا من المتفوقات وظُلمت من طريقة التسجيل، فلم أستطع أن أسجل سوى 3 مواد فقط من أصل 9، بسبب محدودية المقاعد وإغلاق الشعب بعد بدء التسجيل بثوان معدودة، فالشعب بأكملها أغلقت، وبعضها لم يتبق منه إلا مقاعد قليلة قبل بدء التسجيل، ونحن المتفوقين لنا الأولوية، ويجب أن يكون التسجيل حسب المعدل، فكيف لطلبة يدرسون القانون ليدافعوا عن الحق ويتم ظلمهم".

إلغاء التسجيل

وأما الطالب علي الشمري، فقال ان إلغاء النظام الحالي للتسجيل والعودة إلى النظام السابق هو أفضل حل لمشكلة التسجيل هذا العام، موضحاً أن تحديد فترات التسجيل وإغلاق الشعب الدراسية بشكل كامل عن الطلبة أضر بالعديد، مطالباً بالعودة إلى النظام السابق.

بدورها، ذكرت لطيفة العمهوج: تم الاعتداء على حقوقنا كطلبة في الكلية لتسجيل المواد في وقت غير مناسب وسابق على امتحانات التكميلي، وأيضاً في الوقت الذي لم يتم اكتمال الجدول الدراسي الجديد ولم توضع أسماء الأساتذة وأوقات المحاضرات وغير ذلك، لذلك أنا كطالبة في هذه الكلية أقول أنا ضد هذا النظام المتعسف والتعدي على حقوقنا، والذي أدى إلى عدم المساواة بين الطلاب، لذلك أطلب أن يتم إلغاء التسجيل السابق ووضع تسجيل آخر بعد امتحانات التكميلي وبعد استكمال جدول السنة الدراسية الجديدة واعتماده.

دليل الجريدة aljarida الطبي
1 828 111
Fax: 22252537
E-mail: ads@aljarida.com

عيادة الخليج خدمات طب اسنان متطورة
gulf clinic advanced dental care
(د. أنيسة الرشيد)
السالمية - قطعة (١١) تقاطع شارع هارون الرشيد مع شارع بغداد - الشركة التجارية العقارية (الطابق الأرضي - الطابق الأول)
ص.ب: ٦٥٠١٩ المنصورية، ٣٥٦٥١ الكويت
تلفون: 25630002 - 25630003 - 25630004 - 25644666
فاكس: 25630005 - 25647393
www.gulf-clinic.com

عيادة الدكتورة غنيمة العمر
SKIN CLINIC
استشاري الأمراض الجلدية وتجميل الجلد والليزر
البورد الكندي - زميل الكلية الملكية الكندية
عروض خاصة للصيف:
تنظيف البشرة.
أحدث أجهزة الليزر بالتبريد لإزالة الشعر للبشره البيضاء والسمراء.
نحت الجسم بدون الألم.
علاج الهالات السوداء.
المرقاب - شارع السور - برج التجارية - قطعة 3 - الدور الخامس - هاتف: 22968233/4 - فاكس: 22968232
www.skinclinickw.com look your best, feel you best, expect the best skinq8@gmail.com

د. صالح الجريوي
الجريوي كلينك S.J
استشاري جلدية تناسلية
ليزر - تجميل
عيادة الليزر والجلدية
عيادة التجميل
عيادة التناسلية والعجز الجنسي
عيادة الأسنان
حولي - شارع المغرب السريع طريق ٤٠ - مجمع د.صالح الجريوي الطبي
60060706 - 22655566 الخط الساخن: 97116099

د. عبدالله المنصور
استشاري طب وجراحة عيون
• تخصص دقيق من مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون (الرياض)
• البورد الألماني من جامعة آخن
• عضو الأكاديمية الأميركية لطب العيون
• تصحيح قصر النظر - طول النظر (الليزك).
• إزالة الماء الأبيض بالموجات الصوتية بدون غرز.
• علاج أمراض الشبكية بالليزر.
• فحص شامل ودقيق للعيون بأجهزة حديثة ومتطورة.
المركز الاستشاري الطبي ت: 25622444

ماهو Imu Pro 300 Plus
هو تحليل متخصص ل ٣٠٠ عنصر غذائي للكشف عن تأثير الجهاز المناعي على الغذاء (IgG) و سلبياته مثل:
• زيادة الوزن
• إضطرابات القولون و المعدة
• أمراض الحساسية و الأكزيما
• الصداع النصفي المزمن
• الإكتئاب والإرهاق الهام
• آلام المفاصل
سعر خاص جدا
هذا العرض فقط لدى فرعنا الجديد في السالمية
تم افتتاح فرعنا الجديد المختبر الكويتي الالماني الجديد (السالمية)
2 227 49 81 / 6 990 32 66
مختبر يونيفيرسال (الرقعي) 2 499 19 90 / 2 499 10 99 ext: 201
المختبر الالماني (الجهراء) 2 456 88 31
المختبر الكويتي الالماني (الجابرية) 2 531 54 56 / 6 990 32 44
مختبر الرازي (الشعب) 2 261 61 44 / 6 990 32 55
الزيارات المنزلية (مجانا) 6 990 33 21 / 6 507 88 33
شركة التقدم الطبي الألماني
Advanced Medical German Co.

عيادات اللوتس & ڤرجينيا
عنوان الصحة والجمال في الكويت
أسترجع شبابك وأزرع شعرك
عرض خاص على زراعة الشعر
جميع الحلول لمشاكل الصلع وتساقط الشعر (ليزر - زراعة - تقنية الخلاية الجذعية).
زراعة الرأس والشارب واللحية
تقنية حديثة لأسنان أنصع بياضاً خلال ٤٥ دقيقة فقط.
أحدث جهاز ليزر لتوريد اللثة بدون ألم للمدخنين وأصحاب البشرة السمراء.
جميع انواع رقائق السيراميك التجميلية الفينيرز واللومونيرز.
بعد قبل
الليزر والتجميل 25669966 - 25611262 - السالمية - مقابل المطافي (نهاية الدائري الرابع) 25665232 - 25665131 تجميل الأسنان

بعد أن أصبح اللاجئون الفلسطينيون من الأجيال السابقة رموزاً حية للمعارضة السورية ضد الدولة اليهودية، أصبح اللاجئون الراهنون رموزاً مؤسفة للظلم الفاضح الذي يرتكبه النظام السوري
جوناثان سكانزير- «ذا نيو ريبابليك»

مصير سورية بيد... الفلسطينيين؟

Jonathan Schanzer* -TNR

لقد اتضح أن الصراع السوري وضع العملاء الفلسطينيين التابعين للأسد في موقف محرج، ويصعب على الجماعات الفلسطينية أن تدعي أنها تقاتل باسم العدالة حين يكون رئيسها منشغلاً بذبح شعبه بدم بارد، لهذا السبب يزداد عدد الفلسطينيين الذين يعملون الآن على إسقاط النظام بعد أن كانوا يدعمونه.

طوال عقود، كان نظام الأسد في سورية من أشرس الداعمين الإقليميين للقضية الفلسطينية، وعندما خاض البلد الحرب ضد إسرائيل في عام 1948 و1967 و1973، ادعى أنه أقدم على ذلك باسم فلسطين.

وقف حافظ الأسد بكل عزم ضد اتفاقيات أوسلو ورفض دعم التسوية التي كان الفلسطينيون أنفسهم مستعدين لقبولها، ومنذ وصول بشار الأسد إلى السلطة في عام 2000، بدأ يدير عدداً من الجماعات الإرهابية الفلسطينية، تماماً مثل والده من قبله. في السنوات الأخيرة، كانت سورية ساحة تدريب أساسية ومعبراً محورياً وخطاً لنقل الأسلحة إلى الجماعات التي تشارك في "المقاومة المسلحة" ضد إسرائيل بما في ذلك "حماس"، وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، و"حزب الله"، ولجان المقاومة الشعبية.

كان الفلسطينيون يحصلون على مساعدة سورية وحمايتها (ثمة 500 ألف شخص تقريباً في سورية ويعيش معظمهم في تسعة مخيمات للاجئين في أنحاء البلد)، فردوا على ذلك الدعم من خلال الولاء للنظام، لكن في ظل احتدام الحرب المحلية الآن داخل حدود سورية، يبدو أن الفلسطينيين بدؤوا يغيرون مسارهم.

كتبت صحيفة "الشرق الأوسط"، مقرها لندن، أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين غادرت سورية باتجاه إيران، بينما كتبت وكالة "معاً" الإخبارية أن زعيم الجهاد الإسلامي الفلسطيني، إبراهيم شحادة، غادر سورية حديثاً إلى غزة.

لقد اتضح منذ الآن أن الصراع السوري وضع العملاء الفلسطينيين التابعين للأسد في موقف محرج، ويصعب على الجماعات الفلسطينية أن تدعي أنها تقاتل باسم العدالة حين يكون رئيسها منشغلاً بذبح شعبه بدم بارد (ارتفعت حصيلة القتلى إلى 18 ألف شخص والعدد في تزايد مستمر). لهذا السبب، يزداد عدد الفلسطينيين الذين يعملون الآن على إسقاط النظام بعد أن كانوا يدعمونه. ينحدر معظم الفلسطينيين الذين يسكنون في سورية من اللاجئين الأصليين بعد حربَي 1948 و1967، ما يعني أنهم وُلدوا وتربوا في بلدهم الثاني. بالتالي، هم طوروا هوية مزدوجة: هوية فلسطينية سورية.

لكن بينما كان نظام الأسد مستعداً لدعم القضية الفلسطينية على الساحة الدولية، لم ينعم هؤلاء الفلسطينيون الذين يعيشون داخل الحدود السورية بمعاملة جيدة يوماً. صحيح أن بعض هؤلاء الفلسطينيين يشعرون بأنهم سوريون، كما ذكرت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية، لكنهم لا يستطيعون "الترشح للبرلمان أو أي مناصب سياسية أخرى، بل يُمنَع الفلسطينيون أيضاً من شراء المزارع وامتلاك أكثر من منزل واحد. يمكن أن تصبح المرأة المنحدرة من لاجئ فلسطيني مواطنة سورية من خلال الزواج برجل سوري، أما الرجال المنحدرون من رجال فلسطينيين وأولادهم، فلا يستطيعون كسب الجنسية السورية حتى لو تزوجوا من نساء سوريات".

حين بدأت الاحتجاجات ضد نظام الأسد في عام 2011، كان الأمر مجرد مسألة وقت قبل أن يضطر الفلسطينيون إلى الانحياز إلى أحد طرفي الصراع. أدت الاحتجاجات وحملات القمع إلى مقتل حوالي 300 فلسطيني. وقيل إن 10 آلاف فلسطيني اعتُقلوا أيضاً. وصف جهاد مقدسي، المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، الفلسطينيين في سورية بعبارة "الضيوف" ودعاهم بنبرة ساخرة إلى "مغادرة سورية باتجاه إحدى الديمقراطيات العربية" إذا أساؤوا التصرف، وفي الأسابيع الأخيرة، ارتفعت وتيرة العنف ضد الفلسطينيين، فخلال إحدى الحوادث، قصفت القوات السورية مستشفى في مخيم اليرموك للاجئين، وذلك لأن المسعفين كانوا يعالجون الجرحى من الجانبين. حصل ذلك غداة تقارير مفادها أن القوات السورية فتحت النار على المتظاهرين في مخيم اليرموك وقتلت أربعة أشخاص وجرحت آخرين. ثمة فصيلة فلسطينية واحدة تقاتل بكل وضوح إلى جانب الأسد وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة. في يونيو 2011، أطلق أعضاء من تلك الحركة النار على 14 شخصاً من إخوتهم الفلسطينيين في اليرموك وقتلوهم. صرح أحد الفلسطينيين الموجودين في سورية لصحيفة "نيويورك تايمز": "كل فلسطيني في سورية يدرك أن المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة يعملون مع المخابرات ويجرون دوريات أمنية لمصلحة النظام".

قال زعيم الحركة أحمد جبريل أمام الصحافة الإيرانية حديثاً: "إذا رغبت الأطراف الأجنبية في غزو سورية، فسنكون جزءاً من هذه المعركة وقد ناقشنا هذا الأمر مع إخوتنا في سورية ومع السيد حسن نصر الله (أمين عام "حزب الله") وإخوتنا في إيران".

لكن أقدمت أشهر جماعة مقاتلة فلسطينية على الإطلاق، "حماس"، على قطع علاقتها بالنظام بسبب انتشار العنف في البلاد، ولا شك أن ذلك الانفصال لم يكن سهلاً، إذ كانت "حماس" متمركزة في سورية منذ أواخر التسعينيات غداة طرد الحركة من الأردن، وكانت القيادة الخارجية في دمشق، برئاسة خالد مشعل، قريبة من "الجناح العسكري" لحركة "حماس"، أي كتائب عز الدين القسام. كانت "حماس" تدرك أنها تدين بالكثير للنظام، لذا وقفت بكل هدوء إلى جانب الأسد في الأشهر الأولى للانتفاضة، لكن اعتباراً من شهر فبراير من هذه السنة، جمع القادة الخارجيون حقائبهم واتجهوا إلى قطر ومصر، وذهب زعيم "حماس" المتمركز في غزة، إسماعيل هنية، إلى حد "توجيه تحية إلى الشعب السوري البطل الذي يناضل في سبيل الحرية والديمقراطية والإصلاح". وقد انطلقت الاحتجاجات المعادية للأسد حديثاً في قطاع غزة الذي لم يشهد أي تحركات مماثلة في السابق. صحيح أن "حماس" ومنظمة التحرير الفلسطينية المنافِسة لها لا تتفقان حول أي شيء منذ الصراع الداخلي الذي نشب في غزة في عام 2007، ولكنهما تتفقان على ما يبدو حول الأهوال الحاصلة في سورية. تشير الحملة الدعائية الإيرانية إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تدعم نظام الأسد. (اقتبست مقالة إيرانية مشكوك في صحتها كلام مسؤول ادعى أن اللاجئين الفلسطينيين لن يتبنوا "مصالح النظام الصهيوني"). لكن سرعان ما اتضح أن منظمة التحرير الفلسطينية تعارض الأسد فعلياً.

في أغسطس 2011، قال أمين عام المنظمة، ياسر عبد ربه، إن قوى الأمن السورية ارتكبت جرائم ضد الإنسانية حين اعتدت على مدينة اللاذقية، بما في ذلك حي الرمل حيث يقيم عدد كبير من اللاجئين، كذلك، دعا المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "السلطات السورية إلى وقف الاعتداءات على مخيم اللاجئين فوراً".

سعت معظم الفصائل الفلسطينية المقيمة في سورية إلى تعديل مواقفها فوجدت طريقة لمغادرة البلد بهدوء تزامناً مع انتشار الفوضى هناك، لكن لا تملك الأغلبية الواسعة من الفلسطينيين الذين يعتبرون سورية موطنهم (عددهم 500 ألف شخص) خيار مغادرة البلد، لذا قرروا دعم المعارضة، فذكر أحد الناشطين: "يوماً بعد يوم، بدأ الفلسطينيون يرون ويسمعون ما يفعله نظام الأسد وقد دفعنا هذا الوضع إلى تغيير مواقفنا تدريجياً".

صحيح أن عدداً كبيراً منهم يلتزمون الصمت ويتمنون بكل بساطة أن تبقى منازلهم سالمة حتى الصباح التالي، لكن ذكرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن عدداً متزايداً من الفلسطينيين حملوا الأسلحة وانضموا إلى الجيش السوري الحر. أكد المتحدث باسم الجيش السوري الحر، العقيد قاسم سعد الدين، أن "الفلسطينيين يقاتلون إلى جانبنا وهم على مستوى عال من التدريب". يستحيل معرفة عدد المقاتلين الذين انضموا إلى المعارضة، لكن لا بد من التفكير بالأثر المترتب على مشاركة الفلسطينيين حتى لو انضم 1% منهم فقط إلى القتال. يعني ذلك مشاركة 5 آلاف مقاتل.

تزامناً مع احتدام القتال، هرب بعض الفلسطينيين نحو الحدود الأردنية ولبنان وغزة أيضاً، كما فعلت الأجيال السابقة غداة الحروب مع إسرائيل، لكن بعد أن أصبح اللاجئون من الأجيال السابقة رموزاً حية للمعارضة السورية ضد الدولة اليهودية، أصبح اللاجئون الراهنون رموزاً مؤسفة للظلم الفاضح الذي يرتكبه النظام السوري الذي كان يدعم قضيتهم طوال عقود.

* نائب رئيس قسم الأبحاث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومؤلف كتاب "حماس في مواجهة فتح: الصراع على فلسطين" (Hamas vs Fatah: The Struggle for Palestine).

لا بد من التفكير بالأثر المترتب على مشاركة الفلسطينيين في الثورة ضد الأسد فلو انضم 1% منهم فقط إلى القتال فذلك يعني مشاركة 5 آلاف مقاتل

فضيحة الجيش التركي: الجنس مقابل إفشاء الأسرار

The Economist

اعتُقل 80 شخصاً على الأقل، منهم 60 ضابطاً بتهمة مرافقة «فتيات الليل»، إذ انطلقت هذه القضية في عام 2009 بعد أن تلقّت الشرطة في مدينة إزمير الغربية رسالة إلكترونية مجهولة.

كيف تستطيع عاهرة أن تدفع بضابط إلى الكشف عن أسرار عسكرية؟ إنها مهمة سهلة وفق الأدلة التي جُمعت ضد مجموعة من الضباط الأتراك الذين يديرون حسب الادعاءات حلقة من ممارسات الجنس مقابل إفشاء الأسرار.

تتجه العاهرة "بالمصادفة" نحو سيارة الضابط المستهدَف وتغريه وتصوّره وهو برفقتها سراً ثم تبتزّه. اعتُقل 80 شخصاً على الأقل، منهم 60 ضابطاً بتهمة مرافقة "فتيات الليل"، إذ انطلقت هذه القضية في عام 2009 بعد أن تلقّت الشرطة في مدينة إزمير الغربية رسالة إلكترونية مجهولة. (بسبب طبيعة هذه القضية الحساسة، رفضت النيابة العامة الكشف عن جميع الأدلة ولا يزال أحد الأحكام السابقة عالقاً). صدرت مذكرات التوقيف بحق 50 ضابطاً إضافياً الشهر الماضي، بعد إسقاط طائرة مقاتلة تركية من جانب سورية، على اعتبار أن ذلك الفخ كان يستهدف عناصر الجيش العاملين في منشآت الرادار. اعتُقلت 19 عاهرة أيضاً وهن ينتظرن المحاكمة.

اعتبر منتقدو الجيش الذين يميلون إلى دعم النزعة الإسلامية أن هذه القضية تُعتبر دليلاً إضافياً على انحطاط الجيش، فاعتُقل 362 ضابطاً عسكرياً على الأقل في قضية مختلفة تحمل اسم "إيرجينيكون" بتهمة السعي إلى إسقاط حكومة حزب العدالة والتنمية. كان الجيش التركي (وهو ثاني أكبر جيش في حلف الأطلسي) قد أسقط أربع حكومات حتى الآن، وفي عام 2007، هدد بتكرار الأمر نفسه عندما سمّى حزب العدالة والتنمية عبدالله غول مرشحاً لرئاسة البلد، فاعتبر الجنرالات أن جمهورية أتاتورك ستصبح عرضة للخطر لمجرد أنّ زوجة غول ترتدي الحجاب، لكن رفض حزب العدالة والتنمية التراجع وانتُخب غول رئيساً وبدأ موقع الجيش يضعف منذ ذلك الحين.

لكن حتى أشرس منتقدي الجيش بدؤوا يشعرون بالقلق من أن تؤدي الجهود الرامية إلى إخضاعه للسيطرة المدنية إلى شن حملة انتقامية مضادة، فلا ينكر المراقبون الغربيون أن الجيش يضم حتماً بعض العناصر التي تخطط لتنفيذ انقلاب، ولكنهم يعتبرون أن المحققين المتطرفين ربما تلاعبوا ببعض الأدلة ضد الضباط وأن الأبرياء سيدفعون الثمن أيضاً بسبب هذه الممارسات، لكن تكمن المفارقة في واقع أن النيابة العامة لم تهتم كثيراً في التدقيق بالأعمال الوحشية الموثّقة التي ارتكبها الجيش خلال حملته ضد الثوار الانفصاليين الأكراد. يصرّ إحسان تيزيل، محامي الدفاع في قضية "بنات الليل"، على أن حجج الادعاء ترتكز حصراً على محتوى القرص الصلب الذي وُجد داخل حاسوب صودر من منزل رجل أعمال اتُّهم بأنه أحد قادة العصابة.

واجهت قضية أخرى تتعلق بالفضيحة الجنسية ضد 54 ضابطاً في إسطنبول مشاكل إضافية، فخلال جلسة استماع حديثة، انفجرت امرأة عمرها 52 عاماً بالبكاء حين أظهرت شهادة طبية تثبت أنها لا تزال عذراء بعد أن اتُّهمت بأنها واحدة من العاهرات. كذلك، ما من أدلة تشير إلى أن المتهمين كانوا يبيعون وثائق سرية، وقد دعا القاضي المسؤول إلى تبرئة جميع المتهمين لكن من المنتظر أن يصدر الحكم النهائي قريبا.

قال غاريث جينكنز، خبير في الجيش التركي، إن سيل القضايا انعكس سلباً على معنويات الجيش، فسأل: "كيف يمكن أن يعمل الجيش بفاعلية إذا كان يعيش في خوف دائم من الاعتقال؟". وسط التهديدات التركية بالرد على سورية، يزداد هذا السؤال أهمية مع مرور الأيام.

اعتبر منتقدو الجيش الذين يميلون إلى دعم النزعة الإسلامية أن هذه القضية تُعتبر دليلاً إضافياً على انحطاط الجيش

صدرت مذكرات التوقيف بحق 50 ضابطاً إضافياً الشهر الماضي، بعد إسقاط طائرة مقاتلة تركية من جانب سورية، على اعتبار أن ذلك الفخ كان يستهدف عناصر الجيش العاملين في منشآت الرادار

قال غاريث جينكنز، خبير في الجيش التركي إن سيل القضايا انعكس سلباً على معنويات الجيش

ما الذي سيحصل للخليل إذا طبق حل الدولتين؟

The Economist

يتمركز معظم اليهود المتطرفون الذين يقيمون الآن في مستوطنات داخل الضفة الغربية بالقرب من الخط القديم ولا شك أنهم سيصبحون ضمن إسرائيل بعد إعادة ترسيمها، لكن بموجب حل الدولتين بمختلف أشكاله، سيضطر حوالي 100 ألف مستوطن إلى العودة إلى إسرائيل.

حتى لو قررت أي حكومة إسرائيلية إزالة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية تمهيداً لنشوء دولة فلسطينية، يصعب الآن التخلص من اليهود الذين يقيمون في مستوطنة كريات أربع وفي مدينة الخليل القديمة المجاورة التي تضم مواقع مقدسة بالنسبة إلى اليهود والمسلمين في آن.

بالنسبة إلى المتفائلين الذين يصرون على إمكانية تطبيق حل الدولتين حتى الآن (تتعايش بموجبه إسرائيل مع فلسطين بكل هدوء جنباً إلى جنب)، يمكن تعديل الحدود القديمة التي كانت تفصل بين الشعبين قبل حرب عام 1967 كي تشمل إسرائيل التي يُعاد ترسيمها بشكل محدود معظم المستوطنين اليهود الذين يسكنون الآن في الضفة الغربية، وبناءً على ذلك، سيتمركز حوالي 200 ألف أو 300 ألف مستوطن ممن يقطنون الآن في الضفة الغربية على الجانب الإسرائيلي من الحدود المعدّلة (مع استثناء القدس الشرقية حيث يقيم 200 ألف يهودي آخرين الآن في الجزء الذي كان يسكنه العرب بشكل أساسي)، بينما سيخسر الفلسطينيون 2 إلى 3% فقط من أراضيهم على أن يتم التعويض عنها عبر مساحات الأراضي في أماكن أخرى.

يتمركز معظم اليهود المتطرفون الذين يقيمون الآن في مستوطنات داخل الضفة الغربية بالقرب من الخط القديم ولا شك أنهم سيصبحون ضمن إسرائيل بعد إعادة ترسيمها، لكن بموجب حل الدولتين بمختلف أشكاله، سيضطر حوالي 100 ألف مستوطن إلى العودة إلى إسرائيل علماً أن عدداً صغيراً منهم قد يوافق على البقاء في الضفة الغربية تحت القيادة الفلسطينية.

لا أحد يعلم ما إذا كانت مستوطنة أرئيل، التي تضم 20 ألف يهودي تقريباً على مسافة 17 كلم داخل الضفة الغربية، ستضطر إلى الإقفال أو ستستولي عليها فلسطين، لكن وفق الافتراض القديم، لا مفر من تفكيك مستوطنة كريات أربع التي نشأت رسمياً في عام 1971 أو تسليمها إلى الدولة الفلسطينية تزامناً مع إجلاء حوالي 7 آلاف يهودي كانوا يقيمون فيها. سيضطر 400 مستوطن يهودي في مدينة الخليل القديمة إلى الرحيل أيضاً وفق التوقعات السائدة.

لكنّ نقل هؤلاء المستوطنين يزداد صعوبة، فمن المعروف أن منطقة الخليل هي موطن ما يُعتبر عموماً ثاني أهم موقع يهودي مقدس، فهي تشمل مقابر الأنبياء (إبراهيم وإسحق ويعقوب) في مغارة المكفيلة ضمن مبنى يضم أيضاً الحرم الإبراهيمي. يقدّس المسلمون إبراهيم أيضاً باعتباره أحد أنبيائهم العظماء، ويُقال إنه من بنى الكعبة في مكة، فبعد الحرب في عام 1967، عادت مدينة الخليل تحت سيطرة اليهود للمرة الأولى منذ ألفي سنة. حتى الإسرائيليون العلمانيون لن يحبذوا إرجاعها إلى سيطرة المسلمين. كذلك، تؤجج منطقة الخليل العواطف الجياشة من الجانبين بسبب وقوع مجزرتين مريعتين هناك، وفي عام 1929، قيل إن 67 يهودياً قُتلوا على يد العرب خلال أعمال شغب، وفي عام 1994، أطلق مستوطن يهودي اسمه باروخ غولدشتاين النار على 29 فلسطينياً كانوا يصلون في الحرم الإبراهيمي.

تشير خرائطنا إلى أن الإسرائيليين كانوا يعززون الرابط بين أقدم مدينة في وسط الخليل حيث تقع الأماكن المقدسة ومستوطنة كريات أربع المعاصرة. كلما تعزز ذلك الرابط، ولا سيما على مستوى الطرقات وتجاور المنازل اليهودية وامتلاكها في مدينة الخليل القديمة، صعُب استئصال الوجود اليهودي هناك في حال تطبيق حل الدولتين.

في هذا الصدد، يقول خبير من منظمة متعددة الجنسيات ومعنية بمراقبة الخليل: "هم يخططون استراتيجياً لإنشاء منطقة تقتصر على اليهود وتربط بين كريات أربع ومغارة المكفيلة ومستوطنات أخرى في وسط المدينة. مع مرور الوقت، هم يريدون طرد جميع الفلسطينيين من تلك المنطقة عبر مساعدتهم على شراء المنازل وإصدار الأوامر العسكرية التي تمنع الفلسطينيين من التنقل هناك".

يُمنَع الفلسطينيون منذ الآن من الوصول إلى أجزاء معينة من المدينة القديمة، ويقع شارع الشهداء في قلب المدينة على الجهة الجنوبية من أربعة مبان يهودية، ومن الملاحظ أنّ تلك المنطقة محصّنة مثل القلعة ويُمنع الفلسطينيون من الدخول إليها، كذلك، يتذمر الفلسطينيون من أن المستوطنين يُفسدون شارع الحرم شمالاً لأنهم يرمون المطاط تجاهه من نوافذهم العليا. تنتشر دوريات قوى الأمن الإسرائيلية في كامل المنطقة على الجانب الشرقي من المدينة، ما يترك الفلسطينيين في حالة توتر دائمة، ويقول البعض إن 12 ألف شخص على الأقل غادروا المنطقة منذ عام 1967.

تعتبر جماعة الضغط الداعمة للمستوطنين الإسرائيليين أن معظم الأراضي التي يقيم فيها المستوطنون في الخليل لم تكن أملاكاً خاصة للفلسطينيين أصلاً، فقد صودر بعضها لأغراض عسكرية، وكان بعضها الآخر يعود إلى الدولة (تحت الحكم العثماني وسلطات لاحقة أخرى)، وكان اليهود يملكون بعض الأراضي أيضاً حين كانوا يعيشون هناك حتى حقبة الثلاثينيات، واقتنع بعض الفلسطينيين ببيع أملاكهم إلى مستوطنين يهود على الرغم من امتعاض إخوتهم الفلسطينيين.

بعد مجزرة غولدشتاين المريعة في عام 1994، يعتبر البعض أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين الذي اغتيل بعد سنة تردد في اقتناص الفرصة لإجلاء المستوطنين في الخليل وفي كريات أربع. اليوم، ستكون هذه المهمة أصعب بكثير حتى لو توافرت أفضل النوايا لإقرار حل الدولتين.

تنتشر دوريات قوى الأمن الإسرائيلية في كامل المنطقة على الجانب الشرقي من المدينة، ما يترك الفلسطينيين في حالة توتر دائمة

صندوق الذاكرة الأسود

أفراح الهندال

ثمة "صندوق أسود" في ذاكرتي، وطائرة تصلح للطيران رغم حطامها! هذا ما أدركته يقيناً وأنا أدوّن مشاهداتي خلال فترة غزو النظام العراقي بعد 22 عاماً من الصمت، لم أكن أحفل بالكتابة، لأنني كنت مستعدة للحديث عنها لو سئلت، كما تم في بعض مجالس صغيرة، وفي الكتابة الإنشائية للمدرسة قبل أكثر من 12 عاما.

ولكني كنت مهيأة لتأليف كتاب صغير قبل أيام، عنوانه "الطفلة التي اختبأت تحت السلم"، أو "أحلام على إيقاع المارش العسكري"، أو ربما "الجندي ذو الشعر البرتقالي" لست أدري؟!

عناوين كثيرة متناقضة حزينة وطريفة وحميمة خطرت في بالي وأنا أسترسل في تصوير تلك الأحداث بسطور متتابعة من الكلمات على "تويتر"، كل هذا بسبب مسلسل "ساهر الليل" الذي باغتتنا حلقات جزئه الثالث، أو بالأصح باغتتنا الذاكرة التي نزعت عنها أناقة الكلمات لتحاور الجميع: المثقف، والقارئ العادي، والأمّي بلغة واحدة؛ "الصور" المتجسدة أمام أعيننا، وفيها يرى كل شخص ما لا يراه الآخرون، بحسب مخيلته، وخبراته، وذاكرته الشعورية حيالها، مقروءة بلا تكلف. لم تكن النقاشات والكتابات التي أثارها المسلسل فنية بالقدر الذي استنطقت فيه ذاكرة الكثيرين، لينهال الحديث بنحو غير مسبوق عن تجارب تلك الفترة، وذكرياتها، وما تعلق حولها بشكل مستفيض، فمعظم الأعمال التلفزيونية والإذاعية التي قدمت عن فترة الغزو، ظهرت بقالب وثائقي أو كوميدي، ولم تخرج عن إطار استذكار المناسبة. بينما حاول مخرج مسلسل "ساهر الليل" صياغة قصة بمنظور إنساني، محايد، من خلال نسق درامي متصاعد، تتشابك أحداثه مع فترة الغزو، وكلما بدا شخص، أو بكى، أو صرخ أو حتى ابتسم... كانت الصور تمس قلوباً كثيرة بتيار إنعاش كهربي حد القتل! على مستوى الشعبين: الكويتي، والعراقي كذلك الذي عانى الويلات ودفع ثمن أخطاء رئيسه الأرعن غاليا من تاريخه وحياته.

اللافت الأهم في تلك التدوينات رغم بعض التطرف؛ نقاء أغلبها من التلاعب السياسي، بدءا بالعلاقة التاريخية بين الشعبين، ومرورا بتعميم يعتبر من أرقى المبادرات الدولية الرافضة لممارسات تعزيز ثقافة الكراهية، والذي أصدرته وزارة التربية في الكويت بعد التحرير للتأكيد على تسمية: "غزو النظام العراقي"، مقرونا بكلمة "النظام" في حكمة تدرأ الكثير مما لا تحتمله الأراضي والشعوب بعد، كذلك عبر اتفاقيات تؤثر السلامة خاصة من الجانب الكويتي متجليا بالكثير من المواقف آخرها التوقف عن المرحلة الرابعة من ميناء مبارك وغيرها. ورغم هذه الهدهدة المتواصلة، ترتدي الذاكرة ثوب الحداد ولكن لا تطلب الثأر، فقط كي لا تنسى.

«ليت الليالي كلّ أبوها قمرة»!!

يوسف عوض

قبل يومين علمت أن أحد نواب المجلس المبطل 2012 قد صرح عبر حسابه الخاص في "تويتر" أنه يؤكد أن الانتخابات ستجرى أوائل أكتوبر القادم، وستكون وفق الدوائر الخمس، وبأربعة أصوات. وفي نفس الوقت غرد أحد المحامين المحسوبين على أحد أقطاب السلطة، بقوله أبشروا يا أهل الكويت، قضي الأمر، وإن الأمور حسمت، وإن صاحب القرار أخذ قراره، وأخذ يؤكد أن عملية تحرير الكويت بدأت! وأن يوم الثاني من أغسطس هذا العام فأل خير!! من خلال قراءة هذه التغريدات وملاحظة أن كلاً "يغرد على ليلاه"، وبما يتمنى ويشتهي، وأن كلاً منهم يصرح دون اعتبار للمصداقية، وكأنهم يفضفضون لنا عن أمانيهم وأحلامهم، فتذكرت راعي الإبل الذي قيلت فيه إحدى الروايات المشهورة، وما تضمنته هذه الرواية الشهيرة عند البدو وأهل الإبل. فالقصة باختصار هي أن عبداً راعياً للإبل كان مخلصا لـ"معزبه"، ومتفانياً في خدمته، وساعد "معزبه" كثيرا في وقت الجدب وقلة المطر والربيع، وحينما تحسّنت الأمور وأتى الربيع وتعافت الإبل قرر صاحبها أن يكافئ هذا الراعي المخلص الأمين، فقال له تمنى يا فلان فأنا حاضر لتحقيق ما تتمناه، فردّ العبد الراعي عليه بأبيات أصبحت من أشهر أبيات الشعر، سأذكر منها البيت الأول:

ليت الليالي كل أبوها قمرة والعمر ما يفنى وأنا متعافي

الحقيقة لا فرق بينهم وبين تصرف الراعي، فالكل يتمنى إنما بطريقته الخاصة، فالراعي تمناها بقصيدة، وهم تمنوها بتغريدات، ولكل عصر أدواته، فالشعر في السابق كان وسيلة إعلام تنقل الأحداث والقصص، والآن بارك الله بـ"تويتر"، وكما قال الوالد حفظه الله "كل حل يستحي من حله". أنا كمواطن لا يهمني حل المجلس الفلاني من المجلس العلاني، كلها متساوية لأنه توضح لنا بما لا يدع مجالا للشك أنها برلمانات وتكتلات إن لم تضر فلن تنفع.

أهم شيء عندي كمواطن هو استقرار البلد وعدم استغلال مرافق الدولة لتحقيق مآرب سياسية مفضوحة، إذ احتار المواطن الكويتي بين الأقلية التي أصبحت أغلبية والأغلبية التي أضحت أقلية، وكلها على حساب مصالح البلد، حتى الميزانية العامة للدولة لم تقر، والتنمية معطلة وبين وقت وآخر أزمة مفتعلة ومتعمدة!

وحفظ الله الكويت وشعبها وأميرها من كل مكروه، و"ليت الليالي كل أبوها قمرة" يا كويت.

علي عبدالعزيز أشكناني

أعيدوا لقتلانا الحياة

قالوا لنا ما فات قد مات, والصفح من شيم الأباة,
قلنا سنصفح إنما, أعيدوا لقتلانا الحياة.

يبدو أن شهر رمضان المبارك هذا العام "غير", فلقد شاركنا فيه أبطال حفروا أسماءهم بأحرف من نور وعلى لوح من ذهب في تاريخ كويتنا الحبيبة, إذ ساهم مسلسل "ساهر الليل" مشكورا بتوجيه الانتباه إلى ما مرت به الكويت من خلال فاجعتها بالغزو العراقي الغاشم, وبدأ الناس يعرفون- خصوصا ممن كان صغير السن في ذلك الوقت أو ممن ولد بعد الغزو- الكثير من المعلومات والأسماء التي كانت بالنسبة إليهم مجهولة.

تفخر البلدان بتاريخها وملاحمها, ونملك نحن في الكويت ملحمة لا يقل مشاركوها شجاعة وبطولة وتضحية, بل تحوي الكثير من الأحداث والبطولات رمزية عالية من حيث وجود جميع أطياف المجتمع على اختلاف مذاهبهم وأصولهم وجنسهم جنبا إلى جنب, ليعلنوا بأعلى أصواتهم "الموت لنا... والحياة للكويت", لكن ما الذي نملكه ويذكرنا بالغزو العراقي؟ هل هو ذلك المتحف الصغير في شويخ الذي لا يرقى لأن يكون تخليدا مناسبا لهذه الفاجعة المفصلية بتاريخ البلد؟ أم بيت القرين الذي تم مسح دماء الشهداء الطاهرة عن حائطه بالصبغ, وتم حسبما قرأت في "التويتر" أيضا مسح توقيع شوارزكوف واستبداله بلوحة كتب عليها "هناك وقع شوارزكوف"؟! لماذا التفنن من قبل حكومتنا الرشيدة بطمس كل معلم يشير إلى الغزو العراقي؟ هل هناك ما يخشى أن يظهر في حال توثيقه؟ وهل يعقل وبعد 22 عاما ما زالت معلومات الكويتيين متضاربة ما بين مواقع الإنترنت والبرامج الوثائقية التي عملتها القنوات الأجنبية في الغالب؟ إن السؤال المطروح الآن من لا يريد أن يعيد الحياة لقتلانا بتوثيق سيرتهم العطرة وبطولاتهم الخالدة؟ وحتى الكتب الدراسية تذكر أقل القليل عن 7 أشهر الاحتلال, بينما يجب أن تخصص لها كتب كاملة ليعلم الكويتيون ماذا فعل آباؤهم وإخوانهم, وكيف يجب أن نكون نحن عليه في المستقبل. أعيدوا لقتلانا الحياة بزرع بطولاتهم في قلوب الأجيال ليصبحوا نبراسا يضيء لهم الدروب, ويعلمهم ألا صوت يعلو فوق صوت الكويت, ولا حياة تستحق العيش من أجلها إلا في خدمة الكويت. اللهم احفظ كويتنا الحبيبة وشعبها الأبي, واجعل المجد والعزة والحرية والاستقلال ملازمة لها, والخلود لشهدائنا الأبرار.

نوال أحمد صالح

أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

طالب قبل عدة أيام وصلتني رسالة إلكترونية لمقطع فيديو لطفل لم يكمل الشهرين، ويبدو في المقطع مع إنسان تجرد من إنسانيته فأخذ يلعب فيه كالدمية، ومازالت ولا أعتقد أنها سوف تزول صورة وجهه البريء من ذاكرتي، وعيناه تلتفان في محجريهما من شدة ما التفّ حول نفسه ولحافه، فأخذت أتساءل أين الغلط في هذا المشهد؟ هل هو إهمال من الأم؟ أو حاجة الخروج للعمل وترك أطفالنا بأيدٍ غريبة؟

إن "رتم" الحياة أصبح سريعاً، ومع سرعته تحطمت الكثير من المعاني، فأين بيت العائلة الذي يضم الجد والجدة؟ وأين العم والخال اللذان كان لهما مقام الأب في الاحترام؟ ففي السابق كنا نترك أطفالنا بيد المربيات لكننا كنا على ثقة بأن هناك رقيبا عليهن من جدة أو جد، فكانت زوجة العم بمقام الأم، ولها بصمتها أمام خدم البيت، فأين نحن اليوم من هذه الحقائق؟

وفي نفس الوقت كان ولاء الخدم بالسابق لبيت مخدومهم أكبر بكثير مما نراه اليوم، فقديما كانوا يتعاملون مع أصحاب البيت وأبنائهم كأنهم جزء من أهل البيت، وكنا نتقبل منهم ذلك، بل كنا نتقبل منهم حتى هفواتهم وعنادهم الفجائي مع أبنائنا على لاشيء يذكر لأننا نعلم أن ما في داخلهم هو رغبة صادقة بالمحافظة على صحة أبنائنا.

لماذا أصبحنا اليوم نهتم بالأسرة فقط وليس العائلة؟ ولماذا أصبحت السمة الغالبة على خدم اليوم هي العنف والأنانية والتعامل بالمادية؟

هل أصبحت الأنانية هي التي تسير حياتنا؟ وهل أصبح مبدؤنا "أنا وبيتي ومن بعدي الطوفان" أم "الباب اللي يجيلك منه الريح سده واستريح"؟

إلى كل أب وأم يخشيان على أبنائهما، أما حان الوقت أن نقف لصحوة المبادئ والأخلاق، صحوة ندرك معها أن عاداتنا وتقاليدنا السابقة، وانتماءنا إلى البيت الكبير كانت له مميزاته؟ أما حان أن ندرك أن تعامل الخدم مع أصحاب البيت هو انعكاس لتعامل أصحاب البيت مع بعضهم بعضا؟ فكيف لنا أن نطالبهم باحترامنا ونحن لا نظهر أي احترام لأهلنا وإخواننا؟ وكيف لنا أن نطالبهم أن يرحموا أبناءنا في غيبتنا ونحن على قطيعة مع أقرب الناس إلينا؟

كيف نتوقع منهم أن يشعروا ويلبوا رغبات أبنائنا في غيبتنا، وهم لا يستطيعون حتى أن يفهموا لغتنا؟ لقد اكتشفت مع استقبال الخادمة الجديدة، وبعد ستة أشهر من وجود مربية أطفالي في البيت، والتي تتحدث العربية أنها ورغم كل الحوارات لتي جرت بيني وبينها، والتي كانت تختم بضحك أنها لا تفهم 99% مما أقوله لها، وكان ذلك عندما طلبت منها أن تترجم ما أقوله من تعليمات للخادمة الجديدة، فكان أسهل لي أن أتعامل بالإشارة مع الجديدة عن الطلب من المربية أن تقوم بترجمة حديثي لها.

الملخص:

صدق من قال:

أبانا من لنا إن غبت عنا وصار الناس بعدك في اختلاف

شمائل عبدالعزيز الشارخ

متى نسي الكويتيون أخلاقهم؟

متى أصبح مسموحا للكويتيين المساس بعرض الكويتيات؟ ومتى أصبح الشرف مقتصراً على فئة مجتمعية دون الأخرى؟ ومتى أصبحت حرية الرأي لا تخرج إلا من أفواه السكارى... وخاصة تالي الليل؟ ومتى أصبح الحضر في الكويت شعب الله المختار وفئة مهددة تحتاج من يدافع عنها؟ ومتى أصبح أبناء القبائل أقل رتبة من بقية الشعب؟ ومتى نسينا أخلاقنا؟

الشعب الكويتي حاليا لا يتمتع بعلو الأخلاق، شعب ممزق، شعب تغلب عليه العنجهية والغرور الممتد من انتماء عرقي "عبيط" لا من إنجاز أو معرفة أو حتى تاريخ عريق، والأدهى والأمر أن ذلك الشعب غير الخلوق تناسى أدباءه وشيوخ الدين والقادة والأساتذة لينشغل بهذيان سكّير عبر أحد المواقع الاجتماعية، ويا ليتها كانت المرة الأولى التي تتحول فيها تغريدة قذرة إلى قضية رأي عام.

فمنذ بضعة شهور، انشغلنا بتغريدة المسيء للذات النبوية وعرض الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، وتفاقم الموضوع إلى درجة تشريع قانون يجرم المسيء لذات النبي عليه الصلاة والسلام بالإعدام، والآن انشغلنا بتغريدة أحمق آخر "كثّر" وتطاول على قبيلة عريقة لي الشرف أن يكون أعز أقربائي وأصدقائي منها، لكي تتفاقم المسألة إلى لقاء مع أعلى قيادات البلد لإيصال رسالة فحواها "السكير غلط علينا"! لا أقلل من فداحة ما تفوه به الأحمق ولا من انتشار مفردات بغيضة دخيلة علينا، ولكن المشكلة الأكبر هي عدم وعينا كشعب أن المشكلة الحقيقية تكمن في نسياننا لأخلاق الكويتيين الأوائل، نسينا أخلاق الشعب الذي "يحشم" الكبير والصغير، أخلاق الشعب الذي لا يتعالى على من هو أقل منه حظاً أو مالاً أو حتى مقاما اجتماعيا، أخلاق الشعب الذي ينتقد برقي ويعارض بوجه حق ولا يفجر في الخصومة.

نعم، تلك هي أخلاق الكويتيين في ما مضى ولكنها ليست أخلاقنا في الوقت الراهن، فنحن شعب على أتم استعداد لتحويل أتفه أمر إلى قضية رأي عام، متناسين تماماً قضايانا الملحة مثل إيجاد حل للفراغ الدستوري الذي نعيشه بسبب حكم المحكمة الدستورية أو حتى معالجة الخلل في طائرات شركة الخطوط الجوية الكويتية أو حتى متابعة أداء شبابنا الرياضي في الألمبياد.

لا تضعوا اللوم على الحمقى في بلدي ولا الشباب الطائش المنفعل، ولا تلقوا باللوم على من سولت له نفسه أن يحول الكويت إلى بلد المليون تجمع، فهم لا يلامون... نحن من نلام، نحن نسينا ماذا يعني أن تكون مواطناً كويتياً راقياً ودمثاً، وعلينا الاعتراف بالذنب وتحمل ثمن تخاذلنا.

أحمد هادي

نصف تويني الآخر

لن أتكلم عن غسان تويني، عملاق الصحافة والدبلوماسية، ولكن سأتكلم عن جانبه الآخر الشاعري، وارتباطه بالشعر "ناديا حمادة"، فالعملاق الكل رثاه وتكلم عنه، وذكر مآثره ومناقبه، لكن قليلاً إن لم يكن لا أحد تكلم عن زوجته ونصفه الآخر، وعشقها للأشجار والأزهار، وشغفها برموز الجبل وما منه وما عليه من إيحاءات وإيماءات، وتعلقها اللامتناهي بامرأة الجبل جدتها "ستي هند"، وكيف أنها أبدعت وحلقت في السماء شعراً باللغة الفرنسية، التي أتقنتها أكثر من الفرنسيين أنفسهم، من خلال والدتها مارغريت مالاكان.

تزوجت من غسان تويني وهي يافعة، في أثينا حيث كان والدها سفيراً هناك، وهي قابعة بين الفرنسية واليونانية في تحصيلها الجامعي، لم تترك مكاناً مرت به من غير أثر لها وعطر، تخلت عن بعض دراساتها بسبب الزواج والسفر، ولم يمنعها المرض من الممارسات الثقافية والإبداعية. أصيبت بالمرض 1963 ووضعت سيناريو مسرحية غنائية لمهرجانات بعلبك عام 1970م، كتبت قصائدها مع أنسي الحاج وطلال حيدر، وعندما كان غسان تويني سفيراً لدى الولايات المتحدة، لم يثنها المرض عن حضور الفعاليات الثقافية والمشاركة بها، وإلقاء العديد من المحاضرات والندوات في نيويورك، كما شاركت في سيناريو "كلام" فيلم لمارون بغدادي عن الجنوب والاجتياح الإسرائيلي، عُرض في مجلس الأمن بعنوان "حكاية قرية وحرب" 1980م.

وبعد وفاتها في حزيران 1983م في بيت مري، صدر لها في باريس ديوان نصوص غير منشورة "الأرض الموقوفة" ومنها آخر القصائد التي وضعتها في الفرنسية والإنكليزية: "تموز من ذاكرتي".

والكثير الكثير الذي لا يختصر، من عبق تاريخي سطرته.

وعندما التقى مجموعة من الشعراء بغسان تويني كشف عن رثاء "نزار قباني" لها، في الذكرى الأربعين لوفاتها، وكان الرثاء بخط يده، وجده غسان في مكتبته القديمة التي نذرها ومنزله إلى جامعة البلمند اللبنانية، ولقبها نزار قباني بهذا الرثاء بالفراشة.

وهذا بعض من رثاء نزار قباني:

من أصعب المهمات أن يكتب الإنسان تاريخ فراشة
فتاريخ الفراشات يكون عادة مكتوباً على أجنحتها بالأخضر، والأزرق، والبرتقالي
ناديا تويني، هي فراشة منقوشة بالشعر من رأسها حتى قدميها
وأنا، طول عمري، أحسب ألف حساب قبل أن ألمس جناحي فراشة، حتى لا يهرهر غبار القمر على أصابعي.
حين التقيت ناديا تويني لأول مرة، تصورت أنها طالعة من كتاب.
لم أصدق عيني.
فالنساء عادةً يطلعن من سوق الصاغة، أو من معارض الأزياء، أو من صالونات التجميل.
يطلعن من شارع الحمراء أو من "الفيني فينيتو" أو من "الفوبور سانت أونوريه".

أنس محمود الشيخ مظهر*

مناف طلاس هل سيكون فرس الرهان في سورية؟

عندما قامت الثورة الليبية قلنا إنها مثال سيئ للثورات العربية، وهوجمنا حينها من قبل الكثيرين الذين اعتقدوا أننا نطعن بالثورة الليبية، ونتسبب في تراجع معنويات الثوار الليبيين بينما كان القصد هو التحذير من جر الثورة الليبية إلى الفوضى التي لازمتها لفترة طويلة، وكادت تطيح بها لولا وقوف الدول الغربية معها ومدها بأسباب النجاح.

ورأينا كيف أن القوى الدولية "تناخت" لنصرة الشعب الليبي حفاظا على مصالحها، وعدم وجود تحالف قوي بين نظام القذافي وأي من الدول الكبرى في العالم كما هو موجود بين نظام بشار الأسد وروسيا والصين اللتين تدعمانه دوليا، وتمنعان التوصل إلى أي قرار دولي ضده لحد الآن، مما أضاف أعباء كثيرة على عاتق الثورة السورية، وإن كان الغرب قد جر الثورة الليبية إلى بر الأمان بمشاركة قوات الناتو فيها فقد بقي متردداً لغاية الآن في التدخل بشكل مباشر لنصرة الثورة السورية. فالتخوف الغربي من قيادة الإسلاميين للثورة تخوف مشروع "من وجهة النظر الغربية"، والتخوف الأميركي من أن يتكرر سيناريو أفغانستان في سورية المجاورة لإسرائيل احتمال قائم استنادا للتقارير التي تفيد بمشاركة الكثير من الإسلاميين الجهاديين في هذه الثورة، وسيطرتهم على ساحة العمليات في الكثير من المناطق، وكذلك المؤشرات التي تدل على احتدام الشعور الطائفي في الشارع السوري، الأمر الذي قد يؤدي إلى وقوع الثورة في أيدي القاعدة أو المجاميع التي تتبنى تفكيرها.

وهذا آخر ما تتمناه أميركا في دولة تعتبر من دول الطوق مع إسرائيل، أما بالنسبة إلى تركيا فإن سيطرة الأحزاب الكردية السورية على المناطق التي تضم أغلبية كردية تشكل تهديدا مباشرا لأمنها، وما غلق المنافذ الحدودية بين تركيا وسورية في الآونة الأخيرة إلا تعبير عن هذا التخوف من قبلها بعدما سيطر مقاتلو حزب الاتحاد الديمقراطي السوري على المنافذ الحدودية تلك. بالإضافة إلى عدم وجود تنسيق مشترك بين أقطاب الثورة السورية كمكونات، وحتى بين الجيش الحر والمجلس الوطني السوري وغياب مرجعية سياسية تلتف حولها القوى المشاركة في الثورة. كل هذه الأسباب دعت الغرب يتخوف من مسار التطورات في سورية والعمل على إيجاد بديل مناسب للأسد يكون مقبولا له وللدول المؤيدة للنظام الحالي، الأمر الذي يضع الثورة السورية أمام منعطف خطير ليس في بقاء بشار الأسد، حيث إن زواله أصبح مسألة وقت لا أكثر إنما في مستقبل سورية ما بعد بشار.

على هذا الأساس فإن توقيت خروج مناف طلاس من سورية وتوجهه إلى فرنسا، وبعد ذلك لتركيا والسعودية يشير إلى أن هناك طبخة يشرف عليها الغرب للخروج من المأزق الذي يواجهه في تداعيات الثورة السورية. وإذا استطاع مناف طلاس كسب ثقة الأطراف الدولية كبديل مناسب لنظام بشار الأسد فإنه قطعا لا يملك التأييد نفسه من الثورة السورية والشعب السوري للالتفاف حوله مطمئنا لمسار ومستقبل ثورته، فالمعروف أن مناف طلاس ينتمي إلى نفس المدرسة العسكرية التي اعتمد عليها نظام البعث السوري لعقود من الزمن والتي انتهى عمرها الافتراضي ليس في سورية فحسب، إنما في كل المنطقة وهي نفسها التي تقاتل الثوار حاليا في المدن السورية، ناهيك عن أنه من الصعب على المجلس الوطني الانتقالي السوري أن يفتح أبوابه له وينزوي ليقف في الصف الثاني للثورة.

إذاً فإن إدخال مناف طلاس في معادلة الثورة السورية سيؤدي إلى تعقيد المعادلة أكثر من حلها، وإذا استطاعت الدول الغربية من فرضه على المجلس الوطني والجيش الحر فإن فرضه على الشعب والشارع السوري هو أشبه بمهمة مستحيلة، خصوصا أن هناك معلومات تشير إلى دور روسي في خروج العميد مناف طلاس باتفاق مسبق مع بشار الأسد لخلق ترتيبات معينة تكون مقبولة لجميع الفرقاء في الداخل السوري وخارجه.

ويظهر أن المجتمع الدولي لم يع الدرس الليبي ومصير الجنرال الليبي السابق عبدالفتاح يونس الذي كانت الدوائر الغربية تعول عليه في رسم خريطة سياسية لليبيا بعد نجاح الثورة، وكيف تمت تصفيته من قبل جهات رفضت الإملاءات الغربية المباشرة عليها.

ليس فقط الدكتاتوريات العربية لم تفقه لحد الآن دروس ثورات شعوبها، بل يبدو أن أميركا والغرب أيضا لم يدرسا بشكل جيد التحولات الكبيرة التي تشهدها المجتمعات العربية، فإن كانت الشعوب العربية تطلب تدخل المجتمع الدولي لمساعدة ثوراتها فهذا لا يعني أنها تقبل بإملاءات هذه القوى على المدى البعيد، وإن كانت الدول الغربية هذه قد نجحت في الكثير من البلدان في الإتيان بحلفاء لها إلى سدة الحكم (ولا أقول عملاء) فإنها يجب أن تعي أن بقاء هؤلاء "الحلفاء" لن يطول، لأن الثورات هذه لم تقم لتبقى هذه الدول أسيرة المصالح الغربية والأميركية، وأن هناك نسخا ثانية من الثورات العربية ستقوم لتنظيف بلدانها من ترسبات العقود الماضية. وعلى هذا الأساس فإن على الغرب بشكل عام ترك الشعوب هذه تقرر من يحكمها بنفسها دون وصاية لأن هذه هي الفرصة الأخيرة لها لتجميل وجهها القبيح أمام شعوب هذه المنطقة.

* كردستان العراق - دهوك

د. صالح الحيمر

هكذا يريدونكم

الجزيرة العربية أرض العجائب وأهلها أهم من يميزها، لديهم تقاليد غريبة وأفعال طريفة تجعلهم الوحيدين في هذا العالم الذين يتفوقون فيها ويتفننون في حكمها والسيطرة عليها.

فالملكة تفوقت على جيمس بوند وقفزت في الحفل الأسطوري، وأوباما ينافس رومني بالتملق لإسرائيل والوعيد لمن يحاول رش "فليت" باتجاهها، وأربع دول أوروبية تتهاوى للقاع وتترنح أمام الفقر والإفلاس، وإيران ترفض التدخل في سورية وترسل "أوباش" حزب الله من الباب الخلفي للشام، والهند تستعد للتربع الإلكتروني على عرش آسيا، ومسلمو بنغلاديش يطردون إخوانهم مسلمي بورما خلف الحدود ليتلقاهم الهندوس بأخاديد النار، وشبه مجلس تعاون أميركي جنوبي يكاد ينشأ هناك. وهكذا تطورات تحدث حول جزيرة العرب وهم يقومون بتطوير أهم ما يمكن أن يجيدوه؛ إنها تربية "الحلال" والتنافس على امتلاك أفضل السلالات، ولكن هناك اختلافات وتباينات لا تقلل من أهمية العملية وجسامتها.

ففي شرق الجزيرة ينصب الاهتمام على "الإبل الحمر" ذات القوام الممشوق والأقدام الدقيقة والصدر العريض والخف الصغير، بينما يتفوق أهل الوسط في "المجاهيم" ذات الألوان السوداء والأجسام الراهية والوجوه العريضة و"البراطم" المتدلية.

وفي أماكن أخرى من الجزيرة تظهر الخيل العربية الأصيلة ذات الجمال الآسر والحركة المتناسقة والتسابق الجميل مع الريح، أما في الشمال فغنم "النعيم" و"النجد" فهي صاحبة الحظوة بأصوافها الكثة و"خشومها" المتقعرة وأعوادها الجليلة ورقابها الطويلة.

يسعد كثيرا "ملاك" هذه الحيوانات بوجودها تحت أيديهم يقومون بتسمينها وتغذيتها بالشكل الذي يرونه لا الذي تحتاجه، هذه البهائم لا يحق لها الاعتراض أو حتى التبرم بينها، فهي مملوكة ومحصورة في جاخور السيد، ومما يجعل تربية هذه المخلوقات مهمة سهلة هو أنها "عجماوات" أي لا تصدر أصواتا حتى عندما تتألم أو تشرف على الموت، مجرد أنين لا يسمعه غيرها، وإذا حدث وأحس "المالك" بوضعها الصحي المتردي فبيده فقط أن يقرر معالجتها إذا كانت "تسوى" العلاج أو سحبها خارج الزريبة وهي حية، وإلقاءها بعيدا عنه... لا يريدها.

الفريد في الأمر أن لدى المالك تمييزاً بين "حيواناته" فهناك "النخبة"، ويأتي بعدها "النقوة"... وتتناقص الأهمية حتى تصل إلى بهيمة لا تساوي لديه شيئاً يمكن أن يبيعها متى شاء بأي ثمن شاء. وبالمناسبة فقرار تنقل الحلال ليس بيده فبمجرد إشارة من "المالك" يتم التنقل من جاخور لآخر أو حتى للصحراء.

ما يحصل حول "الملاك" في العالم المحيط كأنه لا يعنيهم بالرغم من أن أكثرهم يحمل أجهزة الاتصال الذكية ولديه حسابات عدة في برامج التواصل الاجتماعي، وأيضا لديهم من الأصدقاء الذين يشيرون عليهم ويقدمون النصائح مقابل المال والهدايا.

لا يعلم الإخوة "الملاك" أن لديهم معضلتين تحتاج كل منهما إلى قليل من التدبر: الأولى هي أن هذه الهواية ليست معروفة حولهم، فقط في الجزيرة، وأنها غير مجدية إطلاقا، فقد جربها غيرهم وعادت عليه بالوبال والنهاية المأساوية، فأصحاب الصنف قليل والبضاعة ليس لها سوق خارج "جواخيرهم".

الثانية هي أن هؤلاء الملاك قد اختلط عليهم الأمر فليس من المعروف هل تعلموا تربية الحيوانات من خلال تعاملهم من البشر أو أن تعاملهم مع البشر قادهم إلى هذا الأسلوب في تربية حيواناتهم... عفوا عفوا "حلالهم".

للسذاجة أيضاً حدود

محمد واني*

يخيل إلي في بعض الأحيان أن الله سبحانه وتعالى لما قسّم السذاجة على شعوب العالم، أعطى حصة الأسد لنا نحن الأكراد، فقد ابتلينا بهذه الصفة غير المحمودة، وهي تعني؛ الثقة الزائدة بالناس وبخاصة الأشخاص الذين ليسوا أهلاً لذلك، التبعية العمياء للآخرين والمبالغة في التسامح والعفو حتى مع الأعداء، والساذج يظل دائما على نياته الطيبة وفطرته الصافية لذلك يسهل خداعه واستدراجه.

وبما أننا سذج، والسذاجة التصقت بنا التصاق الروح بالجسد، حتى أصبحت قدرنا الذي لا نستطيع الفكاك منه، ولو "بالطبل البلدي" على حد قول إخواننا المصريين، فإننا نتعرض دائما لعمليات خداع ونصب مستمرة من قبل كل من هبّ ودبّ من الشعوب والأمم المجاورة وغير المجاورة، حتى أصبحت حياتنا سلسلة من المؤامرات المحبوكة والمقالب السياسية "البايخة" التي تحاك ضدنا، وكثيرا ما يتم ذلك بموافقة وتعاون مسبق من عندنا، دون إكراه أو إجبار من أحد، وآخر هذه العمليات التي كلفتنا الكثير من التضحيات كالعادة؛ المشاركة في إسقاط النظام البعثي مع الجيش الأميركي، وإرسال قوات البيشمركة إلى بغداد لاستتباب الأمن فيها، ومن ثم المساهمة في تأسيس الدولة العراقية الجديدة وإقامة مؤسساتها وتفعيل دورها دوليا وإقليميا، مقابل ماذا؛ مقابل لا شيء!

كل ما استطعنا الحصول عليه، كم وزارة مجردة من الصلاحيات والفعاليات، "لا تهش ولا تنش"، يحركها الحاكم بأمر البلاد "نوري المالكي" كيفما يشاء، بينما ظلت المشاكل الكثيرة العالقة بين المركز والإقليم على حالها، لم تحل، ومواد الدستور تعطلت وبخاصة المادة 140 التي تعالج أعقد صراع تاريخي بين الكرد والعرب، والفدرالية غدت مجرد حلم ديمقراطي جميل نتغنى به أمام العالم، لم يتغير أي شيء، كل يوم نبدأ من النقطة التي انطلقنا منها أول مرة، وهكذا ما إن نخطو خطوة حتى نرجع خطوة إلى الوراء، ولا أحد يستطيع أن يوقف زحفنا القهقري. و"ياريت" وقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبحنا مهددين في عقر دارنا من قبل قوات عسكرية عراقية "خمس فرق بكامل عددها وعدتها"، وهي تنتظر إشارة من القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية ووزير الأمن والاستخبارات والمخابرات العامة، والكل في الكل "المالكي" لتقتحم المدن الكردستانية، وتعيث فيها الفساد، وتعيدها إلى سابق عهدها من ظلم وظلام.

يبدو أن حزب الدعوة الحاكم قد حسم أمره فعلا للتخلص من الشريك "الكردي" الثقيل الظل، وإنهاء دوره السياسي الفاعل في العراق كما تخلص من الشريك "السني" أو كاد أن يتخلص منه نهائيا، وهو يحاول جهده لإنهاء هذا الأمر بكل ما أوتي من قوة، وعلى كافة المحاور، كما فعل مع الطرف السني، ولكن الشريك الكردي على الرغم من قلبه الطيب وانخداعه بالكلام المعسول والوعود السياسية الفارغة دائما، صعب المراس في المواجهات العسكرية، وصلب في ميادين القتال، لا يمكن أن ينهزم بسهولة.

أسوق هذا الكلام، لأن "المالكي" يحاول هذه الأيام أن يجرب حظه في ميادين أخرى غير السياسية التي فشل فيها، ويدخل في صراع عسكري مع القوات الكردية "البيشمركة"، وقد جمع خمس فرق من جيشه المهلهل "أكثر من مئة ألف عسكري" لمواجهة تلك القوات المرابطة هناك منذ 2003 بحجة مراقبة الحدود السورية من متسللي "القاعدة" الإرهابيين، وهذا مبرر ضعيف وحجة واهية لإخضاع الكرد "العقبة الحقيقية أمامه" إلى هيمنته السياسية، وفرض واقع استعماري قمعي على المجتمع الكردي، لا يختلف عن الواقع الذي كانت الحكومات العراقية المتعاقبة تحاول فرضه بالقوة الجبرية، ولكنها فشلت وسقطت واحدة تلو أخرى واندثرت، بينما بقي الكردي ذلك الساذج الذي يؤمن بالإنسان ويصدق بكل كلمة تصدر منه، ولو كانت على سبيل الخداع، محافظا على كيانه ومطورا لمجتمعه متقدما على باقي المجتمعات العراقية الأخرى، "فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ"، سورة الرعد.

كاتب عراقي

1.000 الدينار
$ 3.545
€ 2.897

المؤشر الكويتي

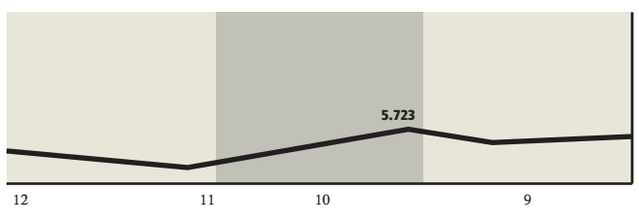

تقرير أسواق المال الخليجية الأسبوعي:

مكاسب في معظم البورصات بقيادة «السعودية» و«دبي»

«الكويتي» يواصل تراجعه مقترباً من قاع تاريخي... و«البحرين» الخاسر الأكبر

علي العنزي

استطاعت الأخبار الاقتصادية العالمية دعم نفسيات المتداولين في السعودية بعد أن مرت بمرحلة تصحيح عقب انتهاء إعلانات الربع الثاني في 20 يوليو الماضي، ولا شك أن ارتفاع سعر النفط في بداية الأسبوع كان له تأثير واضح على قطاع البتروكيماويات السعودي.

سجلت معظم مؤشرات اسواق المال الخليجية مكاسب كبيرة في نهاية تعاملات اسبوعها الرمضاني الثاني معوضة خسائر الاسبوع الاول منه، وحقق بعضها مكاسب كبيرة كسوقي السعودية وقطر بينما كانت مكاسب بقية الاسواق الخمسة الخضراء جيدة ايضا باستثناء سوقي الكويت والبحرين، حيث تراجع الاول بنسبة محدودة في حين فقد الثاني مستوى دعم نفسي مهم واقفل ادنى من 1110 نقطة.

مكاسب «السعودي»

في اعلى اغلاق له خلال شهرين تمكن مؤشر تداول السعودي من الاقفال عند مستوى 6892.6 نقطة بعد أن ربح خلال الاسبوع الماضي 225.8 نقطة تعادل نسبة 3.4 في المئة وهي من اكبر المكاسب خلال شهرين تقريبا، وبدعم من سيولة عالية ومفاجئة في شهر رمضان دعمت معظم القطاعات مؤشر السوق وكان الاستثناء الوحيد قطاع الاتصالات الذي تراجع منفردا في السوق السعودي كمحصلة الاسبوع الثاني من شهر رمضان المبارك.

واستطاعت الاخبار الاقتصادية العالمية دعم نفسيات المتداولين بعد ان مرت بمرحلة تصحيح بعد انتهاء اعلانات الربع الثاني والتي انتهت يوم 20 من الشهر الماضي، ولا شك ان ارتفاع سعر النفط في بداية الاسبوع كان له تأثير واضح على قطاع البتروكيماويات السعودي وهو الاكبر وزنيا في مؤشر تاسي.

انتعاش دبي

اكد مؤشر سوق دبي تمسكه بمستوى 1500 نقطة واقفل فوقه بنقاط معدودة بنهاية الاسبوع الاخير من شهر يوليو، حيث كسب خلال الاسبوع الماضي 40.81 نقطة تعادل نسبة 2.7 في المئة ليقفز مؤشر سوق دبي المالي الى مستوى 1550.62 نقطة مبتعدا عن مستوى 1500 نقطة النفسي المهم ومقفلا عند اعلى مستوى له منذ مايو الماضي، ومدعوما بمؤشرات اقتصادية ايجابية للإمارة الاكثر دينا في منطقة الخليج العربي، وكان لارتفاعات مؤشرات الاسواق العالمية بداية الاسبوع اثر بارز في مكاسب دبي التي استمرت 4 جلسات متتالية حتى نهاية تداولاتها يوم الخميس الماضي.

وكان لسهمي الدار العقارية وصروح الفضل الاكبر في دفع مؤشر سوق ابوظبي ليتخطى هو الآخر مستوى 2500 نقطة ويقفل عند مستوى 2507.8 نقاط بعد مكاسب بـ37.57 نقطة تعادل نسبة 1.5 في المئة، ووسط حالة من التفاؤل في سوق دبي دعمت تداولات سوق الامارة الاغنى في الامارات الى تحقيق مكاسب مهمة، وكانت اسهم قطاع البنوك واتصالات هي الاكثر ضغطا على مؤشرات السوق لتتوقف مكاسبه عند هذه النسبة ولم يلحق بما كان في دبي الجارة.

مسقط والدوحة

وبمكاسب متقاربة اقفل سوقا مسقط والدوحة حيث ربح الاول 1.4 في المئة تعادل 76.97 نقطة ليقفل عند مستوى 5464.73 نقطة خارجا من ادنى مستوياته مدعوما بعمليات شراء جيدة على بعض الاسهم القيادية مثل بنك مسقط والمطاحن العمانية والتى حققت مكاسب كبيرة، وجاءت تلك العمليات للجلسة الثانية على التوالى بعد تسع جلسات حمراء اعادة سوق مسقط قريبا من قاعه التاريخي والذى حققه قبل عام تقريبا وبعد احتجاجات طالة السلطنة في ذروة الربيع العربي انذاك.

وعاد سوق الدوحة سريعا من مستويات 8100 نقطة والتى سجلها بنهاية الشهر الماضي وحقق خلال الاسبوع الماضي 105.52 نقاط خضراء هي نسبة 1.3 في المئة ليبتعد عن قاعه السنوي ويقفل على مستوى 8332.35 نقطة.

وكان استحواذ بنك الريان على البنك الاسلامي البريطاني ابرز اخباره وكان دعم جلسته الخضراء الثالثة على التوالى يوم الخميس الماضي من قطاع البنوك بعد تراجع سهم صناعات قطر وسط عمليات جنى ارباحه بعد دعمه للمؤشر خلال جلستي وسط الاسبوع.

خاسرون

كسر مؤشر سوق البحرين مستوى 1110 نقاط وتماسك حوله في اكثر من جولة ليقفل عند مستوى 1098.1 نقطة خاسرا 15.68 نقطة تعادل نسبة 1.4 في المئة وهي اكبر خسارة اسبوعية له خلال الشهرين الماضيين تقريبا، حيث كانت تغيراته محدودة ومتماشية مع سيولة الادنى خليجيا، غير ان ضغط نتائج كثير من الشركات المدرجة قد ضغط على مؤشر المنامة ليستقر عند ادنى مستوياته منذ سنوات.

وكان حال السوق الكويتي قريبا من سوق المنامة وتراجع مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية السعري بنحو 23.36 نقطة تعادل نسبة 4 اعشار النقطة المئوية وهي نسبة محدودة غير انها كافية للضغط على المؤشر ليقفل قريبا من قاع تاريخي له عند 5685 نقطة، وكذلك تراجع المؤشر الوزني بحوالى 1.5 نقطة اي اربعة اعشار النقطة المئوية ليقفل عند مستوى 394.61 نقطة، وسجل كويت 15 تراجعا الى ادنى مستوياته منذ اطلاقه منتصف مايو الماضي حيث اقفل عند مستوى 950.5 نقطة فاقدا 7.42 نقاط اي نسبة 0.77 في المئة.

وتراجعت السيولة الاسبوعية بنسبة 34 في المئة مقابل استقرار النشاط وهو ما يشير الى عودة المضاربات وهدوء تداولات بعض الاسهم القيادية والتي دعمت سيولتها قيمة تداولات الاسبوع الاول من رمضان.

ومازال المشهد السياسي الاكثر سيطرة على نفسيات المتعاملين بالسوق الكويتي اضافة الى اخبار الاقتصاد العالمي ونتائج الشركات المحلية والتي ظهر منها ما يقلق المتداولين خصوصا البنوك والتي تراجع نمو بعضها بشكل واضح مما شكل عائقا امام المتفائلين واتخاذ القرارات الاستثمارية حتى تتضح الصورة كاملة والتي لا يقدر لها ان تكون عامل دعم للسوق ما لم تكن هناك تطورات ايجابية اخرى مرتبطة بالسوق سواء سياسيا او اقتصاديا.

السعودي يربح 3.4% ودبي 2.7%... و«المنامة» يكسر حاجز 1110 نقاط هبوطاً

مقارنة نمو مؤشرات أسواق المال الخليجية خلال الأسبوع المنتهي في 2012/8/02

مؤشر السوق	الكويت	السعودية	الدوحة	مسقط	المنامة	أبو ظبي	دبي
2012/07/26	5.746.97	6.666.80	8.226.83	5.387.76	1.113.80	2.470.23	1.509.81
2012/08/02	5.723.61	6.892.6	8.332.35	5.464.73	1.098.1	2.507.80	1.550.62
الفرق	23.36-	225.82	105.52	76.97	15.68-	37.57	40.81
التغير (%)	%0.4-	%3.4	%1.3	%1.4	%1.4-	%1.5	%2.7

«رويال بانك أوف سكوتلاند» يدفع 125 مليون جنيه بسبب خطأ كمبيوتري

قال "رويال بنك أوف سكوتلاند" المملوك بنسبة 82 في المئة من قبل الحكومة البريطانية امس انه سيجنب 125 مليون جنيه استرليني بهدف دفع تعويضات للعملاء المتضررين من الخطأ التقني الذي أدى إلى عدم تمكنهم من الولوج إلى حساباتهم.

وكان العملاء في البنك ووحداته التابعة في "ناتويست" و"أولستر" قد واجهوا فشلا في بلوغ حساباتهم لمدة أسبوعين خلال يونيو بعد اجراء تطوير لبرمجيات البنك خلال تلك الفترة.

يأتي اعلان هذه التعويضات بعد ان كشفت نتائج البنك عن تحقيق خسارة بقيمة ملياري جنيه استرليني خلال النصف الأول من العام ارتفاعا من 1.4 مليار جنيه العام السابق.

ويعد التغيير الذي طرأ على تقييم الديون سببا رئيسيا في رفع تلك الخسارة، في حين ان خسارة البنك قبل احتساب الضرائب بلغت 1.5 مليار جنيه.

وقد شهدت ايرادات البنك تراجعا خلال الشهور الستة الأولى من العام هبوطا إلى 13.2 مليار جنيه، بالمقارنة مع 14.4 مليار جنيه قبل عام.

ارتفاع خسائر الشركة الأم لـ «بريتش إير»

أوضحت نتائج الشركة الأم لخطوط الطيران البريطانية "بريتش إير"، شركة "ايبيريا" الإسبانية، عن تحقيق خسارة بقيمة 390 مليون يورو خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بربح بقيمة 39 مليون يورو لأرباح ما قبل الضرائب في نفس الفترة قبل عام.

أما الخسارة الصافية للشركة فبلغت 241 مليون يورو مقارنة بربح بقيمة 98 مليون يورو في العام السابق، نظرا لارتفاع تكلفة الوقود وخسائر "ايبيريا".

يأتي هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه ايرادات "آي إيه جي" 13 في المئة إلى 8.53 مليارات يورو من 7.54 مليارات يورو في النصف الأول من عام 2011.

في هذا الصدد، حذرت الشركة من انها لن تستطيع تجنب فقد وظائف، في إشارة إلى عملية تسريح قادمة لبعض الموظفين.

يذكر ان "آي إيه جي" أشارت إلى انها بصدد وضع اللمسات الأخيرة على خطة لإعادة هيكلة "ايبيريا" بحلول نهاية سبتمبر، بالتزامن مع بلوغ خسائرها التشغيلية 263 مليون يورو في الاشهر الستة الأولى من عام 2012.

وتتوقع الشركة تحقيق خسارة خلال عام 2012، بسبب تردي وضع الاقتصاد الإسباني وتأثيره السلبي على "ايبيريا".

«بيتك للأبحاث»: معدل التضخم في يونيو بلا تغيير عند 2.8%

«نتيجة استقرار أسعار الإيجارات عند مستويات منخفضة»

ذكر مؤشر أسعار المستهلك في سوق الكويت أن معدل التضخم ظل بلا تغيير عند نسبة 2.8 في المئة على أساس سنوي في يونيو الماضي حيث استمرت أسعار قطاع الإسكان عند معدلاتها المنخفضة بنسبة 1.6 في المئة على أساس سنوي في هذا الشهر.

قال التقرير الشهري لشركة بيتك للأبحاث المحدودة، التابعة لمجموعة بيت التمويل الكويتي (بيتك)، إن معدل التضخم في الكويت استقر للشهر الثاني على التوالي خلال يونيو الماضي من دون تغيير عند مستوى 2,8 في المئة على أساس سنوي، نتيجة لبقاء معدلات الإيجارات دون تغيير، بينما ارتفع معدل التضخم على أساس شهري خلال شهر رمضان نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في ظل الإقبال الشديد عليها في هذا الشهر.

وأشار مؤشر أسعار المستهلك في سوق الكويت إلى أن معدل التضخم ظل بلا تغيير عند نسبة 2.8 في المئة على أساس سنوي في يونيو 2012 (مايو 2012: 2.8 في المئة على أساس سنوي) حيث استمرت أسعار قطاع الإسكان عند معدلاتها المنخفضة بنسبة 1.6 في المئة على أساس سنوي في يونيو 2012 (مايو 2012: 1.6 في المئة على أساس سنوي). ويعزو ذلك إلى انخفاض الإيجارات نتيجة الفائض في المعروض، سواء في قطاع العقارات التجارية أو السكنية.

وذكر التقرير انه بالرغم من ذلك، ارتفع إجمالي التضخم على الأساس الشهري إلى 0.2 في المئة في يونيو 2012 بعد أن انخفض 0.1 في المئة على الأساس الشهري في مايو 2012 نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في يونيو 2012. وارتفعت أسعار المواد الغذائية في الكويت (والتي تمثل 18.3 في المئة من سلة مؤشر أسعار المستهلك) لتصل إلى 4.9 في المئة على أساس سنوي (0.6 في المئة على أساس شهري) خلال يونيو من 3.6 في المئة على أساس سنوي (1.3 في المئة على أساس شهري) في مايو 2012 حيث قامت الأسر بشراء وتخزين المواد الغذائية وغيرها من اللوازم مع قرب حلول شهر رمضان (والذي يوافق يوليو 2012 - أغسطس 2012).

أسعار المواد الغذائية

واشار الى ان من المرجح أن يرفع شهر رمضان المبارك أسعار المواد الغذائية ويزيد من الضغوط التضخمية في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأشهر المقبلة. وعلى الرغم من جهود الحكومة للسيطرة على الأسعار، فمن المتوقع أن ترتفع تكاليف الغذاء خلال شهر رمضان نظراً لارتفاع الطلب على السلع الغذائية الأساسية مثل الخبز والأرز والسكر. وعادة ما يكون هناك مزيد من التجمعات العائلية والحفلات الغذائية في شهر رمضان للاحتفال بهذا الشهر الفضيل.

واوضح انه بالإضافة إلى تأثير شهر رمضان المبارك، فإن أسعار المواد الغذائية في الكويت هي أيضا عرضة للتقلبات العالمية في أسعار الغذاء حيث تستورد الكويت 90 في المئة من السلع والمواد الغذائية. وينعكس الارتفاع في أسعار المواد الغذائية العالمية بدرجة كبيرة على أسعار المواد الغذائية المحلية في الكويت. ولا يزال ارتفاع وتقلب أسعار المواد الغذائية العالمية بمثابة مصدر قلق كبير بالنسبة للكويت، حيث من المتوقع أن ترتفع معدلات النمو السكاني خلال السنوات المقبلة. و"إننا نتوقع أن يزيد إجمالي عدد السكان في الكويت بنسبة 5.4 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 3.9 ملايين نسمة في عام 2012 وبنسبة 5.1 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 4.1 ملايين في عام 2013" (تقديرات 2011: 3.7 ملايين نسمة).

معدلات التضخم

وقال التقرير: "ومع ذلك، فإننا نستبعد عودة معدلات التضخم المسجلة في الكويت قبل الأزمة المالية (متوسط 2007-2008: 8 في المئة). كما نتوقع أن تكون قوة الدولار الأميركي مقابل اليورو بمثابة الثقل الموازن لارتفاع أسعار الغذاء العالمية. وفي ظل ارتباط عملات خمسة من اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي الست بالدولار، فإن قوة الدولار قد تساعد في خفض تكاليف الاستيراد لدول مجلس التعاون الخليجي بصورة طفيفة. وعلاوة على ذلك، فإن تدخلات الحكومة والتي تشمل دعم أسعار المواد الغذائية وتشديد الرقابة عليها تسهم في خفض أسعار المواد الغذائية. فعلى سبيل المثال، عندما بلغ التضخم ذروته في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2008، توصلت الحكومة إلى اتفاق مع العديد من كبريات شركات البيع بالتجزئة ضمن الجهود الحثيثة المبذولة للحد من ارتفاع الأسعار وكبح جماح التضخم حتى نهاية العام والحفاظ عليها عند مستويات 2007".

واوضح ان من المتوقع أن يظل معدل التضخم في الكويت منخفضا في مدى يتراوح بين 3 في المئة - 4 في المئة على أساس سنوي في النصف الثاني من 2012 (منذ بداية السنة حتى الآن 3.4 في المئة على أساس سنوي)، على أن يكون متوسط 2012 عند نسبة 4 في المئة على أساس سنوي (2011: 4.7 في المئة على أساس سنوي)، حيث إن التدابير التي تتخذها الحكومة لضبط أسعار المواد الغذائية والوقود من خلال الدعم المقدم لها سوف يمنع من ارتفاع معدل التضخم في المستقبل. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أيضاً للقطاع السكني (وهو المكون الأكبر لسلة مؤشر أسعار المستهلك في الكويت) أن يضع حداً لعملية ارتفاع معدلات التضخم غير المريحة، مما يساعد على تخفيضها.

تصريحات دراغي بشأن أزمة اليورو تخيب آمال الأسواق

لغياب قرارات تخفف حدة أزمة الديون

ارتفع العائد على السندات الإسبانية لفترة عشر سنوات من 6.6 في المئة قبيل تصريحات دراغي إلى 6.9 في المئة بعدها، بينما ارتفع العائد على السندات الإيطالية لفترة عشر سنوات من 5.7 في المئة إلى 6.2 في المئة.

شهدت أسواق المال الأوروبية تراجعاً، بعد أن صرح رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي بأن البنك سيتوصل "خلال الأسابيع المقبلة" إلى سبل لمساعدة دول منطقة اليورو التي تعاني مصاعب مالية.

وكان بعض المحللين الماليين يأملون إعلان المزيد من التفاصيل بشأن هذه الخطوات واتخاذ تحرك فوري.

وسيقدم البنك المركزي الأوروبي هذه المساعدة في حال التزمت الحكومات الأوروبية بتعهدات محددة.

وشهدت الأسواق الإسبانية والإيطالية تراجعا كبيرا، بينما ارتفعت تكاليف الاقتراض للدولتين بصورة حادة.

المحصلة النهائية

وكان البنك المركزي الأوروبي أبقى في السابق على معدل الفائدة الرئيسي لمنطقة اليورو عند مستوى قياسي منخفض بنسبة 0.75 في المئة.

وأكد دراغي أن العائدات المرتفعة لسندات بعض حكومات منطقة اليورو أمر غير مقبول، مضيفا أنه "لا تراجع عن اليورو".

وقال إن البنك المركزي الأوروبي قد يتدخل في أسواق السندات لدعم الدول المضطربة.

وقال كارل واينبرغ كبير الاقتصاديين في مؤسسة (هاي فريكوانسي ايكونوميكس) "مرة أخرى، لم نحصل على تعهد باتخاذ إجراء من جانب البنك المركزي الأوروبي، ولا تنفيذ لتعهدات اتخذت في السابق".

وأوضح أن "المتعاملين والمستثمرين الذين توقعوا تحركا فوريا محبطون ويجب أن يكونوا كذلك. المحصلة النهائية هي المزيد من انتقاد الحكومات، لكن لا يوجد تحرك من البنك المركزي الأوروبي".

وارتفع العائد على السندات الإسبانية لفترة عشر سنوات من 6.6 في المئة قبيل تصريحات دراغي إلى 6.9 في المئة بعدها، بينما ارتفع العائد على السندات الإيطالية لفترة عشر سنوات من 5.7 في المئة إلى 6.2 في المئة.

تحرك حكومي

وقال دراغي في مؤتمره الصحافي، إن عملية شراء السندات من قبل البنك المركزي الأوروبي ستستأنف، لكنها ستكون مختلفة عن "برنامج أسواق السندات" الذي كان يتضمن شراء كميات كبيرة من السندات الحكومية من البنوك ومن مؤسسات مالية أخرى في السوق المفتوح.

وأضاف: ان الخطة الجديدة ستتضمن شراء سندات لفترات أقصر، الأمر الذي يتوقع أن يقلل مخاوف الحكومة الألمانية التي يساورها القلق بشأن الاضطرار إلى ضمان ديون دول ذات مراكز مالية أضعف على المدى الأطول.

لكنه أوضح أن التدخل في الأسواق هو مجرد إجراء قصير الأمد للإبقاء على استقرار الأسواق، حتى تتمكن الحكومات من تسوية مشكلاتها، مشددا على أن "صانعي السياسة في منطقة اليورو بحاجة إلى المضي قدما في (عمليات) الدمج المالي، والإصلاحات الهيكلية وبناء المؤسسات الأوروبية بعزم كبير".

وقال إن "التزام الحكومات بتعهداتها وأداء صندوق الإنقاذ الأوروبي وآلية الاستقرار المالي الأوروبي لدورهما شروط ضرورية".

ترحيب وإحباط

وقد رحب صندوق النقد الدولي بإعادة التنشيط المحتملة لبرنامج البنك المركزي الأوروبي لشراء سندات، لتقليل كلفة الاقتراض لحكومات منطقة اليورو المتعثرة مالياً، وقال الصندوق إن هذا الإجراء لن يكفي وحده لحل مشكلات منطقة اليورو، ولكنه ضروري لتخفيف التوترات الحاصلة.

في المقابل هبطت أسواق الأسهم الأوروبية عقب تصريحات رئيس البنك المركزي الأوروبي، حيث أغلق مؤشر يوروفرست 300 لأسهم كبريات الشركات الأوروبية منخفضا بـ1.2 في المئة وتراجع مؤشر كاك 40 الفرنسي بـ1.50 في المئة ومؤشر داكس الألماني بـ1.74 في المئة ومؤشر فاينشال تايمز البريطاني بـ0.55 في المئة، كما زاد العائد على السندات الإيطالية إلى 6.12 في المئة، والعائد على السندات الإسبانية إلى 6.81 في المئة. وعلق إيوان سميث المحلل في نايت كابيتال على تصريحات دراغي قائلا "إنه أمر محبط جداً، لا يوجد أي إجراء، وهو بذلك أعاد الأمر مرة أخرى إلى الساسة، لم يأت بشيء مما كانت تأمله أغلبية المتعاملين بالأسواق".

(بي بي سي)

ماريو دراغي

> التدخل في الأسواق مجرد إجراء قصير الأمد للإبقاء على استقرار الأسواق

«موديز» تخفض تصنيف سلوفينيا السيادي إلى (Baa2)

خفضت وكالة "موديز انفستورز" تصنيف سلوفينيا السيادي إلى (Baa2) من (A2) مع احتفاظها بنظرة سلبية تجاهه، وهو الأمر الذي يعني احتمالية تعرضه للخفض مرة أخرى.

ويعكس قرار وكالة التصنيف حاجة النظام المصرفي السلوفيني إلى إعادة الرسملة، فضلا عن ارتفاع تكلفة تمويل الحكومة بالتزامن مع صعوبة وصولها إلى الأسواق.

كما نوهت الوكالة إلى حالة الضعف المستمرة للاقتصاد والتعرض للصدمات، نظرا لاعتمادها على التجارة، وتفاقم التحديات المالية أمام الحكومة، بينما تعكس النظرة "السلبية" تدهور بيئة الاقتصاد الكلي بالتزامن مع كبر المخاطر التي تفتح المجال أمام طلب المساعدة الخارجية.

«المركزي» الأوروبي: تقييد الرهن العقاري مهم

قال عضو مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي امس ايركي ليكانين إن الجهات الرقابية يجب أن تفرض قيودا على نسبة ما يمكن أن يمول عن طريق الرهن العقاري من سعر العقار.

وقال في حديث للقناة الثالثة من التلفزيون الفنلندي: "جرت مناقشة كيف أن قسما كبيرا من سعر الشقة يمكن أن يقدم كتمويل عقاري، يمكننا الحد من ذلك لتجنب دورة ارتفاع الأسعار والديون"، وفقا لـ"رويترز".

ورد على سؤال عما اذا كان يتعين تنفيذ ذلك قال: "نعم".

وأضاف ليكانين الذي يرأس مجموعة عمل الاتحاد الأوروبي الخاصة بتغيير هيكل القطاع المصرفي في الاتحاد ان من نتائج الأزمة أن أعمال الانشاءات خرجت عن نطاق السيطرة وارتفعت اسعار المساكن باطراد.

وكرر مجددا التعبير المستخدم في بيان البنك المركزي الاوروبي بعد اجتماعه أمس الاول وهو أنه لا رجوع عن اليورو. وقال: "نرى انه لا رجوع عن اليورو ونعمل يوميا على احتواء الأزمة وإعادة أسواق المال للعمل بشكل طبيعي".

(العربية نت)

«الوطني» يعلن أسماء الفائزين في الحملة الرمضانية

أجرى بنك الكويت الوطني السحب الأول لحملته الرمضانية التي تتيح لعملائه الفوز بجوائز نقدية يوميا عند استخدامهم بطاقات الوطني الائتمانية لدى تسوقهم في عدد من الجمعيات التعاونية واسواق السوبرماركت داخل الكويت.

وقد فاز سبعة عملاء من البنك الوطني بجوائز نقدية في الاسبوع الأول من الحملة المستمرة طوال شهر رمضان المبارك. ويدخل عملاء البنك الوطني السحوبات لمرة واحدة مقابل كل 10 دنانير يتم انفاقها باستخدام بطاقات الوطني الائتمانية (فيزا وماستركارد ودايرز كلوب) لدى عدد من الجمعيات التعاونية واسواق السوبرماركت داخل الكويت. ويستمر العرض حتى 21 أغسطس المقبل.

ويضاف هذا العرض الى سلسلة العروض المميزة التي يسعى البنك الوطني الى تقديمها لعملائه في اطار استراتيجيته الساعية الى تقديم أرقى أنواع الخدمة المصرفية وأفضلها.

وتتمتع بطاقات الوطني الائتمانية بتغطية واسعة على النطاق العالمي وتعتبر الوسيلة الأكثر سهولة لسداد قيمة المشتريات في الوقت الذي تتيح فيه لحامليها الاستفادة من العديد من المزايا والخصومات والمكافآت المميزة منها التأمين المجاني على السفر والدخول مجاناً إلى قاعات الانتظار في المطارات الدولية، اضافة الى خدمة الكونسيرج للمساعدة الشخصية لتجهيزات السفر، وتأمين لحماية المشتريات الثمينة وغيرها من المزايا.

«زين» تشارك ذوي «الاحتياجات» فرحة رمضان

ذكرت "زين"، الشركة الرائدة في تقديم خدمات الاتصالات المتنقلة في الكويت، أنها تكثف حاليا زياراتها الاجتماعية لدور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، رغبة منها في مشاركة الجميع فرحة وأجواء شهر رمضان.

وأفادت الشركة بأنها تحركت من خلال فريق تطوعي من موظفيها لزيارة دار أصحاب الاحتياجات الخاصة، مبينة أنها لمست الفرحة والبهجة في عيون الجميع من خلال الحديث الجماعي الذي جمع موظفيها معهم.

وأوضحت أنها قامت بهذه الزيارة، وهي تعرف أهمية هذه اللحظات الإنسانية مع مقدم الشهر الكريم، مشيرة إلى أنها حرصت على أن تقدم مجموعة كبيرة من الهدايا لذوي الاحتياجات الخاصة كمشاركة وجدانية معهم.

وقال مدير إدارة العلاقات والاتصالات وليد الخشتي: "ان هذه الزيارات تأتي في إطار البرنامج الاجتماعي الرمضاني الذي أعدته زين خلال شهر رمضان المبارك، والذي يحفل بالعديد من الأنشطة والفعاليات الخيرية والإنسانية والاجتماعية والمخصصة لكل فئات المجتمع، تعزيزا لقنوات التواصل وإضفاء روح البهجة خلال هذا الشهر الكريم".

وأضاف الخشتي: "لن تتوقف الشركة عن تنفيذ هذه الزيارات، فهي أمامها جدول حافل بالزيارات لعدد كبير من دور الرعاية الاجتماعية، التي بدأتها مع بداية شهر رمضان مع دار المسنين ودار الأيتام، فهي أمامها جدول حافل بالزيارات".

وأشار إلى ان "زين مازال، من خلال فريقها التطوعي من موظفيها، أمامها العديد من البرامج الاجتماعية التي أعدتها خصيصاً لهذا الشهر، من خلال حملتها التي اتخذت الطابع الاجتماعي، والتي أطلقتها مع مقدم الشهر الكريم لتشمل العديد من الفعاليات الانسانية والاجتماعية كمشروع الماجلة الرمضانية وموائد إفطار الصائم وغيرها من الأنشطة خلال الشهر الفضيل".

«التجاري» يعلن الفائزين في السحب اليومي لـ «حساب النجمة»

أجرى البنك التجاري الكويتي السحب اليومي على "حساب النجمة"، يوم الأحد الماضي في المركز الرئيسي للبنك، بحضور وزارة التجارة والصناعة ممثلة بصقر المناعي، وقد فاز كل من: جمانة رزق جرجس عبدالمسيح جرجس، ومحمد فهد محمد العتيقي، وذياب احمد جبر، ومحمد اشرف محمد أعظم، وفداء جميل الطباع بجائزة قيمتها 7000 دينار كويتي لكل منهم.

ويتميز حساب النجمة الجديد بتأهيل عملائه للفوز بجائزة يومية قدرها 7000 دينار كويتي، لينفرد البنك التجاري بتقديم اكبر جائزة سحب يومي، إضافة إلى أربعة سحوبات كبرى تجرى خلال العام تبلغ قيمة كل جائزة منها 100,000 دينار كويتي تقام في العيد الوطني والتحرير، وعيد الفطر، وعيد الأضحى المبارك إضافة إلى ذكرى تأسيس البنك في 19 يونيو.

ويفتح حساب النجمة بمبلغ 500 دينار كويتي ويمكن التأهل لدخول السحب اليومي بعد فترة أسبوع وسحوبات المناسبات بعد فترة شهرين، علما بأن حساب النجمة يمنح عملاءه اكبر عدد من الفرص للربح حيث يحصل العميل على فرصة للربح مقابل كل 25 دينارا كويتيا تبقى في الحساب بدلا من 50 دينارا.

وينتهز "التجاري" هذه الفرصة ليهنئ جميع الفائزين في سحب النجمة، علما بأنه سيتم قيد الجوائز النقدية في حسابهم في البنك. كما نتوجه بالشكر لوزارة التجارة والصناعة على تعاونهم الدائم وإشرافهم الفعال على عمليات السحب التي تمت بسلاسة ونظام.

«برقان» يختتم برنامج التدريب الصيفي السنوي

اختتم بنك برقان مؤخراً برنامج التدريب الصيفي، وذلك من خلال عقد حفل تخرج للطلبة المشاركين في هذا البرنامج، الذي يهدف إلى تطوير كل مهاراتهم، بالإضافة إلى تزويدهم بمختلف المعلومات حول القطاع المصرفي، أحد أهم أركان الاقتصاد الكويتي.

هذا، وقد تم إطلاق برنامج التدريب الصيفي لمجموعتين من الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة. وقامت المجموعتان بإكمال البرنامج الصيفي على مدار أسبوعين ليضم أسبوعا من التدريب النظري، وأسبوعا من التدريب العملي.

ومن خلال البرنامج التدريبي، زار الطلبة خزينة بنك برقان الكائنة في الفرع الرئيسي، بالإضافة إلى إدارة الخدمات المصرفية الخاصة وإدارة الخزينة، فضلا عن مركز الاتصال.

وقد تعرف الطلبة على أسس العمليات المصرفية، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات التي يقدمها بنك برقان لعملائه. وشكل البرنامج فرصة قوية ليتمكن المشاركون فيه بتطوير إبداعهم والتعرف اكثر على خدمة العملاء، وتم اطلاعهم على كيفية كتابة سيرتهم الذاتية.

وفي هذا السياق، عقد بنك برقان حفل تخرج حضرته هالة الشربيني رئيس مديري إدارة الموارد البشرية والتطوير في البنك، والتي بدورها ألقت كلمة هنأت فيها جميع الخريجين وشجعتهم للنهوض بمستواهم المعرفي. كما حضرت الحفل أيضاً منيرة المخيزيم رئيس مديري إدارة الخدمات المصرفية الشخصية، والتي قامت بتوزيع شهادات التخرج على الطلبة.

يستمر بنك برقان في تجديد التزامه نحو النسيج الاجتماعي الكويتي، فالبنك يعقد بشكل مستمر كل البرامج الصيفية التي تهدف إلى تطوير مهارات الشباب وتشجيعهم على العمل في القطاع المصرفي.

نشرة صحافية

مبيعات «تويوتا» تنتعش لاستعادة مركز المصنّع الأكبر للسيارات في العالم

تقدمت تويوتا على جنرال موتورز وفولكس واجن لتتبوأ مركز المصنّع الأكبر للسيارات في العالم في النصف الأول من عام 2012.

وفقاً لتقرير بلومبرغ الجديد، فإن عدد الوحدات المباعة من قبل شركة صناعة السيارات اليابانية في الأشهر الستة الأولى من عام 2012 بلغ 4900000 وحدة، والذي يمثل قفزة مثيرة للاعجاب بمعدل 34 في المئة. وقد فاقت مبيعات تويوتا شركة جنرال موتورز بـ300,000 وحدة، وشركة فولكس فاجن بـ520,000. وأظهرت مبيعات العام زيادة 2,9 في المئة إلى 4670000 من السيارات المباعة، في حين انتقلت فولكس واجن الى 4,45 وحدات، بزيادة 8,9 في المئة. في حين تتمتع تويوتا بالنجاح في أسواقها الرئيسة في أميركا الشمالية واليابان، بينما تكافح جنرال موتورز وفولكس فاجن مع الأزمة الاقتصادية في أوروبا.

وقد أكد السيد/ مبارك ناصر الساير المدير التنفيذي لمجموعة السيارات في شركة مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده قائلا: "ان مبيعات شركة تويوتا موتور كوربوريشن اليابانية للسيارات قفزت لتصل إلى خمسة أضعاف ما كانت عليه العام الماضي خلال الربع الرابع من عامها المالي، بعد أن تعافت من آثار الكوارث الطبيعية والمالية التي ضربت المنطقة وهي الزلزال الذي هز اليابان و الفيضانات التي ضربت تايلند العام الماضي، إضافة إلى انخفاض قيمة الين أمام الدولار بنسبة عشرة في المئة. إن هذه الزيادة في المبيعات اتت لتؤكد ثقة المستهلك في علامة وسيارات تويوتا، علماً بأن تويوتا موتور كوربوريشن كانت قد استعانت بجهات موثوقة ومستقلة بالتعاون مع هيئة سلامة المرور على الطرق السريعة في الولايات المتحدة الأميركية، التي بدورها تلقت يد العون من وكالة ناسا الفضائية لحل معضلة التسارع المفاجئ غير المقصود المتعلق بدواسات وقود موديلات تويوتا، وأسهمت خبرة "ناسا" الكبيرة في مجال الإلكترونيات والمكونات الصلبة، والبرمجيات وتحليل المخاطر في حل المشكلة التي استعصت على خبراء كثر في صناعة السيارات، لتثبت التحقيقات خلو أنظمة التحكم الإلكترونية للسيارات من أي خلل، وهو الادعاء الذي صاحب استدعاء نحو 10 ملايين وحدة من أنحاء العالم.

وقد تزامن تقرير بلومبرغ عن انتعاش مبيعات تويوتا واستعادتها بمركز المصنع الأكبر للسيارات في العالم مع تقرير جي دي باورز JD Powers والذي بدوره أعلن علامة لكزس الأولى بالجودة على السيارات الفاخرة وعلامة تويوتا على السيارات الغير فاخرة.

ونحن لدى شركة مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده نستمر في تطبيق الخطط التوسعية لتوفير كل الخدمات التي ترقى للمستويات العالمية المجارية لعلامة تويوتا ولكزس لتغطي احتياجات عملائنا الذين نضع رضاهم من أولى أولوياتنا".

"تويوتا" تتوقع أن تصل أرباحها إلى تسعة مليارات وستمئة مليون يورو خلال السنة المالية لعام 2012 و2013. أسواقها الكبيرة في الولايات المتحدة والصين انتعشت خصوصا بعد أن اعتمدت الشركة تصاميم جديدة لجذب الزبائن، فأعلنت الأسبوع الماضي أن مبيعاتها في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 11,6 في المئة خلال شهر ابريل الماضي بالمقارنة مع أبريل عام 2011".

كانت تويوتا قد انتزعت في عام 2008 من جنرال موتورز الصدارة في صناعة السيارات لتصبح الأكبر عالمياً، وذلك في خضم الأزمة المالية الأميركية، ولكن شركة جنرال موتورز استعادت مؤقتا اللقب في أعقاب الكوارث الطبيعية في اليابان.

أسعار العملات مقابل الدينار الكويتي

العملة	شراء	بيع
دولار أميركي	0.28150000	0.282700000
يورو	0.34765000	0.349130000
جنيه إسترليني	0.44139000	0.443270000
فرنك سويسري	0.28724000	0.288470000
دولار كندي	0.28178000	0.282980000
دولار استرالي	0.29698000	0.298250000
ريال سعودي	0.07509700	0.075417000
درهم إماراتي	0.07668200	0.077009000
دينار بحريني	0.74797000	0.751160000
ريال قطري	0.07737800	0.077708000
ريال عماني	0.73145000	0.734570000
ريال يمني	0.00131420	0.001319800
دينار أردني	0.39766000	0.399350000
ليرة سورية	0.00491270	0.004933700
ليرة لبنانية	0.00018890	0.000189700
جنيه مصري	0.04639500	0.046485000
درهم مغربي	0.03180800	0.031944000
دينار تونسي	0.17463000	0.175370000
ين ياباني	0.00360900	0.003624400
دولار سنغافوري	0.22738000	0.228350000
دولار هونغ كونغ	0.03631200	0.036467000
باهت تايلندي	0.00894500	0.008962500
بيسو فلبيني	0.00673450	0.006747600
روبية إندونيسية	0.00002974	0.000029800
روبية هندية	0.00506300	0.005072800
روبية باكستانية	0.00298360	0.002989400
تاكا بنغلادشية	0.00344340	0.003450200
روبية نيبالية	0.00318080	0.003187000
روبية سريلانكية	0.00213660	0.002140800

المصدر: المزيني

نشرة صحافية

سيارات «رينو» تكتسح عروض رمضان

أعلنت شركة عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين الوكيل الحصري لشركة رينو للسيارات في الكويت إطلاق أبرز عروض شهر رمضان المبارك على 3 من أفضل أنواع سياراتها، وهي سافران وفليونس ولوجان بأسعار مذهلة بمناسبة حلول الشهر الكريم.

وتأتي عروض شركة رينو الجديدة بمناسبة شهر رمضان المبارك امتداداً لسلسلة عروضها الماضية والتي تسعى من خلالها لتقديم كل ما هو جديد ومميز لعملائها، حيث اتخذت للعرض الحالي شعار "لأننا نهتم لك نقدم لك أكثر"، مشيرة إلى أن هذا العرض سار طوال شهر رمضان المبارك في معرض "رينو"، ويشمل كفالة لمدة 3 سنوات أو لمسافة 100 ألف كيلومتر على السيارة.

وطرحت الشركة سيارة "سافران" الجديدة، حيث تعد أشبه ما تكون باستراحة خاصة جيدة التجهيز لممارسة الأعمال، وتوفر الراحة والاسترخاء والفخامة بفضل معايير الجودة والابتكار العالية المستخدمة في تطويرها. تعكس السيارة تفاني الشركة في تقديم شيء جديد للمشترين من خلال مجموعة من الخصائص المتميزة التي تتمثل في زيادة المساحة المخصصة للارجل بالنسبة للركاب في المقاعد الخلفية، ورحابة المقصورة، فضلاً عن التصميم الأنيق، مما يعزز راحة وسعادة السائق والركاب.

وينم كل شيء في "رينو سافران" الجديدة عن الفخامة، بدءاً من الراحة، ومروراً بتقنية "سامسونغ سوبر بلازما" لتنقية الهواء بالأيونات.

وتحظى "رينو سافران" الجديدة بكافة خصائص رينو الرائدة المتعلقة بالأمان والسلامة. وتشمل هذه الخصائص نظام منع انغلاق المكابح "ABS"، ووسائد هوائية معدلة، ومجسات جانبية، ونظام مراقبة ضغط هواء الإطارات، بالإضافة إلى مصابيح أمامية من "الزينون".

أما سيارة فليونس، فهي تعتبر انطلاقة لأسلوب عصري جديد ونمط حياة بتصميم كهربائي، فعندما ترى فليونس من بعيد فإن من السهل عليك أن تخمن مدى رحابتها، فالتصميم الانسيابي والعصري والأنيق لا يخفي مدى سخاء هذه السيارة، إنها حقاً سيارة صالون مريحة جداً وتتمتع بأوسع مقصورة من هذه الفئة، ويقدم المقعدان الأماميان دعماً ممتازاً للجسم، وفي المقاعد الخلفية يتمتع الراكب بمساحة واسعة للارجل، كما أن المقعد الخلفي يمكن طيه بزاوية 27 درجة ليقدم للراكب راحة لا توصف.

كما طرحت الشركة سيارة لوجان، وهي تتصف بأرقى خصائص السلامة والأمان وأقوى معدلات الأداء وأفضل ما تتميز به رحابة واتساع مقصورتها، كما يلقى على عاتق محركها سعة 1,6 لتر والذي يشتمل على 16 صمام مهمة دفع السيارة لوجان إلى مستويات وآفاق غير مسبوقة في معدلات الأداء، حيث يقوم بتوليد قوة تبلغ 105 أحصنة عند دوران المحرك بعدد لفات يبلغ 3750 دورة دقيقة ويجعل السيارة تصل إلى سرعة 183 كم/ساعة.

سارع الآن وتوجه لمعرض رينو -البابطين لانتهاز فرصة العروض الرمضانية.

ما السر في ديمومة ونجاح الإعلانات الورقية في عالم يحكمه الإنترنت؟

فعالية الإنفاق على الإعلان باتت تستدعي تقييماً علمياً ورقمياً دقيقاً

توم فيري

أخبرني رئيسي السابق ذات مرة أنه يتعين علينا ألا ننظر قط إلى شكل واحد من مقاييس الإعلام باعتباره حلاً مباشراً للمشكلة بل كمساعد في الحكم والتقييم. وهو حاصل كل المعلومات التي يتعين علينا أخذها في الاعتبار عندما نعمد إلى تقييم نجاح خطة اتصالات تسويقية متكاملة.

«ماذا كان تصنيف ونصيب إعلاننا في مسلسل دراما آلي ماك بيل الليلة الماضية؟».

«ما هو معدل توزيع مجلة فوربس مقارنة بمجلة فورتشن؟».

كان هذا هو نوع الأسئلة التي تطرح على المهنيين الإعلاميين، وحقيقة الأمر أن الجواب كان سهلاً جداً.

ولكن على أية حال إن مثل هذا النمط من الأسئلة قد تغير بصورة كبيرة في الوقت الراهن. فعلى سبيل المثال قد تسمع اليوم من يسأل «ما النسبة المئوية لتأثير إعلاني على المشتريات مقارنة مع صناع القرار؟»، أو قد يطرح أحد ما واحداً من الأسئلة الأكثر شيوعاً وصعوبة في الآونة الأخيرة: «كيف أقيس أثر إعلاناتي المطبوعة وأبرر قيمة الاستثمار في هذه الإعلانات؟».

لقد عمد الزبائن ومخططو وسائل الإعلام وطوال سنوات إلى تطبيق أسلوب يعتمد بشكل رئيسي على أرقام التوزيع لدى تقييمهم للمجلات وغيرها من المطبوعات. وتم أيضاً تحليل أشكال أخرى من الإعلانات التقليدية عبر مقياس واحد اشتمل على تقييم مشاهدي التلفاز وفرصة رؤية الأرقام للوحات الخارجية. ثم جاء التسويق التفاعلي وبدأ المعلنون والمسوقون فجأة في مناقشة معدلات التحويل ومتوسط الوقت على الموقع ومعدلات تفاعل الفيديو وتكلفة كل نقرة، وكل عمل -استحواذ ومعدلات رد الموقع على الشبكة إلى آخر ما هنالك.

ثم وبين عشية وضحاها، كما بدا الحال، تمكن المسوقون من وضع أيديهم على مقاييس سريعة ودقيقة تجاوزت حدود الانتشار البسيط وأظهرت الاستجابة المدركة من جانب العملاء. وكان أن طالب الزبائن الذين غمرتهم وفرة من المعلومات الرقمية كل أقنية الإعلام الأخرى بطرح المزيد. ويبدو أن معدلات قراء المجلات لم تعد كافية اليوم. وإضافة إلى ذلك لا يمكن طرح دراسات ما بعد التنفيذ الإعلاني غداً، ولذلك فهي تفتقر إلى البداهة والفورية التي يرغب فيها العديد من معلني سنة 2012.

ونتيجة لذلك، يشكك الكثير من الزبائن في أداء وقيمة المادة المطبوعة وما إذا كان يتعين عليهم الاستمرار في هذا المسار إذا كانوا غير قادرين على اكتشاف وسبر أعماق معلومات الردود المرئية عبر وسائل الإعلام الرقمية.

وفيما تزودنا تحليلات أون لاين بالعديد من الأشكال والصيغ المتنوعة والراسخة من إجراءات المشاركة والاستجابة فإن الوكالات وزبائنها يعمدون من جديد، في غالب الأحيان، إلى التمسك بأسلوب المدرسة القديمة في التركيز على المقياس الواحد، وهو في عالم أون لاين معدل النقر.

وكما أخبرني رئيسي السابق ذات مرة: يتعين علينا ألا ننظر قط إلى شكل واحد من مقاييس الإعلام باعتباره حلاً مباشراً للمشكلة بل كمساعد في الحكم والتقييم. وهو حاصل كل المعلومات التي يتعين علينا أخذها في الاعتبار عندما نعمد الى تقييم نجاح خطة اتصالات تسويقية متكاملة.

ومثل السعي الدؤوب الى كشف وتفعيل النظرة الثاقبة لبحوث المستهلك، فإن تحليلات الإعلان والمقاييس تتطلب رحلة استكشاف مماثلة. وبناء على ذلك يطلب منا كمسوقين تبرير استمرار الإنفاق في المجلات. وفي ما يلي 5 طرق جوهرية تجعلنا متمكنين من المضي الى ما وراء معدل الانتشار البسيط في تقييم الوسيلة والوسيط:

1 – استخدم العنوان الفريد للملفات، وهو قسم من جزء صغير من حقل يتم تحديده من خلال اسم أو رقم قبل الحقل الرئيسي في العنوان الفريد للملفات، ثم قم بتضمين ذلك القسم في رسالة الإعلان عبر دعوة إلى العمل يمكن فقط أن تصدر عن حملتك الإعلانية المطبوعة.

2 – استخدم رقماً هاتفياً فريداً للمتابعة. وفي نسختك المطبوعة ومن خلال استعمال رقم هاتف يمكن متابعته ستتمكن من خلال التقنية الصحيحة من تأمين تقرير يشرح لك بالتفصيل عدد المتصلين بشكل محدد نتيجة الإعلان. ويمكن لهذا التكتيك المساعدة في جهود الجيل الرائد التكميلية.

3 – استخدم طريقة الاستجابة السريعة أو رموز الكوبون في مراسلاتك. إن تزويد المستهلكين والعملاء من الأسباب الملحة التي تستدعي زيارتك لموقع العميل عبر رموز تسهل متابعتها وتساعد في قياس فعالية الإعلانات المطبوعة. وفيما لم تكن المادة المطبوعة تاريخياً أداة اعلام متعددة الجوانب فإن «طبيعة التناقل» لدى القراء لمشاطرة حلول وعروض مثيرة للاهتمام تضفي امكانية كبيرة على الاستجابة السريعة ورموز الكوبونات.

4 – قم بإجراء مسح بحثي «ام آر آي»، الذي يوفر مقاييس مشاركة رئيسية حول المجلات والقراء، إضافة إلى نظرة معمقة عن مشاركة القراء في إعلانات محددة. ويشمل هذا الإجراء سلوك أو نية الشراء وترتيب الماركة والإجراءات التي تم اتخاذها وغير ذلك.

5 – عليك عدم نسيان الأقراص. وحسب تقديرات «اي ماركتر»، فإن واحداً من كل 3 مستهلكين سيستخدم القرص بحلول سنة 2014. ومع استهلاك عدد متزايد من القراء للمجلات فإن البحث يظهر أن ملكية القرص -القارئ تعزز قراءة المجلات، كما أن المستهلكين يستهلكون القدر ذاته، إن لم يكن أكثر، من محتويات المجلة. ويتعين على معلني المجلات التواصل مع ناشري المطبوعات المعنيين، بغية ضمان أي -أو كل- استهلاك، إضافة إلى معلومات المشاركة الإعلانية شريطة أن تسمح المطبوعة بقيام طرف ثالث بعملية رصد ومتابعة.

ومع تسبب الاقتصاد المجهد وتغير السوق في السنوات الأخيرة في دفع المسوقين إلى إيلاء قدر أكبر من التفحص والتدقيق في إنفاقهم الإعلاني، يتعين على المعلنين القيام بتأطير فعال لمحادثات القياس بحيث تمثل بشكل صحيح المجموعة الكاملة لاتصالات التحاور. ومن المؤكد أن طريقة الاتصالات هذه تشمل المجلات التي لعبت دوراً حيوياً في المشاركة والربط مع المستهلكين عبر السنين، ومن المحتمل أن تستمر في القيام بهذا الدور مع تكيف تقنية القراءة الجديدة.

(مجلة فوربس)

أميركا تعيد تدوير 48% فقط من مخلفات مواد التعبئة

الحل ليس في معاقبة المنتجين أو دافعي الضرائب بل في المسؤولية الاجتماعية للشركات

يجادل ماك كيرون في أن شيئاً ما مختلفاً فقط سيساعد على رفع معدلات إعادة التدوير إلى مستويات عالمية. وبدلاً من الطلب من دافعي الضرائب تمويل خطط إعادة التدوير فهو يقول إن على الولايات تخويل مصانع منتجات التغليف جمع ما يطرحونه من مواد.

بن شيلر

لو أن الولايات المتحدة شاركت في سباق اولمبياد عالمي لإعادة تدوير النفايات لحلت في مركز متواضع جنبا الى جنب مع دول مثل بلغاريا ولاتفيا وسلوفينيا. وعلى سبيل المثال فإن معدل إعادة تدوير منتجات التعبئة والتغليف في الولايات المتحدة (48.3 في المئة) هو أدنى بكثير من معدلات تدويرها في الدول الرائدة في هذا المجال مثل الدنمارك (84 في المئة) وبلجيكا (79.1 في المئة) وهولندا (74.9 في المئة).

ويرجع السبب في ذلك – وفقاً لتقرير جديد – الى عاملين هما: ضعف نوعية خدمات اعادة التدوير في شتى أنحاء البلاد، وضعف المشاركة من قبل الشركات التي تشتري المواد المعاد تدويرها. ولنضع الأمر بصورة مبسطة: لا توجد أموال كافية لتمويل عمليات جمع النفايات، «لأن البلديات لا تستطيع، أو لا ترغب أن تتحمل تكلفتها» ولا يوجد طلب كاف من أجل اعادة تدوير كل النفايات.

ويقول كونراد ماك كيرون الذي أعد التقرير إن الجوهر هنا يتمثل في معدلات اعادة التدوير المتوسطة، ما يساوي حوالي 11.4 مليار دولار من المواد تترك سنوياً في المقالب مما يؤدي الى خسارة كبيرة في حجم الوظائف الصديقة للبيئة وكفاءة العمل التجاري. والأكثر من ذلك هو أن ماك كيرون لا يتوقع أن تتحسن الأحوال مع ضيق تعانيه الميزانيات المحلية وميزانيات الولايات، وهو يقول إن من المرجح أن تشهد الخدمات البلدية مزيداً من التردي.

ويجادل ماك كيرون وهو عضو مشارك مع مجموعة نشطاء تدعى «كما زرعت» في أن شيئاً ما مختلفاً فقط سوف يساعد على رفع معدلات اعادة التدوير الى مستويات عالمية. وبدلاً من الطلب من دافعي الضرائب تمويل خطط اعادة التدوير فهو يقول إن على الولايات تخويل مصانع منتجات التغليف جمع ما يطرحونه من مواد.

ويضيف: «سوف تكون العملية أكثر كفاءة وفعالية اذا تمت عبر ادارة الصناعة وليس البلديات» وفي نهاية المطاف سوف نشهد كفاءة من خلال ادارتها عبر كونسورتيوم من ماركات متأثرة بدلاً من بلديات العديد منها يجهل ادارة العمل التجاري».

ويمضي ماك كيرن الى القول إن مسؤولية المنتج الموسعة – كما يطلق على مثل تلك الخطط – يجب ألا تكون عقابية بالنسبة الى الشركات. واذا تم تصميمها بصورة ملائمة تستطيع مسؤولية المنتج الموسعة خفض التكلفة بالنسبة الى مستخدمي المواد المعاد تدويرها مثل صناع زجاجات المشروبات الغازية على سبيل المثال كما تخفض من الأعباء على الميزانيات العامة وتزيد بشكل جذري معدلات اعادة التدوير. «والنظرية وراء مسؤولية المنتج الموسعة هي أنه اذا نالت تلك الماركات نصيبها في اللعبة فإنها سوف تركز على كفاءة التكلفة في استعادة كميات كبيرة من المواد». ويقول ماك كيرن إن بعض الشركات تحذر في الوقت الراهن من التحول الى المواد المعاد تدويرها لأنها – أي الشركات – تشعر بقلق من كون امداداتها لا يمكن التعويل عليها. واذا اضطلعت الشركات بالمسؤولية عن الجمع فإنها قد تحسن من طريقة الأداء وتكتسب درجة من اليقين ازاء توافر تلك المواد عندما تستدعي الحاجة ذلك.

ويلاحظ التقرير أن حوالي 70 من قوانين مسؤولية المنتج الموسعة هي في الأساس قيد التنفيذ في شتى أنحاء الولايات المتحدة حيث تغطي كل شيء من البطاريات والهواتف الخليوية الى الأصباغ والالكترونيات. كما أن مسؤولية المنتج الموسعة لعبت دوراً رئيسياً في رفع معدلات اعادة التدوير في دول مثل ألمانيا وبلجيكا.

ولم يغب هذا المفهوم عن البعض من الشركات وقد أيدت كوكا كولا ومياه نستله في أميركا الشمالية هذه الفكرة وتجادلان في أنها سوف تحسن من بلوغ خدمات اعادة تدوير وتعزز فرص العمل وتضمن امدادات المواد اللازمة.

وفي الوقت الراهن يفتقر نحو ربع البلاد الى خدمات اعادة تدوير فعالة كما تتراجع معدلات اعادة التدوير بالنسبة الى بعض المنتجات مثل زجاجات المشروبات، وتنتهي كمية تقدر بأربعين مليار علبة من الألمنيوم في المقالب كل سنة وذلك على الرغم من الطلب العالي على المعادن والتكلفة البيئية المرتفعة لإنتاج المادة في شكلها الأولي. ومن المؤكد أن هذا التقرير – مع أو من دون مسؤولية المنتج الموسعة – يطرح وجهة نظر قوية في ما يتعلق بتحقيق اعادة التدوير بصورة مختلفة.

(كو ايكزيست)

ثقافة اقتصادية

الاعتماد المصرفي

الاعتماد المصرفي أو المستندي هو تعهد مكتوب صادر عن بنك يسمى «المصدر» بناء على طلب المشتري «مقدم الطلب أو الآمر» لمصلحة البائع «المستفيد». ويلتزم البنك بموجبه الوفاءَ بمبلغ محدد خلال فترة معينة متى قدم البائع مستندات السلعة مطابقة لتعليمات شروط الاعتماد. وقد يكون التزام البنك الوفاء نقدا أو بقبول كمبيالة. ويستعمل الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية.

وإضافة الى المشتري الذي طلب فتح الاعتماد، والبنك مصدر الاعتماد، والمستفيد أي مصدر البضاعة الذي يتسلم ثمن البضاعة إذا قدم المستندات وفقا لشروط الاعتماد، هناك طرف رابع هو البنك المراسل الذي يقوم بإبلاغ المستفيد نصَّ خطاب الاعتماد الوارد إليه من البنك المصدر، وقد يصادق البنك المراسل على الاعتماد، فيصبح ملتزماً بما التزم به البنك المصدر.

العمل قيمة ذات مردود صحي... لا يمكن لتأمين البطالة أن يعوضها!

تعميق شبكة الرعاية الاجتماعية الأميركية أضر بأخلاقيات العمل وجدية البحث عن فرصه

في حفل توقيع القانون سنة 1996 لم يركز الرئيس كلينتون على جوانب الإنفاق المالي، بل تمحور حديثه حول بشر "علقوا" في عقود من الاتكال والتبعية، ثم اقتبس من قول روبرت كيندي: "نحن في حاجة إلى العمل كأفراد، وأن نلمس ذلك في أوساط مواطنينا ونحن في حاجة إليه كمجتمع وكشعب".

نينا ايستون

تم سن قانون اصلاح الرعاية الاجتماعية من خلال اعتراف الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة بأن العمل له مردود صحي يتفوق على شيك حكومي بالنسبة إلى البالغين من المعوزين وأولادهم. وفي حفل توقيع القانون سنة 1996 لم يركز الرئيس كلينتون على جوانب الإنفاق المالي، بل تمحور حديثه حول بشر «علقوا» في عقود من الاتكال والتبعية، ثم اقتبس من قول روبرت كيندي «نحن في حاجة إلى العمل كأفراد، وأن نلمس ذلك في أوساط مواطنينا ونحن في حاجة اليه كمجتمع وكشعب».

إن فقداننا كأمة لذلك الخيط يمكن رؤيته في طائفة من الأرقام المثيرة للقلق: الارتفاع في عدد العائلات التي تعتمد على المساعدات الحكومية، والانخفاض في الأجور كحصة في الدخل القومي. ولكن ذلك ظهر حديثاً، وبصورة أكثر حدة، من خلال أنباء لم تنل كثير ملاحظة تتعلق ببرنامجي مساعدة، هما تأمين العجز الفدرالي والرعاية الاجتماعية.

وقد دفن الأول في صفحات دراسة جديدة لمكتب الميزانية في الكونغرس حذرت من أن تأمين عجز الضمان الاجتماعي، الذي يواجه زيادة بستة أمثال في عدد المستفيدين منذ ظهوره في سنة 1970، سوف يتعرض للإفلاس ما لم تتم زيادة الضرائب أو خفض المساعدات.

ويقوم هذا البرنامج الذي صمم لدعم الناس الذين لا يستطيعون العمل بسبب مرض مزمن أو عجز دائم بتقديم شيكات إلى 4.5 في المئة من البالغين في سن العمل، وبزيادة عن أرقام أولية بلغت 1.3 في المئة، وهو في طريقه إلى تخطي نسبة الـ 5 في المئة.

تأمين العجز أسهل

هل نحن، كأمة، أكثر مرضاً أو عجزاً؟ لا، غير أن فرص العمل باتت أكثر صعوبة، ومن الأسهل الحصول على تأمين العجز. وقد أفضت الزيادة التاريخية في عدد المتقدمين إلى نيل المساعدات في سنة 2010 وبلغت 2.9 مليون شخص (8.3 ملايين على الجداول مع مليوني معال) إلى دفع حتى الاقتصاديين الحذرين في مكتب الميزانية الفدرالي الذي يبرز الأسباب الديموغرافية وراء ارتفاع الجداول إلى الإقرار بأنه «عندما تكثر فرص العمل فإن الناس يختارون العمل وعندما تصبح نادرة فإن تأمين العجز يغدو أكثر جاذبية».

ولكن الأمل معقود على أن أوقات الاقتصاد الصعبة هي ذات طابع مؤقت، غير أن تأمين العجز ليس كذلك، وكما يلاحظ مكتب الميزانية في الكونغرس فإن «نسبة صغيرة جداً فقط من متلقي الإعانات يغادرون بصورة دائمة البرنامج للعودة إلى قوة العمل».

ولم يشتمل البرنامج قط على حوافز عمل، واذا حصلت على عمل بأجر لائق فإنك تفقد المساعدة، غير أن الحصول على شيك دائم من الحكومة أصبح بديلاً أكثر تطبيقاً للعمل عندما توسعت التغطية الخاصة بالمؤهلين للإعانات لتشمل من يعاني مرضاً عقلياً وألماً مزمناً، وهو تغيير قام به الكونغرس في أعقاب ركود الثمانينيات من القرن الماضي. وليس في كلا الحالتين ما يستدعي « تشخيصاً طبياً جلياً » كما يلاحظ مكتب الميزانية في الكونغرس، وقد جلب هذا التغيير مجموعات من الناس الأصغر سناً إلى كشوف المعونات حيث يستمرون في العيش لعقود من الزمن على المساعدات الحكومية، إلى أن ينطبق عليهم الضمان الاجتماعي عند بلوغهم الخامسة والستين من العمر.

ويقول الاقتصادي في معهد ماساشوستس للتقنية ديفيد أوتور إن تأمين العجز « غير فعال في مساعدة الأكثرية الساحقة من العمال من ذوي العجز الأقل حدة لنيل امكانية التوظيف أو كسب طريقتهم الخاصة»، ويبين أنه بدلاً من ذلك فإن البرنامج يوفر عزوفاً قوياً عن العمل، ويبعد أرباب العمل عن استيعاب الموظفين العاجزين. والسؤال هنا ما هي النتيجة؟ عدد كبير من القادرين على العمل يتركون طواعية قوة العمل ويحصلون على إعانات بطالة.

كانت متطلبات العمل في قلب برنامج الرعاية للرئيس كلينتون في سنة 1996، والذي جسد ببرنامج المساعدة المؤقتة للعائلات الفقيرة وجسد نظرة كلينتون ازاء «المسؤولية الشخصية»، فقد طلب من القادرين على العمل في مقابل الحصول على إعانة حكومية أن يعملوا أو أن يتدربوا على العمل أو أن يبحثوا عن وظيفة.

إتلاف إصلاحات كلينتون

ولكن قبل أيام من تحذير مكتب الميزانية في الكونغرس بشأن تأمين العجز عمد الرئيس اوباما إلى تبديد ذلك، وقد شهدنا نقصاً صادماً من اهتمام وسائل الإعلام بتلك الخطوة من قبل وزارة الصحة والخدمات الإنسانية ازاء اتلاف صلب اصلاحات كلينتون سنة 1996.

وكانت خطوة اوباما حصيلة لجهود سنوات طويلة من جانب الديمقراطيين لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء في ما يتعلق بإصلاحات الرعاية، وكما لاحظ المعلق ميكي كوس فإن قانون التحفيز من جانب الديمقراطيين في سنة 2009 قد عكس حوافز الإصلاح من جديد عبر مكافأة الولايات التي وسعت كشوف الرعاية الاجتماعية.

ومع ذلك فإن متطلبات العمل الفدرالية وضعت على الأقل مقياساً: المساعدة الحكومية يجب أن تكون شبكة أمان مؤقتة على طريق البحث عن عمل. والوظيفة فقط تستطيع تحقيق تقدم الناس على سلم الدخل، أما شيكات الحكومة فلا تحقق ذلك.

ولكن من يريد أن يبدو مثل «بخيل» عندما يصل عدد العاطلين عن العمل إلى 12.7 مليون ويبعد النمو الاقتصادي أكثر قليلاً من 1.5 نقطة مئوية عن الركود؟ وبعد أربع سنوات من المصاعب الاقتصادية فإنه من المجازفة الابتعاد عن توسيع تأمين العجز وإسقاط متطلبات عمل الرعاية، وتمديد تأمين البطالة الذي تظهر الدراسات أنه يدفع العديد من المستفيدين إلى تأجيل البحث عن عمل.

(فورتشن)

الحقيقة القاسية هي أن الحكومة الإسبانية ليست وحدها في مواجهة خيارات صعبة. وتستدعي محنتها وخطر انتشار مرضها إلى ايطاليا اتخاذ خطوات مضادة حاسمة.
«الإيكونوميست»

تفاعلات أزمة منطقة اليورو

The Economist

على الرغم من نقطة البداية المتدنية في ما يتعلق بالدين العام فقد كشف ارتفاع العجز المالي عدم وجود درجة كافية من الرقابة المركزية على الأقاليم الـ17 التي تعتبر مسؤولة عن شريحة كبيرة من الإنفاق. ويتخوف المستثمرون من أن تحذو مناطق اخرى حذو فالنسيا التي تقدمت بطلب للحصول على مساعدة في العشرين من شهر يوليو الماضي .

لو كانت إسبانيا واحدة من المرضى لساد مزاج توتر أرجاء المستشفى. وكل محاولة من قبل الاختصاصيين المحليين نصح بها مستشارون أوروبيون مشهورون من أجل معالجة المرض لم تحقق سوى راحة مؤقتة. ولعل الأمر الأكثر إثارة للقلق تمثل في تكرر الانتكاسة بصورة أسرع فأسرع بعد كل جرعة علاج. وقد تراجعت إلى نقطة الزوال فرص إسبانيا في تفادي الدخول الى غرفة العناية المشددة – حزمة إنقاذ كاملة.

وتجلت أعراض مرض إسبانيا من خلال ملامسة عوائد سندات الحكومة لعشر سنوات 7.75 في المئة في 25 يوليو الماضي وكانت عمليات الإنقاذ السابقة التي شملت اليونان وايرلندا والبرتغال حدثت بعد وقت قصير من تجاوز نسبة 7 في المئة فقط. والجانب الأسوأ كان ارتفاع العوائد لسنتين ولفترة قصيرة فوق 7 في المئة ما عطل قدرة حكومة مدريد على الاقتراض إلا عن طريق مواعيد استحقاق قصيرة.

ويمكن القول بعدم وجود جناح عزل في منطقة اليورو المتكاملة مالياً وقد انتقلت عدوى المرض الاسباني بسرعة الى الدول الاخرى. وقد وصلت عوائد السندات الايطالية لعشر سنوات الى أكثر من 6.5 في المئة وهي أعلى نسبة لها منذ شهر يناير الماضي. كما أن أسواق الأسهم الأوروبية شهدت موجة تراجع وانخفضت الأسواق الايطالية الى أدنى مستوياتها في عصر اليورو.

وتفاقمت المشاعر السلبية بقدر أكبر نتيجة صدور تقرير عن وكالة موديز للتصنيف الإئتماني يقول إن ألمانيا ولوكسمبورغ وهولندا قد تفقد تصنيفها الجيد من "إيه إيه إيه". وقد اعتمد هذا التشخيص بشكل جزئي على مخاوف تتعلق بأعباء الدين العام التي قد تضطر دول الشمال الى الاضطلاع بها في حال انتشار عمليات الإنقاذ.

كان الذعر الذي ساد الأسواق الأسوأ من نوعه والأكثر اثارة للقلق منذ بدت الحكومة الاسبانية وكأنها تشدد قبضتها. وقد ارتفع الدين العام بسرعة ولكن مع بلوغه نسبة من الناتج المحلي الاجمالي تصل الى 69 في المئة في السنة الماضية فقد كان أقل بدرجة كبيرة من معدل ايطاليا الذي وصل الى 120 في المئة وأقل حتى من معدل ألمانيا الذي بلغ 81 في المئة.

وكان العجز في الميزانية عالياً أيضاً حيث وصل الى 8.9 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في سنة 2011 ولكن قبل أسبوع واحد فقط من انتشار الذعر في الأسواق أعلن رئيس الوزراء ماريانو راجوي عن مزيد من اجراءات التقشف في البلاد. ثم وفي العشرين من شهر يوليو الماضي أقر وزراء المال في أوروبا أول دفعة من مبلغ انقاذ جزئي بقيمة تصل الى 100 مليار يورو أو ما يقارب الـ121 مليار دولار لصالح البنوك الاسبانية.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو ما السبب الذي يجعل المستثمر يتردد في دخول الأسواق الاسبانية؟ ويتمثل أحد الأسباب هنا في طرح خيارات صعبة وقاسية منذ البداية كان أبرزها تنظيف البنوك.

وعلى الرغم من نقطة البداية المتدنية في ما يتعلق بالدين العام فقد كشف ارتفاع العجز المالي عدم وجود درجة كافية من الرقابة المركزية على الأقاليم الـ17 التي تعتبر مسؤولة عن شريحة كبيرة من الإنفاق. ويتخوف المستثمرون من أن تحذو مناطق اخرى حذو فالنسيا التي تقدمت بطلب للحصول على مساعدة في العشرين من شهر يوليو الماضي مع استمرار شكوكهم في قدرة إسبانيا على تحقيق أهدافها في مسألة خفض العجز المالي في ظل ركود اقتصادي تبين أنه أكثر قسوة وشدة مما كان متوقعاً.

من جهة اخرى، يتمثل القلق الأكبر في ديون إسبانيا الخارجية. وكانت إسبانيا تعرضت لديون كبيرة جداً في الحساب الجاري خلال العقد الأول من اليورو، ونتيجة لذلك فقد تجاوزت التزاماتها بالنسبة الى المستثمرين الأجانب الأصول التي يملكها سكانها في الخارج بما يصل الى 92 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في السنة الماضية، وهي نسبة تعتبر الأعلى من نوعها في منطقة اليورو. وتتمثل المشكلة بالنسبة إلى إسبانيا في هروب الرسملة الأجنبية بشكل واضح خلال السنة الماضية. وقد أفضى ذلك إلى إضعاف البنوك والاقتصاد ودفع الى مقاطعة المستثمرين الأجانب للحكومة الاسبانية في مجال احتياجاتها من التمويل.

وقد وفرت القمة الأوروبية التي عقدت في شهر يونيو الماضي بارقة أمل غير أنها بدأت تخبو في الوقت الراهن. يومها اتفق قادة أوروبا على أن آلية الاستقرار الأوروبية التي تمثل الصندوق الجديد الدائم للانقاذ في ذلك الجزء من العالم سوف تتمكن من ضخ الأموال بصورة مباشرة في البنوك بدلاً من تقديمها الى الحكومات عن طريق قروض. وقد أحدث ذلك موجة من النشاط في الأسواق نظراً لأنه قطع الصلة بين البنوك الضعيفة والسيادة الهزيلة. غير أنه وقبل مرور وقت طويل بدا ذلك الاتفاق وكأنه أقل صلابة ورسوخاً. ويرجع ذلك الى حقيقة أن آلية الاستقرار الأوروبية لن تدخل حيز التنفيذ قبل شهر سبتمبر المقبل وعندما تقوم المحكمة الدستورية في ألمانيا باصدار حكم حول شرعيتها القانونية. ومع افتراض قدرتها على تجاوز ذلك الاختبار ليس في الإمكان استخدام آلية الاستقرار الأوروبية من أجل عمليات إعادة رسملة مباشرة للبنوك قبل تعيين مشرف أوروبي على تلك الخطوة.

وربما تتمكن إسبانيا من تفادي عملية انقاذ لفترة من الوقت وذلك نظراً لوجود البعض من المبالغ النقدية الاحتياطية لديها كما أنه لايزال في وسعها الاقتراض في مواعيد استحقاق قصيرة. ولدى منطقة اليورو صندوقها الخاص المؤقت للإنقاذ الذي سوف يقرض الحكومة الاسبانية المبالغ الأولية للبنوك. ولكن حتى اذا تمكنت إسبانيا من تجاوز فترة صيف حامية فإن الأسواق تؤشر الى أنها سوف تكون في حاجة الى عملية انقاذ كاملة في وقت لاحق من هذه السنة. وسوف يكون ذلك بمثابة كابوس، ليس بالنسبة الى إسبانيا فقط. ويرجع هذا الى حاجة الحكومة الاسبانية الى اقتراض مبلغ يصل الى 385 مليار يورو حتى نهاية سنة 2014 من أجل تغطية العجز في الميزانية اضافة الى الاحتياجات الاخرى مثل تعويضات السندات، وذلك وفقاً لخبراء اقتصاديين في بنك كريديه سويس. وحتى مع مساعدة من جانب صندوق النقد الدولي سوف يتعين على المقرضين الأوروبيين توفير مبلغ آخر يصل الى 250 مليار يورو تقريباً. وقد سبق لهم أن وعدوا بتقديم 100 مليار يورو من أجل انقاذ البنوك الاسبانية ولذلك لم يعد لديهم لأجل الحالات الطارئة الاخرى سوى 150 مليار يورو من أصل الـ500 مليار يورو المتوافرة لهم في الوقت الراهن.

ويتشابه مسار الأحداث بما حدث منذ سنة. يومها بدا قادة أوروبا كأنهم ضمنوا عطلتهم الصيفية من خلال قمة "اختراق"، ولكن الأمور تداعت بعد ذلك بوقت قصير، كما أن التوتر بشأن إيطاليا واسبانيا لم يهدأ إلا بعد أن بدأ البنك المركزي الأوروبي بشراء السندات منهما. وتجدر الإشارة الى أن البنك لم يكن تواقاً للقيام بهذا العمل، وقد أحجم عن شراء سندات منذ عدة أشهر. وحتى اذا استأنف البنك المركزي الأوروبي عمليات الشراء فإنها ستكون أقل تأثيراً وفاعلية من ذي قبل، وذلك لأن رفض البنك المشاركة في أعباء ومصاعب إعادة هيكلة الديون اليونانية في شهر مارس الماضي أثار هلع حملة السندات في أماكن أخرى.

الحقيقة القاسية هي أن الحكومة الإسبانية ليست وحدها في مواجهة خيارات صعبة. وتستدعي محنة اسبانيا وخطر انتشار مرضها إلى ايطاليا اتخاذ خطوات مضادة حاسمة من جانب ألمانيا والبنك المركزي الأوروبي -وأحد الحلول المقترحة هو الترخيص المصرفي لآلية الاستقرار الأوروبية بحيث تتمكن من توسيع مواردها ومن ثم الاقتراض من البنك المركزي.

The Guardian – Larry Elliott

أسباب تراجع الطلب على شراء المنازل شهد الطلب على قروض المنازل حالة من الضعف، ولكن الأرقام الجديدة التي صدرت عن بنك إنكلترا أظهرت أن عدد الموافقات على الرهونات العقارية في شهر يونيو الماضي كانت الأدنى خلال 18 شهراً.

ومن غير المحتمل أن يكون الطقس أو عطلة البنوك الإضافية قد حقق الفارق الذي بلغ 10 في المئة محسوبة على أساس سنوي بالنسبة الى الهبوط في عدد الموافقات على شراء البيوت. وعلى العكس فإن معلومات وبيانات شهر يونيو الماضي أكدت كيفية تعثر واحدة من القوى المحركة وراء النمو في سنوات الفقاعة. كما أن الموافقات وصلت في الوقت الراهن إلى نصف معدلاتها الشهرية بصورة تقريبية خلال العقدين الماضيين.

معايير الإقراض

قد لا يكون هذا التراجع مفاجئا إلى حد كبير، وذلك لأن الأسعار ارتفعت الى مستويات عالية جداً خلال فترة الطفرة العقارية، بحيث كان على مشتري المنازل لأول مرة أن يكافحوا من أجل الحصول على موطئ قدم على السلم حتى إذا لم تشدد البنوك وجمعيات البناء معايير الإقراض، وإضافة الى ذلك فإن نهاية الرهونات بنسبة 100 في المئة والحاجة الى دفع كمية ايداع كبيرة والمعدل العالي من البطالة بين الشباب قد ضمنت كلها محدودية تدفق المشترين الجدد. وخلال الأشهر القليلة الماضية بدأت معدلات الرهن العقاري الارتفاع، وأفضت بذلك الى مزيد من هبوط الطلب على شراء منازل وعلى اعادة الرهن معاً.

والأمر الذي يحتاج الى شيء من التوضيح هو السبب الذي أفضى الى عدم نجاح آلية السوق. وإذا تدنى الطلب فإن قواعد الاقتصاد تقول بضرورة حدوث هبوط في الأسعار حتى يتم نقل تلك العقارات غير المباعة. غير أن هذا لم يحدث، وذلك لأن ضعف الطلب قابله ضعف في عرض المنازل للبيع. وقد هبط بناء المنازل في القطاع الخاص، وبخلاف ما كان الحال عليه في الركود الذي ساد خلال السنوات الأولى من تسعينيات القرن الماضي فقد غابت عمليات البيع بالإكراه الواسعة التي نجمت عن معدلات البطالة المرتفعة بسرعة وإعادة التملك.

وفي أغلب الأحوال يتبع المقرضون مقاربة تتسم بالسهولة ازاء أولئك الذين يتخلفون عن تسديد دفعات قروض المنازل، كما أن معدلات الفائدة المتدنية تعني أن شريحة الدخل العائلي التي يتعين وضعها جانباً من أجل دفعات الرهن العقاري الشهرية أصبحت أدنى مما كانت عليه خلال فترة الانهيار التي سادت في أوائل التسعينيات من القرن الماضي.

وما يعنيه ذلك هو أن البائع يتمسك بالسعر المطلوب، ونظراً لأن ذلك السعر هو أعلى من الرقم الذي يبدو أن المشتري المحتمل على استعداد لدفعه -أو يملك القدرة على ذلك- فإن السوق علق في حال من توازن النشاط المتدني. ثم إن الأسعار تنخفض ولكن بصورة بطيئة تفوق ما كان يمكن أن يكون متوقعاً في ضوء كون عدد الموافقات الشهرية قد هبط بمعدل أكثر من 50 في المئة منذ فترة الذروة الحديثة العهد.

وتتمثل واحدة من غايات بنك إنكلترا المتعلقة بعمليات التمويل الجديدة لخطة الإقراض في تحسين إمدادات تمويل الرهن العقاري، وربما يساعد ذلك على رفع عدد الموافقات خلال الأشهر المقبلة. غير أن تمويل خطة الإقراض لا يمثل طلقة سحرية ومع وجود بريطانيا اليوم في خضم ركود ثنائي الرقم فإن الثقة في أوساط المشترين المحتملين غدت متدنية، ومن المرجح أن تستمر على هذا النحو. وسوف تصر هذه الشريحة على الحصول على اسعار أدنى في وقت يشعر فيه البائعون بسعادة لعدم اتخاذ أي اجراء مع التمسك بمطالبهم. ونتيجة لذلك فإن سوق العقارات والممتلكات

-وهو كبير بما يكفي لإحداث تأثير ملموس على معدلات النمو الاجمالية للاقتصاد- سيستمر من دون الانطلاق بسرعة في أي اتجاه.

Financial Times – Norma Cohen

الإصلاحات العمالية

قالت دراسة نشرت في الأسبوع الماضي إن اقتصادات منطقة اليورو ليست في حاجة إلى التخلي عن العملة الواحدة من أجل جعل صادراتها أكثر تنافسية، وذلك لأن إصلاحات سوق العمل في العديد من الدول تساعد على تحقيق ذلك الهدف. وقد توصلت هذه الدراسة التي أجريت من قبل "مجلس المؤتمر" إلى نتيجة مؤداها أنه منذ بداية الأزمة المالية في سنة 2008 فإن الدول التي تتسم بأكثر أسواق العمل مرونة كانت الأكثر قابلية، لزيادة قدرة بضائعها المنتجة محلياً على المنافسة على صعيد دولي.

وتتصدر تلك الدول ايرلندا والمملكة المتحدة، غير أن مؤشرات على حدوث تغييرات قد صدرت عن بعض الدول المحيطة الأكثر اضطراباً ومن بينها اسبانيا واليونان والبرتغال.

سيناريو التكامل المالي

وفي حقيقة الأمر يقول برت كولجن وهو خبير اقتصادي في سوق العمل لدى مجموعة الصناعة وأحد المشاركين في إعداد هذه الدراسة، إن النظر الى نتائج يوضح أن الحصيلة القصوى بالنسبة الى منطقة اليورو هي ما وصفه كولجن "سيناريو التكامل المالي"، والذي يشتمل على موافقة القادة على قدر أكبر من مركزية السياسة.

ويمضي برت كولجن إلى القول إن البقاء ضمن إطار عملة موحدة قوية ومعززة سيكون أفضل من الخروج منها. وفيما قد يفضي الخروج من تلك العملة إلى قدر من الارتياح المؤقت بالنسبة الى البعض من الدول -حسب رأيه- فإن التأثيرات الطويلة الأجل ستثير مخاوف المستثمرين، كما أنها ستسمح للدول بتفادي الإصلاحات التي تعتبر ضرورية جداً بالنسبة إلى أسواق العمل. وحسب كولجن فإن "الحصيلة الرئيسية من هذه الدراسة هي أنه رغم كل البؤس توجد براعم خضراء".

ومن جهة أخرى، يمكن القول إن تكلفة وحدة العمل -وهي بشكل عريض التكلفة التي يشتمل عليها تشغيل عامل واحد لوحدة من الوقت- قد انخفضت بحدة في البعض من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، كما أنها بدأت تهبط في دول أخرى. وقد أظهرت ايرلندا أكبر انخفاض فردي مع هبوط تكلفة وحدة العمل بنسبة 6.3 في المئة في الفترة ما بين سنة 2008 حتى سنة 2011، وهي الأعلى التي توصل إليها "مجلس المؤتمر" في أي دولة في منطقة اليورو.

وعندما ننظر إلى أداء قطاع التصنيع وحده -وهو الجزء من الاقتصاد الذي يمكن تعزيزه من خلال زيادة الصادرات- نجد أن ايرلندا حققت زيادة دراماتيكية في تنافسية بضائعها حيث هبطت تكلفة وحدة العمل بنسبة 42 في المئة. وتعتبر ايرلندا في الوقت الراهن الدولة المصنعة بقدر أكبر من الكفاءة بين بلدان الاتحاد الأوروبي، وقد تجاوزت بولندا وغيرها من الدول المتدنية الأجور.

غير أن اسبانيا شهدت أيضاً هبوطاً في تكلفة وحدة العمل التي بلغت 4.4 في المئة منذ بداية الأزمة، وبعد ارتفاع أولي في تكلفة العمل شهدت اليونان والبرتغال أيضاً هبوطاً مماثلاً.

وتقول الدراسة إن "الاقتصادات التي كانت غير منافسة بشكل أساسي على الصعيدين الداخلي والخارجي ولفترة طويلة من الزمن قد بدأت تشهد تحولاً في فعالية التكلفة وبشكل يبعث الأمل بمزيد من التحسن".

ويواجه البعض من أسواق العمل قضايا هيكلية بارزة بما في ذلك اسبانيا التي كان فيها الاستغناء عن العمال مكلفاً. وقد تمكنت اسبانيا من خفض تكلفة وحدة العمل، لأن أرباب العمل حتى قبل اندلاع الأزمة كانوا يترددون في تشغيل موظفين دائمين بدوام كامل.

ووجدت الدراسة أن الدولتين الأكثر قوة في منطقة اليورو -ألمانيا وفرنسا- تعرضتا لارتفاع في تكلفة وحدة العمل منذ اندلاع الأزمة، وأفضى ذلك في ألمانيا إلى جهود من جانب الحكومة لإقناع أرباب العمل بالمحافظة على العمال عن طريق عرض مساعدات في قضية الأجور.

ربما تتمكن إسبانيا من تفادي عملية إنقاذ لفترة من الوقت وذلك نظراً لوجود بعض المبالغ النقدية الاحتياطية لديها

نسبة الثلاثين في المئة الأخرى في أميركا

PROJECT ■ SYNDICATE

Stephen S. Roach* - Project Syndicate

إن المستهلك الأميركي الآن مجرد ظل خفيف من عنفوانه الماضي، فقد توسع الاستهلاك الشخصي في الولايات المتحدة بنسبة لا تتجاوز 1.5% سنوياً من حيث القيمة الحقيقية (المعدلة حسب التضخم) في الربع الثاني من عام 2012، ولم يكن في هذا أي انحراف عن المعتاد أخيرا، ومن المؤسف أن يستمر الاستهلاك على نمط من الضعف كان واضحاً منذ مطلع عام 2008.

وعلى مدى الأرباع الثمانية عشر الأخيرة، لم يتجاوز متوسط النمو السنوي في الطلب الاستهلاكي الحقيقي 0.7%، مقارنة بنحو 3.6% على مدى العقد السابق لاندلاع الأزمة، ولم يسبق من قبل قط أن كان المستهلك الأميركي بهذا الضعف لهذه الفترة الطويلة.

والسبب ليس سرا، فقد راهن المستهلكون بكل ثِقَلهم على فقاعتين: الإسكان والائتمان. فعملت السياسات النقدية والتنظيمية المتهورة على تحويل المسكن المتواضع إلى ماكينة صرف آلي، الأمر الذي سمح للأسر باستخراج الدولارات من الفقاعات والحياة بما يتجاوز مقدراتها الحقيقية.

ولقد انفجرت الفقاعتان منذ فترة طويلة، والآن تتعامل الأسر الأميركية مع خراب ما بعد الفقاعة المالية، أو على وجه التحديد الأصول التي أصبحت قيمتها أقل من الأقساط المتبقية عليها، والديون المرتفعة إلى مستويات غير مسبوقة، والنقص الهائل في المدخرات، ومن ناحية أخرى اجتمعت معدلات البطالة التي سجلت ارتفاعاً حاداً مع النمو الأدنى من المتوسط في الدخول لتشديد الخناق على المستهلكين المنهكين.

ونتيجة لهذا، خفضت الأسر الأميركية إنفاقها إلى مستويات لم يسبق لها مثيل، إذ يعمل المستهلكون على تحويل الدخل القليل الذي يحصلون عليه بعيداً عن الإنفاق ونحو سداد الديون وإعادة بناء المدخرات. وهذا سلوك منطقي وعقلاني، وبالتالي فهو ليس بالأمر الذي قد يتمكن بنك الاحتياطي الفيدرالي من التعويض عنه من خلال التيسير النقدي غير التقليدي.

كان المستوى غير المسبوق الذي أبداه المستهلك الأميركي من التقشف سبباً في قلب حسابات نمو الاقتصاد الأميركي رأساً على عقب. فالاستهلاك يمثل عادة 70% من الناتج المحلي الإجمالي (71% في الربع الثاني على وجه التحديد). ولكن هذه النسبة لا تنمو إلا بصعوبة، ومن غير المرجح أن تتوسع بقوة في أي وقت في المستقبل المنظور. وهذا من شأنه أن يفرض عبئاً هائلاً على الثلاثين في المئة الأخرى من الاقتصاد الأميركي في محاولة توليد أي شكل من أشكال التعافي.

والواقع أن الثلاثين في المئة الأخرى لم يكن أداؤها سيئا، وبخاصة عندما نضع في الاعتبار الرياح المعاكسة الشديدة القادمة من جانب السبعين في المئة التي يمثلها المستهلكون. وتتألف نسبة الثلاثين في المئة في الأساس من أربعة عناصر- الإنفاق الرأسمالي من جانب الشركات، والصادرات الصافية (الصادرات ناقص الواردات)، والبناء السكني، والمشتريات الحكومية. (من الناحية الفنية، لابد من إضافة وتيرة الاستثمار في المخزون، ولكن هذا يشكل عازلاً دورياً بين الإنتاج والمبيعات وليس مصدراً للطلب النهائي).

ونظراً لاتجاه النمو الحقيقي في الاستهلاك الذي لم يتجاوز 0.7% على مدى السنوات الأربع ونصف السنة الماضية، فإن التعافي السنوي الهزيل للاقتصاد الأميركي (2.2%) في أعقاب الركود العظيم يكاد يشبه المعجزة. وبوسعنا أن نعزو هذا في الأساس إلى الثلاثين في المئة الأخرى، وبخاصة للصادرات القوية وانتعاش الإنفاق الرأسمالي التجاري.

وعلى النقيض من هذا، كان القطاع الحكومي يتحرك في الاتجاه المعاكس، مع اتجاه الولايات والحكومات المحلية إلى التقشف وبلغ المشتريات الفيدرالية ذروتها بعد انفجار العجز في مرحلة ما بعد الأزمة. ولقد بدأ قطاع الإسكان يتعافى على مدى الأرباع الخمسة الماضية، ولكن هذا التعافي كان بعد بلوغه مستوى متدنياً للغاية، حتى إن نموه لم يؤثر كثيراً في الاقتصاد الكلي.

ونظراً للاحتمال القوي بأن يظل المستهلكون على ضعفهم لسنوات قادمة، فإن أجندة النمو الأميركية لابد أن تركز على الحصول على المزيد من نسبة الثلاثين في المئة الأخرى. ومن بين عناصر النمو الأربعة التي تندرج تحت هذه الفئة، هناك اثنان يتمتعان بقدرة أعظم على إحداث التغيير: الإنفاق الرأسمالي والصادرات.

إن آفاق هذين المصدرين من مصادر النمو لن تؤثر في قوة أو ضعف أي انتعاش فحسب؛ بل إنها قد تكون حاسمة في إحداث تحول مهم في نموذج النمو الأميركي. وهذا الانقسام إلى 70/30 يسلط الضوء على حجم التحدي: إذ يتعين على الولايات المتحدة أن تتصدى لعملية إعادة التوازن الأساسية فطام نفسها عن الاعتماد المفرط على الطلب الداخلي واستمداد قدر أعظم من الدعم من الطلب الخارجي.

ويحمل الإنفاق الرأسمالي والصادرات، اللذين يمثلان معاً نحو 24% من الناتج المحلي الإجمالي، المفتاح إلى تحقيق هذا التحول. فبنسبة تزيد قليلاً على 10% من الناتج المحلي الإجمالي، تكون حصة الإنفاق الرأسمالي أدنى كثيراً من الذروة التي بلغتها في عام 2000 (13%). ولكن الإنفاق الرأسمالي لابد أن يتجاوز هذه الذروة إذا كان للشركات الأميركية أن تتمتع بالقدرات الحديثة، والتكنولوجيا، والبنية الأساسية للقطاع الخاص التي من شأنها أن تمكن الشركات من استعادة حصتها في السوق في الداخل والخارج. وآنذاك فقط يصبح نمو الصادرات، الذي كان مبهراً منذ منتصف عام 2009، قادراً على تعزيز زيادات أخرى، وآنذاك فقط يصبح بوسع الولايات المتحدة أن توقف المد المتصاعد لواردات المنتجين الأجانب.

وتشكل الثلاثين في المئة الأخرى أيضاً رمزاً لقضية استراتيجية أشد عمقاً تواجهها أميركا، التحدي العميق المتعلق بالقدرة التنافسية. والتحول إلى الطلب الخارجي ليس بالأمر الهين، بل لابد أن يُكتَسَب بالعمل الشاق، والعزم الأكيد، وإحياء القدرة التنافسية الذي طال انتظاره. وعلى هذه الجبهة أيضا، كانت أميركا متخلفة عن الركب، فوفقاً لمؤشر القدرة التنافسية العالمية التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي، تراجعت الولايات المتحدة إلى المرتبة الخامسة أثناء الفترة 2012-2011، بعد أن كانت في المركز الرابع في العام السابق، لتستمر بهذا على الاتجاه الهابط عموماً منذ عام 2005.

وبوسعنا أن نعزو هذا التآكل إلى عدة عوامل، بما في ذلك أوجه القصور التي تعيب التعليم الابتدائي والثانوي، فضلاً عن سوء إدارة الاقتصاد الكلي، ولكن الولايات المتحدة تأتي أيضاً في مراتب متدنية فيما يتصل بجودة البنية الأساسية (المرتبة 24)، وإتاحة التكنولوجيا ومدى استيعابها (المرتبة 18)، ومدى تطور واتساع عمليات إنتاج سلاسل التوريد (المرتبة 14).

إن التحسن على كل هذه الجبهات يشكل أهمية بالغة لإحياء قدرة أميركا على المنافسة، ولكن تلبية التحدي سوف تتطلب نمواً قوياً من جانب الثلاثين في المئة الأخرى في أميركا، وبخاصة الإنفاق الرأسمالي الخاص. وفي ظل احتمالات بقاء المستهلك الأميركي على سكونه، فإن نفس نسبة الثلاثين في المئة لابد أيضاً أن تستمر في تحمل عبء التعافي الاقتصادي البطيء.

ولكن من غير الممكن أن يحدث أي من هذا في فراغ، فالاستثمار مطلوب لإحياء القدرة التنافسية، ومن غير الممكن تمويل التعافي المستدام من دون التحسن المطلوب الذي طال انتظاره في المدخرات الأميركية. وفي عصر يتسم بالعجز الحكومي الهائل والمدخرات الأسرية الأدنى من المتوسط، فإن هذا قد يكون التحدي الأصعب الذي يواجه أميركا على الإطلاق.

* عضو هيئة التدريس في جامعة ييل، وكان يشغل منصب رئيس مجلس إدارة مورغان ستانلي في آسيا، وهو مؤلف كتاب "آسيا التالية".

«بروجيكت سنديكيت» بالاتفاق مع «الجريدة»

المرأة والربيع 14

الباحثة والكاتبة اللبنانية نهلة الشهال تؤكد ضرورة إعلان نسوي يشكل وثيقة الحد الأدنى لمطالب النساء.

سيرة 16

انتقل نجيب الريحاني من فرقة «الكوميدي العربي» إلى مسرح جديد بشروطه وبراتب شهري قدره 120 جنيهاً.

صحتنا 21

كيف يمكن للصائم أن يعتني بعينيه وهل يؤثر الصيام على صحة النظر؟ الإجابة في لقاء مع د. محمد هاني.

extra 24

نظرة إلى الاستراتيجية التي يتبعها باراك أوباما في حملته الانتخابية في حوالي 12 ولاية لحشد أكبر عدد من الناخبين.

tawabil

توابل

السبت 4 أغسطس 2012م — 16 رمضان 1433هـ

العدد 1690 — 15 صفحة — tawabil@aljarida.com

إذا لم أجد خلاً تقياً فوحدتي
ألذ وأشهى من غوى أعاشره
وأجلس وحدي للعبادة آمناً
أقر لعيني من جليس أحاذره

(الإمام الشافعي)

فلك

الحمل
21 مارس - 19 ابريل

مهنياً: فكر دائمًا بالتجارب التي مررت بها قبل اتخاذ أي موقف.
عاطفياً: أنت رجل غيور لا يسعه الانتظار لمعرفة الحقيقة.
اجتماعياً: تمضية بعض الوقت مع الأصدقاء تخفف عنك عناء العمل.
رقم الحظ: 3.

الثور
20 ابريل - 20 مايو

مهنياً: كن على استعداد دائم لفهم التطورات التي تحدث في مهنتك.
عاطفياً: الواقع غير الأحلام التي كانت تراودك عندما كنت عازبًا.
اجتماعياً: لا تثق بالمظاهر فهي طالما تكون خادعة وتخفي أمورًا أخرى.
رقم الحظ: 14.

الجوزاء
21 مايو - 21 يونيو

مهنياً: مسألة مهنية عالقة تجد لها حلاً فتجلب لك الراحة.
عاطفياً: لا مزاح في الحب فهو مسؤولية خطيرة عليك تحمّلها.
اجتماعياً: مفاجأة مفرحة داخل الأجواء العائلية تغيّر من نفسيتك.
رقم الحظ: 8.

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو

مهنياً: مشاكل العمل كثيرة ومستمرّة والمهمّ التركيز على الواحدة تلو الأخرى.
عاطفياً: عدم مشاركة الحبيب في خططك قلة احترام لشخصه.
اجتماعياً: أنت مؤهّل في إيجاد الحلول وابتكار الأجواء المناسبة للتفاهم.
رقم الحظ: 44.

الاسد
23 يوليو - 22 اغسطس

مهنياً: الظروف لا تساندك في الوقت الحاضر وأنت تتكل على ذاتك.
عاطفياً: الحب من أروع ما يحصل معك فلا تستخفّ به.
اجتماعياً: الحذر قبل اتخاذ أي قرار أو توقيع هو في مصلحتك.
رقم الحظ: 27.

العذراء
23 اغسطس - 22 سبتمبر

مهنياً: الارتكاز على الحدس فقط في مجال العمل أمر غير كاف.
عاطفياً: ارجع إلى نفسك وفكر إذا كنت تعامل الشريك بما يستحق.
اجتماعياً: الحياة جميلة جدًا فلا تضيّع وقتك بالتحسر على ما مضى.
رقم الحظ: 39.

الميزان
23 سبتمبر - 23 اكتوبر

مهنياً: تستطيع دائمًا التقدم في عملك مهما كان نوعه إن كنت تطّلع على تطوّره.
عاطفياً: يكفي إهمالك للشريك بعدم إخباره ما يجري معك، صارحه.
اجتماعياً: أنت وفيّ لأحبائك وأصدقائك لكنك قليل الاتصال بهم.
رقم الحظ: 40.

العقرب
24 اكتوبر - 22 نوفمبر

مهنياً: لا تتراجع أمام صعوبات العمل مهما تعاظمت فأنت جدير بتخطيها.
عاطفياً: تأكّد أن الحبيب يتمنى لك في كل لحظة أن تكون سعيدًا.
اجتماعياً: أحباء لك في الخارج ينتظرون منك اتصالاً يفرحهم.
رقم الحظ:21.

القوس
23 نوفمبر - 21 ديسمبر

مهنياً: الأمانة صفة نادرة، لكنك تتحلّى بها وهذا ما يعطيك قيمة إضافية.
عاطفياً: تفهّم وضع الشريك عندما يكون مستاءً ولا تغضب عليه.
اجتماعياً: لا تنظر إلى الوراء إلاّ لتستفيد ممّا حصل.
رقم الحظ: 11.

الجدي
22 ديسمبر - 19 يناير

مهنياً: أنت قويّ بارادتك وستصل إلى مبتغاك قريبًا.
عاطفياً: تمتّع بحاضرك مع الشريك فالوقت يمضي ولا يعود.
اجتماعياً: التفاتة كريمة نحو والديك تشعرهما بالكثير من السعادة.
رقم الحظ: 20.

الدلو
20 يناير - 18 فبراير

مهنياً: لا تلتفت إلى ما يقال في الخفاء فأنت أكبر مما يقال.
عاطفياً: التفاهم العميق مع الشريك يدخل البهجة إلى صدرك.
اجتماعياً: لا بأس إذا أخذت جزءًا من عطلتك لتمضيه بسلام.
رقم الحظ: 43.

الحوت
19 فبراير - 20 مارس

مهنياً: لا للانهزام في موقع عملك مهما حاربتك الظروف، كن قويًا.
عاطفياً: شريكك هو دعامة لك فلا تستخفّ بمقدرته.
اجتماعياً: تشعر أنك بحاجة إلى الانزواء، لكنها فترة قصيرة وسيزول هذا الشعور.
رقم الحظ:1.

نهلة الشهال: لا بد من إعلان نسوي يشكل وثيقة الحد الأدنى لمطالب النساء

بيروت - محمد الحجيري

نهلة الشهال باحثة وكاتبة سياسية، تكتب في جريدة «السفير» اللبنانية وتواكب الأحداث في العالم العربي، وتميل في مواقفها إلى الأجواء اليسارية.

تعتبر أن الثورات العربية ساهمت في بروز المرأة في المجال السياسي، خصوصاً في الساحات والميادين. وتطالب بإقرار قانون الأحوال الشخصية الذي يقدم المساواة بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وتنفي أن يكون الدين هو المشكلة بالنسبة إلى المرأة، بل استخدامه بطرق غير سليمة.

ما رأيك في من يقول إن مشعل الثورة التونسية محمد البوعزيزي أشعل النار في نفسه ليس لأنهم صادروا عربة خضاره وفاكهته بل لأن الشرطية التونسية (أي المرأة) صفعته؟

هذا تفسير سخيف، والأمور ليست بهذه البساطة. القضية الجوهرية ليست في أن امرأة صفعت البوعزيزي وجعلت ذكورته تنتفض ولا في تحطيم عربة خضاره... في رأيي، لا ينتحر الإنسان إلا إذا وصل إلى درجة عالية من اليأس والقنوط المتراكم، وأعتقد أن البوعزيزي يشبه عشرات من الشباب في المنطقة العربية، خصوصاً في المغرب والجزائر وتونس، الذين أحراقوا أنفسهم بسبب تراكم اليأس في حياتهم مع أنهم ما زالوا شباناً. من هنا، يطرح السؤال الحقيقي بمنأى عن الشكل: لماذا انتحر البوعزيزي؟ والإجابة: انتحر بسبب انسداد الأفق وانعدام الأمل الذي تراكم في حياته بسبب السياسة المتبعة من النظام. كان انتحاره فعلاً احتجاجياً هائلاً، وبات نقطة تحول في تاريخ الثورات العربية. السؤال الآخر في سياق الحديث عن البوعزيزي: لماذا إحراق نفسه هو بالذات كان سبباً في اشتعال الثورات العربية والتظاهرات؟ هنا أقول إن ثمة إجابات كثيرة عن هذا السؤال وتحتاج إلى درس وتمعن وتمحيض، ولا تختصر بالقول إنها ترتبط بحدث إحراق شاب نفسه. أما فكرة أنه من فرط ما شعر البوعزيزي بالإهانة انتفضت ذكوريته لأن امرأة صفعته، فأنا أجدها سخيفة. لقد شاهدت والدته وأخوته في أكثر من مناسبة، وهو لم يشعر بالمهانة لأن امرأة صفعته بل لأن حياته كلها مهانة.

قال البعض إنه إضافة إلى تحطيم عربة الخضار خاصته ومصادرة محتوياتها، صفعته امرأة فلم يتحمل.

هكذا فُسرت الحادثة لأن عقلنا البطريركي هكذا يفسر. علينا أن نتأمل أن ثمة العشرات من الشبان في المغرب العربي انتحروا بحرق أنفسهم ولم تصفعهم امرأة. أحاول أن أقول لك إن المتداول ليس حقيقياً، ولا أدافع عن صفعة المرأة أو صفعة الرجل. أعتقد أن المرأة عندما تتصرف كالرجل بالمعنى السيىء للكلمة، فهذا لا يعزز مكانتها، وأعرف أن بعض النساء غالباً عندما يصلن إلى مراكز في وظائف ومواقع يصبح لديهن ميل إلى القول إنهن على قدر المسؤولية من خلال محاكاة السلوك الذكوري والرجولي، وهذا سلوك مدان، وهذه الحلقة المفرغة التي تتعلق بالعقلية البطريركية لا تتعلق في قضية البوعزيزي فحسب، بل بالكثير من القيم الاجتماعية السائدة. من هنا، لا أدافع عن الشرطية وكونها شرطية لا يحق لها بالضرب، ولا أحد يحق له ضرب الأخرين سواء أكان شاباً أو فتاة. أعود لأقول إن من السخف تماماً تداول تصورات عن البوعزيزي هي بنت ذهنيتنا لا بنت الواقع، فالعشرات غيره أحرقوا أنفسهم في بلده وغيره من البلدان العربية.

هل جاء تسليط الضوء على محمد البوعزيزي لأنه كان الذروة؟

كان برميل البارود في تونس جاهزاً، هذا ما يجب أن يفهمه الجمهور على الأقل. قبل أن ينتحر البوعزيزي كانت في منطقته انتفاضة في الحوض المنجمي في تونس، عندما اشتعلت الانتفاضة لم يتحدث أحد عنها مع أنها استمرت ستة أشهر، وكانت فظيعة والشرطة السياسية أقفلت المنطقة وهي شاسعة، وقمعت الجمهور ولكنه لم يسأل.

حصل الانفجار الثوري في تونس بعد البوعزيزي لأن الأمور كانت مهيأة لذلك وتواجدت علامات في هذا السياق. أقرأ الثورة التونسية من خلال أسباب كثيرة تراكمت في الواقع التونسي وأتي من يشعلها، ولا يمكن اختصار الأمور بقضية البوعزيزي. أعطي مثلاً آخر أن المؤرخين يقولون إن الحرب العالمية الأولى اندلعت لأن الإمبراطور الفلاني اغتيل، لكن قبل الاغتيال كانت عناصر الحرب متوافرة وتحتاج إلى عود ثقاب أو حجة معينة لتشتعل.

ما الذي تغير في ما يتعلق بالمرأة العربية، قبل الثورة وخلالها وبعدها؟

حدث أمر مهم للغاية واستثنائي، وهو حجم المشاركة النسائية في الحراك العام. النساء لم يكن غائبات عن التحركات السياسية منذ ما قبل الاستقلالات في المنطقة العربية حتى الآن، لكن هذه المرة حدث أمر آخر ووجود النساء في الساحات وجود مقبول، اجتماعيا وشرعياً، ومرغوب فيه أيضاً. النساء هن اللواتي فرضن حضورهن في الساحات، وتولّد شعور لدى المجتمع بأن حجم المهمّة كبير إلى حد يتطلب مشاركة الجميع. آخذ مثلاً من أماكن صعبة مثل اليمن، نزلت النساء إلى الساحات بالنقاب والخمار بينهن محاميات ومدرسات وأحتللن ساعة التغيير، ونصبن خيماً واعتصمن فيها وشملت مشاركتهن مدناً عدة وليس العاصمة فحسب. حين اعتقلت توكل كرمان، التي حازت في ما بعد جائزة نوبل للسلام، خرجت تظاهرات من الرجال تحمل صورتها وتطالب بإطلاق سراحها. وهي وسواها من المناضلات، اعتلين منصات الخطابة في الساحات العامة في صنعاء وفي مدن أخرى، وخاطبن الرجال من موقع قيادي. وكرمان تلك مناضلة شابة سبق لها أن قاتلت لمنع الزواج المبكر للفتيات. وهي عضو في المكتب السياسي لحزب الإصلاح الإسلامي، لكنها كثيراً ما نشرت مقالاتها في جريدة «الحزب» الاشتراكي اليمني. صحيح أنها المشهورة بين النساء، لكنهن في الواقع عشرات وعشرات، وفي التظاهرات كن بالآلاف. لأجل مشاركة النساء في الشأن العام شهدنا نوعاً من القبول الاجتماعي أو الإحساس بالحاجة والضرورة، بالإضافة إلى الاندفاع الذاتي، وحاول علي عبدالله صالح التشهير بهن من خلال القول إنهن يمارسن الفحشاء في الساحات، لكن ذلك كله لم يثنهن عن المشاركة.

> **وجود النساء في الحقل العام هو مكسب بحد ذاته من دون الحاجة إلى تحرر الجسد**

> **لا بد من التفاوض على إعلان نسوي يشكل وثيقة الحد الأدنى لمطالبات النساء في العالم العربي**

أعتقد أن معادلة مشاركة النساء في الشأن العام ما كانت لتكون لولا الإحساس بضخامة المهمة. لا ننسى أننا في العالم العربي، منذ 1967 على الأقل إلى اليوم، نعيش الواقع نفسه بتداعياته كافة، وثمة مقولات سائدة تستسلم للواقع تقول: «لا يمكن أن يحدث أي تغيير في المنطقة»، و«أنتم عاجزون عن فعل أي شيء» و«هذه السلطات أبدية وقائمة لا جدوى الحراك». راجت هذه المقولات والسياسات إلى درجة أن الناس استبطنت فكرة العجز عن التغيير والتحرك، لكن عندما حصلت الثورة التونسية ولأسباب عدة أمكن أن تنجح بسرعة، وبكلفة نسبياً خفيفة، فتحت طريقاً واسعاً وصعباً وخطيراً مساره التغيير.

من هذا المنطلق، أعتقد أن النساء أصبحن موجودات في الساحات العامة، وهن يسألن في قرارة أنفسهن ماذ نفعل؟ نحن نقدم أمراً كبيراً! في رأيي، مشاركة النساء في الحقل العام والتظاهرات كانت أحد أبرز المكتسبات التي تحققت في الربيع العربي، عدا عن أن هذا الربيع أحدث صدمة إيجابية في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسة. لنتذكر كيف كنا ننظر قبل الآن إلى واقعنا ومجتمعنا قبل الثورات، كنا نقول إننا عاجزون عن فعل أي شيء، ومحكومون بحالة سكون ونخران. فجأة وفي وقت قصيرة، في أقل من سنة ونصف السنة، أصبحنا نواجه مشكلات التغيير، وهي كبيرة.

ألا تجدين أن المرأة ستكون ضحية هذا التغيير؟

هذا ما يردده كثر عندما يحدث التغيير: تشارك النساء في الثورة، ولاحقاً عندما تنجح الثورة يقمعن ويجلسن في بيوتهن. أعادت الثورات العربية طرح مسألة موقع النساء ودورهن بحدة كبيرة، فاللحظة التغييرية تفرض الموضوع، لا سيما بعدما لوحظت المشاركة النسائية في التحركات كافة وعلى امتداد العالم العربي بتنوع أوضاعه. ثم لوحظ انكفاء حضور النساء في الهيئات المنتخبة أو التقريرية، وبعض الارتدادات عن مكاسب كانت متحققة للنساء. وأما التفسير فيكاد يكون جاهزاً: «هذا ما حصل بعد الثورة الجزائرية، على رغم جميلة بوحيرد والآلاف من رفيقاتها»، «إنهم الاسلاميون»، تقول أصوات أخرى. وتختلط الأمثلة التاريخية بتلك العائدة إلى ركز وحجج فكرية، ويغلب على كل حال منطق الضحية: «هذا ما يحصل دوما». لكن، وفق أي معيار نقيّم المسار الذي قطعته نضالات النساء، أفراداً وحركات للوصول إلى حقوقهن؟! وما هي حقوقهن تلك أصلاً، ومن يقرر تعريفها؟ تغيب عادة هذه الأسئلة، ويبدأ النقاش من السطر الذي يليها، وكأن الإجابات عليها بديهية. أزعم أنها ليست كذلك بالنسبة إلى الوعي العام، الشعبي السائد أو الغالب، بل حتى لدى الحركات النسوية نفسها. ويتضح أن ثمة ضرورة ملحة لنقاش واضح، يتناول المبادئ العامة وتحديد الأولويات وطرق تحققها.

حتى في تونس تتوافر للمرأة حقوق في الأحوال الشخصية مثلاً قد تطيح بها الارتدادات.

لم يمسوا بها حتى الآن. ثمة وعد من القوى الأساسية في السلطة الجديدة بما فيها حزب النهضة الإسلامي، وهو القوة الأساسة المسيطرة، أن أحداً لن يقدم على تغيير الحقوق التي حصلت عليها المرأة. تسألني هل ظهور التيارات السلفية قد يؤدي إلى الانتقاص من مكتسبات حققتها المرأة وهي قليلة؟ أعتقد أن كل المجتمع قد يتعرض للأذى إذا سيطرت عليه فئة أو مجموعة متخلفة خارج الزمن واقصائية للآخرين ومستبدة، ليس النساء فحسب من سيدفعن الثمن، بل المجتمع كله.

في رأي، كل شي يرتبط بالمرأة، إذا هي قمعت قمع كل شي معها.

لماذا! في بلد مثل روسيا يُقمع الإبداع وتحارب الصحافة والثقافة... فيما لا تُقمع النساء بشكل خاص. ليس علينا أن نوصف الأمور بطريقة مكيانيكية، ولا تُزايد عليّ بالنسوية.

أقصد حرية المرأة المرتبطة بمفهوم الجسد أو العام والخاص.

قبل الحديث عن الجسد، وجود النساء في الحقل العام هو مكسب من دون تحرر الجسد، إذا النساء في اليمن رفعن درجة مشاركتهن في الاقتصاد والسياسة والقضايا العامة وبقين تحت النقاب أعتبر أنهن قدمن خطوة كبيرة. ثمة فرق كبير بين العام والخاص وتحرر الجسد، وثمة خطاب في المنطقة يقول إن المشكلة في المنطقة العربية تتعلق بأمرين: الأمر الأول في رأي أصحاب هذا الخطاب يكون من خلال تعزيز الفردية والفردانية، وأن نتحول أنا وأنت وغيرنا إلى أفراد وليس إلى عشائر وجماعات، والأمر الثاني هو التحرر بمعناه الجسدي. شخصياً، أرفض هذا الخطاب وهو ليس بالصحيح في مجمل الأحوال، فنحن أمام مجتمعات متعرضة للخراب في مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والتعليمية والثقافية. أنا لا أضع أولويات محددة وضد وضعها، الأخرون يضعون أولويات، يعتبرون أن الفردانية وتحرر الجسد هما الأولوية، وأنا أقول إن مهمة التغيير متكاملة ومعقدة ويجب أن تحمل بأكملها. وكيف تحمل؟ المجتمعات تخترع أدوات حمل المهمة.

ألا تجدين أن الدين هو الأساس في عدم تقدم المرأة في العالم العربي؟

ليس صحيحاً! في رأيي، استخدام الدين هو السبب الأساسي. ثمة طريقة معينة في استخدام الدين مضرة بالنساء. لماذا لا يوجد صراع حول تأويل الدين؟

حاول نصر حامد أبو زيد تأويل الدين وتعرض للنفي في مصر.

نحتاج إلى الصراع حول التأويل الآخر للدين، ولو حصل هذا الصراع قد تكون النساء بحالة جيدة. أعطيك مثلاً السيد محمد حسين فضل الله، وهو رجل دين وليس كارل ماركس متنكراً، لكنه أصدر فتويين شهيرتين ومهمتين بالنسبة إلي. تقول الفتوى الأولى إن الذي يقتل تحت مسمى جرائم الشرف يجب أن يعاقب في الدنيا وفي الآخرة بطريقة مضاعفة، لأنه قتل قريبة له، وكان ضد ما يسمى «العذر المخفف». لماذا لم يحمل المجتمع هذه الفتوى ويعتدّ بها من دون أن يخرج خارج الدين ليقول هذا هو الدين؟ قال السيد فضل الله بأسباب دينية أن تكون عقوبة من يرتكب جريمة شرف مضاعفة، وعلى هذا أقول إن العلة ليست في الدين، بل من أي زاوية نأخذه ونتعامل معه ونوظفه ونؤوّله.

تعلقت الفتوى الثانية بتعنيف النساء من أزوجهن، فالسيد فضل الله أصدر فتوى يطلب من المرأة التي تتعرض للضرب أن تواجه زوجها بالضرب، فقيل له «أنك تفكك الأسرة» وما إلى ذلك، وكأن عدم تفكيك الأسرة يتحقق باستكانة النساء للضرب. استمر السيد فضل الله في الفتوى ولم يهتم كثيراً للضجة الذي أحدثتها.

ثمة من رد عليه قائلاً إن المرأة إذا حاولت ضرب زوجها سيتفوق عليها جسدياً؟

ما قاله السيد فضل الله يعبّر عن موقف ديني وفقهي قبل كل شيء، وبغض النظر عن قدرة المرأة أو الرجل الجسدية... والمقصود من الفتوى أولاً وأخيراً إدانة العنف على المرأة وتحريمه، والذي يأول القضية من الحديث عن القدرات الجسدية يذهب باتجاه تسخيف الأمور. أعود هنا مجدداً إلى الذهنية التي تقول إن البوعزيزي انتحر لأن امرأة صفعته، وهي نفسها العقلية التي تتحدث عمن هو أقوى بتوجيه الصفعات والـ«بوكسات» في قضية العنف على النساء. شخصياً، أدخلت بناتي إلى نادي للتدرب على «التايكواندو» لمواجهة أي تحرش طارئ وسلبي في الشارع، لكن هذا ليس بالحل لأن القضية في المعايير الاجتماعية التي نتبناها. تخيل أن ست نساء يقتلن سنوياً من عنف أزواجهن في بلد مثل فرنسا، فكم هو عدد اللواتي يتعرضن للضرب بشكل عام في هذا البلد؟! ومن هنا نستنتج أن الأمور لا تقاس بالنمطية السائدة والأمر لا يتعلق بالدين كما يروج البعض، بل بالنسيج الاجتماعي. ففي فرنسا بلد العلمانية حيث الدين لا حضور له، وحيث الفرادنية قوية والقانون له هيبته ومفاعيله، نجد أن المرأة تتعرض للضرب والعنف الجسدي أكثر من البلدان المتخلفة. هنا أود أن أقول إننا نهمل العقلية والسلوك الاجتماعي، والقيم المقبولة وغير المقبولة، حتى إن الفردية الفردانية في فرنسا باتت أحد عناصر تعزيز العنف ضد المرأة، لأنك إذا التقيت برجل يصفع زوجته ويعنفها على الطريق لا تستطيع أن تتدخل، سيقول لك «أمر يخصني». سأعطيك مثلاً آخر، ابنتي في بريطانيا سمعت ضجة في شقة جيرانها، فظنت أن جارتها العجوز تتعرض للضرب من زوجها، وحين ذهبت لتستفسر تبين لها أن الابنة تضرب الأم. استغرب الناس هناك كيف دخلت ابنتي بيت جارتها وتدخلت في شؤونهم و«خرقت» خصوصيتهم! السؤال: هل كان عليها أن تبقى جالسة في بيتها تسمع الصراخ والعويل احتراماً للخصوصية والفردية السائدة هناك؟ ثمة أمور سخيفة ينتجها بعض القيم ولا يمكن تجاهل سلبياتها؟ وعلى هذا لا يجب أن نعمم الأفكار وننظر إلى المعطيات بطريقة مطلقة، فالفردانية ليست صيغة مطلقة للتقدم، كما أن الضوابط العشائرية أو الجماعية والجماعة كائنة ما كانت فيها بعض الميزات الإيجابية ولا يجب أن ننتقدها بالمطلق. بالتالي، تتعلق المسألة بالقيم الاجتماعية السائدة.

> **سيتعرض المجتمع للأذى إذا سيطرت عليه فئة متخلفة خارج الزمن وإقصائية للآخرين ومستبدة**

بعض النواب في لبنان يقول إنه ضد الكوتا النسائية وعلى المرأة أن تصل إلى كرسي البرلمان من خلال قدرتها وكفاءتها؟

يدور هذا النقاش في العالم والمنطقة وليس في لبنان فحسب. ثمة اتجاهان بخصوص النظر في موضوع الكوتا النسائية حتى ضمن النساء أنفسهن. يقول أحد الاتجاهين لماذا الـ«كوتا»، وهي شيء مفتعل وغير عادي، وقد يأتي بنساء غير كفوءات وأنه يجب أن تصل المرأة إلى النيابة من خلال الكفاءة والقدرة؟ فيما يقول الاتجاه الآخر إن معوقات وصول النساء إلى البرلمان كبيرة إلى حد أنه لا بد من اختراقها لو من باب ليس كافياً لوحده ولكنه تمهيدي في التغيير.

في مرحلة من المراحل، عندما كنت ثورية أكثر من الآن، كنت ضد الـ«كوتا» النسائية، لكني الآن من المنادين بتطبيقها في العالم العربي. أرى أن تخصيص نسبة معينة للنساء في البرلمان فيه الكثير من الإيجابيات للنساء ولكنه ليس الأفضل، وهو يكسر المشهد الذكوري والبطريركي السائد ويبقى في الأحوال كافة أفضل من أن تكون الأماكن العامة والمؤسسات خالية من النساء.

ينادي البعض بتعديل قوانين الأحوال الشخصية كافة وقوانين المرأة، خصوصاً تلك التي صدرت في زمن ما قبل ثورات الربيع العربي. هل تؤيدين ذلك؟

لا بد من إقرار الأحوال الشخصية بشكل يعترف بمساواة النساء وبمسؤولياتهن داخل الأسرة. ويتعلق الأمر أيضاً بمنع تعدد الزوجات وبحماية حقوق النساء في حضانة أولادهن عند الطلاق، وحقوقهن في المنزل العائلي وبنسبة ما في الأملاك المكتسبة خلال الزواج، لا سيما حين تكون النساء عاملات ذوات دخل ينفق على العائلة... وهي كلها مواضيع تمس مباشرة البنية البطريركية، وتبين مبلغ التناقض بين استمراريتها قانونياً وفكرياً وبين الواقع الفعلي حيث النساء بتن يمثلن نسبة ذات مغزى من قوة العمل في مجتمعاتهن. أثار هذا الجانب أكبر قدر من التوترات والمواجهات في السنوات الماضية، ووصل أحياناً إلى التسبب بتظاهرات هائلة متقابلة، حيث نزلت مئات الألوف من النساء إلى الشوارع تأييداً للشريعة الإسلامية التي «إذا طبقت بشكل سليم» تكفي لتوفير حقوقهن وحمايتهن من غدر الزمان، بينما طالبت الأخريات بمدونة مدنية يمكن تطبيقها على المواطنين كافة بالتساوي. من لا يتذكر التظاهرات في المغرب في بداية الألفية الثالثة؟ وقد صدرت المدونة في النهاية بإدارة مكلية وسعت إلى التوفيق بين القطبين. من جهة ثانية، ثمة أصوات عدة تسجل، وعن حق، الاعتباطية في تطبيق مدونة الأسرة المغربية الجديدة بسبب جهل أو ريبة القضاة وصاحبات الشأن أنفسهن، وعجزهن عن الاستفادة من بنودها. ذلك أن البؤس الشديد ما زال قائماً، يرافقه ما هو معلوم من سلوكيات وتشويات، كذلك هي الأمية، خصوصاً بين النساء. وقد أعلن حزب النهضة الإسلامي في تونس أنه سيحترم مدونة الأسرة المعلمول بها، وهي متقدمة في اعترافها بحقوق للنساء مع حقوق للرجال.

ما المطلوب من المرأة في العالم العربي اليوم؟

لا بد من التفاوض على إعلان نسوي يشكل وثيقة الحد الأدني لمطالبات النساء في العالم العربي اليوم. هذا لا يمنع احتفاظ كل مجموعة بمطالباتها الخاصة، لكنه يولد دينامية سجالية مسؤولة ويفيد على السواء التيارات كافة الموجودة بين النساء، لأنه وسيلة لردم القطيعة بينهن، وهي أكبر بكثير مما بين سواهن، والريبة أيضاً. وهذا بذاته له دلالاته. يمكن لمسار تفاوضي من هذا القبيل أن يضع التساؤلات والتحديات على الطاولة، وأن يبلور الاتجاهات داخل التيارات نفسها، وأن ينضج الكثير من الأهداف والوسائل على السواء.

وجوه في مرايا متكسرة

انطفأت الأضواء، وتتالت الهمسات والنبرات والضحكات، استعدادًا... علت الأصوات تعُدُّ عدًا عكسيًا، وجقات القلوب تتناغم، ودقات عقارب الساعة... عشرة، تسعة ثمانية، سبعة ستة، خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنتان، واحد....

المحتفلون يودعون عامًا ويستقبلون آخر جديدًا فتسطع الأضواء.. ويشعُّ بريقها.. يعلو صوت المزامير، وتمتلئ سماء القاعة بأزهى ألوان شرائط قوس قُزح... المحتفلون يهنئون بعضهم بعضًا بقبلات المحبة، ويتمنون أن يحمل لهم العام الجديد، بشائر الفرح والسعادة والهناء، وكلهم أمل في أن يكون أفضل من العام الذي ودّعوه منذ لحظات. كلٌ في قلبه أمل، وفي عينيه حلم، وعلى شفتيه بسمة يتمنى أن ترتسم واسعة باتساع عدد أيام العام الجديد.

تتجه أنظار الجميع مع هذه الجلبة، صغارًا وكبارًا، نحو سيدة فاضلة تجلس على أريكتها المريحة إلى جانب مدفأتها، التي تصدر موسيقى مميزة بأنغام طقطقات متقطعة كأنها طقطقات خيل مسرعة، تزيد من احمرار الحطب المشتعل فيها، وتنشر في الجو دفئًا يسري في أبدان أفراد أسرتها المجتمعة عندها في ليلة العيد... تنظر السيدة سناء إلى المجتمعين حولها، وقد عَظُم قلبها بوجودهم، في عينيها يشع بريق الفخر والاعتزاز، ودفؤها يملأ الجو حنانًا وعطفًا وبركة، يحُلّ على كل من حولها. وعلى شفتيها ارتسمت ابتسامه الرضى والخشوع والحمد.

يتسابق الصغار فيما بينهم، كل واحد يريد أن يكون أول من يهنئ جدته الحنون بالعام الجديد وأول من يحصل على هديته... تقول لهم الجدة بصوتها الدافئ المطمئن، ذلك الصوت الذي يرتجف عطفًا ومحبة:

- بالدور... بالدور يا أحبائي، فهناك هدايا للجميع...!

يصرخ حسام:

- لا... لا... أنا أريد هديتي أولاً قبل تامر، فأنا أكبر منه، والأكبر يجب أن يحصل على هديته قبل غيره.

تضحك الجدة ضحكة تملأ حنايا صدرها... ويضحك معها الجميع. فحسام وتامر هما ولدا ابنها خالد، وخالد، هو الابن الثالث في الأسرة، وهو متزوج من لآمال، أنجبا توأمين حسامًا وتامرًا، وخما يبلغان من العمر سبع سنوات... علم حسام من أمه أنه قد وُلد قبل تامر بخمس دقائق، ولذلك فهو يتباهى دائمًا بأنه أكبر من أخيه تامر.

تحضن الجدة حسامًا وتامرًا فتقبلهما وتعطيهما وتعطيهما هداياهما متمنية لهما عمرًا مديدًا وسعيدًا. ثم يتقدم بعدهما كل من سامر وعمره اثنتا عشرة سنة، وفرح وعمرها خمس عشرة سنة، من جدتهما ويقبلانها قبلات تحمل في طياتها محبتهما لها وتعلقهما بها. سامر وفرح هما ولدا سلام الابنة الثانية في الأسرة، متزوجة من رجل الأعمال الناجح زكريا. ثم ويخطوات ثابتة رزينة تتقدم نحو الجدة هناء، وعمرها عشرون سنة، فتحضنها وتتمنى لها طول العمر، وهي لا تتخيل حياتها بدون جدتها... تقول لها الجدة:

- يا حبيبتي يا هناء.. أتمنى أن يكون عمري طويلاً حتى أركِ عروسًا جميلة.

- يا جدتي قلت لك: إنني لن أتزوج، وأريد أن أكمل تعليمي، ثم أعمل في مهنة أتمناها وأسافر إلى بلاد الدنيا كلها.

- الله يعطيك كل ما تتمنينه يا حبيبتي.

في هذه اللحظة وقبل أن تكمل الجدة جملتها، يدفع شادي أخته هناء بعيدًا عن جدته ويقول:

- كفى اتركي لي دورًا وخلصينا من أسطوانتك الدائمة المملّة... العلم والعمل والسفر أفّ... تمنّي لي يا جدتي الزواج إذا كانت هناء لا تريد أن تتزوج، فأنا على استعداد تام يا جدتي لأن أتزوج الآن قبل الغد؟!

- لا يا عزيزي، لا أريدك أن تتزوج غدًا، فأنت لم تكمل ثمانية عشر ربيعًا بعد... لذلك، سأتمنى لك النجاح والتفوق كي تصبح أشهر طبيب أو مهندس أو مدير بنك.

- هذا كلام يحزن يا جدتي... تريدينني أن أدرس طوال حياتي، كلا لا أريد.. فأنا أتمنى أن أجد عملاً سريعًا يخلّصني من الدراسة وهمّها؟!

يجيب عن هذا السؤال والده كمال:

- نعم يا أمي، هناك عمل سريع يستطيع أن يقوم به... ففنّ هذه الأيام الغناء والرقص. هذه الدراسة تحتاج إلى مؤهلات، ولكنها تحتاج إلى صدر وورك. وشفتين منفوختين!!

- لا عليك يا أبي، هذه الأمور سهلة جدًا، فلا تقلق نفسك...!

يضحك الجميع لخفة دم شادي وظُرفه.

كمال هو الابن الأكبر في الأسرة، وهو رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المتحد. وزوجته لينا مهندسة ديكور موهوبة تعمل في مجموعة شركات الحكيم الهندسية، التي تملكها الأسرة.

ومن بين المجتمعين حول السيدة الفاضلة سناء، ابنتها شروق التي تطل بوجهها الجميل الوضّاح، ثم تجلس جاثية على ركبتيها، وتمسك بيدي والدتها، وتنظر إلى عينيها قائلة:

- على وجنتك يا غالية أطبع قبلة الرجاء، وعلى يديك قبلة الالتماس والتوسّل... كي تبقى ابتسامتك مفعمة بعبير الأزهار، وقلبك عامرًا بالمحبة والقوة والحنان، أمانينا يا غالية، نضعها بين يديك، ورؤوسنا ندفنها داخل صدرك، كلما مزّقت أحشاءنا قسوة الحياة...

على رنين صدى هذه الكلمات المؤثرة تحضن السيدة سناء ابنتها ووجنتاها قد بلّلتهما الدموع الحارّة... شروق هي الابنة الرابعة في الأسرة وعمرها ثمان وعشرون سنة، واجهت في بداية حياتها مصاعب آلمتها وعذبتها وصدمتها؛ فقد تطلقت بعد سنة واحدة من زواجها، فاسودّت الدنيا في عينيها وفقدت ثقتها بكل من حولها، وذبلت سنينها وأصبح الحزن رفيقها، والوحدة أنيسها، ولا يوجد في الحياة في نظرها، أقسى من صفة الخيانة... حب شروق لوالدتها ليس له حدود، وحب والدتها لها يفوق الوصف... فالسيدة سناء ضعيفة جدًا أمام ابنتها؛ فمنذ لحظة ولادتها، نشأت بينهما علاقة روحية انتقدها أولادها عليها في أحايين كثيرة، وكانوا يقولون لها: هذه «حبيبة قلبك» لا ترفضين لها طلبًا، ولم توبخيها في حياتها ولو مرة واحدة، حتى لو أخطأت! وكانت الوالدة ترد عليهم: إنني أحبكم جميعًا بالدرجة نفسها، ولا أفضّل أيًا منكم على الآخر. ولكنها في الوقت نفسه، كانت تعترف بأن شروق توأم روحها وصديقتها التي تفهم ما في عينيها قبل أن تفلفظه بلسانها.

يقطع ثائر على أمه وأخته لحظتهما الحميمة، ويتوجه إلى أمه قائلاً:

- لماذا تحبينها؟ فهي دائمًا تجعلك تبكين! يمسح ثائر دموع والدته الحبيبة بأنامله الرقيقة ويتذوقها ويقول: آه إنها مِلْحة.

ثم يوجه كلامه إلى أخته:

- أترين يا شروق؟ لأنك جعلتها تبكي، دموعها مِلْحة، أما إذا جعلْتها أنا تبكي فستكون دموعها حلوة مثل العسل، لأنها ستبكي من الضحك وليس من الكلام الشاعريّ الذي تملئين به جوّ المكان يا أختي العزيزة... لا مكان في هذا الزمان للشاعرية والعواطف الرقيقة، فالحياة تريد من يضحك عليها قبل أن تضحك عليه...!

ترد عليه شروق:

- هذه فلسفتك الخاطئة التي لا يصدقها أحد غيرك...

تقاطعهما والدتهما السيدة سناء:

- كفى يا أولاد.. أنتم مثل الضرائر لا تلتقيان أبدًا في مكان واحد دون أن تنتقدا تصرفات بعضكما... يا ثائر... يا حبيبي... أنت شاب واقعيّ جدًا، وكل شيء في حياتك يسير بحساب حتى عواطفك، أما أختك، فهي إنسانة عاطفية تعيش حياتها بإحساسها.. يجب أن تقبلا بعضكما كما تكونان عليه.

يعترض ثائر:

- يا أمي الغالية، لا تجاريها في شاعريتها التي جعلتها تصدق زوجها الكاذب المخادع وتعشقه، وهو الذي استغلّ صدقها ونبلها...

في هذه اللحظة المؤلمة، تحني شروق رأسها، فتترقرق في عينيها دموع حارّة، سرعان ما تسقط على وجنتيها الناعمتين البريئتين... عندئذٍ ينتبه ثائر فورًا إلى أنه قدْ فقد السيطرة على لسانه وتفوّه بعبارات أثّرت في أخته، وربما جرحتها! فيعضّ على شفته ويوبخ نفسه قائلاً:

- لسان طويل يريد من يقصّه.

ثم يحضن أخته يقول موجهًا الحديث إلى ابنة أخيه هناء، أن تحضر له المقص، كي تقص له شروق لسانه... تدفعه شروق عنها صارخة في وجهه:

- لا لن أقصّ لك لسانك، لأنني إذا قصصته لك الآن، سوف ينبت مكانه مئة لسان وعندئذٍ سوف يخرب العالم؟! يكفي العالم لسان واحد.

فيضحك الجميع من عبارة شروق... وبينما كان الجميع يضحكون تتدخل السيدة سناء موجهة كلامها إلى ثائر:

- يا ولدي الحبيب أتمنى لك حياة سعيدة هانئة في هذا العام الجديد، فأنت آخر العنقود، وقد اجتمعت فيك صفات جميع إخواتك، فقد اقتبست من شخصية كل واحد منهم ما يحلو لك، فأنت يا حبيبي ثائر اسم على مسمى... ولكن، أين خطيبتك؟ لِمَ لمْ تحضرها معك؟

- ناتالي أرادت أن تقضي ليلة رأس السنة مع أسرتها، وطلبت مني أن أقبلك بالنيابة عنها، وهي تعدك بأنها سوف تعوّضك عنها قريبًا، فأنت تعرفين كم تحبك!

- نعم يا بني أعرف، وأتمنى لكما السعادة والهناءة معًا.

في هذه اللحظة، يصرخ شادي قائلاً:

- كفى تهاني وقبلات ومشاعر وكلام فارغ، هيا نريد أن نرقص ونفرح ونملأ الدنيا موسيقى...

يدير أسطوانة الموسيقى ويبدأ بالرقص بطريقة بهلوانية، ثم يدعو الجميع إلى الرقص معه.

وبينما كان الجميع يرقصون بفرح، يتوجه كمال إلى والدته، وضم يديه إلى يديها، ويساعدها إلى الوقوف على قدميها، ثم يحضنها ويقوم بمراقصتها بخطوات بطيئة. والسيدة سناء تنظر إلى أولادها وزوجاتهم وحفيدتها بفرح وفخر، وتتمنى ملء قلبها، أن لا يحرمها من جمعتهم بوجودها بينهم، فهم كل شيء بالنسبة إليها في هذه الدنيا بعد خسارتها شريك عمرها الغالي... مصطفى الحكيم الذي فقدته بعد تعرضه لسكتة قلبية قضت عليه في الحال.

مصطفى الحكيم كان مهندسًا ناجحًا يملك مجموعة شركات الحكيم الهندسية التي تهتم عادةً بإنشاء المباني والقيام بالمشاريع وتصميمها من الناحيتين الداخلية والخارجية، وهي مجموعة تتميز بنزاهتها وصدقها في التعامل. وقد شجع مصطفى الحكيم أبناءه على دراسة الهندسة وإدارة الأعمال، كي يعينوه على إدارة الشركات والاستمرار في ذلك من بعده. إلا أن ابنه البكر كمالاً لم يرغب يومًا في العمل مع والده، فدرس إدارة الأعمال، وتولى عدة وظائف في البنوك إلى أن رُقّيَ في مركزه وأصبح رئيسًا لمجلس إدراة البنك الأهلي المتحد... لم يقف والده في طريقه، على العكس من ذلك، فقد كان يعطي الفرصة لأولاده في الاختيار ولم يكن يومًا مستبدًا متسلطًا. وعلى الرغم من أسف مصطفى الحكيم الشديد، بسبب عجزه عن إقناع ولده البكر كمال في العمل معه، إلا أن أسفه لم يدم طويلاً، فقد تزوج كمال من مهندسة الديكور الموهوبة لينا، التي عملت منذ أن خطبها كمال في مجموعة شركات الحكيم الهندسية، وهي الآن مديرة قسم التصميم الداخلي في هذه المجموعة.

وابنته سلام قد درست الهندسة المعمارية ليس إرضاءً لوالدها فقط، بل لأنها كانت معجبة جدًا به؛ فقد كان مثلها الأعلى، وكانت تقلّده وتتمنى أن تصبح مثله.. فساعدها ونجحت نجاحًا باهرًا، وهي الآن مديرة قسم الهندسة المعمارية والتصميم الخارجي.

أما خالد فقد ترعرع على يدي والده، وكان منذ صغره، يعشق مرافقته إلى المشاريع الهندسية، ويعرض على والده رغم صغر سنه، بعض آرائه في مشاريعه وكان الوالد يسعد بتلك الآراء، لأنها تنم عن ذكاء متقد وموهبة خلاّقة ونظرات ثاقبة. درس خالد الهندسة المدنية كوالده، وهو الآن رئيس مجلس إدارة شركات الحكيم الهندسية.

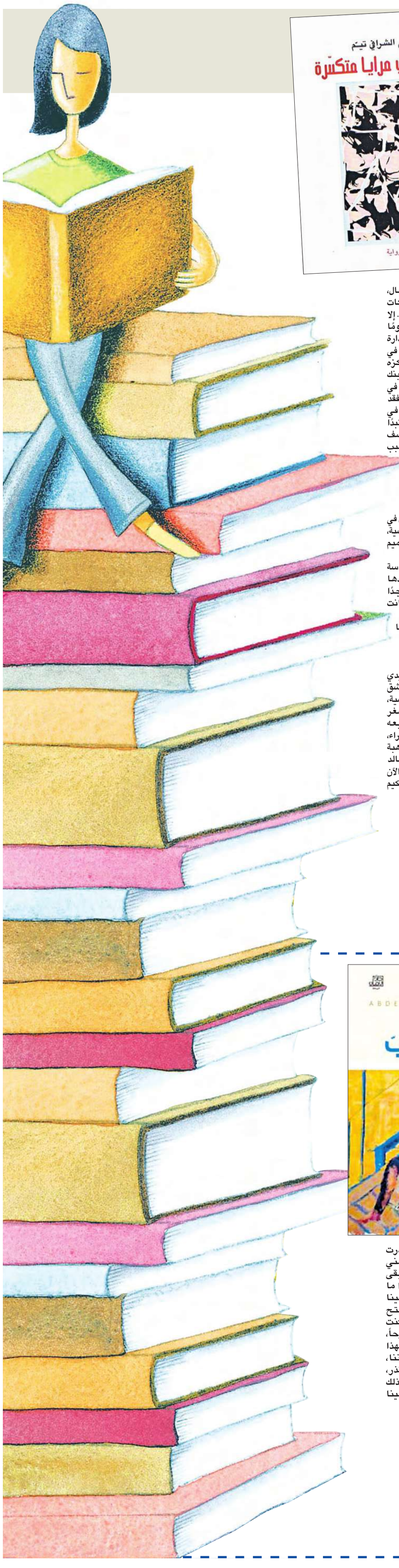

مطبخ الحب

لقد عرفت البوليس جيّدا، وذقت طعم هراواتهم في كل المدن؛ في الرباط وأنا أعتصِم أمام البرلمان لأطالب بالشغل، وفي الدار البيضاء وأنا أشتغل في مهن حقيرة لأعيش؛ بنّاءً وبائع خردة ثم بائع تين على عربة صغيرة وأحياناً مشرّداً بين الأزقة. عرفتهم أيضاً في أوروبا عندما فرضوا عليّ الركض وراء سيارتهم مثل عبد من القرون الوسطى للوصول إلى مقرّهم، قبل أن يشحنوني إلى البلد مثل بضاعة فاسدة. وقتها فكّرت أن بوليس المغرب لا يختلف عن بوليس أوروبا. كل بوليس العالم لحظة الحزم سواء. ورغم أنّها أيضاً جرّبت بوليس الرباط وهربت منه، إلا أنّها في هذه الحالة لم تخش غير الفضيحة. بدا لي بأنّ شرطة الشاطئ أكثر وداعة من الملائكة. إنهم مجرّد شباب يتفقّدون المكان ويؤمّنونه. يؤمنون بالحب أيضاً ويسعون له، وإذا لم يجدوك في وضع سيئ فلا خوف عليك، قد يمازحونك ويمضون إلى حال سبيلهم. (في هذا البلد حريّة غريبة يصعب تفسيرها، لكنها جميلة وممتعة؛ فما يمنعه القانون المكتوب لا يمنعه قانون الواقع بالضرورة، لأنّ المجتمع تطوّر كثيراً وتجاوز القوانين التي تحكمه، المهم ألا تؤذي أحداً ويمكنك أن تعيش بسلام). لم أنتبه في غمرة الاندفاع، إلى ما أطلقت من كلام حول أهميّة سهام عندي، لم أكن أقدّر قوّة كلامي ولا معناه وأنا الذي ما زلت معلّقاً بين السماء والأرض، أنا الذي لم أجرؤ على قول هذا الكلام طوال علاقتنا في مدينة الرباط حتى في غمرة العبور العميق. لكن الخيّالة مروا ولم يلتفتوا إلينا. كأني رأيت أحدهم يرمقنا بنظرة خفيفة ويمضي... تساءلت بعد ذلك عمّا دار في خلد الشرطي وهو يمسك بزمام فرسه ويفوتنا؟ كنا قد بدأنا في تلك اللحظة نحتّ الخطى باتجاه مقاهي الكورنيش الهادئة حانيين رأسينا كمذنبين أو كمن لا يبالي. بدا أن كلامي كان قويّاً ومطمئِناً ومطلوباً في تلك الحالة (هل كانت تختبرني؟)، مشينا وهي تمسك بذراعي، حتى وصل إلى عروقي صدى ضربات قلبها...

تأخّرت عنّي مزيداً وأنا في الصالة غارق في تذكّر أيّامنا الأولى في هذه المدينة الصغيرة. كثيرا ما أقف في منتصف حديث من أحاديثنا وأعيد تذكّر بدايات علاقتنا لأقيّم الوضع كما أفعل مع كلّ تفاصيل حياتي، وها إني الآن، مشدود بنشوة الراحة بعد العبور، أدقّق في الصوّر...

تذكّرت، ناقلاً بصري بين كتبي المنتشرة في كل مكان وبين«الفوطوي» الأحمر الذي اشترت لي من نقودها القليلة (لأنها لا تحبّ الأسود الذي اخترت) لحظتنا الجميلة الأولى داخل هذه الصالة.

واكتشفت لأوّل مرة، ويا للغرابة، أنّ الفتاة التي فارقتني في محطة القطار بكزابلانكا وهي تلبس الجينز وتترك شعرها مستريحا على كتفها ترتدي حجاب الرأس. ولبرهة خفت أن تقول بأنّها قد ارتبطت بشخص آخر أثناء غيابي لكنها لم تقل. هكذا وجدتني أرتجل كلاما كثيرا عن أهمية أن يكون للإنسان مكان حميمي يلتجئ إليه، وكلاماً تافهاً عن الثقة لا محل له، ثم إضافات لا تغني حول الالتزام الذي هو في النهاية حوار بين شخصين لا امتناعا عن المجرى.

كنت أعرف أن رفض سهامَ المجيء عندي مجرد مناورة، لأن الكثير من الفتيات، من بنات المدن الصغرى، ينظرن إلى السقوط الأول مثل راية بيضاء، لابد من الممانعة كثيرا قبل رفعها. خصوصاً إذا وضعنك ضمن قائمتهن ولم تكن مجرد عابر. لاحظت لأوّل مرة أن السنين قد غضّنت جبهتها قليلاً وغيّرت أراءها وجعلتها مكشوفة وتدعو للشفقة. بدأت أحسّ حرارةً في الجو، أو لعلني توهمت ذلك بفعل حرارة النقاش والقلق الذي يحوطني. مع ذلك لم أيأس، وأخبرتها:

-ثمّ إنّي أحبّكِ.

خرجت الكلمة من فمي مثل ريح بلا معنى، كأنّ شخصاً آخر نطقها. كنت كاذبًا بشكل صادق، وربّما صادقاً بشكل كاذب...

في الطريق الذي يأخذنا طويلاً ولا نحسّ به بل يأكله الكلام مثل طعام هشّ أو غبار، صفا ذهني فجأة كما لو أنني مسحت قطعة زجاج صغيرة يغشاها الضباب فبانت الحالة. ظهرت لي حقيقة الحرب التي أخوض بهمة من يدافع عن آخر حصن. وتلك كانت حالتها أيضاً. وهي حرب أدركت تفاصيلها جليّا في ما بعد، وتأكّد لي في لحظات صفاء تراودني بين الفينة والأخرى، حين أكون في داري على كرسي أعددته خصيصاً للراحة أنّ خلاصة كل علاقة بين رجل وامرأة هي حرب قد يختارا أن تكون صامتة أو مستعرة حسب ظروفهما وسخونة الدم والتجربة. هكذا اكتشفت وأنا أناقشها يومذاك بأن الموضوع الذي كان اختياريا، ويفترض أن يمرّ بسلاسة عجيبة تجعله مدعاة للفخر ومحفّزا على الذكرى ومثيرا لفضول عثمان الذي لا يزعزعه شيء، قد تحوّل إلى نقاش أكثر جدّية من قضيتي فلسطين والعراق، فحزنت. ثمّ تحوّل حزني تدريجياً إلى غضب، خصوصاً حين تذكرت الطريقة التي سيسخر بها مِنّي عثمان. تخيّلته جالساً على المكتب الجديد، بمقرّ الجريدة، الذي تنبعث من أثاثه رائحة الخشب القويّة يتابع حديثي بانتباه (بنظارتيه اللتين لم أكن أعرف يوما مهمّتهما، إذ يرفعهما ليرى الجالس أمامه، لكنه لا يستطيع النظر عبرهما مباشرة). تخيّلته يستمع لي مفتعلا الجدّية والاهتمام، وحين أضع أسلحتي وأعرّي هشاشتي أمامه، وأصرّح له بكل شيء وبأدقّ التفاصيل، يقفز من مكانه ويزعزع أركان المكتب بضحكه الهستيري. قدّرت أن عثمان سيظلّ يسخر مني لشهر وأكثر وربما لما تبقى من عمر في علاقتنا، وهذا ما زاد من إشعال غضبي... مشينا صامتين. حاولت أن تفتح مواضيع كثيرة للنقاش وكنت أجيب باقتضاب. كنت مجروحاً، وكانت تبحث عن مخرج لهذا الصمت الذي بدا ثقيلاً بيننا، وتخيلتها لبرهة وهي تعتذر، أو أحسست بأنها ترغب في ذلك لكن كبرياءها تمنعها، تمشينا على غير هدى.

الفيلسوف الضاحك 16

نجيب الريحاني... كشكش بك

القاهرة - ماهر زهدي

رغم الطريقة المهينة التي خرج بها نجيب الريحاني من فرقة «الكوميدي العربي» برئاسة عزيز عيد، ورغم النجاح الذي أحرزه نجيب في الفرقة، فإن عزيز رفض حقاً أصيلاً لنجيب بكتابة اسمه على إعلان الفرقة على واجهة التياترو، ووضعه بين خيارين كلاهما مر، إما القبول بالأمر الواقع والرضوخ لما يفرضه عزيز من صرامة في التعامل، أو أن يغادر الفرقة غير مأسوف عليه.

لم يجد عزيز عيد إلا كل ترحيب بانضمامه كممثل إلى الفرقة التي كونها الريحاني في تياترو «الأبيه دي روز»، واعتباره عضواً أصيلاً في الفرقة، لكن يبدو أن عزيز كان له رأي آخر، حتى عندما انتقل كفرد يشارك في فرقة على رأسها نجيب الريحاني، فهو لا يرضى أن يكون في مكان لا يكون هو الأول فيه!

فلم يكن النجاح الذي بلغه نجيب الريحاني وتياترو «الأبيه دي روز» ليمر مرور الكرام على الكثيرين، وليس عزيز عيد وحده، ممن يضعون أيديهم في «اللعبة» نفسها، وكما أصبح لتياترو «الأبيه دي روز» حساد، كثر أيضاً حساد نجيب الريحاني، ووجد بعضهم أن المدخل للقضاء على هذا النجاح، ليس سوى الوقيعة بينه وبين صاحب تياترو «الأبيه دي روز» لذلك بدأوا يعكرون الجو بينه وبين الخواجة «روزاتي»، وراحوا يتلمسون أسباب الشحناء بينهما، باذلين في ذلك جهودًا غير محمودة، إلى أن وقفوا على ناحية الضعف في «روزاتي»، فضربوا على وتر حساس استطاعوا من خلاله أن يتغلغلوا إلى دخيلة الرجل.

لم تكن مدة التعاقد بين نجيب وتياترو «الأبيه دي روز» قد أنتهت بعد، وكان هناك شرط جزائي بين الطرفين، يقضي بأن من يخل بالتعاقد أو يسعى إلى فسخه يدفع مائة جنيه للآخر. مع ذلك، قرر نجيب ترك التياترو بعد مهلة أسبوع كما طلب من صاحب التياترو، كي يجد في أثنائه من يحل محله في مسرحه.

تقدير مستحق

ما حمل نجيب على اتخاذ هذا القرار أنه قد استشعر بوادر غير طيبة من ناحية الخواجة «روزاتي» وأن أعضاء جدداً في الفرقة استطاعوا في وقت قصير أن ينجحوا في الوقيعة بينهما، وهو ما دفع نجيب إلى الاستجابة لمفاوضات ألح فيها عليه الخواجة «ديموكنجس» الذي استأجر تياترو «الرنيسانس» في شارع «بولاق» (شارع 26 يوليو الآن) للدخول معه في اتفاق جديد، وبضعف ما يتقاضاه نجيب في تياترو «الأبيه دي روز» غير أن نجيب رفض وبإصرار مجرد سماع الرقم الذي سيتقاضاه من مدير «الرنيسانس» على رغم تلميحات الرجل بأن الأجر سيكون أضعاف الرقم الذي يتقاضاه الآن، وأبدى نجيب استعداده لأن يقبل بزيادة قدرها ثلاثة جنيهات شهرياً وليس مضاعفة أجره في «الأبيه دي روز»، إلا أن «روزاتي» رفض رفضاً قاطعاً الزيادة ولو قرشاً، ورحب بمغادرة نجيب التياترو على أمل بأن يصنع غيره، كما أوحى له بعض من رحب نجيب بوجودهم كأعضاء جدد في فرقته.

وجد نجيب الطريق مسدوداً أمام أي تفاوض أو تفاهم مع «روزاتي» فقرر قبول التفاوض الذي ألح فيه كثيراً الخواجة «ديموكنجس»، ووقع التعاقد الجديد معه على العمل لديه في تياترو «الرنيسانس» مقابل أجر شهري قدره مائة وعشرون جنيها!

لم يصدق نجيب الرقم المكتوب في العقد، لدرجة أنه ظن أن الأجر سنوي وليس شهرياً، فقطع الخواجة ديموكنجس كل شك داخله بأن ناوله مقدم أجر نصف شهر، أي ستين جنيهاً، عندئذ فقط أدرك الريحاني أن المبلغ صحيح تماماً، كما أدرك أن قيمته كفنان ارتفعت إلى هذه القامة.

قبل أن يصعد نجيب الريحاني إلى خشبة مسرح الرنيسانس وجد أربعة من أعضاء فرقته في «الأبيه دي روز» يدخلون عليه التياترو، معلنين التأييد التام لكشكش بك أينما ذهب، وهم الكاتب أمين صدقي، ستيفان روستي، وعبد اللطيف المصري، ولحق بهم عبد اللطيف جمجوم، ليكونوا قوام فرقة الريحاني الجديدة على «مسرح الرنيسانس».

نزاع على كشكش

لم يستطع من سبق ووعد الخواجة «روزاتي» خيراً مقابل التخلي عن نجيب الريحاني الوفاء بوعده، فوجد نفسه وحيداً في مسرح «الأبيه دي روز» لم يجر سوى الخراب والخسارة للخواجة «روزاتي»، الذي راح يعض بنان الندم على ما جره إليه دس الدساسين وأكاذيب المنافقين. غير أن الندم لم يعد ينفع، فلم يجد أمامه سوى اللجوء إلى القضاء لتعطيل مسيرة الريحاني.

أقام «روزاتي» دعوى قضائية أمام «المحكمة المختلطة» التي تنظر في القضايا المقامة بين الأجانب والمصريين، ووجد نجيب الريحاني نفسه أمام القضاء متهماً بسرقة شخصية «كشكش بك» باعتبار «روزاتي» صاحب الشخصية، وصاحب التياترو الذي ظهرت عليه الشخصية للمرة الأولى!

أخذت القضية دوراً كبيراً في ساحة المحكمة، فاستمرت ما يزيد على الشهر، قدم خلاله الريحاني ما يثبت أنه صاحب الشخصية ومبتكرها، من نصوص مكتوبة بخط يده، إضافة إلى شهادة الكاتب أمين صدقي بأن الريحاني قدم له الشخصية باعتباره مبتكرها، وكان ذلك بحضور المسيو «روزاتي».

بعد مرافعات ومداولات صدر الحكم، يقضي برفض طلبات المدعي «روزاتي» مع إلزامه بدفع مبلغ المائة جنيه المنصوص عليها في العقد المحرر بين الريحاني وبين المسيو «روزاتي»، وزاد هذا الحكم أن سجل للريحاني في حيثياته شخصيته الفنية «كشكش بك» بصفته أول مبتكر لها، وأول مؤلف استعملها.

انتقل الريحاني إلى مسرح جديد بشروطه وبراتب شهري 120 جنيهاً

أسقط في يد «روزاتي»، حيث كتب الحكم نهاية ملهى «أبيه دي روز»، غير أنه لم يستسلم، واقترح عليه من كان سبباً في نهاية مسرحه أن يحشد عدداً من النجوم الكبار، عله يضرب بهم نجيب الريحاني وشخصية «كشكش بك»، وراحوا يستعدون للافتتاح الجديد.

ما إن حصل نجيب الريحاني على حقه حتى بدأ التفرغ لعمله مع فرقته التي ضم لها عدداً آخر من الممثلين، وأنتهى أمين صدقي من كتابة الرواية الجديدة التي سيفتتحون بها تياترو «الرنيسانس»، وجلس الجميع فوق خشبة المسرح يبحثون عن اسم يجذب الجمهور ويكون لافتاً، وهنا اقترح ستيفان روستي عليهم أن يطلقوا على الرواية الجديدة اسم «ابقى قابلني» نكاية في الخواجة «روزاتي» لجعل الاسم أداة لإغاظة خصمهم الذي رفع دعوى في المحكمة، وما كان يريد أن يفعله بالريحاني وبشخصية «كشكش بك» فضج الجميع بالضحك... ووافقوا على الاسم.

جاء هذا التقليد كبداية لاكتشاف جديد في عالم التمثيل، وهو مراعاة «السخرية» و«الكيد» عبر أسماء الروايات المسرحية، باستعمال اصطلاحات وأمثال يذهب الآخر في تفسيرها مذاهب شتى، ويطبقونها على ما يكونون فيه من حالة نفسية، لينتشر هذا «الاكتشاف» الذي ابتدعته فرقة نجيب الريحاني أنتشاراً سريعاً، حتى صار

أطاحت الغيرة الفنية بنجيب الريحاني من «الأبيه دي روز»

قاعدة، عند غالبية الفرق المسرحية عند اختيار أسماء رواياتها، خصوصاً تلك التي يجمع بينها شارع واحد، أو منطقة واحدة.

وجاءت ليلة الافتتاح، وفوجئ نجيب بالخواجة «ديموكنجس» ينشر هذا الإعلان بهذه الصيغة، يوم الأحد 17 ديسمبر 1917 في جريدة «الأهرام»:

يوم يتذكره الجمهور

فقد آن هذا اليوم، الاثنين 18 ديسمبر 1916، ففي منتصف الساعة العاشرة مساء، سيمثل لأول مرة «كشكش بيه» وهو الممثل البارع الطائر الصيت «نجيب الريحاني» مع جوقه المشهور رواية «ابقى قابلني!» في «تياترو الرنيسانس» بشارع بولاق، حيث سيسابق الجميع إلى مشاهدة اللعب اللطيف، مع التأكيد أنهم سيمضون فيه ليلة من أجمل لياليهم.

يمكننا من الأول أن نؤكد أن هذه الرواية هي في جميع أدوارها قابلة لحضور العائلات والسيدات، ولا يفوتنا أن نشكر إدارة «تياترو الرنيسانس» لتقديمها هذه الرواية إلى جمهور سكان القاهرة الذين سيحضرونها جميعاً.

في يوم 18 ديسمبر بدأت مرحلة جديدة من حياة نجيب الريحاني، جديدة في كل شيء. حتى إنه طلب من أمين أن يمتد زمن عرض المسرحية إلى ثلاث ساعات، بعدما بدأ في «الأبيه دي روز» بعشرين دقيقة، وأنتهى بأربعين دقيقة، فاتجه أمين صدقي للمرة الأولى إلى كتابة المسرحية ذات الفصلين بدلاً من الفصل الواحد، ما أدى إلى اتساع مساحة الأدوار كافة، وليس مساحة دور «كشكش» فحسب، لتكون «أبقى قابلني» أول مسرحية يقدمها الريحاني وفرقته من فصلين.

قدمت المسرحية، واستمر عرضها لمدة شهر كامل، من دون أن يقل إقبال الجمهور أو ينقص إيراد الشباك، بل زاد لدرجة أن صافي ربح الخواجة «ديموكنجس» من الإيراد بعد دفع إيجار التياترو والكهرباء والمصاريف، بلغ «ألفا وتسعين جنيهاً»، ما حمل «المسيو ديموكنجس» على تمام الثقة بأن الفرقة الجديدة بقيادة الريحاني تسير إلى الأمام، وبأنه كان على حق حين رغب في الاتفاق معه، فقد تتبع الجمهور خطى «كشكش بك»، وتضاعف الإقبال عن ذي قبل وكتب الله له التوفيق.

دأب نجيب الريحاني كل ليلة وقبل الذهاب إلى مسرحه أن يمر على مسارح عماد الدين ومحيط شارع «بولاق»، ليتفقد أسماء الروايات المعروضة، وما إن عرج على شارع «الألفي» فإذا به يجد أمامه روز اليوسف وبصحبتها صديق نجع حمادي «قندس» أو المهندس محمد عبد القدوس، صافح روز اليوسف، وارتمى في أحضان محمد عبد القدوس:

* يا ابن الإيه قندس... معقولة إيه الصدفة الجميلة دي؟

. ياه... نجيب الريحاني. حبيب قلبي.

* إزيك يا روز... عاملة إيه؟

* إزيك يا نجيب. قصدي يا «كشكش بيه»... سامعه بأخبارك وفرحت جداً لنجاحك.

* أنت فين؟ وفين أراضيك؟ وإيه إللي لم الشامي ع المغربي؟

= أنتو تعرفوا بعض على كده.

* إلا نعرف بعض؟ قندس أجمل صحبة من أيام ما كنت في نجع حمادي. بس ماحدش جاوبني... إيه إللي لم الشامي ع المغربي؟

. أنا أقولك يا سيدي دي حكاية طويلة. من بعد ما رجعت من نجع حمادي اشتغلت في الطرق والكباري. وأنت عارف أني هاوي فن ومرسح، وباعتباري أهلاوي صميم وعضو في النادي الأهلي شاركت في الحفل السنوي إللي عمله النادي من كام شهر... ولقيت نفسي في الحفل قدام أختك روز. ماقدرتش أنام إلليل، عنها ورحت متقدم لها وماضيعناش وقت أتجوزنا من أربع أشهر... وعنها.

* وعنها إيه؟

= ما تكمل يا قندس لنجيب بقيت الحكاية... وعنها والسيد الوالد اتبرأ منه لأنه اتجوز واحدة أرتيست!

* لسه فيه ناس بتفكر بالطريقة دي في القرن العشرين؟

. وأكتر من كده... دا راح يحاربني في شغلي علشان يضيق الدنيا عليا لحد ما استقلت من الطرق والكباري.

* الله!! وبتعمل إيه دلوقت.

. لا ماخلاص صاحبك بقى ممثل محترف. أنا دلوقت بقدم فصل هزلي في جوق جورج أبيض... وروز بتشتغل معاه رواية.

* دا النهاردة إجازة جورج... خلاص... يبقى أنتو معزومين عند «كشكش بيه» إلليلة في «الرنيسانس» لازم نحتفل بيكم.

عرض الريحاني على روز اليوسف ومحمد عبد القدوس الانضمام إلى فرقته، غير أنهما كانا مرتبطين بعقد مع فرقة «جورج أبيض» ومع ذلك كانا سعيدين، ليس فحسب لأن نجيب أصبح صاحب فرقة خاصة به، ولكن الأهم هو هذا النجاح الذي شاهداه في مسرحه.

قضت «المحكمة المختلطة» بأحقية الريحاني في شخصية «كشكش بك»

تراشق مسرحي

في منتصف يناير من عام 1917، بدأ الريحاني الاستعداد للرواية الثانية على مسرح «الرنيسانس»، ولم يشأ أن يستمر في أسلوب السخرية في أسماء مسرحياته، ووجد أنه الأفضل أن يكرس ملكيته لشخصية «كشكش بك» كي لا يفكر أحد، سواء من أصحاب المسارح أو أي من الممثلين أو المؤلفين، في السطو على الشخصية، فأطلق على روايته الثانية في «الرنيسانس» اسم «كشكش بك في باريس».

كتب أمين صدقي المسرحية في فصلين، فبدت أكثر المسرحيات إحكاماً عما سبق وقدمها أمين صدقي والريحاني معاً، في شكل أقرب إلى الكوميديا «الارستوفانية» في تركيبتها. كان الفصل الأول عبارة عن «نكتة» يتم تقديمها على مرتين بطريقة «سوء الفهم»، حيث يقوم كشكش بك بالاستعداد للسفر ومعه زوجته وحماته «أم شولح» وابنها «شولح» وشيخ الخفر «زعرب»، لكن لدى كل من «كشكش» و«أم شولح» بعض الترتيبات المتأخرة التي يريد كل منهما إنهاءها قبل سفره، فلدى «كشكش» فتاة يونانية جميلة تعمل خادمة لا بد من أن «يبيعها» قبل السفر، ولدى «أم شولح» «أنثى خنزير» تريد أن تبيعها أيضاً، وعندما يصل تاجر الخنازير يظنه «كشكش» من جاء ليأخذ الفتاة فيظل يمتدح صفاتها وأخلاقها وجمالها، ثم عندما يأتي من يأخذ الفتاة تظنه «أم شولح» من جاء ليشتري «الخنزير». أما الفصل الثاني فيكون مؤامرة تدور أحداثها في ملهى يقع في حي «مونتمارتر» في باريس.

حققت الرواية نجاحاً أحدث دوياً كبيراً، لدرجة أن اسم «كشكش بك» أخذ ينتشر بين الطبقات كافة، ويسري فيها مسرى الكهرباء، حتى أصبح يتردد على كل لسان في البيوت الشعبية قبل القصور والميادين. فأنتشر في الشوارع والحواري والأزقة، ولم يعد أحد في مصر كلها، قاصيها ودانيها، لم يردد اسم «كشكش بك»، بل ويبتسم حين يطرق سمعه.

كما لفت اسم «عثمان عبد الباسط بربري مصر الوحيد» نظر نجيب الريحاني، وراح يتابعه عن بعد، لفت في المقابل نجاح «كشكش بك» علي الكسار وراح يفكر في أسبابه، فهو يقدم شخصية ثابتة مثلما يقدم الريحاني شخصية ثابتة، وإن كان عثمان يمثل طائفة «الخدم» الذين غالبًا ما يتحدثون باللهجة النوبية في أقصى جنوب مصر، في حين أن «كشكش» يمثل الطبقة الثرية، طبقة العمد والباكوات، وإن كان يجمع بينهما الطيبة والمكر في آن.

لفت نجاح «كشكش بك في باريس» نظر علي الكسار، فقرر وبسرعة أن يدخل «الخادم عثمان» السباق مع العمدة، وبينما قدم الريحاني روايته الثالثة على مسرح «الرنيسانس» بعنوان «أحلام كشكش بك» أطلق علي الكسار مسرحية «البربري في باريس» قدم خلالها رؤية ماذا سيفعل «الخادم البربري» الذي يتحدث باللهجة النوبية عندما يذهب إلى باريس، من خلال اعتماد المفردات الشعبية والفقر والجوع، على عكس «كشكش» الذي يرتاد الملاهي ويجري خلف الحسناوات. وعلى رغم نجاح المسرحية بشكل لافت، إلا أنها لم تحقق ما حققته «كشكش بك في باريس»،

تراشق علي الكسار مع الريحاني بأسماء المسرحيات

ولم تستمر أكثر من أسبوعين، فأراد علي الكسار استكمال رحلة «عثمان» في أوروبا، وقدم «البربري في مونت كارلو» استعرض خلالها مواقف جديدة لعثمان عبد الباسط من خلال رحلته في «مونت كارلو»!

لم يلفت نجاح علي الكسار الريحاني، بقدر ما أثار انتباهه السير على خطاه، خصوصاً في ما يخص رحلة «كشكش في باريس»، فأراد الابتعاد عن الانزلاق في هذا الطريق وقدم رحلة جديدة «لكشكش بك» في دولة أوروبية جديدة، بل فاجأ الجميع بأن قدم مسرحية بعنوان «وداعا كشكش» الأمر الذي لفت الجمهور فتهافت على المسرحية ظناً منه أنها ستكون رواية كشكش الأخيرة، فحققت نجاحاً غير مسبوق. لكن هذا التصرف وضع علي الكسار في حيرة، فقدم رواية بعنوان «البربري الفيلسوف»، ففكر الريحاني في توصيل رسالة مهمة إلى الكسار يؤكد له عدم اعتماده على «كشكش» فحسب وقدم في أبريل من عام 1917 رواية «وصية كشكش»!

(البقية في العدد المقبل)

مفاتحة

أحس نجيب أن العلاقة بينه وبين «روزاتي» بدأت تتراخى من ناحية الأخير، وأن الدسائس وجدت طريقها إلى قلبه، فلم يتوان في مفاتحته في الأمر والوقوف على أسباب التغير من ناحيته:

= أهلا نجيب أفندي... اتفضل.

* ياه... من فترة طويلة ماقلتليش يا نجيب أفندي ويمكن دا بيأكد إحساسي.

= إحساس إيه؟

* إنك اتغيرت يا خواجة.

= يعني إيه اتغيرت؟ شايفني ماشي على الحيط؟

* لا مش القصد. بس أنا حاسس إنك اتغيرت عن الأول.

= بلاش رومانسية نجيب أفندي... الشغل مافهوش مشاعر.

* مين قال؟ مفيش حاجة ممكن تنجح من غير مشاعر.

= مش مهم... المهم إنك تعرف إن كل شيء زي ما كان عليه لم يتغير شيء.

* طب يا سيدي مصدقك. وعلشان تبقى النوايا صافية... أنا طالب زيادة بسيطة.

= إيه زيادة!! زيادة إيه؟

* أنا شايف بسم الله ماشاء الله الإيراد كل يوم بيزيد... ومن حقي إني كمان أزيد.

= أنا مابحبش الطريقة دي نجيب أفندي.

* طريقة إيه؟ دا كل إللي أنا طالبه عشرة صاغ زيادة في اليوم... يعني تلاتة جنيه في الشهر.

= ولو أنا مش موافق؟

* يبقى ظلم. وأنا ماحبش إنك تكون ظالم.

= أنا عمري ما كنت ظالم... وماتنساش إني إديتك الفرصة علشان توصل لمكانة عمرك ما كنت تحلم بيها.

* مش ناسي. بس أنا كمان عملتلك نجاح عمرك ما اتخيلته.

= أظن أنك اشتغلت عندي وأنا ناجح وأنت شفت بنفسك.

* أيوه ناجح... بس كان التياترو بيعمل ستة سبعة جنيه في اليوم. مش أربعين جنيه في إلليلة.

= دا حقي. وأنا السبب في النجاح ده وممكن زي ما عملتك أعمل غيرك. وأحقق بيه نجاح أكتر.

* أنا موافق وخلينا نشوف. وأنا عن نفسي هاستنى النجم الجديد إللي أنت هاتعمله... قدامك أسبوع من النهاردة تشوف البديل إللي هاتصنعه.

= أنا أكبر من أي تحدي. نجيب أفندي... الباب إللي دخلت منه لسه مفتوح.

علي الكسار فى احد اعماله الفنية

أيقونة التمرد 16

تحية كاريوكا... حياة امرأة

القاهرة - ماهر زهدي

زادت أعباء تحية كاريوكا وانشغالاتها، وأصبحت مسؤولة عن عائلة جديدة، إذ اعتبرت أن لها ابناً وابنة، مسؤولة عنهما، إلى جانب والدتها ورعايتها لأخوتها وشقيقتيها. ورغم ذلك لم تنقطع عن فعل الخير، ونشاطها في الجمعيات الخيرية، لا لمجرد القيام بفعل الخير، لكن كواجب وطني تؤديه تجاه فقراء البلد.

بعد نجاح تجربته في الإنتاج ومشاركة تحية كاريوكا في بطولته السينمائية، أصر المطرب محمد الكحلاوي أن يستعين بها في فيلمه الجديد الذي كتب قصته وينتجه، وكتب له الحوار بديع خيري، وكان يخرجه عبد الفتاح حسن.

استغرق تصوير الفيلم ثلاثة أسابيع، شعر خلالها العاملون بأن تحية واحدة منهم، أم أو أخت أو صديقة، فما إن ينتهي تصوير مشهد حتى كانت تسارع بالجلوس وسط العمال والفنيين، تقترب منهم يحكون لها مشاكلهم وأعباءهم، وتدعوهم إلى تناول الطعام معها، حتى تعوَّد جميع من في الأستوديو على ذلك، لدرجة أن الكحلاوي راح يجاريها في ذلك، فداعبها بقوله:

= يعني أنت عايزه تسرقي مني النجومية قدام الكاميرا... وورا الكاميرا. ادينا فرصة نعمل أي حاجة جنبك.

* أنت بتعمل أكتر من اللي أنا بعمله... أنت جدع أوي يا محمد وجواك طيب أوي... والناس كلها بتحبك.

انتهت تحية من تصوير أحد مشاهدها واتجهت إلى غرفتها للاستعداد للمشهد التالي، وإذا بأحد العمال يدخل عليها الغرفة:

= مدام تحية أنا آسف بس كنت عايز أقولك حاجة.

* تعالى يا فوزي. خير عايز حاجة؟ قول ما تنكسفش.

= معلش يعني هو خبر وحش. حضرتك عارفة الأسطى رمضان النجار اللي معانا في ورشة الديكور.

* أيوا طبعاً عارفاه... أنا بقالي كام يوم ما شفتوش. ومن ساعتها ماحدش ضحكني من قلبي. هو تعبان ولا إيه؟

= الأسطى رمضان تعيشي أنت يا مدام تحية.

* إيه؟ بتقول إيه... إزاي وإمتى؟

ما كادت تحية تسمع خبر وفاة هذا العامل حتى انفجرت بالبكاء، وهو ما لم يتوقعه العامل الذي أبلغها الخبر، ووقف لا يستطيع أن يتصرف، حتى وصل صوت بكائها إلى خارج الغرفة، فهرول الجميع إليها، المخرج والعاملون ومحمد الكحلاوي وإسماعيل ياسين، ظناً منهم أن مكروهاً أصابها، أو أن العامل أبلغها بأن أحد أفراد أسرتها قد رحل، غير أنهم دهشوا عندما علموا بأنه بسبب رحيل عامل الديكور رمضان فظنوا أن صلة قرابة تجمعها به، لكن زادت دهشتهم بعدما أدركوا أن موقفها هذا لمجرد معرفتها به خلال تصوير الفيلم.

راح الجميع يهدئ من تحية، وما إن توقفت عن البكاء حتى نادت على وصيفتها وطلبت منها أن تعطي زميله فوزي الذي نقل لها خبر الوفاة كل النقود التي تحملها في حقيبتها لتوصيلها إلى أبناء رمضان.

لم تتمالك تحية نفسها، ولم تعد قادرة على العمل، فطلب منها المخرج أن تنصرف وتأجيل التصوير لهذا اليوم، فاستقلت سيارة أجرة لعدم قدرتها على القيادة وهي على هذه الحال، وعندما وصلت أمام بيتها مدت يدها إلى الحقيبة لتعطي السائق أجرة توصيلها فلم تجد ما تعطيه له، فطلبت من حارس المبنى أن يعطي الأجرة للسائق بعدما تذكرت أنها طلبت من وصيفتها إعطاء كل ما لديها من نقود لأبناء العامل. في المساء، لم تنس تحية أن تذهب إلى زوجة الفقيد وأبنائه لتقوم بواجب العزاء، وتعطيهم المزيد من النقود.

غرام وانتقام

استطاعت تحية كاريوكا خلال أشهر قليلة بعد عودتها من أميركا أن تستعيد عرشها بالكامل كملكة للرقص الشرقي، وكممثلة كبيرة لها حضورها على شاشة السينما. راح يتهافت عليها المنتجون والمخرجون، بل ويصر أبطال الأفلام على انتظارها إلى حين الانتهاء من تصوير عمل ما لتشاركهم بطولة أفلامهم، لدرجة أنها تعاقدت خلال عام 1948 على القيام ببطولة ستة أفلام، انتهت من تصوير ثلاثة منها وتبقى لها ثلاثة.

للمرة الأولى، وافقت تحية على أن تدخل تصوير عملين في وقت واحد، «القاتل» مع صديقها حسين صدقي وشريكها في شركة أفلامها القديمة التي أنهتها قبل سفرها إلى أميركا (فأسس صدقي شركة بمفرده)، و«أحب الرقص» مع محمد أمين، فراحت تحية تصور الفيلمين في الفترة نفسها على رغم اختلاف موضوعيهما.

أنور وجدي اكتشف الطفلة المعجزة «نيروز» وتحية كاريوكا أهدت إليها شوكولا

مع ذلك لم تلغ ارتباطاتها مع الملاهي أو الفنادق التي كانت ترقص فيها، بل حرصت على مداومة حضورها اليومي، ما جعلها تصطدم بوجود الملك فاروق مجدداً، بعدما عاود الظهور في الملاهي الليلية، خصوصاً «الأوبرج» الذي اعتاد الضابط مصطفى كمال صدقي، أحد أفراد تنظيم الحرس الحديدي الذي كونه الملك فاروق للتخلص من خصومه، السهر فيه يومياً، في إشارة واضحة من الملك لمنعه من الظهور في الأماكن التي يتواجد فيها.

فبعد فشل «الحرس الحديدي» الذي كونه الملك عقب حادث 4 فبراير 1942 في التخلص من أعدائه الموالين للإنكليز، شارك مصطفى كمال صدقي في محاولة أخرى لمحاولة اغتيال النحاس باشا... لكن حظ التجربة الثانية لم يكن أفضل من سابقتها، إذ أخطأته الرصاصات لتصيب بعضاً من حرسه أمام منزله... وينجو النحاس مجدداً.

وعلى رغم خروج النحاس من الوزارة ومرور أربع سنوات على هذه الواقعة، إلا أن الملك كان لا يزال يحمل ذلك للضابط مصطفى كمال صدقي... ويصر على التخلص منه، لكنه نادراً ما كان يتخذ قرار التخلص من شخص للأسباب السياسية وحدها، بل الأسباب «الغرامية» كانت أقوى لديه من أية أسباب أخرى!

حينما توافرت له تلك الأسباب اتخذ قراره بتصفية مصطفى كمال صدقي الذي وصلت أخبار علاقته بالسيدة ناهد رشاد، زوجة طبيب الملك يوسف رشاد، إلى الملك، خصوصاً أنها فضلته على الملك فشعر بالإهانة مضافاً إليها شعوره بالضيق منه لفشله أكثر مراراً في تخليصه من خصومه، وزاد الأمر تعقيدا أن ناهد رشاد طلبت الطلاق من زوجها لتتزوج من مصطفى صدقي... وكان ذلك سبباً كافياً كي يحمل يوسف رشاد على مصطفى صدقي ويوغر صدر الملك من ناحيته.

وصلت العلاقة بين صدقي وناهد إلى حد أنه أمرها بعدم السفر مع الملك إلى إيطاليا فوافقت من دون أن تعبأ بغضب الملك عليها أو على صدقي نفسه. وحين علم زملاء مصطفى كمال صدقي في التنظيم بأنباء علاقته معها طلبوا منه أن يتخلص منها كي لا تصل المسألة بينه وبين فاروق أو زوجها إلى التصفية الجسدية.

بتكرار ظهور الملك في «الأوبرج» وسط حاشيته، تسرب القلق إلى صدر تحية، فحتى عندما قرر الملهى إجراء مسابقة لاكتشاف المواهب الجديدة، كان الملك على رأس الحضور.

الطفلة المعجزة

في هذه الليلة، أحضر عازف الكمان الأرمني أرتين كالفيان ابنته نيروز التي لم يتجاوز عمرها خمس سنوات لتشارك في المسابقة، فقدمت المونولوج الذي وضعه والدها، وكان من بين الحضور الفنان أنور وجدي. راحت الطفلة تقلد رقص كاريوكا التي وقفت تراقبها وهي تضحك ملء قلبها، وما إن انتهت حتى لاقت تصفيقاً حاداً من الحضور، وأخذتها تحية بين أحضانها:

* برافو عليك. هايلة... أنت اسمك إيه بقى؟

= اسمي نيروز.

* نيروز! يعني إيه نيروز... تعرفي معناه؟

= آه عارفه... نيروز يعني شكل النيل لما القمر ينزل عليه بالليل.

* ما شاء الله. انت هايلة يا نيروز... وهيبقالك مستقبل كبير. انت عايزة تمثلي؟

= آه... عايزة أمثل وأرقص وأغني.

* دا أنت فنانة شاملة بقى.

= زيك يا طنط.

* يا روح طنط. دا أنت هتبقي أحسن مني كمان. بس لازم تتدربي على طول. إيه رأيك بقى في «الشكولاتة دي»؟

= حلوة وكبيرة أوي.

أهدت تحية كاريوكا للطفلة المعجزة الشوكولا بينما جاءت هدية الملك عينية، فقد أخرج من جيبه 50 جنيهاً مصرياً، مبلغ كبير جداً آنذاك، ومنحها للطفلة المعجزة. أما أنور وجدي فكان لا يضيع أي فرصة تظهر أمامه، لذا وقَّع عقد احتكار مع والدها عازف الكمان أرتين كالفيان، تتقاضى فيه ألف جنيه عن كل فيلم تشارك فيه لصالح شركة أفلام أنور وجدي، مشترطاً أن يضع لها اسماً فنياً ليصبح فيروز بدلاً من نيروز.

كانت هذه الليلة الأخيرة التي يحضر فيها الملك إلى «الأوبرج»، ليس لأنه قرر مقاطعة الملاهي الليلية بل لأن في اليوم التالي استطلعت دار الإفتاء المصرية هلال شهر رمضان المعظم، بالتالي انتقل الملك من الجلوس في الأوبرج إلى الجامع الأزهر!

شعرت كاريوكا بأنها تستقبل شهر رمضان للمرة الأولى في حياتها، على رغم أنها كانت تواظب على الصلاة وصوم رمضان من كل عام منذ كانت طفلة في حضانة جدتها لأبيها، التي كانت تشفق عليها من مشقة الصوم في هذه السن الصغيرة، فكانت توهمها بأن آذان الظهر هو آذان المغرب لتحثها على الأكل، لكن تحية اكتشفت «اللعبة» فكانت لا تأكل إلا حين يأكل الجميع.

مائدة الرحمن

جاء إحساس تحية مختلفاً بشهر رمضان وبكل من حولها، بعدما تحولت مفاهيمها وقرارها بالانخراط في العمل الخيري ومساندة الفقراء والمحتاجين، فاتخذت قراراً بأن تتفرغ خلال شهر رمضان لإطعام المساكين وعابري السبيل، واختارت مكاناً إلى جوار العمارة التي تسكن فيها في حي الزمالك وأقامت سرادقاً صغيراً وضعت فيه «مائدة لضيوف الرحمن» طيلة أيام شهر رمضان، غير أنها لم تكتف بالمأدبة إلى جوار بيتها، بل راحت تذهب كل يوم إلى مسجد «السيدة زينب» لتقيم أمام مدخله مأدبة إفطار تدعو إليها الغلابة والمساكين في سرادق كبير.

كاريوكا أقامت أول مأدبة «مائدة الرحمن» في السيدة زينب وأطعمت الفقراء بنفسها

حرصت تحية على أن تخدم ضيوفها بنفسها، وما إن شاهدها أهالي الحي تفعل ذلك حتى راح عدد كبير منهم يتطوع معها للحفاظ على النظام والإعداد لهذه المأدبة كل ليلة، ومشاركتها في تقديم الطعام للضيوف، وهم في دهشة مما تفعله هذه الفنانة الكبيرة، والحماسة التي تبديها في خدمة الصائمين. كانت تحرص على ارتداء «الجلباب البلدي» وتشمر عن ساعدي الجد لتشارك الجزارين في نحر الذبائح وإعدادها للطهو في الأواني الكبيرة التي لا تراها إلا في هذه المناسبة الاحتفالية... كذلك كانت تسهم مع الطباخين وتشارك في تقديم الأطباق وتقطيع اللحم وتوزيعه داخل السرادق، بل وتساعد بعض المعاقين في تناول طعامهم أو تطعمهم بيدها، ثم تذهب لتناول إفطارها بعد أن تطمئن أن الجميع قد تناول إفطاره.

فيما كانت تحية تقوم بذلك كل يوم أمام مسجد «السيدة زينب» كانت والدتها تفعل الأمر نفسه ولكن في السرادق المقام أسفل العمارة، فتشرف على تقديم الإفطار يومياً للصائمين من المساكين وعابري السبيل.

حرصت تحية على إنهاء ارتباطاتها السينمائية خلال رمضان، وفي ليلة الرؤية وبعد استطلاع هلال شهر شوال، أقيمت حفلة في هذه المناسبة، ولحصول النادي الأهلي على درع بطولة الدوري العام، وتم التنويه بأن الحفلة ستحييها المطربة الكبيرة أم كلثوم، وسترقص خلالها تحية كاريوكا.

بدأت الحفلة وغنت أم كلثوم:

يا ليلة العيد أنستينا
وجددت الأمل فينا...
يا ليلة العيد

وفجأة زاد التصفيق وعلت الهتافات، فقد حضر الملك فاروق، فتوقفت أم كلثوم عن الغناء، وراح الحضور يهتف: عاش الملك... عاش ملك مصر والسودان.

واصلت أم كلثوم الغناء، غير أنها لم تغادر الحفلة بعد انتهاء وصلتها، خصوصاً بعدما صافحها الملك ومنحها لقب «صاحبة العصمة»، ثم طلبها الجمهور للغناء ثانية، فغنت «غني لي شوي شوي» ورقصت كاريوكا على أنغام الأغنية، وما إن انتهيتا وأسدل الستار حتى احتضنت أم كلثوم تحية في كواليس المسرح وهنأتها على رقصها:

= ياه يا توحة رقصك رائع... فعلاً أنت غيرتي شكل الرقص الشرقي. تعرفي أن دي أول مرة أغني وحد يرقص قدامي... بس لولا أن اللي بترقص هي تحية كاريوكا ما كنتش غنيت أبداً.

* دي شهادة كبيرة من المطربة الأولى في الوطن العربي كله. لا وكمان من النهارده أضيف لها لقب جديد... يعني من دلوقت لازم نقولك يا صاحبة العصمة.

= (ضاحكة) أنت اللي صاحبة العصمة بجد يا توحة... وأنا بتفرج عليك حسيت أن جسمك بيخرج مزيكا مش بيرقص على المزيكا. وسط بيغني يا توحة.

* بس ما يقدرش ينافس «الست أم كلثوم».

= أنت عارفة يا تحية إن أنا ووالدتك بلديات... وكنت أعرفها. (ضاحكة) بس هي أكبر مني... لا تفتكري أني أد والدتك ولا حاجة.

* (ضاحكة) طبعاً عارفة... ودا شرف لينا. وعلى فكرة هي بتحبك أوي ودايماً في سيرتك.

= ما ينفعش كدا... إيش حال لو ما كناش جيران وجنب بعض في الزمالك. أنت لازم تجيبيها وتيجو شوية لأنها واحشاني أوي.

* هانيجي... لأني عايزه أقعد معاك بعيد عن الدوشة والهيصة والناس والجمهور.

انتهى عيد الفطر فدخلت كاريوكا إلى الأستوديو لتبدأ تصوير فيلمها السادس والأخير لعام 1948، والذي كتبه وكان يخرجه حسن رمزي بعنوان «أميرة الجزيرة» وينتجه من خلال شركة الأنتاج التي كونها باسم «أفلام النصر»، ويشارك مع تحية في البطولة كمال الشناوي وإسماعيل وشكوكو وبشارة واكيم.

تقسيم فلسطين

فيما كانت الأحداث الفنية متلاحقة هذا العام بالنسبة إلى تحية، شهد النصف الثاني من العام تلاحقاً سريعاً ومخيفاً على صعيد الأحداث السياسية، فبعد موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية وتدويل منطقة القدس (أي جعلها منطقة دولية لا تنتمي إلى دولة معينة ووضعها تحت حكم دولي) ليكون نصيب الدولة اليهودية 56 في المئة، بينما يبقى لدولة فلسطين العربية 43 في المئة، فيما خصص واحد في المئة للقدس كمنطقة دولية تحت الانتداب بإدارة الأمم المتحدة، قامت الجامعة العربية بأول خطوة لتوفير الاحتياجات الدفاعية للفلسطينيين فأمرت بتشكيل اللجنة العسكرية الفنية لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية. خرج التقرير باستنتاجات تؤكد قوة الصهاينة وتؤكد أنه ليس للفلسطينيين من قوى بشرية أو تنظيم أو سلاح أو ذخيرة يوازي أو يقارب ما لدى الصهاينة، وحث التقرير الدول العربية على «تعبئة كامل قوتها».

أم كلثوم سمحت لتحية كاريوكا بالرقص أمامها في «ليلة العيد» بحضور الملك

كذلك خصصت الجامعة مبلغ مليون جنيه إسترليني للجنة الفنية، وقبل إصدار قرار التقسيم حذّر اللواء إسماعيل صفوت، رئيس اللجنة الفنية، من أنه «بات من المستحيل التغلب على القوات الصهيونية باستخدام قوات غير نظامية» وأنه «ليس باستطاعة الدول العربية أن تتحمل حرباً طويلة»، وبعد قرار التقسيم اجتمعت الدول العربية في القاهرة في الفترة من 8 إلى 17 ديسمبر 1947، وأعلنت أن تقسيم فلسطين غير قانوني وتقرر أن تضع عشرة آلاف بندقية وثلاثة آلاف متطوع (وهو ما أصبح يعرف بجيش الإنقاذ) بينهم خمسمئة فلسطيني، ومبلغ مليون جنيه تحت تصرف اللجنة العسكرية الفنية.

رحب الصهاينة بمشروع التقسيم، بينما شعر العرب والفلسطينيون بالإجحاف، لأن فلسطين في الأساس أرض عربية، فيما قررت الحكومة البريطانية إنهاء الانتداب في منتصف ليل 14 مايو، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر من 14 مايو 1948، أعلن المجلس اليهودي الصهيوني في «تل أبيب» أن قيام دولة إسرائيل سيصبح ساري المفعول في منتصف الليل.

سبقت الإعلان تشاورات بين ممثل الحركة الصهيونية موشيه شاريت والإدارة الأميركية من دون أن تعد حكومة الولايات المتحدة بالاعتراف بالدولة، غير أن الرئيس الأميركي هاري ترومان نشر رسالة اعترف فيها بدولة إسرائيل، بعد إعلانها ببضع دقائق، أما الاتحاد السوفياتي فاعترف بإسرائيل بعد إعلانها بثلاثة أيام.

امتنعت القيادة الصهيونية عن تحديد حدود الدولة في الإعلان عن تأسيسها واكتفت بتعريفها أنها «دولة يهودية في إيرتس يسرائيل» أي في فلسطين.

أسفر الإعلان مباشرة عن اندلاع الحرب وسافر الجيش المصري إلى فلسطين، فيما تدفقت الجيوش العربية من لبنان والعراق وإمارة شرق الأردن.

في الوقت الذي سافرت فيه الجيوش العربية إلى فلسطين، وبينما كان يئن الجيش المصري من نوعية الأسلحة الفاسدة التي يحارب بها هناك، كان الملك مشغولاً في سجال سياسي وصداع مزمن حول دور جماعة «الإخوان المسلمين» ومؤسسها الشيخ حسن البنا، حتى أنهى محمود فهمي النقراشي باشا، رئيس وزراء مصر الأمر بإصدار قرار بحل الجماعة وإغلاق جميع الأماكن المخصصة لنشاطها، وضبط أوراقها ووثائقها وسجلاتها ومطبوعاتها، مشيراً إلى أنها انحرفت عن أهدافها الدينية والاجتماعية التي تأسست لأجلها، وارتكبت تجاوزات كثيرة من القتل والنسف والتدمير.

(البقية في الحلقة المقبلة)

الملك اتخذ قراراً بتصفية الضابط مصطفى كمال صدقي لعلاقته بناهد رشاد

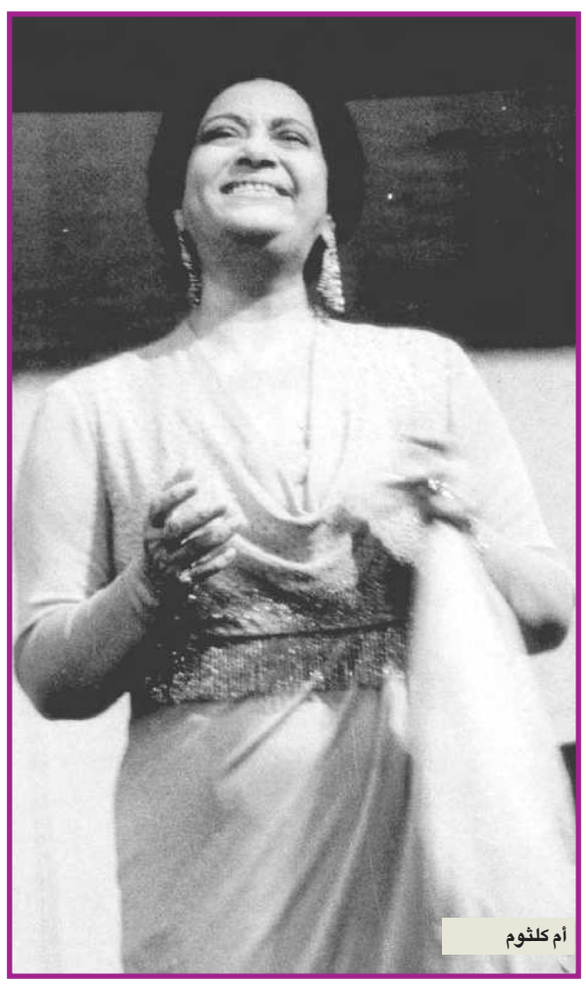

أم كلثوم

الملك فاروق مع رجال الدين في استقبال شهر رمضان

يوسف المهنا... مجدد الألحان ومكتشف الأصوات

ازداد نشاطاً بعد عودته من رحلة القاهرة (2-3)

صالح الغريب

مشوار الفنان يوسف المهنا حافل بالعطاء والتميز، منذ بداياته في أوائل الستينيات من القرن الماضي وهو يقدم إبداعاً تلو الآخر. في هذه الحلقة، نتابع الإبحار في رحلة يوسف المهنا مع الألحان.

سجل المطرب عبد المحسن المهنا أغنية «ما أحاتي» عام 1975 من كلمات الشاعر مبارك الحديبي وألحان يوسف المهنا، وقد جاء الجهد الثلاثي في صالح الأغنية التي اعتبرت إحدى أجمل الأغاني وأذيعت بشكل يومي ضمن البرامج أو في فترات المنوعات في الإذاعة والتلفزيون، ويقول في مطلعها:

ما أفكر ولا أحاتي ولا أقعد بريحاتي
مدام إنته قريب مني ومعاي في أغلب أوقاتي
ما أطلب بعد أي شيء انته سدرتي واللي
تقدر تامر وتنهي وأمرك ما يرده شي

الشركة العربية للتلفزيون

أثمر تعاون الفنان يوسف المهنا مع نجوم الأغنية من مطربين ومؤلفين أغاني رائعة زادت رصيده من المعجبين، وحققت له شهرة واسعة.

بعد هذه النجاحات سافر المهنا إلى القاهرة واستقر فيها سبع سنوات، شارك خلالها في إدارة «الشركة العربية للتلفزيون» (شركة كويتية للإنتاج الفني)، وأشرف على إنتاج ما يقارب الـ 500 ساعة تلفزيونية، ومن أبرز المسلسلات التي أشرف على إنتاجها: «زينب والعرش»، «عودة الروح»، «الرجل الذي فقد ظله»، «خان الخليلي».

كذلك احتكر إنتاج أدباء وشعراء وملحنين من هؤلاء: الملحن محمد الموجي، الملحن كمال الطويل، الموسيقار بليغ حمدي، الموسيقار رياض السنباطي، الأديب توفيق الحكيم، المخرج محمد فاضل، المخرج حسين كمال، المخرج يحيى العلمي... وشهد ولادة نجوم من مصر من بينهم: أحمد زكي، يسرا، ليلى علوي، وشريهان...

استفاد من إدارته لهذه الشركة لسنوات عدة، فانعكس ذلك على قراءته النصوص والبرامج والألحان وعلى تعلمه أدوات العمل الناجح وتوظيفها في ألحانه في ما بعد.

استقر في القاهرة سبع سنوات وشارك في إدارة الشركة العربية للتلفزيون

«ما أحاتي» محطة مهمة في تعاون يوسف المهنا مع شقيقه عبد المحسن والشاعر مبارك الحديبي

عودة إلى الكويت

بعد عودته إلى الكويت، تعاون الفنان يوسف المهنا مع مطربين وشعراء وقدم أغاني من بينها: «جزت عيني» شعر محمد المبيريك وغناء المطربة نوال، «وداعيه» من تأليف عبد اللطيف البناي وغناء عبد الكريم عبد القادر، ويقول في مطلعها:

وداعيه يا آخر ليله تجمعنا
وداعيه وأعز الناس يودعنا

كذلك قدم للمونولوجست محمد الويس مونولوج «طارت الطيارة» من كلمات عبداللطيف البناي، وأغنية «عشاق» للفنان الشاب عادل بشير من كلمات الشاعر أحمد الشرقاوي ويقول في مطلعها:

عشاق... عشاق
بس بالاسم عشاق
تشتاق واشتاق
بس بالحكي نشتاق

قدم للمطرب الفنان جاسم سنان أيضاً أغنية «القدرة تجيبه» من كلمات عبد اللطيف البناي ويقول في مطلعها:

إلا يا قلب خفف من ونينك
ولا تشكي عذاب مفارقينك
تجمل بالصبر والله يعينك
يطير الطير والقدرة تجيبه

مع المطربين العرب

تعاون يوسف المهنا مع مطربين عرب، ومن أهم الذين غنوا من ألحانه في تلك المرحلة: هيام يونس، علية التونسية، شريفة فاضل طلال مداح، محمد عبده الذي غنى له أكثر من أغنية منها: «ليلة» من كلمات سلطان عبد الله السلطان، «ابعاد»، «نسيتني»، «في الجو غيم» (1981) وهي من كلمات الشاعر فايق عبد الجليل.

كذلك غنى المطرب الإماراتي عبد الله بالخير من ألحان المهنا مجموعة من الأغنيات منها: «علاية» في القاهرة (1974) أغنية جميلة ما زالت تذاع لغاية اليوم في الإذاعة والتلفزيون ويقدمها في الحفلات من كلمات الشاعر ابراهيم جمعة، يقول في مطلعها:

علايه سجت عليج المايه
أبوج ما عبرني
في خشيبته المشايه
سيارنا بيسير
سير السفينه
وقلبي على الغالي
زايد حنينه

«المزار بعيد» من كلمات عبد اللطيف البناي يقول في مطلعها:

الدار قفره والمزار بعيد
والشوق سيل دمعتي عالباب
غير الحبايب لاحشا ما ريد
الديره ضاقت من لقت الاحباب

ومن المطربين العرب الذين غنوا من ألحانه أيضاً: نجاح سلام في أغنيتين «بعيد يا حبيبي» كلمات الشاعر الشهيد فايق عبد الجليل و«نسيم الصبا» كلمات الشاعر أحمد الشرقاوي، جميلة العماري، نادية مصطفى في أكثر من أغنية من بينها: «في القلب واحد» كلمات الشاعر أحمد الشرقاوي، «العشق بلوى» كلمات عبد الأمير عيسى، «بكل لغات العالم». وليد توفيق، راغب علامة، سلمى، غادة الأردنية التي غنت له موشح «أيقظ القلب»، مائدة نزهت، رانيا...

في عام 1999، غنت الفنانة التونسية القديرة نعيمة سميح أكثر من لحن ليوسف المهنا، وشاركت الفنان عبد المحسن المهنا في ألبوم جمعهما قدما فيه أكثر من أغنية، من بينها: «جيتك لبابك حبيبي» من كلمات سليمان الحمد يقول مطلعها:

جيتك لبابك حبيبي
صكيت في وجهي بابك
آه يا ردات النصيب
ما قلت لي مرحبا بك

غنت أروى من ألحان الفنان يوسف المهنا أغاني ضمتها إلى ألبومها (2001) هي: «على شو» كلمات جمعة الغويص، «سامحوني» لحن قديم طوره المهنا، «لأني اليوم ما شفتك» من كلمات عنود نجد.

في عام 2002 أنتج يوسف المهنا ألبوماً بصوت المطربة المغربية أسماء المنور، تضمن أغاني من ألحانه منها: «ناري» من كلمات الشاعر أحمد الشرقاوي، «هذا العطر» من كلمات محمد حسين، «آخر الطب» من كلمات عبيد الدبيسي، «بس ليلة» و«دندنة» من كلمات النديم.

اكتشاف أصوات غنائية

بعد عودة الملحن يوسف المهنا من القاهرة زاد إنتاجه واهتمامه بالتلحين لفناني الكويت والخليج العربي والفنانين العرب وهو مستمرّ في عطائه في هذا المجال بخاصة في مجال اكتشاف أصوات شابة، من الكويت: خالد بن حسين (1989) الذي غنى له أغاني عاطفية ووطنية ورياضية، أحمد الحريبي، فطومة، حمد المانع، عادل بشير، رابحة، محمد مبارك الذي غنى له «كفى كفى» و«مشتاق» (1989) منى العوضي...

غنى له المطرب محمد المسباح وسناء الخراز من كلمات الشاعر يعقوب السبيعي أكثر من أغنية، ومن الخليج والجزيرة العربية غنى من ألحانه: أبو بكر سالم «مجروح» (1983) من كلمات الشاعر الإماراتي إبراهيم جمعة، سعاد الحايكي من مملكة البحرين، الفنانة السعودية عتاب غنت له ست أغانٍ في جلسة شعبية (1990) منَ كلمات يوسف ناصر، رابح صقر غنى له أغنية عاطفية (1988) من كلمات أحمد الشرقاوي يقول فيها:

عده خطى وانقضه
مني وعد ما انقضه
وعفى الله على ما مضى
سامحني يا حبيبي
ترى المسامح كريم

الأغنية الوطنية

قدم يوسف المهنا في مجال الأغنية الوطنية أعمالاً متميزة غناها فنانو الكويت، منهم المطرب عبد المحسن المهنا الذي غنى له معظم الأعمال الوطنية التي قدمها في مشواره الفني الطويل من بينها: «سطر فوق جبين المجد»، «قصة شعب تمنى ونال» من كلمات معروف رفيق، «محملي عبر» من كلمات عبد اللطيف البناي ويقول فيها:

محملي عبر عبر
محملي شايل خبر
شايل تهاني بلادي
والفرحة تملأ فؤادي

«يا مركب الخير» كلمات عبد المحسن المهنا وغنائه يقول فيها:

يا مركب الخير يا شايل أمانينا
باسم التعاون سير للمجد علينا
خليجيون والهدف واحد
حلفنا يمين وربنا شاهد

«أنا الخليجي» من كلمات عبد اللطيف البناي، إحدى أشهر الأغاني التي ما زالت تذاع في مناسبات خليجية في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي بصوت ثلاثة مطربين يقول فيها:

أنا الخليجي ستة شالوا راسي
أنا الخليجي والعروبة أمتي
أنا الخليجي وربي سهل خطوتي

كذلك غنى الفنان نبيل شعيل من ألحان يوسف المهنا وكلمات الشاعر أحمد الشرقاوي أغنية «يا عمري يا كويت» لمناسبة احتفالات الكويت بالعيد الوطني، وغنت له الفنانة سعاد عبد الله من كلمات عبد اللطيف البناي أغنية «دار الخير» تقول فيها:

وصلنا الديرة لو بعد
دار الخير دار السعد
بانت معالمها يارب سلمها
تعيش وتحيا الكويت
ويعيش جابر وسعد

وغنى المطرب الاماراتي عبد الله بالخير أغنية يقول مطلعها:

يا شعب شارك في المحن
هتف بعزة الوطن

في العيد الوطني الخامس والعشرين (1986) قدم يوسف المهنا أغنيتين من كلمات الشاعر عبد اللطيف البناي: الأولى «عروسه والعمر خمس وعشرين» غناء إبراهيم القطان ومحمد البلوشي وعبد الله الشحمان، يقول مطلعها:

عروسه والعمر خمس وعشرين
يحرسها ربي من الحسد والعين
الله يا ترابها الثري
الله يا ثوبها الزري
محروسة يا كويت
منصورة يا كويت
والسامع يقول آمين

الثانية أغنية وطنية من كلمات الشاعر عبد اللطيف البناي غنتها الفنانة هدى حسين بالمشاركة مع الفنانة سارة المعتوق، يقول مطلعها:

طبي والفحي بالشعر صوبي
وأنا معاك في بخنجي وثوبي
في عرسها الكويت الليلة
فاح البخور وعطر دروبي

كلنا للكويت

من الأعمال الوطنية الجميلة التي لحنها يوسف المهنا وما زالت تأخذ حقها من البث: «كلنا للكويت والكويت لنا» من كلمات الشهيد فهد الأحمد الجابر الصباح وغناء المطرب عبد المحسن المهنا وغريد الشاطئ. ساعد على نجاح هذه الأغنية اعتمادها المفردة البسيطة والتصوير التلفزيوني الذي تميز بمونتاج جيد ولقطات سريعة.

بعد التحرير شارك الفنان يوسف المهنا مع زملائه الفنانين في مرحلة الإعمار وإعادة البناء، فقدّم أوبريت «الكويت إرادة وتحدٍ»، تحدى فيها الزمن لإنجاز عمله الذي عرض في 25 فبراير 1992 في ذكرى التحرير والعيد الوطني، فعمل في الليل والنهار حتى أصبح جاهزاً وتم تصويره تلفزيونياً. الأوبريت من كلمات الشاعرين عبد الأمير عيسى وأحمد الشرقاوي، غناء وبطولة الفنانة القديرة سعاد عبدالله والمطرب عبد الله الرويشد.

«حكايته» مع محمد عبده

تناولت الصحافة الخليجية، لا سيما المحلية، باهتمام بالغ نبأ التعاون الفني الذي جمع الملحن القدير يوسف المهنا بفنان العرب محمد عبده، وكان ذلك عبر كلمات الشاعر السعودي عبداللطيف آل الشيخ، وفي هذا الصدد يقول الكاتب أحمد الغنّام:

«بعد ما يقارب العشرين عاماً من الفرقة الفنية اجتمع فنان العرب محمد عبده بالملحن القدير يوسف المهنا في أغنية «الحكاية» التي كتب كلماتها الشاعر عبداللطيف آل الشيخ والتي بفضلها عادت ذكرى اللقاءات المميزة التي جمعت فنان العرب والمهنا طيلة العقود الماضية والتي أثمرت عن أغان مميزة مازالت باقية في أذهان الجمهور العربي مثل: «أبعاد، ما كو فكّه، نسيتيني، وفي الجو غيم»، وغيرها.

وتُعتبر أغنية «الحكاية» بمثابة عودة محمد عبده إلى الساحة الغنائية بعد انقطاع دام ما يقارب العام إثر تعرضه لوعكة صحية، فيما تُعد إيذاناً باستئناف الشاعر آل شيخ ممارسة هوايته في كتابة الأغنيات بعد ابتعاد عنها لنحو عشر سنوات.

وعن الغياب يقول الشاعر آل الشيخ إن الشعر بالنسبة إليه هواية وليس احترافاً وهو لا يقدم على كتابة قصيدة إلا إذا كان خالياً من أية التزامات، ويضيف: «أثناء تواجدي في الخارج كتبت الكثير من الأشعار، التي نالت ثناءً من المتخصصين في هذا المجال، ما دفعني إلى التفكير في انطلاقة مغايرة خلال الفترة المقبلة، والتركيز على القالب الكلاسيكي والابتعاد عن الألفاظ والأفكار التقليدية سواء في المحتوى أو التكتيك».

وعن تعاونه مجدداً مع فنان العرب والمهنا يقول آل الشيخ: «منذ سنوات وأنا أفكر في تقديم عمل فني يجمعني بالعملاقين: فنان العرب محمد عبده والملحن يوسف المهنا، فكانت «الحكاية» التي أتت لتكون جسر اللقاء بيننا، وللأمانة أقول: على رغم جزالة وقوة كلماتها لم أكن أتوقع أن نجتمع فيها ثلاثتنا، ولكن بحمدالله سارت الأمور كما أردنا لها بجمع هذه الأسماء اللامعة في أغنية تعيدنا جميعاً إلى الساحة وبشكل ننشده منذ زمن طويل».

وأضاف آل شيخ: «خلال العقود الماضية تعاونت مع فنان العرب في أكثر من سبع أغان في مناسبات خاصة، إضافة إلى تعاون وحيد في أغنية وطنية «الشاهد الله» وكان ذلك قبل سنوات، ومعروف أن التعاون مع فنان العرب هو أمنية أي شاعر كونه قامة فنية لا تضاهى ليس على المستوى المحلي فحسب بل والعربي».

وعن أجواء الأغنية يقول آل الشيخ: «تتميز الأغنية بفريق عمل متمرس، يعمل بجد لطرحها بشكل مغاير مختلف عن السائد المألوف، خال من الحزن مليء بالتفاؤل بوصفها أغنية فرايحية الإيقاع، وكم أنا ممتنّ للملحن يوسف المهنا الذي وضع لها لحناً مميزاً أضفى عليها مزيداً من الجمال».

وامتازت الأغنية بكلمات عاطفية معبّرة، زادها اللحن بهاء وجمالاً، وقد جاءت على النحو الآتي:

الحكاية إنك أجمل من تفاصيل الحكاية
وإنك أكبر من كلامي.. وكل ما تكتب يدي

كل يوم أحبك انتي.. من البداية للبداية
أبتدي بك وابتدي بك وابتدي بك.. وأبتدي

انتي اللي ما ألاقي فيك أبد حد الكفاية
وانتي اللي بك ألاقي كل لحظة موعدي

انتي من هيبة جمالك تحسدك حتى المراية
صرت أخاف إنك لحسنك يا حياتي تحسدي

كيف ما أوصل وانتي دربي.. وأبجديات الهداية
كيف أضيع وغصب عني.. فيك أرجع أهتدي

كيف ما أرضي بك غروري.. وانتي للإكبار آية
كيف ما أوفي لحبك.. وانتي حبك سيدي

الوسيلة لقلبي انتي.. وبك أبرر كل غاية
يا وجودي ويا أكيدي ويا زماني السرمدي

النهاية ما أعرفها.. والهوى ما لا نهاية
أعرف إني كل موتي فيك.. يعني مولدي

مع المطرب عبدالله بالخير في القاهرة أثناء تسجيل إحدى أغنياته

مسلسلات «السير الذاتية»... مغامرة محفوفة بالتحديات

أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، سعاد حسني، الملك فاروق، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، أسمهان، نزار قباني، ليلى مراد، صباح، تحية كاريوكا، الإمام الغزالي... والقائمة تطول حول مسلسلات السير الذاتية التي لا تخلو خريطة الدراما الرمضانية منها في كل عام.

ورغم أنها تواجه كماً من النقد يفوق المديح والثناء فإن الفنانين يتحمسون لتجسيد هذه الشخصيات، لأنها تضيف، بإبداعاتها على الصعد المختلفة، إلى مسيرتهم الفنية وتحقق لهم انتشاراً واسعاً، في المقابل يساهمون في تعريف الأجيال الجديدة بها وأخذ العبر من تجاربها في الحياة.

قد يكون تجسيد سير ذاتية لشخصيات تركت بصمة في التاريخ والوجدان حلماً لدى بعض الفنانين، في حين يشكّل قلقاً وتجربة غير محمودة النتائج لدى البعض الآخر، وفي كل الأحوال الهدف واحد من إعادة رسم هذه الشخصيات على الشاشة الصغيرة، وهو توعية الجمهور بتاريخه وتراثه وجذوره.

لماذا يقبل النجوم على تجسيد السير الذاتية؟ كيف يتعاملون مع الشخصية التي يجسدونها؟ إلى أي مدى تشكل هذه التجربة تحدياً لهم قد يرفعهم إلى القمة أو قد يسقطهم إلى الحضيض؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحتها «الجريدة» على نجوم عرب كانت لهم تجربة في مسلسلات السير الذاتية وسجلت الأجوبة التالية.

مراعاة المساوئ والمحاسن

أحمد عبدالمحسن

جاسم النبهان

«على وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاضطلاع بمهمة توعية الشارع، من خلال تشجيع الأعمال الدرامية التي تجسد السير الذاتية لكبار الفنانين والشعراء والأدباء، وكل من قدم للكويت خدمة جليلة»، يقول الفنان جاسم النبهان، مضيفاً أن من الضروري الاهتمام بالمبدعين في تاريخ الكويت من أمراء وشعراء وأدباء وأبطال قوميين، وكل من له بصمة في تاريخ هذا البلد وذلك عبر شاشة التلفاز، بالإضافة إلى شخصيّات عربية وخليجية وحكماء عرب، فلولاهم لما قامت هذه الأمة العربية، لذلك واجب على الجميع القيام بهذه الخطوة، حتى الفنان نفسه لأنها تدعم مسيرته.

عبد الرحمن العقل

«المشاركة في مسلسلات السير الذاتية مهمة لكل فنان سواء كانت سيرة خاصة أو سيرة لزميل، وعلى الفنان أن يراعي تقديمها على أكمل وجه وألا يهمل ناحية فيها، لكن من دون التدخل في خصوصياتها، بل تقديم ما يفيد المجتمع»، في رأي الفنان عبد الرحمن العقل، موضحاً أن ثمة نماذج ملائمة لتقديم سير ذاتية عنها من بينها رؤساء مصر على سبيل المثال.

ويشدد على ضرورة أن يستغرق الفنان وقتاً في دراسة الشخصية قبل تقديمها، والبحث والاستقصاء حولها عبر زيارة الأهل والمقرّبين منها والأماكن التي عاشت فيها... «في النهاية ثمة هدف واحد من كل ذلك هو أن يستفيد المشاهد العربي».

أحمد العونان

«على الفنان أداء السير الذاتية بحسناتها وسيئاتها وألا يتغاضى عن أي منهما مهما كانت الأسباب»، يؤكد الفنان أحمد العونان لافتاً إلى أنه من الممكن أن يجسّد سيرة ذاتية لفنان راحل أو شخصية سياسية أو دينية، لكن يجب مراعاة إظهار مساوئها وحسناتها، كي تكون أقرب إلى الحقيقة.

يضيف: «ثمة من يقدّم سيراً ذاتية، لكنه لا يراعي تجسيدها باتزان، وهذه الأعمال الناقصة لا تفيد الفنان لأنها تشوّه الشخصية أو تحسنها من دون وجه حق. بالنسبة إلي، أتمنى أداء مثل هذه الأدوار لأنها تدعم رصيد الفنان في مسيرته الفنية.

حسن البلام

«من المهم أن يقدم الفنان سيراً ذاتية لكبار الشخصيات، سواء فنية أو سياسية أو حتى في مجالات أخرى، مثل الأدب والثقافة والشخصيات الدينية... هذه الأدوار لها قيمة فنية لا يمكن الاستهانة بها»، يوضح الفنان حسن البلام مشيراً إلى أن تجسيد السير الذاتية يتطلب جهداً ووقتاً، خصوصاً في الاستقصاء عنها ومحاولة تجسيدها على أكمل وجه.

يضيف: «دور الفن تقديم كل ما هو متميز ويفيد المشاهد، فما بالك بالأمور المتعلقة بالشخصيات القيمة مثل الشعراء والأدباء، والشخصيات السياسية المؤثرة في الوطن العربي، والشخصيات الدينية التي نقتبس منها الاقتداء والهداية، قدمت في الفترة السابقة بعض هذه الأدوار وأتمنى أن أقدم المزيد».

إضاءة غير تجميلية

بيروت- ربيع عواد

كارول سماحة

«أؤيد السير الذاتية شرط أن تكون مكتوبة ومحبوكة جيداً ويكون الإخراج بطريقة مهنيّة»، تؤكد الفنانة كارول سماحة التي جسّدت العام الماضي شخصية «الأسطورة» صباح في مسلسل «الشحرورة».

توضح سماحة أن المسلسل سرد حياة صباح بأفراحها وأحزانها ونجاحها وإخفاقاتها، على المستويين المهني والشخصي، وحصد أصداء إيجابية وحقق نسبة مشاهدة عالية، كذلك تعرّض إلى انتقادات واتهم بأنه يشوه صورة صباح، ولم يضئ سوى على الجانب السلبي في حياتها بينما تجاهل جوانب مهمة كثيرة.

تضيف سماحة: «ما من عمل يروي حياة فنان أو شخصية عامة إلا ويتعرّض لهجوم أو انتقاد من هنا وهناك، على غرار أي مسلسل درامي عادي».

حول اختيارها شخصيّة صباح تشير، في حديث لها، إلى أن حياة هذه الفنانة العظيمة غنيّة بتجارب فنية ودرامية ومسرحية، وترى فيها سماحة تجربة استثنائية خولتها العودة إلى التمثيل بقوة.

تعترف سماحة بأنها خشيت في البداية من ردة فعل الجمهور وتحضرت لهجوم عنيف نظراً إلى الاختلاف الكبير في الشكل بينها وبين صباح، فاستشارت استاذها في التمثيل المخرج ميشال جبر، الذي نصحها ووجهها.

ترى كارول سماحة أن هذا العمل ليس تقليدياً، إذ يروي سيرة امرأة استثنائية، وكسر الصورة المثالية لأي فنانة، «رأينا إيجابيات صباح وسلبياتها، فهي ليست أم كلثوم أو اسمهان».

تلفت كارول إلى أنها اتصلت بالصبوحة للوقوف على رأيها، فأشادت بالحلقة الأخيرة لأنها تعكس الصورة الحقيقية لما تمرّ به صباح في هذه المرحلة.

ورد الخال

«أؤيد أعمال السير الذاتية لأنها مطلوبة ومحببة من الناس، لرغبتهم في التعرف إلى جوانب خفية في حياة فنان معين، وكيفية وصوله إلى النجومية»، تقول ورد الخال التي جسّدت شخصيّة علياء المنذر والدة أسمهان في مسلسل «اسمهان» الذي يروي سيرة هذه الفنانة.

توضح الخال أن أداء دور عادي في عمل درامي أسهل من تجسيد شخصية حقيقية من خلال سيرة ذاتية، إذ يفترض على الممثل الاقتراب من الشخصية الأساسية قدر الإمكان.

تضيف: «لا يستطيع الممثل أن يكون قريباً مئة في المئة من الشخصية التي يجسّدها، لذا لا بد من أن يبتكر ويعيش هذه الشخصية ويتقمصها ويوصل رسالة من خلالها. صحيح أن الأمر ممتع، لكنه زاخر بتحدٍّ ومسؤولية».

تلفت إلى أن أعمال السير الذاتية تغني الدراما ككل، وطبيعي ألا يكون نجاح الأعمال كافة بالتساوي، لأنها تختلف من ناحية المستوى الفني، «لكن لا شك في أنها ضرورية وأحياناً تتكرر، قد يفشل مسلسل يتناول سيرة أحد الفنانين ويعاد تصويره مرة ثانية وينجح».

حول تقييمها دور علياء المنذر تقول: «احتلت علياء المنذر مكانة أساسية في حياة ابنتها، ولولاها لكانت سيرة اسمهان تقليدية. كانت امرأة منفتحة سابقة لعصرها، ثائرة على التقاليد وتؤمن بمواهب ولديها اسمهان وفريد الأطرش، فقدمت لهما كل عون ومساندة في مشوارهما الفني، غير آبهة بردة فعل المحيطين بها».

تعترف ورد الخال بأن صعاباً كثيرة واجهها فريق العمل أثناء جمع معلومات حول والدة اسمهان، ولم يتسنَ له إيجاد أي صورة فوتوغرافية تظهر بوضوح شكلها الخارجي أو ملامح وجهها، فارتكز إلى شخصيتها لتكوين فكرة مبدئية عن مظهرها.

كارلا بطرس

«مسلسلات السير الذاتية جميلة وتثير فضول المشاهد، شرط أن تكون متكاملة من نواحي الكتابة والإخراج واختيار الأبطال»، تقول الفنانة كارلا بطرس، وتشير في حديث لها إلى أنها تتمنى تجسيد شخصية الفنانة الراحلة داليدا، لأن حياتها كانت مليئة بالتناقضات والمحطات السعيدة والتعيسة، ولأنها الأنسب لهذا الدور من نواحي الشكل واللون والقامة والأداء بأكثر من لغة.

عن الهجوم الذي تتعرض له هذه الأعمال، ترى بطرس أن ردات الفعل السلبية من أقارب الفنان تكون محقة أحياناً وغير محقة أحياناً أخرى، وتؤكد أن «مسلسل السيرة الذاتية ليس من واجبه تجميل صورة الفنان وتقديمه بأبهى حلّة، فلكل فنان إيجابياته وسلبياته، نجاحاته وإخفاقاته، وعلى العمل تسليط الضوء على هذه النواحي وإلا فقد رونقه».

نادين نجيم

«تلقى مسلسلات السير الذاتية انتشاراً في الأعوام الأخيرة وتحقق نسبة مشاهدة عالية»، في رأي نادين نجيم، التي تشير إلى أن تجسيد شخصية أي وجه معروف يحفل بصعوبات لا تحصى، وعلى الممثل أن يحتوي جوانب الشخصية ويغوص في تفاصيلها الأساسية والثانوية، ويعيش الأحداث التي مرت بها بشكل فعلي، كي تصل بشكل صحيح إلى المشاهد.

تضيف: «المطلوب دقة في التفاصيل ونقل الوقائع كما هي، فالهدف هو الإضاءة على هذه الشخصية لا تجميلها».

حلم مغلف بالقلق

القاهرة - فايزة هنداوي

يرى كمال أبو رية أن تقديم سيرة ذاتية لأحد الأعلام يعتبر تحدياً لقدرات الفنان، لأن الجمهور يكوّن صورة مسبقة عن الشخصية، وإذا لم يتمكن الفنان من الوصول إلى هذه الصورة سيخسر، لذا تكون هذه التجربة محفوفة بالمخاطر ومغامرة قد تتعرض للنجاح أو الفشل.

ويتساءل أبو رية: «لماذا لا نقدم شخصيات تاريخية لنتعلم من تجاربها الغنيّة ونستفيد منها؟» مشيراً إلى أهمية تقديمها بشكل ملائم للشخصية والتركيز على روحها وليس مجرد تقليدها.

مجدي كامل، الذي جسد منذ سنوات شخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في «ناصر»، يقول إن هذا المسلسل أحدث فرقاً في مسيرته الفنية، نظراً إلى الإقبال الذي حققه، «فشخصية عبد الناصر محبوبة من العرب كلهم».

يلفت كامل إلى أن عبد الناصر له أعداء لتعارض سياسته مع مصالحهم، لذا انتقدوا المسلسل بشدة، «هنا تكمن خطورة تقديم السيرة الذاتية لأن الفنان قد يتعرض للانتقاد من خلال الشخصية وليس من خلال تجسيده لها».

حماسة ورفض

توضح وفاء عامر أن تجسيد إحدى الشخصيات العامة والمؤثرة في المجتمع هو متعة كبيرة، خصوصاً إذا كان الفنان يحبّ هذه الشخصية، مشيرة إلى أن عشقها لتحية كاريوكا حمّسها على تجسيد شخصيتها، وأنها بذلت جهداً للاقتراب من صورتها، لا سيما أن كاريوكا ما زالت حاضرة في أذهان كثيرين عاصروها، وأفلامها تعرض على الشاشات.

على رغم إدراك أحمد وفيق صعوبة تجسيد السير الذاتية لبعض الشخصيات لأن ذلك يعرض الممثل للانتقاد، إلا أنه يتمنى تجسيد شخصية الزعيم جمال عبد الناصر «لأن حياته تستحق صناعة عشرات الأفلام وعشرات المسلسلات».

يضيف أن تجسيد إحدى الشخصيات العظيمة في التاريخ يضع الممثل في مكانة لا تنسى في ذاكرة الجمهور، خصوصاً إذا أتقن أداءها كما فعل أحمد زكي في فيلم «ناصر 56».

في المقابل، ترفض غادة عبد الرازق تقديم دراما تلفزيونية وسينمائية حول سير ذاتية لمشاهير الفن أو السياسة أو العلم، لأن هذه الأعمال غالباً ما تتعرض لمشاكل سواء من ورثة الشخصية التي يتم تجسيدها أو من المتابعين لها، ويريد كل مشاهد أو ناقد رؤية الشخصية كما يتخيلها وليس كما هي، لذا تفضل الابتعاد عن هذا النوع من المسلسلات تجنباً للمشاكل.

كذلك يرى شريف منير أن تقديم السير الذاتية أمر خطير يجب التفكير فيه بتروٍ قبل الإقدام عليه، خصوصاً أن الأعمال التي تتناول سيراً ذاتية لشخصيات غير معاصرة تواجه صعوبة في التنفيذ، لأنها تفرض الحفاظ على الخلفيات والشوارع والسيارات والملابس القديمة، وهذا أمر مكلف على الإنتاج.

أما صلاح السعدني فيحلم بتجسيد شخصيتي عبد الناصر وأنور السادات لأنهما دراميتان ولهما إنجازات تاريخية، مشيراً إلى أن تجسيد السير الذاتية للعظماء يفيد الفنان، نظراً إلى الإقبال الجماهيري على هذه الأعمال.

تحضير وإقناع

لا ترى نيللي كريم مشكلة في تقديم سير ذاتية، فالمسألة تحتاج إلى تحضير جيد للشخصية التي تقدمها لتقنع المشاهد بأدائها، مشيرة إلى أنها تتمنى تجسيد سيرة الفنانة سامية جمال، على رغم أن ملامحهما ليست متقاربة وإن كان رقصها قريباً من الباليه.

تضيف أن نجاح السيرة الذاتية يعتمد على الاجتهاد في دراسة الشخصية أولا، ثم اختيار ماكياج خاص بها لتعطي مصداقية للمشاهد.

أما مي سليم فتبدي قلقاً من تقديم سير ذاتية، مشيرة إلى أنها رفضت تجسيد شخصيّة عزة بلبع في فيلم «الفاجومي»، ولا ترغب في خوض هذا المجال إلا عندما تكون مؤهلة لتلك الخطوة عبر امتلاك خبرة كافية.

في المقابل، ترحب إلهام شاهين بتقديم سير ذاتية عن شخصيات عظيمة، مؤكدة أهمية عرض نماذج مشرفة في تاريخنا السياسي والعلمي والفني لتكون قدوة للأجيال المقبلة.

الأمر نفسه تؤكده أمل رزق مشيرة إلى أن ذلك يمثل إضافة في الحياة المهنية للفنان الذي يجسد هذه الشخصيات.

وفاء عامر

غادة عبد الرازق

كفتة مشوية

المكونات	الكمية
لحم مفروم	كيلوغرام
بصل مفروم	3 حبات متوسطة الحجم
فلفل حار مفروم	حبتان
ثوم مفروم	فصان
برغل	كوب
فلفل أسود	ملعقة
ملح	ملعقة
نعناع مجفف	ملعقة صغيرة
قرفة مطحونة	نصف ملعقة
بقدونس	نصف باقة للتزيين

الطريقة

1- انقعي البرغل في ماء لمدة 10 دقائق. في هذه الأثناء، تبلي اللحم المفروم بالبصل المبشور والملح والفلفل الأسود والنعناع والقرفة والفلفل الحار والثوم.

2- ضعي البرغل مع المكونات السابقة واخلطي جيداً.

3- شكلي قطع اللحم على هيئة أصابع وضعيها على الشواية، ثم قلبيها حتى تنضج تماماً.

4- رتبي أصابع الكفتة في طبق التقديم وزينيها بالبقدونس المقطع وهي ساخنة.

حساء البروكلي

المكونات	الكمية
بروكلي	500 غرام
بصل مفروم	كوب
ماء	كوبان
مرق دجاج	4 أكواب
ملح وفلفل أسود	حسب الرغبة
كريما طازجة	نصف كوب

الطريقة

1- اسلقي البروكلي في الماء ومرق الدجاج مع البصل والملح والفلفل الأسود 15 دقيقة أو حتى ينضج.

2- صفي البروكلي والبصل واخلطي المزيج في الخلاط الكهربائي مع نصف كمية ماء السلق حتى يصبح الخليط سميكاً.

3- ضعي الخليط مجدداً على نار هادئة، ثم أضيفي إليه بقية ماء السلق كلما احتاج إلى التخفيف.

4- في النهاية، أضيفي الكريما الطازجة وقدمي الطبق.

سلطة الكسكس مع الأفوكادو

المكونات	الكمية
كسكس	150 غراماً
أفوكادو	حبة
مرقة دجاج	كوبان
خيار	حبة
طماطم	حبة
بصل	حبة
زيت زيتون	4 ملاعق
عصير ليمون	ملعقتان
ملح وفلفل أسود	حسب الرغبة
بهارات	ملعقة صغيرة
بقدونس مقطع	3 ملاعق

الطريقة

1- ضعي الكسكس في إناء وأضيفي إليه مرق الدجاج وغطيه لمدة 5 دقائق، ثم صفيه.

2- قطعي الأفوكادو والطماطم والخيار والبصل إلى مكعبات صغيرة وأضيفي إليها الليمون وزيت الزيتون والملح والفلفل الأسود والبهارات وقلبي الخليط جيداً.

3- أضيفي المكونات السابقة مع الكسكس وقلبيها، ثم قدميها مع شرائح الطماطم والأفوكادو وزينيها بقطع البقدونس.

البسبوسة التركية

المكونات	الكمية
سميد	كوبان
بيض	بيضتان
بيكنغ باودر	ملعقة
زيت ذرة	نصف كوب
سكر ناعم	ثلاثة أرباع الكوب
جوز هند ناعم	كوب
خيوط الزعفران	ملعقة صغيرة
قشدة	علبة

صلصة التوفي

زبدة	60 غراماً
قشدة	علبة
سكر ناعم	كوب

الطريقة

1- ضعي السميد مع الزيت، السكر، البيض، خيوط الزعفران، البيكنغ باودر، القشدة، وجوز الهند، واخلطي جيداً بالخلاط الكهربائي أو السلك اليدوي.

2- ادهني صينية بقليل من الزبدة واسكبي فيها الخليط.

3- سخني الفرن ثم أدخلي الصينية على درجة حرارة 160، ودعيها تنضج من أسفل ثم من أعلى لمدة 40 دقيقة.

4- في هذه الأثناء، حضري صلصة التوفي بوضع السكر على النار، لتتحول إلى اللون البني، ثم أضيفي الزبدة واخلطيها معه ثم أضيفي القشدة وقلبي سريعاً وارفعيه عن النار واتركيه ليبرد.

5- أخرجي البسبوسة من الفرن بعد اكتمال النضوج من أعلى ومن أسفل، وأسكبي عليها صلصة التوفي وزينيها ببرش جوز الهند.

نصائح اليوم

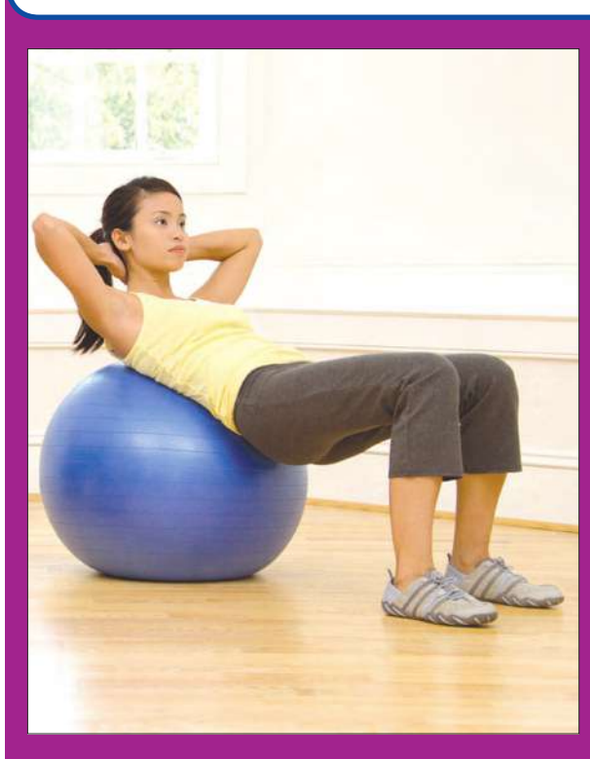

• تعمل ممارسة الرياضة في رمضان على إذابة الدهون والتخلص من السعرات الحرارية الزائدة المستمدة من الغذاء.

• ينصح خبراء اللياقة بممارسة التمارين السويدية والأيروبيك كرياضة خفيفة أثناء الصوم، فهي تزيد من مرونة الجسم ولا تنقص من معدل السوائل فيه، بشرط أن تكون غالبيتها من التمارين الأرضية لتقوية عضلات الفخذ والبطن وفي ذات الوقت لا تؤدي إلى التعرق الزائد مقارنة بالأنواع الأخرى من التمارين كالمشي أو الجري.

• لا بد من ممارسة الرياضة بعد تناول الإفطار بساعتين إلى ثلاث ساعات كحد أدنى كي يكون الجسم قد فرغ من عمليات الهضم، وحصل على ما يحتاجه من طاقة تجعله مستعداً لأداء التمارين الرياضية بشكل أفضل ومن التمارين المفضلة المشي أو الجري أو قفز الحبل.

• ينصح خبراء التغذية ممارسي الرياضة في رمضان بالحرص على التوازن في الغذاء الذي يتناوله الصائم، والذي لا بد من أن يشتمل على 15 % بروتين و30% دسم و55 % سكريات ونشويات و1.5 لتر ماء موزع على وجبتي الإفطار والسحور، والحرص على الإكثار من الماء والسوائل عموماً وتناول الأطعمة التي تحتوي على الفيتامين C وB اللذين يقاومان الإجهاد.

• ممارسة التمارين الرياضية في شهر رمضان المبارك ينبغي أت تكون في جو معتدل، فالجو الحار يزيد من فقدان جسم الإنسان السوائل، ما قد يؤدي إلى إصابة الصائم بالجفاف.

• أفضل توقيت لممارسة الرياضة في رمضان قبيل الإفطار مباشرة أو بعد الإفطار بساعتين أو ثلاث، ومن المضر جداً القيام بالتمارين بعد الإفطار مباشرة لأن طاقة الجسم تكون في هذا الوقت موجهة نحو عملية الهضم.

• يفضل ممارسة التمارين الرياضية في أماكن جيدة التهوية وبعيداً عن التلوث والشوارع المزدحمة، أما إذا فضل الصائم ممارسة الرياضة في قاعات ومراكز الرياضة فهذا أمر جيد.

Healthy Living

طبق مغربي

الطاجن المغربي

تشير كلمة طاجن إلى يخنات كثيرة التوابل تتفرد بها المغرب وإلى قدر مخروطية الشكل تُطهى فيها هذه اليخنات.

طعام ينضج ببطء

• تتميّز قدر الطاجن بجزئها السفلي المستدير المقعر وجزئها العلوي المخروطي المصمّم لاحتجاز الرطوبة وترك الطعام ينضج ببطء.

• تُصنع القدور التقليدية من الطين. ولكن تتوافر أيضاً قدور من السيراميك والفولاذ غير القابل للصدأ والحديد الصب المصقول من إنتاج Le Creuset، إميل هنري، ووليام سونوما.

• يُعدّ الطاجن من لحم الغنم، الدجاج، أو السمك. ويمكن أن يقتصر على الخضار. كذلك تُضاف إليه غالباً البقول والجوزيات والفاكهة والتوابل.

• يساهم الطهو البطيء في احتجاز النكهة والمواد المغذية داخل المكونات.

د. محمد هاني: أماكن السجود أرض خصبة لنقل أمراض العين

القاهرة - حسن حافظ

«العين عليها حارس» ليست مقولة شائعة فحسب بل حقيقة عملية بعد الكشف عن منظومة راعية متكاملة يوفرها الجسم للعين. لتقوم هذه المنظومة بدورها يجب أن تتوافر للجسم عناصر غذائية لازمة، ويأتي شهر الصيام مع مشاكل أشهر الصيف ليزيد من مخاطر إصابة العين. حول طرق الوقائية والحفاظ على العين سليمة، كان اللقاء التالي مع د. محمد هاني، أستاذ أمراض العيون في كلية طب قصر العيني.

كيف نحافظ على عيوننا سليمة؟

الوقاية خير من العلاج، قاعدة ذهبية يجب اتّباعها في تعاملنا مع العين، لأنها جهاز حساس يحتاج إلى رعاية خاصة، ولا تحتمل الخطأ أو استشارة الأهل والأصدقاء، فأقل خطأ أو استعمال «قطرة» بأسلوب خاطئ قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، وعند حدوث أي مشكلة في العين، من احمرار أو ألم أو عدم وضوح في الرؤية، يجب استشارة الطبيب فوراً، لأن الفيروسات والفطريات التي تصيب العين قد تتحور بصورة سريعة وخطيرة.

كيف يمكن للصائم أن يعتني بعينيه؟

النظافة هي الباب السحري للعناية بالعين، وعلينا تجنب مسببات المرض، أهمها: التلوث واستخدام أدوات الغير، لا بد من أن يكون لكل فرد منشفة خاصة به لأن استخدام منشفة شخص مصاب، يعني إصابة العين بشكل أكيد.

كذلك علينا استخدام سجادة صلاة خاصة بنا في المساجد، لأن أماكن السجود قد تكون بيئة جيدة لنقل أمراض العين، وتجنب ازدحام المرور المرافق لقرب موعد الإفطار لحماية العين من التلوث الذي يسببه عادم السيارات، ما يؤدي إلى التهابها، لذا من الضروري غسل العين بالماء الفاتر لدى العودة إلى المنزل.

هل ثمة تأثير للصيام على العين؟

أثبت العلم أن الصيام لا يضرّ بالعين إطلاقاً، لأن أسلوب حمايتها منفصل بشكل أساسي عن التغذية المباشرة في الجسم، لذا لا تتأثر بالامتناع عن تناول الطعام في ساعات الصيام.

كيف تفسر شكوى البعض من عدم وضوح الرؤية في ساعات الصيام؟

هو تأثير نفسي للصيام، فلدى شعور البعض بالإرهاق قد يصاب بعدم اتزان بسيط يسبب زغللة (عدم وضوح الرؤية) ناتجة عن فقده كميات كبيرة من ماء الجسم نتيجة للصيام والعرق، ما يؤثر على قدرة الجسم وعلى اتزانه ويسبب عدم وضح الرؤية، وهو عارض بسيط إلا أن البعض يستسلم له بحجة أنه صائم ومرهق.

هل القطرة مفطرة من الناحية الطبية؟

قطعاً لا، ثمة فتاوى تبيح استخدام القطرة للصائم، من الناحية الطبية لا تدخل القطرة إلى المعدة حتى لو شعر الصائم بمذاقها في فمه، ولا تدخل إلى الجسم من منافذ الطعام الطبيعية من الفم، على ذلك تتفق الناحية الطبية مع الفتوى الشرعية في جواز استخدام الصائم للقطرة.

ماذا عن استخدام قطرات مرطبة باستمرار للعناية بالعين التي ينصح بها بعض الأطباء؟

للعين نظام حماية متكامل، ابتداءً من الرموش وحركتها الدائمة وانتهاء بالقنوات الدمعية التي تفرز دموعاً باستمرار كغسيل للعين، على هذا لا نحبذ استخدام القطرات إلا في حالات اختلال أي من وظائف العين.

هل يؤدي الصيام في جوّ حار إلى جفاف العين؟

لا، لأن الغدة الدمعية توفر الدموع التي تحافظ على رطوبة العين بعيداً عن أي مؤثرات خارجية، وطالما الغدة الدمعية تعمل بشكل طبيعي لا تأثير للصيام أو الحر عليها.

إذاً ما مصدر جفاف العين؟

عندما لا تفرز قدراً كافياً من الدموع يساعد على ترطيبها ومنع التهابها.

كيف تفرز الدموع؟

عبر طريقتين: الوضع الطبيعي، يكون بمعدل بطيء وثابت لترطيب العين وضمان سهولة حركتها، فالدموع التي تنتجها القناة الدمعية تلطف العين لمدة ثلاث ساعات، أما القطرة فلا ترطب العين إلا نصف ساعة. الطريقة الثانية عندما نبكي أو نضحك بشدة ما يفرز دموعاً بكميات كبيرة.

متى تبدأ مظاهر الجفاف بالظهور؟

عندما تفقد العين القدرة على إنتاج الدموع تبدأ مظاهر الجفاف في الظهور، من الشعور بالوخز والرغبة في حكّ العين ووجود مخاط حولها، وهي أعراض يمكن علاجها من خلال قطرة الدموع الصناعية.

هل ثمة تأثير للصيام على ضغط العين؟

لا، لكن الممارسة الخاطئة قد تضرّ بها، فشرب كمية كبيرة من السوائل في وقت قصير قد يسبب زيادة في ضغط العين، وفي الغالب تصرَّف العين السائل المائي خارجها إذا كانت سليمة، لكن قد تعجز العين المصابة بالماء الزرقاء عن عمل موازنة فيزيد ضغط العين ويهدد الإبصار.

ما التغذية المناسبة في رمضان للحفاظ على صحة العين؟

الطعام الصحي أساس التغذية للعين، قوامه الإكثار من الفاكهة والخضراوات، والمواد الغذائية التي تحتوي على الفيتامينات A وB و C، لأنها عناصر أساسية في العناية بالعين.

الفيتامين A متوافر في: البيض، اللحوم، الحليب كامل الدسم، الكبدة، الأسماك، الجزر، الخضروات الورقية كالسبانخ والبقدونس.

يمنع هذا الفيتامين إصابة العين بملتحمة العين والقرنية بالجفاف أي مرض الزيروفثالميا، وظهور بقع رمادية على الملتحمة ثم على القرنية تسبب عمى دائماً. كذلك يؤثر نقصه على شفافية العين فتعجز عن الرؤية ليلا، وهو ما يعرف بالعشى الليلي. فضلاً عن أن هذا الفيتامين يعمل على سلامة الأنسجة المبطنة للأجزاء السطحية من قرنية العين.

أما الفيتامين B فموجود في الخضراوات وبشكل أساسي في المكسرات وخصوصاً الفول السوداني، وهي من المكونات الأساسية لمائدة شهر رمضان، من المناسب تناولها لأنها غنية بالفيتامين B الذي يقوي أعصاب العين ويحميها من الأمراض.

أخيراً يمنع الفيتامين C إصابة العين بمياه بيضاء، وهو متوافر في البرتقال والليمون بأنواعه، كذلك في الخضراوات كالفلفل الأخضر والخس.

الأكزيما... التدابير الوقائية ممكنة

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعًا في نسبة المصابين بمرض الأكزيما، لا سيما بين الأطفال. لا يمكن التغاضي عن هذه المشكلة لأن العلاجات متوافرة، حتى لو كان بعضها يكتفي بتسكين الألم.

الأكزيما مرض جلدي يصيب الأطفال الذين يعانون حساسية والرضع خصوصًا. إنها نوع من الحساسية موجود لدى بعض العائلات. عادة ما تكون نسبة تواترها مرتفعة: بحسب إحصائيات طبية تبلغ نسبة الإصابة 20 في المئة لدى الأطفال، في حين أنها لم تكن تتعدى الـ 5 في المئة منذ 30 عامًا. إذًا يزداد هذا المرض شيوعًا من دون معرفة الأسباب الحقيقية التي تزيد من انتشار هذه الظاهرة، خصوصاً لدى الأطفال.

يسمى هذا المرض «الأكزيما الاستشرائية لدى الرضع» وهي الأكثر تواترًا. غالبًا ما يكون مصدرها وراثيًا، ما يجعلها تنضمّ إلى العائلات «الاستشرائية». يمكن أن يتحدر ذلك من الوالدين، لكن يجب النظر من ناحية الأجداد والأقارب أيضًا.

غالبًا ما تظهر الأكزيما في الوجه، طيات المفاصل، الذراعين، الساقين وفي أنحاء الجسم، لكن لحسن الحظ، غالبًا ما تختفي كلها بعد عمر ثلاث أو أربع سنوات. لكن يجب التحكم بالفترة التي يصاب فيها الولد، قد تظهر لدى بعض الأطفال، بثور في مناطق معينة من الجسم من دون أن يتحول ذلك بالضرورة إلى إكزيما. صحيح أن الوضع يكون مهيئًا، إلا أن هذا الالتهاب الجلدي لا يعني أن حساسية ستظهر فعلاً في يوم من الأيام.

الكبار أيضًا...

يصاب الكبار أحيانًا بما يسمى حساسية الأكزيما التلامسية التي غالبًا ما تنطوي على رد فعل على عنصر خارجي: طلاء أظفار، بعض المستحضرات التجميلية... وهي أشبه بطفح جلدي مع حويصلات مليئة بسائل وحكة.

عندما تنفجر الحويصلات، تتشكل القشور التي يستغرق شفاؤها أسبوعاً أو أسبوعين وتخلّف آثاراً صغيرة على الجلد. من المهم ألا نلمسها حتى لو كان ذلك صعبًا.

فضلاً عن ذلك، من الضروري معرفة مسبب الحساسية لمعالجتها، وهو صعب في أغلب الأحيان حتى مع الخضوع لاختبارات، ويواجه المرضى صعوبة في فهم أن الحساسية قد تظهر فجأة بسبب منتج كان يناسبهم سابقاً. الأمر سيان بالنسبة إلى لدغة الدبور أو بعض الأدوية: قد نصاب بلدغة مرات من دون مشاكل وفجأة نتعرض لحساسية بسبب لدغة حشرة، وينطبق الأمر على الأدوية أيضًا.

اختبارات الحساسية

في اختبار حساسية الأكزيما التلامسية لدى الكبار، تُستخدم لاصقات مغلفة بمادة يشتبه بإثارتها للحساسية، ويجب الانتظار بضعة أيام لمعرفة ما إذا حصلت أي ردة فعل. قد تكفي بضع ساعات لظهور النتيجة، وهذه الحالات شائعة في بعض المهن: الأشخاص الذين يعملون في محلات العطور والصباغة، مصففو الشعر، الرسامون... عند المرضى الأطفال، يمكن استعمال هذه اللاصقات لاختبار الأسباب الأساسية المعروفة كالمنظفات والصابون والأطعمة.

أما لدى الراشدين، فتجرى اختبارات جلدية من خلال لدغات صغيرة تُستعمل مع مواد مثيرة للحساسية، وعادة ما يكون رد الفعل سريعاً.

في حال الإكزيما، تظهر عوارض بشكل مزعج وتنتشر في أنحاء الجسم عندها يهرع المريض إلى الطبيب. عند الأطفال، المسألة أسرع، إذ يستشير الأهل الطبيب عندما يلاحظون أي مشكلة تواجه طفلهم. في الواقع، ليست أكزيما الأطفال خطيرة، لكن يتمثل الخطر الرئيس في احتمال تشوه البشرة لأن نسبة الحكة كبيرة جدًا.

أنواع أخرى

قد يعاني المريض أكزيما تلامسية، أو أشكالاً أخرى أقل تواترًا، وقد يعاني حساسية تجاه عنصر يمكن اعتباره دخيلاً: طرف اصطناعي، جهاز تنظيم ضربات القلب، ما يؤدي إلى نتائج خطيرة أحيانًا.

كذلك يمكن أن ترتبط الأكزيما بميكروبات وفطريات: على الأظفار، الخمائر، القوباء الحلقية في فروة الرأس، العنقوديات.

علاج مناسب

لدى الأطفال، غالبًا ما تقوم العلاجات على الكريمات التي تساعد في ترطيب البشرة بشكل أفضل وتسكين الحكة. تستخدم الأدوية أحيانًا، بشكل موضعي، كالكورتيكويدات حتى لو كان ذلك غير مناسب للأطفال. يستغرق العلاج فترة طويلة، بالإضافة إلى الكريمات، يمكن استخدام كريمات مرطبة لأن البشرة تصبح جافة.

سبل الوقاية

الوقاية أو على الأصح التدابير الوقائية ممكنة للأطفال إذا كانت العائلة معنية بالمشكلة. في هذه الحال، ينصح بالرضاعة الطبيعية، إذ غالبًا ما يكون الحليب المصنّع متهمًا، إلا أنه لا وجود لحساسية تجاه حليب الأم. إذا تمكنت الأم من إرضاع طفلها ستة أشهر أو أكثر، يسهل ذلك المسألة عليهما معًا، تمامًا كما يحدث عندما تتجنب تناول أسماك صدفية، منتجات الألبان والبيض والفول السوداني.

أما بالنسبة إلى إعطاء الحليب بزجاجة الإرضاع، فيجب اختيار حليب مضاد للحساسية أو خال من البروتينات الناتجة من البقر. وينصح الأطباء بتقديم هذا الطعام السائل أطول وقت ممكن. عندما نبدأ بتقديم الطعام الصلب، يفضل عدم تقديم مأكولات قبل أن يبلغ الطفل سنتين من العمر على الأقل: بيض، سمك، فواكه استوائية... كذلك، يجب الانتباه إلى المضافات كالملونات حتى لو بكميات قليلة.

في النهاية، يجب ألا ننسى تغيير السرير، تهوية المسكن، التخلص من الرطوبة، تجنب بعض العناصر كريش الوسادات والحيوانات الأليفة. وانتبهوا من التدخين!

عندما يولد الطفل، يأمل الأهل بأن يكون «مثاليًا» قدر المستطاع وبصحة جيدة، إلا أن الإكزيما تظهر في الشهر الثالث أو عند الفطام، من دون أن يكون الأهل قد تسببوا بأي شيء يمكن أن يثيرها. عندها، قد يصف الطبيب علاجات لازمة.

إذًا، قد تكون الوقاية صعبة في بعض الحالات، لكن التدابير الوقائية ممكنة، وقد تجنبنا الإصابة بالإكزيما الحادة. إذا كان من الصعب تجنب ظهور أكزيما الرضع عند الأطفال، من المهم استشارة طبيب مختص في أسرع وقت ممكن، لإعطاء العلاج المناسب ومتابعته... وتحلوا بالصبر!

كيف يتم الاعتناء بالأسنان مع وجود تقويم الأسنان؟

من المهم جدا تنظيف التقويم braces والإهتمام بالمناطق المحيط] بأجزائه، فالتقويم يساعد على زيادة كمية الترسبات على الأسنان ليس من المأكولات فقط بل من بعض المشروبات أيضا، وهذه الترسبات ستؤدي إلى تسوس الأسنان بشكل أسرع، بالإضافة لما يمكن أن يصيب الأسنان من تلون غير مستحب، أو أن يتطور أكثر ليتسبب بأمراض اللثة.

لذا فإننا ننصح باستخدام معجون أسنان بالفلورايد حيث ثبت علميا أن الفلورايد يساعد على منع التسوس، مع مراعاة استخدام غسول الفم الحذي يحتوي على الفلورايد على الأقل مرة واحدة يوميا للمساعدة في الحد من خطر التسوس.

أما بخصوص ما قد يصيب التقويم نفسه فمن الضروري تجنب الأطعمة الصلبة مثل المكسرات لأن التقويم لا يتحمل الضغط عليه بشدة مع أي نوع من أنواع الطعام. كما يستحب تقطيع الأطعمة الصلبة الأخرى مثل التفاح والجزر إلى قطع صغيرة قبل تناول الطعام للحد من الضغط على أجزاء التقويم.

وأيضا فإننا ننصح بالحرص على تجنب الأطعمة اللصاقة (الكراميل، التوفي، العلكة،..). ويمكن لعادات أخرى مثل قضم الأظافر، أو العض على قلم الرصاص أن تساهم في كسر أحد أجزاء التقويم.

ولأي استفسار، نرجو التواصل مع مركز برايت لطب الأسنان من خلال تويتر @BriteDental_kw

brite
برايت

د. علاء عبد الجبار

اسأل الدكتور ميتش

الدكتور ميتشل هاتشت طبيب متخصص في الطب الباطني

ما رأيك في استخدام العسل للتخفيف من حساسية الربيع؟ تبين لي أن حساسيتي قد خفت عندما صرت أتناول ملعقة كبيرة من العسل يومياً.

يبدو أن الأدلة غير الدامغة على أن استهلاك عسل من نتاج نحل يعيش في المنطقة التي تسكنها يحد من الحساسية الموسمية أقوى من الأبحاث الرسمية القليلة التي تناولت هذه المسألة حتى اليوم. يعتمد المبدأ وراء تناول ملعقة كبيرة من العسل المنتج محلياً يومياً على واقع أن العسل يحتوي على غبار الطلع من النباتات المتفتحة التي تكثر في المنطقة. يتغطى النحل بأبواغ غبار الطلع من كل الأزهار المتفتحة، فتنتقل هذه إلى عسله. يعتقد بعض الخبراء أن هذا التعرض لمسببات الحساسية المحلية يخدم كنوع فموي من حقن إزالة التحسس. تكمن المشكلة في أن الباحثين لم يجروا سوى دراستين عشوائيتين حتى اليوم، مستخدمين دواء وهمياً ليختبروا هذه الفرضية. أظهرت الدراسة الأولى، التي أجراها مركز الصحة في جامعة كونكتيكت عام 2002 وشملت 36 شخصاً يعانون الحساسية فقط، أن العسل لم يؤدِّ إلى تخفيض يُذكر في عوارض الحساسية، مقارنة بالدواء الوهمي. أما الدراسة الثانية التي أجريت عام 2011 على 44 شخصاً يعانون من حساسية ضد غبار طلع نبتة البتولا، فكشفت أن العسل المحلي حد من العوارض، مقارنة بالدواء الوهمي.

لذلك أنصحك بمواصلة تناول العسل المحلي إن كان يخفف حقاً من عوارض الحساسية التي تعانيها. فلا ضرر من تناول العسل عموماً. لكني أحذر مرضى السكري من أكل العسل، كذلك مَن يعانون من حساسية حادة لأن العسل قد يسبب لهم رد فعل أرجيأ قوياً يهدد حياتهم.

سمعت أخيراً أن فرابوتشينو الفراولة في مقاهي ستاربكس تحتوي على صباغ طعام أحمر مصنوعاً من حشرات مجففة ومسحوقة. هل من أطعمة أخرى تحتوي عادة على الحشرات؟

نتناول منذ سنوات صباغ الطعام الأحمر الطبيعي المعدّ من البقايا المجففة والمسحوقة لحشرة أميركية جنوبية تُدعى الدودة القرمزية. صحيح أن المسحوق الدقيق لا يبدّل مذاق الكثير من الأطعمة التي يُضاف إليها، لكن التهام مسحوق حشرات مجففة عند كثيرين فكرة منفّرة. هذه الحشرات صغيرة، فلإعداد نصف كيلوغرام من خلاصة الدودة القرمزية، تحتاج إلى 70 ألف حشرة. وغالباً ما يُخفى اسمها في قائمة المكونات، فتستعمل الشركات المنتجة عبارات مثل خلاصة الكارمين أو الخلاصة القرمزية.

حظيت خلاصة الدودة القرمزية باهتمام كبير أخيراً عندما تبين أن ستاربكس استبدل المواد الملونة الاصطناعية بخلاصة الدودة القرمزية. صحيح أن استهلاكها آمن لمعظم الناس، إلا أن البعض يعاني من رد فعل أرجي تجاهها. لا تُعتبر المواد التي تحتوي هذه الخلاصة نباتية. وكبديل لصباغ الدودة القرمزية، يمكن اعتماد الشمندر للحصول على صباغ أحمر.

تسمح إدارة الأغذية والأدوية الأميركية بوجود مقدار محدد من أجزاء الجسم، شعر القوارض، وأشياء مقززة أخرى في الأطعمة. توضح هذه الإدارة ألا مفر من مقدار محدد من التلوث في المأكولات التجارية المعالجة. وتضيف مشيرة إلى أنه من غير العملي اقتصادياً زراعة وحصد ومعالجة منتجات نيئة تكون خالية تماماً من هذه الشوائب التي تحدث بشكل طبيعي ولا يمكن تفاديها. لكن إدارة الأغذية والأدوية تفرض حدوداً على هذه الملوثات الطبيعية المقززة التي لا تشكل أي خطر على الصحة العامة.

تشخيص الأوعية الدمويّة المسدودة

يُستعمل المؤشر الكاحلي العضدي ankle brachial index لتشخيص وجود أي أوعية دموية مسدودة في الساقين بسبب مرض الشرايين المحيطية.

المؤشر الكاحلي العضدي

يقارن المؤشر الكاحلي العضدي ضغط الدم في الكاحلين والذراعين لمعرفة إذا كان الدم يتدفق بشكل جيد.

1- يوضع سوار قابل للنفخ لقياس ضغط الدم على الذراع؛ ويسجل جهاز من نوع دوبلرDoppler Probe معدل الضغط عند عودة النبض إلى الشريان (الضغط الانبساطي)؛ قياس الضغط في الذراع الأخرى (2).

3- قياس ضغط الدم في كل من شرياني الكاحل؛ تكرار هذه العملية في ما يتعلق بالكاحل الآخر (4).

5- يُقسم أعلى ضغط انبساطي في الكاحل على أعلى ضغط انبساطي في الذراع لتحديد المؤشر الكاحلي العضدي لكل ساق.

جهاز دوبلر للموجات فوق الصوتية يحدد الضغط الانبساطي، أعلى ضغط شرياني

المؤشر الكاحلي العضدي الطبيعي 1.0 أو أكثر.

خطيئة واحدة تكفي... أحياناً!

القاهرة - وائل أبو السعود

في هذه الأوراق، تصادف قتلة ومجرمين وقطاع طرق، ربما تعثر على بعض السكاكين والمسدسات وكثير من العدوانية، لكنك أيضاً ستعثر على أسباب غريبة للجريمة، وعلى ما لا يمكن أن تجده لدى المحللين والخبراء وصناع القرار... إنها أوراق حقيقية من أجندات ضباط مباحث، أتاحوها لقارئ «الجريدة» بما تضمه من وقائع وصور وذكريات مطارداتهم لتلك اليد الخفية، التي عرفتها البشرية منذ الأزل، وهي يد القاتل.

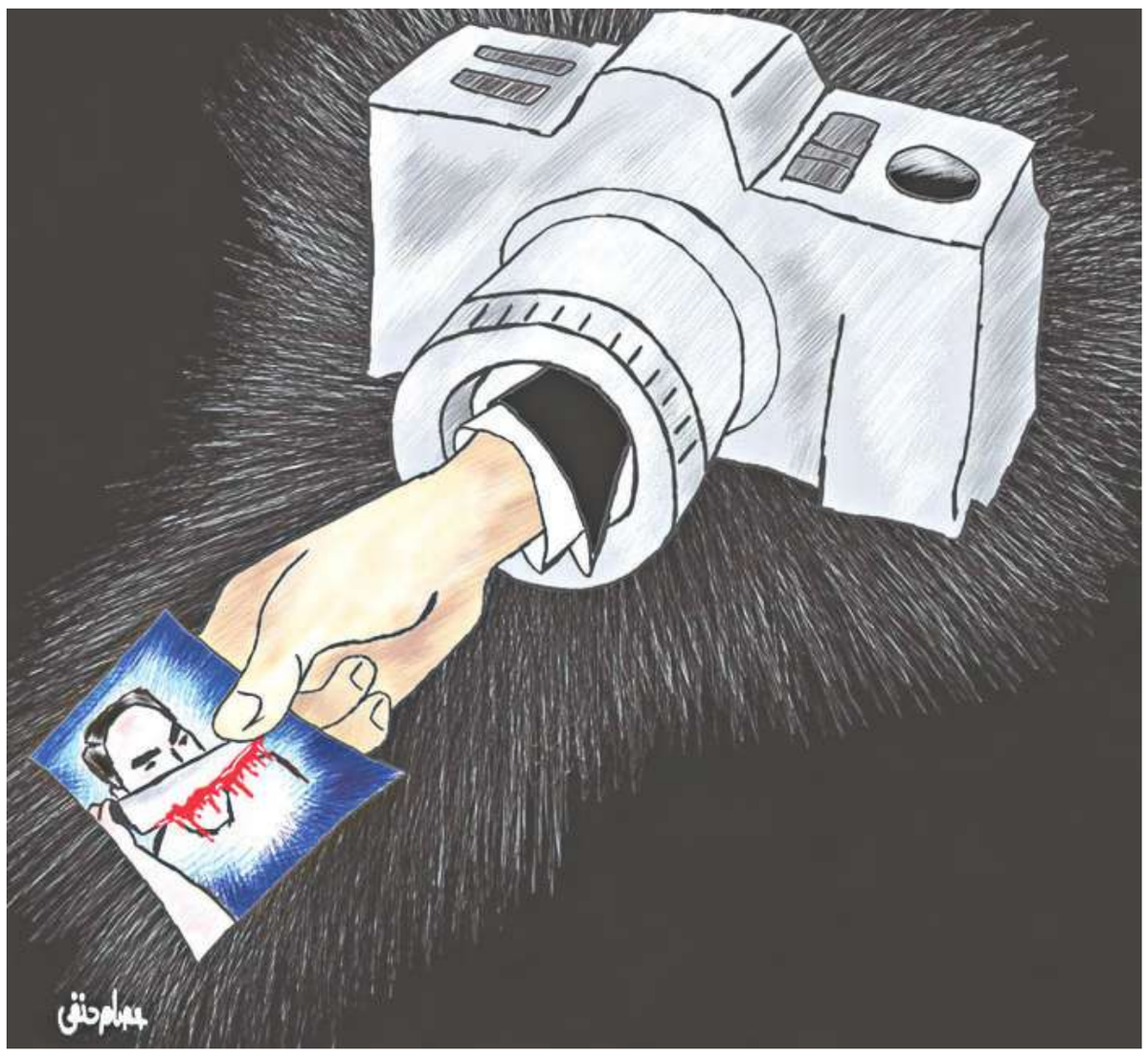

في العاشرة مساء، انقبض قلب المحاسب الشاب بعدما اتصل بوالده وكيل وزارة الإعلام السابق، لكن الأب لم يرد على عكس ما توقعه الابن، الذي يعرف جيداً أن والده لا ينام إلا بعد أن يتلقى مكالمة ابنه الأكبر ليطمئن كلاهما على الآخر!

ارتدى الابن ملابسه بسرعة وغادر شقته إلى بيت والده، طرق الباب، لكن بلا رد! لم يجد ماجد سوى أن يحطم باب الشقة بمساعدة الجيران، ربما خرج السر الإلهي وفارق الأب الحياة، والموت كأس نتداوله جميعاً من دون أن يفلت منه أحد، لكن المشهد داخل الشقة كان يشير قضاءً وقدراً... المحتويات مبعثرة ولا شيء في مكانه. انطلق ماجد كالسهم نحو حجرة النوم، لم يحتمل المشهد، أبوه ملقى فوق السرير، وحول رقبته سلك الهاتف!

تلقينا بلاغاً بالواقعة من نجل المجني عليه وجيرانه، وذهبنا لمعاينة المكان في منطقة النزهة، الأب كان ملقى على وجهه مخنوقاً بسلك الهاتف الأرضي وخزانه حجرته مفتوحة ومبعثرة! علمنا من الابن أن والده فريد زقلمه وعمره 76 سنة كان يحتفظ بعشرة آلاف جنيه، وأن الشقة كان داخلها كمبيوتر محمول وجوال وبعض القطع الذهبية التي كان القتيل يحتفظ بها كذكرى من رائحة زوجته بعد رحيلها، وكاميرتا فيديو.

طلبت من فريق البحث الذي انتقل معي ألا يقترب من هذه العصا قبل رفع البصمات بمعرفة المعمل الجنائي، تحوُّطاً من أن يكون الجناة قد استخدموها في الحادث، على رغم أن المجني عليه مات مخنوقاً. هذا ما أؤكد عليه دائماً... عدم الاستهانة بأية معلومة لأنه سيأتي وقت للربط بين كل المعلومات بعضها ببعض وكثيراً ما تسفر عن نتائج إيجابية.

الخادمة، هي التي جعلتني مطمئناً للوصول إلى الجناة، لأنها غالباً ما تكون البطلة في مثل هذه الحوادث، أو على الأقل شاركت في أدوار البطولة. فعلاً، استدعينا «نحمدُه» وقلت لها إننا توصلنا إلى الجناة الذين ساعدوها في الحادث، وأن حبل المشنقة ينتظرهم جميعاً إلا من يبادر بالاعتراف، لأننا سنساعده في محضر الشرطة على أن تكون عقوبته مخففة! وقبل أن تنطق فاجأتها بأن العصا الطبية للقتيل فوقها بصمات تتطابق مع بصمات أخرى بمسرح الحادث، وأننا سنطابق بصمات يديها مع هذه البصمات، فإذا ثبتت مشاركتها في الجريمة من دون أن تعترف في هذا الوقت لن تستفيد من مساعدتنا لها على تخفيف العقوبة.

بكت «نحمدُه» بعدما وصل خبير البصمات في اللحظة المتفق عليها وبدأ عمله في أخذ بصماتها، وحينما ارتفع صوت بكائها فاجأتها بسؤال لم تتوقعه:

- العشرة آلاف جنيه... فين يا نحمدُه؟ وباقي المسروقات!

ارتعشت الخادمة وصاحت بأنها مظلومة وأن زوجها هو الذي دفعها إلى الجريمة هو وشقيقته، بعدما أخبرتهما بأن مخدومها يغازلها ويراودها عن نفسها! وهنا بدأت أقاطعها وأحاورها:

- وهل كان القتيل يراودك عن نفسك فعلاً؟!

·نعم... يا بيه!

- لكن الراجل عمره 76 سنة؟

·لكن الراجل راجل يا بيه.

- كيف كان يراودك عن نفسك؟!

·أنا واحدة ست... وأي ست تفهم الراجل من عينه، ده كانت كل نظرة والثانية يتاكل منه حتة، ولما حاولت أن أستدرجه وأتأكد من ظني فيه تركت باب الحجرة الثانية مفتوحاً وأنا بغير هدومي، هو كان يتحرك في الشقة وفجأة وقف أمام الحجرة وراح يتغزل في جمالي وعرض يعطيني فلوس كتير بس أتجاوب معاه. أنا خفت ولبست هدومي بسرعة، وقلت له

- أولاً: القتيل لا أعداء له ولا أخصام ولا علاقات نسائية، هكذا كان إجماع كل من سألناهم سواء من أسرته أو العاملين في التصدير والاستيراد أو أصدقائه أو جيرانه أو سكرتيرته التي تم استدعاؤها هي وعامل البوفيه، وبواب البرج وزوجته وأولاده!

- ثانياً: تعاملات المجني عليه التجارية وتشعبها وكثرة عمليات البيع والشراء وامتلاء أجندته بالأرقام الهاتفية، حتى إننا سألنا أكثر من مئة شخص من دون أن يتركز اشتباهنا ولو على شخص واحد قد تتجه إليه الشكوك والظنون. أبداً لم نجد هذا الشخص، ما جعلنا نشعر بالإحباط في قضية تمثل لنا قمة التحدي والرغبة في الثأر. لكن فجأة، ولأن السماء كانت رحيمة بنا، ذهبت وحدي لإجراء معاينة جديدة لمسرح الحادث. وقفت أتأمل الحجرة التي لقي فيها اللواء العيسوي مصرعه وكانت طبقاً لتعليماتي على الحالة نفسها التي كانت عليها بعد ساعات قليلة من ارتكاب الحادث. تجولت عيناي في جميع أرجاء الحجرة شبراً شبراً، حتى فوجئت بكاميرا صغيرة في مكان لا يلفت إليه الأنظار للوهلة الأولى، وبسرعة اتصلت بزملائي وطلبت استدعاء خبراء التصوير والكمبيوتر، تمنَّيت أن يكون القتيل قد ترك هذه الكاميرا تعمل قبل الحادث، وإلا فلن تكون لها فائدة ويتبدد آخر أمل ويضيع الخيط الذي كان سيقودنا إلى أول الغيث.

فعلاً، رحمنا القدر، فقد أكد الخبراء بعد وصولهم أن الكاميرا كانت تعمل تلقائياً، وتسجِّل كل ما يدور في حجرة صاحب الشركة. بعد تفريغ الشريط، شاهدنا الجريمة على الطبيعة. اللواء العيسوي كان يقف في النافذة لمشاهدة أمر ما في الشارع، ثم سمعنا جرس الباب فخرج من الحجرة ثم عاد ومعه شخص، شاب في الخامسة والثلاثين من عمره. دار حوار سريع، لكن لرداءة الصوت لم نفهم طبيعة الحديث. جلس الضيف على أحد المقاعد بينما عاد اللواء إلى النافذة لمتابعة الأمر الذي يهتم به في الشارع. فجأة، أخرج الشاب سكين من ملابسه وانهال طعناً على ظهر اللواء، حتى فارق الحياة!

كانت صورة الشاب واضحة وملامحه محددة، واستطعنا أن نحول الصورة من الفيديو إلى الفوتوغرافيا. البواب كان الوحيد الذي تعرف إلى هذا الشخص، وقال إنه شاهده يتردد على الشركة أكثر من مرة، لكن لا يعرف له اسما أو عنواناً! ولم يختلف رد كل من يتعامل معهم اللواء عن رد البواب، لا اسم ولا عنوان لهذا الشخص. لكن فكَّرت في حيلة للتغلب على هذه الصعوبة البالغة، أرسلت الصورة إلى الصحف، ومعها سطور قليلة عن مكافأة كبرى لمن يرشد عن صاحب هذه الصورة. في مساء اليوم نفسه، جاءني تاجر من دمياط بادرني قائلاً:

لواء الشرطة القتيل أرشد عن القاتل بكاميرا تعمل تلقائياً

·لم أحضر طمعاً في مكافأة، أنا أعرف هذا الشخص، ولي ثأر عنده، لقد زارني منذ ستة أشهر، وطلب مني تجهيز بعض الماكينات لزبون في القاهرة. كان يقوم بدور الوسيط ويتعاطى عمولته من الطرفين، وسبقت بيننا أعمال بالطريقة نفسها، لكنه في المرة الأخيرة انتهز فرصة دخولي الحمام ولهف عشرين ألف جنيه كانت على المكتب واختفى كأنه فص ملح وذاب، ولم أره مرة أخرى إلا على صفحات الجرائد!

- هل تعرف اسمه وعنوانه!

·نعم. اسمه سامح ويسكن في حلوان.

- هذا لا يكفي. تذكر أي معلومة أخرى أو حتى اسمه بالكامل.

·ليس عندي أي معلومة أخرى سوى أن خطيبته اسمها نجاة وتسكن في حلوان أيضاً.

انتشر أكثر من تسعة ضباط في حلوان بعدما قسمناها إلى تسعة مربعات. كان مع كل ضابط ثلاثة مخبرين، كنا نبحث عن فتاة اسمها نجاة مخطوبة لشخص اسمه سامح. وتوصل الضباط إلى فتاتين فقط اسم كل منهما نجاة، الأولى مخطوبة لشاب اسمه سامح والثانية زوجها اسمه سامح. طلبنا من كل واحدة صورة خطيبها أو زوجها، فكاد اليأس يطرق قلوبنا حينما جاءت الأولى بصورة سامح زوجها الذي تبين أنه لم يدخل بها، ولم تنطبق الملامح عليه. وجاءت الثانية بصورة سامح... إنه هو، هو المطلوب. كانت الفتاة تظن أن خطيبها مصاب في حادث لأنه اختفى منذ يومين، كان واضحاً أنها لم تقرأ الصحف وأن خطيبها شاهد صورته في الجرائد فهرب من حلوان كلها، لكن الصورة المنشورة نفسها في الصحف أوقعت به حينما أبلغ أحد الأشخاص بأن صاحبها يقيم عند صديق أو قريب له في محافظة المنوفية. أسرع عدد من الضباط إلى العنوان، الذي حدده صاحب البلاغ وتمكنوا من القبض على سامح في الثالثة فجراً بعدما اطمئن وأوى إلى الفراش!

لم يرهقنا سامح، اعترف تفصيلياً بجريمته بعدما حضر وكيل النيابة ليكون اعتراف المتهم أمامه، وبرر جريمته بأنه كان يريد أن يتم زواجه على خطيبته ولم تسعه الماديات فلم يجد سوى قتل الرجل الذي كسب من وراءه كثيراً في عمليات السمسرة! وكان سؤالي الأخير له وهو يعيد تمثيل جريمته:

- لماذا أعطاك اللواء العيسوي ظهره ووقف في النافذة، ما سهل لك ارتكاب الجريمة؟

·لأن مباراة مصر ونيجيريا انتهت بفوز مصر فخرجت التظاهرات سعيدة بهذا النصر، وكان اللواء مهتماً بمشاهدة الجماهير وسعيداً مثلها فأسرعت بالإجهاز عليه من الخلف، لكني لم أجد في الخزينة المفتوحة سوى أربعمئة جنيه وجهاز لاب توب فوق المكتب، ولم أشاهد الكاميرا، ولو شاهدتها لكنت حطمتها!

لا أعرف ماذا استفاد المجرم، فلا هو تزوج ولا هو سينجو من حبل المشنقة!

لا أعرف إن كان اللواء العيسوي باعتباره ضابط مباحث ماهر أراد أن يسهِّل لنا مأمورية ضبط الجاني بهذه الكاميرا، أم أنها صدفة خير من ألف خطة من خطط البحث الجنائي.

المتهم بقتل لواء الشرطة

عصا وكيل الوزارة ساعدت في القبض على الجاني

كل هذه الأشياء اختفت! كان واضحاً أن الجريمة تمت بدافع السرقة. فوراً، طلبت من الابن أن يهدأ ويركز ليساعدنا، ما دام كشف الجاني يهمه. سألته عن ظروف أبيه في الفترة الأخيرة، وطلبت منه ألا يستهين بأي معلومة فيحجبها عنا، فأحياناً تكون أصغر معلومة مفيدة لنا. وهذه نصيحة يجب أن يعمل بها أي إنسان يُبلغ عن جريمة فلا يجتهد ولا يقيم المعلومات بنفسه، وإنما يحكي كل ما يعرفه مهما اعتبره تافهاً أو لا قيمة له. فعلاً، بدأ الابن يتكلم، قال: «أبي وأمي كان كلاهما يذوب حباً في الآخر، كانت أمي تقف على قدم وساق طوال الليل والنهار لتخدم أبي بعد إحالته إلى المعاش، لكن بعد ثماني سنوات من تقاعد والدي شعرت أمي بآلام مبرحة أعجزتها عن الحركة ونصحها الأطباء بالراحة التامة فقررنا نحن الأبناء أن نتفق مع خادمة بالمبلغ الذي طلبته لتخدم أبي وأمي من العاشرة صباحاً وحتى الثامنة مساء، ومنذ عامين رحلت أمي وحزن أبي عليها كثيراً، فقررنا أن ننقله ليعيش مع أحد أولاده، بعد أن تزوجنا جميعاً وصار لكل منا بيت، لكن أبي رفض بإصرار أن يغادر شقته، وأقسم لنا أنه يشعر بطيف أمنا يتحرك حوله، وأن صوتها يتردد بين الجدران، وبصماتها في كل مكان، ولو انتزعناه من هذا المكان فسيموت».

«لم نشأ أن نحرمه من الحياة بين ذكرياته...»، قال الابن وأكمل: «اتصلنا بالخادمة التي كانت قد غادرت الشقة، بعد رحيل أمي ورجوناها العودة لترعى أبي مع زيادة مرتبها لأنها ستقوم بدور الخادمة والطباخة والممرضة... وسعدنا جميعاً بموافقة «نحمدُه» على هذا العرض. عامان كاملان وأبي يشكر الخادمة ويزيدها بقشيشاً من جيبه الخاص وهي تحلف بحياته وكرمه. وكنا كل ليلة في الأيام التي لا نزور فيها والدنا نتصل به عبر الهاتف للاطمئنان عليه ولا ينام قبل أن يسمع أصواتنا جميعاً نحن الثلاثة. هذه هي المعلومات كافة لدي، لكن لدي ملاحظة صغيرة ربما تفيدكم كما طلبت مني، وهي أن العصا الطبية التي كان أبي يتحرك بها في العام الأخير كانت ملقاة في آخر السرير بجوار الحائط ولم يكن أبي يضعها إلا بجوار السرير حتى إذا غادر السرير توكَّأ عليها!

سيبني أفكر يومين! وتاني يوم قعدت في بيتي ومارحتش عنده!

- ولماذا رجعت له في اليوم الثالث؟!

·جوزي سألني عن سبب وجودي في البيت وكانت أخته عندنا، قلت له اللي حصل... سألني: هو الراجل عنده فلوس؟ قلت له أني شفته بيشيل فلوس كتير في الدولاب من شهر فات. ردت أخت جوزي وقالت لي يا عبيطة خديه على قد عقله وتجاوبي معاه وحطي له مخدر في الشاي عقبال ما نكون وصلنا أنا وجوزك علشان نخلص عليه وناخد الفلوس... أنا لا قتلت ولا سرقت يا بيه!

- ماذا حدث بعد وصولك شقة القتيل؟!

·هو افتكر لما شافني رجعت أني موافقة على طلبه. كان سعيد جداً، دخلت أجهِّز له كوب الشاي وحطيت فيه المخدر، ورجعت حجرته بقميص النوم لقيته انتفض من مكانه ورفض يشرب الشاي، وما أعرفش القوة دي جت له منين. جذبني إلى السرير ولم تكن في نيتي أن أحقق طلبه، لكن جوزي وأخته اتأخروا، وما أقدرتش أقاوم لغاية ما جوزي وصل مع أخته ودخلوا الشقة ووصلوا حجرة النوم. جوزي خد العصا من جنب السرير وضغط بها على رقبة الراجل لحد ما فقد النطق، وبعدين أخته خافت يكون لسه عايش جابت سلك التيلفون وخنقته، وبعدين أخذوا الفلوس والذهب وبقية الحاجة وقبل ما نخرج من الشقة جوزي ضربني وأخته كانت بتكتم أنفاسي علشان صوتي ما يطلعش من شدة الضرب!

- ولماذا ضربك زوجك؟!

·علشان الراجل أخد مني اللي عاوزه... لأنهم اتأخروا.

أحالت النيابة المتهمين الثلاثة إلى الجنايات بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، وأولاد القتيل كان هدفهم الوحيد نفي التهمة عن والدهم من الناحية الأخلاقية. لكن علامات ضرب الزوج لزوجته كانت واضحة على جسدها لأنه شاهد بعينيه ما لا يرضاه أي زوج على نفسه، حتى لو كان مجرماً.

أسبوع بلا نوم

يبدو أنني حسدت نفسي في قضية «نحمدُه» ووكيل وزارة الإعلام السابق، بعدما وصلنا إلى الجناة في 48 ساعة فقط! فوجئنا في مساء اليوم نفسه، وقبل أن نلتقط أنفاسنا ببلاغ مثير من بواب أحد الأبراج السكنية، ولخطورة البلاغ تم إبلاغ وزير الداخلية وقيادات الوزارة بالحادث فور تلقي البلاغ، لأن القتيل كان لواء شرطة!

تلقينا البلاغ قبل منتصف الليل بدقائق. قال بواب البرج الشهير في عيادات الأطباء ومكاتب الصرافة ورجل الأعمال إن اللواء أحمد العيسوي، الذي يملك مكتباً للاستيراد والتصدير في الطابق الخامس، قد تعود كل ليلة في الحادية عشرة مساء أن يغلق مكتبه بعدما يصعد بواب العمارة ليساعده في غلق الأبواب لأن سكرتيرته تغادر في العاشرة مساء، وعامل البوفيه في إجازة منذ أسبوع، وأضاف البواب قائلاً: «صعدت إلى المكتب فوجدت أبوابه مفتوحة على غير العادة، دخلت ففوجئت باللواء العيسوي غارقاً في دمائه داخل حجرته الخاصة، والخزنة مفتوحة فأسرعت بالخروج والإبلاغ عن الحادث».

لم تكن قضية عادية بالنسبة إلينا، فالقتيل كان أستاذاً لنا والجميع يشهد بطيبة قلبه وأخلاقه الرفيعة، وبعدما أحيل إلى التقاعد في سن الستين استثمر مكافأة نهاية الخدمة في افتتاح شركة الاستيراد والتصدير، كي يشغل وقته ويحسِّن دخله في الوقت نفسه. اعترف أن الدماء كانت تغلي في عروقنا ونحن نفحص هذا البلاغ، ومنذ رأينا جثة الأستاذ الذي كان مدرسة متميزة في فن البحث الجنائي ملقاة غارقة في دمائها، كان أقل واجب لروحه أن نقدم من قتلوه إلى العدالة، كنا نعمل بهذه الروح وفي الوقت نفسه نقدر ضغط قياداتنا عليه، لأن المؤكد أنهم كانوا يشعرون بما نشعر به، وربما أكثر. لكن القضية كانت في غاية الصعوبة، وتحتاج إلى ما يشبه المعجزة لفك ألغازها لأكثر من سبب:

المتهم بقتل لواء الشرطة أثناء القبض عليه

الخادمة

الغرفة حيث وقعت الجريمة

الأندلس... تاريخ الفردوس المنسي (1)

الموريسكيون.. نهاية الأندلس المفقود

لوحة زيتية توضح استسلام أبوعبدالله لفرديناند الثاني وإيزابيلا

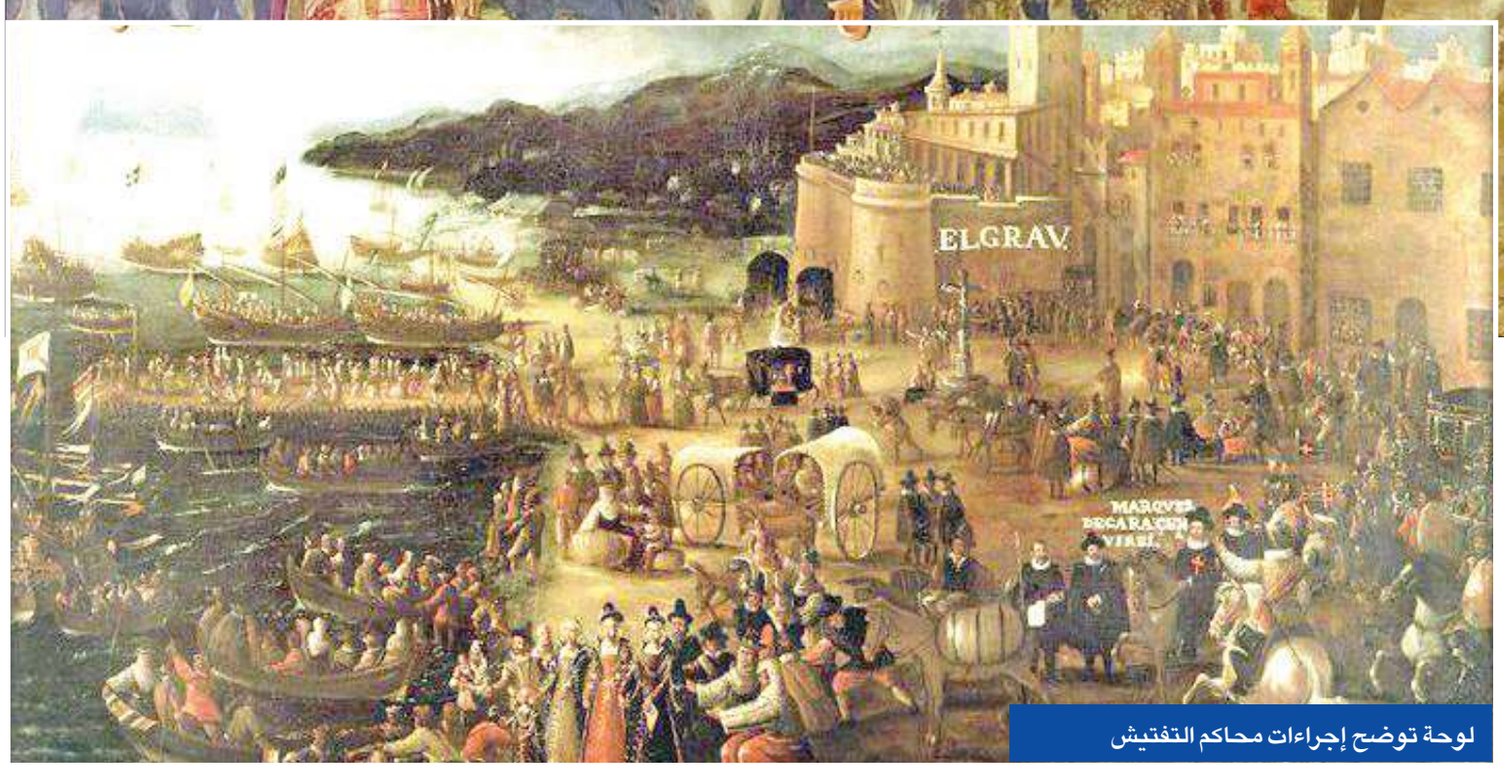

لوحة توضح إجراءات محاكم التفتيش

القاهرة. حسن حافظ

وسط أجواء عصيبة، بدأت وجوه عرف الحزن طريقه إليها منذ زمن من أبناء شعب الموريسكيين في حزم أمتعتهم، استعداداً لمغادرة الوطن، والبحث عن بدايات جديدة، بعد أن طردهم إخوانهم في الوطن بدعوى اختلاف الدين، كان المجهول ينتظرهم وسيف القهر مصلت في انتظار من تتعثر خطواته، ففي إسبانيا المسيحية جرت وقائع واحدة من أكبر عمليات التهجير القسري في التاريخ، تهجير لم يكن يحركه إلا روح البغض والكراهية للآخر، فشعار تلك الفترة الكئيبة من تاريخ الإنسانية كان "اختلافك في الدين يكفي لقتلك"، وكان على أبناء حضارة ولّت أن يدفعوا ثمن تاريخ متراكم طوال ثمانية قرون كانت خلالها حضارة الإسلام في الأندلس نبراساً للنور في العالم كله، لكن بعد أن أطفئت الأنوار، وانسحب الرجال من المشهد سريعاً، لم يبق إلا البكاء على ملك زائل ومجد تالد، وبقي على شعب الموريسكيين أحفاد مسلمي الأندلس أن يدفعوا ثمن تفوقهم الحضاري وميراثهم الضخم من عظماء الأجداد، أمام مجتمع متعصب اتخذ من شعارات الدين ستاراً لأعمال لا يحركها إلا الكراهية لتفوق شعب وتفرد أمة.

ثلاثة ملايين يهجرون قسراً من الأندلس إلى المجهول

جرت وقائع مأساة تهجير شعب الموريسكيين، في مطلع القرن السابع الميلادي، عندما أصدر الملك فيليب الثالث، في 9 أبريل 1609م، مرسوماً بطرد أحفاد المسلمين من البلاد وترحيلهم فوراً، بعد قرن كامل من الاضطهاد ومحاكم التفتيش التي يشيب لذكرها الولدان.

أكثر من ربع مليون شخص تم شحنهم فوراً في السفن التي أبحرت صوب شواطئ جنوب البحر المتوسط، البعض كان من حظه أن ألقي به أمام سواحل المغرب أو الجزائر أو تونس، لكن الأغلبية لم يحالفها الحظ فماتت أثناء عملية التهجير البشعة. وخلال سنوات قلائل (1614-1609م) هُجر ما لا يقل عن ثلاثة ملايين من شعب الموريسكيين قسراً وجبراً، من اعترضوا قتلوا، فقد كان هدف الإسبان القضاء على هوية مسلمي الأندلس بأي وسيلة.

ومرت عملية محو التاريخ بمراحل عدة من الإذلال، ففي عام 1502م، بعد سقوط غرناطة آخر معاقل الأندلس بعشرة أعوام، صدر مرسوم تنصير المسلمين في إسبانيا، ليشكل نهاية آخر مجتمع مسلم في الأندلس، وينزل ضربة موجعة لكرامة الأندلسيين.

عمليات الإجبار على دخول المسيحية كانت وحشية، ورغم دخول معظم الأندلسيين في المسيحية ظاهراً، فإنهم احتفظوا في ما بينهم بإسلامهم، وحافظوا على تقاليد الدين الحنيف. في أعقاب هذا المرسوم عرف المسلمون المتنصرون باسم الموريسكيين، تصغيرا لكلمة موروس أي المسلمين، فلم ينس الإسبان يوماً أن هؤلاء هم أحفاد الخلفاء والسلاطين والأمراء الذين حكموا البلاد يوماً في ظل دولة الإسلام. كانت تهم الخيانة جاهزة للموريسكيين من قبل محاكم التفتيش التي لاتزال حتى يومنا هذا تحتفظ بسمعتها السيئة في القمع، فقد اتبعت تلك المحاكم التي قادها قساوسة انتزعت الرحمة من صدورهم، وسائل لا تمت للإنسانية بصلة، فكان مجرد الشك في أي موريسكي سبباً كافياً لأن تبدأ محنة لا تنتهي لهذا الشخص، يتمنى خلالها الموت ألف مرة ولا يجده.

محاكم التفتيش

كانت التحقيقات تبدأ مع المتهم بإلقائه في سجن مظلم، لا يعرف فيه ليلاً من نهار، ويصفد بالأغلال ويترك عدة أيام، ثم يحاكم بتهمة عدم الإخلاص في العقيدة، فإذا اعترف بما نسب إليه، ولو كان بريئاً، خففت العقوبة، لكنه لا ينجو من التعذيب لسبب بسيط وهو اعتقاد قاضي محكمة التفتيش أن المتهم، أي متهم مازال لديه الكثير من الأسرار التي لم يبح بها بعد، ولم يعترف بكل ما ارتكبه من آثام، فربما جرعة أخرى من التعذيب والتنكيل قد تدفعه إلى الاعتراف.

أما إذا لم يتعرف الموريسكي أصلاً فإن أبواب الجحيم تكون قد فتحت وخرجت شياطين التعذيب تأكل من جسد هذا المسكين المنكود، ولا يلبث أن يقضي عليه بالإدانة ليساق إلى حتفه، وهي أمنية غالية بعد ما لاقه من تعذيب، أما إذا ما حصل المتهم على حكم البراءة، وهو أمر في حكم المستحيل، فعليك وقتها أن تبحث في هذا الحطام عن بقايا إنسان.

قاد القساوسة، باسم الدين والدين منهم بريء حملة شرسة للقضاء على مظاهر الحضارة الأندلسية، فمنع استخدام اللغة العربية، وكان التحدث بها في الأماكن العامة جريمة تستحق العقاب، فلجأ الموريسكيون إلى لغة هجينة بين العربية والقشتالية عرفت باسم "الألخيادو"، بينما أجبروا على التخلي عن العادات والتقاليد والأسماء العربية حتى الملابس العربية أصبحت محرمة، وكانت الكنيسة تشرف على عقود زواج الموريسكيين وتعميد أطفالهم للتأكد من اتباعهم الطقوس المسيحية، بل بلغ الأمر أن الكنيسة الإسبانية خصصت نساء مهمتهن حضور عمليات ولادة نساء الموريسكيين، من أجل التأكد من عدم تلاوة الشهادة عند ولادة الأطفال، فيما كانت أيام شهر رمضان الكريم تحل على الموريسكيين بمزيد من التعذيب المعنوي، فقد أجبروا على تناول الطعام جهراً في نهار شهر الصيام للتأكد من عدم قيامهم بالفريضة الإسلامية، وفي الأعياد الإسلامية كانت أبواب الكنائس تفتح خصيصاً للموريسكيين من أجل ضمان عدم احتفالهم على الشريعة الإسلامية، وكان الهدف من كل هذا هو مسح ثمانية قرون من ذاكرة أحفاد الأندلسيين سادة البلاد يوماً.

صرخ الموريسكيون ولا مجيب، ولم يجدوا من يعينهم من ملوك المغرب العربي لضعفهم وتشتت كلمتهم، وخضوعهم للنفوذ الإسباني- البرتغالي، العدو ذاته الذي يتهدد الوجود الموريسكي، لذلك توجه أبناء الأندلسيين برسائل الاستغاثة إلى سلاطين المماليك في مصر وسلاطين آل عثمان في اسطنبول، على الفور أرسل السلطان المملوكي رسائل تهديد إلى البابوية وملوك إسبانيا، بمعاملة مسيحي الشرق بمثل معاملة مسلمي الغرب، ومنع حجاج أوروبا من زيارة المقدسات المسيحية في القدس، ولم يفعل ملك إسبانيا أكثر من إرسال مبعوث له على وجه السرعة إلى القاهرة وعد السلطان باتباع سياسات أكثر رفقاً بمسلمي الأندلس، طبعا لم يغادر الوعد مكانه إلى مرحلة التنفيذ أبداً، بل على العكس زادت وتيرة الاضطهاد بسرعة.

القمع والكبت لا يولدان إلا الانفجار، هكذا كان واقع الموريسكيين، الذين سدت الأبواب أمامهم تضرعوا فأهينوا، طلبوا الرحمة فحصدوا العذاب، دخلوا المسيحية فطاردتهم محاكم التفتيش، لم يعد إلا السلاح والموت بكرامة بعد أن ألجأتهم السياسة الإسبانية إلى طريق مسدود، قام الموريسكيون بعدد من الثورات العنيفة تعبيراً عن رفضهم لكل هذا العذاب، كلها فشلت للأسف، وكان يصحبها عادة موجة جديدة من التنكيل وقرارت مشددة بعدم حمل الموريسكيين السلاح، كانت ثورة البشورات بالقرب من مدينة غرناطة بين سنتي 1571-1568م، أشد هذه الثورات قوة وكانت تعبيراً عن قمة الغضب الموريسكي لكنها قمعت بقسوة، قبل ان تحل ختام المأساة بطرد جميع الموريسكيين من البلاد.

كيف اختتمت القصة هكذا؟ كل هذه الوجوه المرهقة المهجرة على شواطئ السواحل المغربية تختصر في تضاعيف ملامحها قصة صفحة من تاريخ الإسلام، عندما كانت الأندلس يوماً جوهرة العالم الإسلامي وجنته الحاضرة، ما الذي أحالها إلى هذه النهاية القاسية، فبلاد الأندلس تجربة إسلامية تاريخية كاملة لها بداية ونهاية، فهي القطر الوحيد الذي خرج منه الإسلام بعد أن استقر فيها قرونا، فنحن نملك لهذا القطر الإسلامي شهادة ميلاد وشهادة وفاة، وهنا تكمن الخصوصية، لذلك بات التوقف عند تاريخ الأندلس ضرورة في زمن تواجه الأمة انقلابات وتقلبات قاسية، لا نعرف إلى أين تحملنا ولا أين تنتهي بنا.

عندما اختفت دولة الإسلام في الأندلس، تركت خلفها حضارة مازالت أنوارها ساطعة ماثلة في قصور الحمراء وجامع قرطبة الكبير والعديد من الآثار الباقية من القرون الخالية في مدن إسبانيا الأندلسية، كعلامات مكانية تؤكد ذاتيتها وتفردها رغم فناء البشر وتغير الأزمان، فضلاً عن تراث ضخم من الإنجاز الحضاري كان ومازال مفخرة للإنسانية كلها، كيف لا وهو العلم الذي تأسست عليه النهضة الأوروبية والكشوف الجغرافية التي غيرت وجه التاريخ، وقامت عليه الحضارة العالمية المعاصرة التي نحيا في ظلالها اليوم غرباء.

لكن هذه الهدية الحضارية قوبلت بحقد دفين خرج إلى العلن سريعاً من قبل الإسبان، فقمعوا أساتذة الأمس القريب ومعلميهم، فكانوا أسوأ تلميذ لأفضل أستاذ، فقد كانت الأندلس تحت حكم المسلمين

-بشاهدة المؤرخين الإسبان والمستشرقين- جنة الأديان، فكان المسلم يتعبد إلى ربه في المسجد يجاوره المعبد اليهودي والكنيسة يتعبد داخلهما أهل الديانتين بكل حرية، نموذج حي من العصور الوسطى يدحض فكرة صدام الحضارت في عصر الحداثة، فقد كانت قرطبة مدينة النور حقاً في وقت كانت باريس تغرق في ظلمات الجهل والبؤس. إلا أن الإسبان لم يعوا الدرس وانقلبوا إلى الضد، ومارسوا جرائم اضطهاد وتنكيل بالمسلمين يندى لها الجبين، خلفت ظاهرة الموريسكيين، مأساة حضارة تركت أبناءها خلفها.

فتوح المغرب

لقد جرت في النهر مياه كثيرة، فبعيداً عن أراضي القوط في قلب صحراء العرب التي لم يسمع عنها الإسبان يوما خبرا، جرت دراما تاريخية كتب لها أن تغير مجرى حياة البشر، فقد ظهر محمد رسول الله ببشر بالإسلام، ولم يتوقع أحد يوماً أن أتباع هذا الدين سيأتون فاتحين لبلاد الإسبان بعد هذا التاريخ بقرن واحد.

فلم تكد تمر على وفاة الرسول -صلى الله عليه ووسلم- في ضحى يوم الاثنين من شهر ربيع الأول لسنة 11 من الهجرة، الموافق 8 يونيو لسنة 632 ميلادية، سنوات قلائل حتى انطلقت الجيوش الإسلامية تدك أبواب أكبر إمبراطوريات العصر الإمبراطورية الفارسية الساسانية في إيران، وأملاك الإمبراطورية البيزنطية (المعروفة بدولة الروم عند العرب) في الشام ومصر وتونس، شعارهم رفع راية الإسلام وتأمين الدولة الوليدة في جزيرة العرب.

ونجحت مغامرة العرب المسلمين في إزاحة إمبراطورية الفرس من الوجود، كما استصفوا لأنفسهم أهم ممتلكات البيزنطيين الشام ومصر، ولم تمض سنوات إلا كان العرب في إفريقيا وأسسوا مدينة القيروان سنة 50هـ، وخضعت بلاد المغرب العربي للإسلام من خلال جهود فاتحين عظام أمثال عقبة بن نافع وحسان بن النعمان الغساني انتهاء بموسى بن نصير، الذي اتم فتح بلاد المغرب واخضع قبائل البربر لدولة العرب ودخلوا عن اقتناع في دين الإسلام.

انتهت فتوح المغرب إذن، بعد أعوام كثيرة قاربت السبعين ولم يعد إلا البحر، هكذا فكر موسى بن نصير، وقد اختمر في ذهنه مشروع حربي طموح، بعبور المجاز بين الساحل الإفريقي والساحل الأوروبي وفتح البلدان الأوروبية واحدة تلو الأخرى وصولا إلى روما معقل المسيحية ومنها إلى بيزنطة معقل الإمبراطورية ليفتح أوروبا كلها وينهي الحروب التي تخوضها الخلافة الأموية مع الإمبراطورية البيزنطية إلى الأبد، وتحويل البحر المتوسط إلى بحرية إسلامية. وكانت المحطة الأولى في هذا المشروع هي البدء بتلك البلاد القريبة التي تدعى إسبانيا والتي ستعرف بعد قليل ببلاد الأندلس.

الإسبان يقمعون المسلمين ويفرضون التنصير ويمنعون العربية

محاكم التفتيش تعاقب على النوايا وتحرق الكتب وتحاصر المساجد

ما قبل الأندلس

من هم المورسكيون؟ وما علاقتنا بهم؟ وكيف ارتبط تاريخنا كعرب بهم يوما؟ المورسكيون هم أحفاد الشعب العربي المسلم في الأندلس الذين بقوا في تلك البلاد بعد زوال دولتهم، عندما سقطت غرناطة آخر معاقل دولة الإسلام في الأندلس في سنة 1492م، ولم يستطع آخر ملوك بني الأحمر في غرناطة إلا أن يبكي كالنساء، قبل أن يرحل تاركاً الأندلس مهاجراً إلى بلاد المغرب، لكنه ترك ملايين خلفه من المسلمين العاجزين عن الرحيل عن بلاد لم يعرفوا وطناً سواها، عالقين في حكم عنصري بغيض قائم على احتقار الآخر وكراهيته.

يستلزم الأمر السفر عكس مجرى التاريخ، لثمانية قرون مضت، من أجل أن نستطلع البدايات ونتتبع الأجيال للوصول إلى هذه اللحظة القاسية، فمنذ ثمانية قرون قبل عملية التهجير تلك، كانت بلاد إسبانيا والبرتغال تحكمها ممكلة القوط التي أخذت تتشكل وتفرض نمطها الاجتماعي والاقتصادي على رعايا البلاد من السكان الأصليين، ومنذ مطلع القرن السابع الميلادي أحكم القوط الغربيون سيطرتهم على بلاد إسبانيا مدة قرن كامل، واستخدموا لإحكام سيطرتهم بناء طبقيا محكما لا يعرف السلم الاجتماعي، فكل طبقة من طبقات المجتمع القوطي الخمس حددت بحدود صارمة. فقد كان على رأس المجتمع طبقة النبلاء التي شكلها سادة البلاد من القوط وعلى رأسهم الملك نفسه وأهل بيته، وكان النبلاء مع رجال الكنيسة يكونون الطبقة العليا صاحبة الامتيازات الواسعة التي حازت الضياع الواسعة والإقطاعيات الوافرة، وتمركزت الارستقراطية في الطبقة العليا التي احتكرها القوط وراثياً، وكان الملك ينتخب من بين النبلاء القوط، ورغم محاولات بعض الملوك في إرساء مبدأ الوراثة وضمان بقاء الملك في ذريتهم فإن نبلاء القوط رفضوا هذا الأمر وهددوا بحمل السلاح إذا مس مبدأ انتخاب الملك، ما أدى في كثير من الأحيان إلى الاحتكام للسيف للفصل في منازعات النبلاء على عرش القوط، أما رجال الكنيسة فقد حصلوا على امتيازات ضخمة تمثلت في الإعفاء من أداء الضرائب، بالإضافة إلى جمعهم أموال النذور من الفلاحين البؤساء.

وشكلت طبقة الأحرار، الطبقة الوسطى في المجتمع والتي تكونت من الحرفيين في المدن الإسبانية، ولم تكن حياتهم إلا شقاء متصلا، فقد كان الغرض من وجودهم توفير متطلبات نبلاء القوط من بذخ وحب للحياة من ناحية، ودفع الضرائب التي قسمت ظهرهم من ناحية أخرى، فلم يكن غريباً أن يفر العديد من أهالي المدن إلى الأرياف والأماكن النائية هرباً من فظاعة الضرائب وجشع نبلاء القوط ورجال الدين.

لم يكن حال الريف الإسباني أحسن حالاً من حال المدينة، فقد عاش الفلاحون تحت حد الكفاف، وكانت كسرة خبز هي الغذاء لأسرة كاملة في يوم من العمل الشاق، فقد خضع الريف الإسباني لحكم القوة وصارت الضياع الكبيرة ملكاً للنبلاء الذين أنزلوا ملكها الأصليين إلى مرتبة القن (عبد الأرض) الذي يرتبط بالأرض التي يعمل عليها كملك شخصي لصاحب الإقطاعية، الذي يملك الأرض بما عليها من بشر وحيوان وزرع، وكان على القن فضلاً عن العمل في زراعة الأرض دفع ضريبة الرأس الباهظة، وان يشترك في أعمال الجندية أثناء الحرب، وما أكثرها في إسبانيا القوطية، وليس للقن أن يتزوج دون موافقة سيده النبيل، فإذا فعل فصلت عنه زوجه، وعندما يتزوج القن من امرأة ريفية في قرية أخرى تخضع لنبيل آخر، كانت ذريتهما تقسم بين السيدين النبيلين.

أما في قاع المجتمع فكان يوجد العبيد الذين مثلوا الطبقات المعدمة وأسرى الحروب والمفلسين والمجرمين سابقاً، وكلما زادت المظالم الاجتماعية زاد عدد العبيد في المجتمع الإسباني، ولم يكن للعبد أي حق سياسي، ولا يحق له الحصول على الحرية، فهو عبد وذريته من العبيد ولا يملك شيئاً لتغيير هذا الواقع المؤلم.

هكذا كان المجتمع الإسباني في العصر القوطي مجتمعاً إقطاعياً، ينحل ببطء، ويعاني فيه الرعية صنوف البؤس والشقاء، وقد مزقته عصور طويلة من الظلم والإرهاق والإيثار، السادة فيه يملكون كل شيء، أما الشعب فقد تجرع مرارة الحكم القوطي في صبر وأناءة، فيما تعالى النبلاء القوط على الجميع فرفضوا مخالطة الشعب الإسباني ذي الجذور الرومانية، وعاشوا في عزلة عن رعاياهم الذين هاشوا حياة يرثى لها، عنوانها الحرمان وواقعها السخرة، فالجميع كانوا أرقاء أو شبه أرقاء لدى ساداتهم من القوت، وكانت كتلة اليهود في إسبانيا موضع بغض وتعصب وتحامل ضدهم، يعانون أشنع ألوان الاضطهاد، وكانت الكنيسة الكاثوليكية تحاول بكل ما أوتيت من قوة تنصير اليهود مستخدمة سلاح التعذيب والاضطهاد.

لذلك لم يكن غريباً ألا يحمل الشعب الإسباني المسكين إلا كل مشاعر الكره والحقد لساداته من القوط، يطمح إلى مخلص يخلصه من ربقة هذا الذل القوطي، ويعيد إليه كرامته الإنسانية المفقودة. ولم يتأخر انتظار الرعايا الإسبان كثيراً، فقد جاء المخلص يدق أبواب إسبانيا من وراء البحار، إلا أنه لم يكن من مخلص بيزنطي أو فرنجي أو أي من الشعوب الجرمانية، كما كان يتمنى الفلاح الإسباني.

حملة أوباما... بطيئة لكن ثابتة

جوهر استراتيجية حملة أوباما الانتخابية: بناء شبكة واسعة يتم التنسيق فيها بحذر بين المتطوعين في الولايات «المتأرجحة» التي يبلغ عددها 12 ولاية تقريباً، لأجل تسجيل الناخبين في أحيائهم وحشد الأصدقاء والمعارف وتوفير المناصرين في يوم الانتخابات. The Economist بحثت في تفاصيل هذه الحملة

تشرح متطوعة في مكتب حملة أوباما لعام 2012 في شارلوتسفيل، فيرجينيا، كيف تحشد عدداً إضافياً من المتطوعين. أولاً، تذكر أمام الأصدقاء بأنها تعمل في الحملة وتدوّن أسماء كل من يهمّهم الموضوع ويطرحون عليها الأسئلة. لكن بدل دعوتهم للمشاركة فوراً، تركز على التحدث عن المتعة التي تعيشها كمتطوعة لتأجيج حماس المستمعين.

بعد بضعة أسابيع على هذا الأسلوب في المعاملة، تقضي الخطوة التالية بدعوة هؤلاء إلى حفلة منزلية يستضيفها متطوع آخر في الحملة. لا يتمحور التركيز حول المحتوى السياسي خلال تلك المناسبات بسبب الالتهاء باستهلاك الكثير من القهوة والحلوى، ذلك لتفادي إخافة المشاركين الجدد وإبعادهم. في المرحلة اللاحقة، يتم تنظيم أمسية صاخبة في مكتب الحملة حيث تتوافر السندويتشات لتناول الوجبات الخفيفة وتكثر الدردشة التي تفصل بين الاتصالات الهاتفية التي يتم إجراؤها بالداعمين المحتملين. هكذا يحصل الأشخاص المستهدَفون من دون أن يعلموا على حياة اجتماعية جديدة تتمحور حول تعزيز حملة إعادة انتخاب باراك أوباما.

يميل الناخبون إلى الاهتمام بما يقوله الأشخاص الذين يعرفونهم أكثر من ما يشرحه الناشطون من ولايات أخرى. لذا يظن الخبراء الاستراتيجيون الذين يعملون مع أوباما أن تأثير الإعلانات التلفزيونية والمنشورات يكون أضعف بعد، فضلاً عن أن إضفاء بعض المتعة على الحملة يساهم في توسيع نطاقها كي تشمل الأشخاص الذين لا يهتمون كثيراً بالسياسة.

دقة التفاصيل

ما من أمر ثوري في هذه الخطة باستثناء الدقة التي توليها حملة أوباما إلى التفاصيل. منذ أربع سنوات، استعمل أوباما التكتيك نفسه لتسجيل عدد كبير من الناخبين الجدد وزيادة نسبة مشاركة الديمقراطيين في ولايات عدة كانت تُعتبر سابقاً معاقل للجمهوريين، بما في ذلك فيرجينيا وكارولاينا الشمالية المجاورة. هذا العام، بدأت حملته التي لم تأخذ عناءً كبيراً لتجاوز الانتخابات الأولية تنظم جهوداً مكثفة مماثلة في مرحلة أبكر بكثير من الدورة الانتخابية. افتتحت الحملة أول مكاتبها الميدانية في فيرجينيا في شهر ديسمبر وقد بلغ عددها الآن 20 مكتباً. من المقرر فتح خمسة مكاتب أخرى في الأسبوع المقبل. فتح مكتب شارلوتسفيل أبوابه في شهر مارس، أي قبل أربعة أشهر مما حصل في عام 2008. ستكون هذه الشبكة كفيلة بالتعويض عن تراجع ظهور أوباما المتوقع على القنوات والإذاعات، ما يساعده على استرجاع تأييد الولاية مجدداً.

في حدث نُظّم أخيراً في مكتب شارلوتسفيل، اجتمعت حوالى 50 امرأة للاتصال بمتطوعين محتملين. حصلت كل سيدة على هاتف خليوي (إذا لم تشترِ واحداً خاصاً بها) وكانت تحمل أوراقاً عدة تذكر أرقام الهواتف. سُحبت تلك الأرقام من قاعدة بيانات الأشخاص الذين زاروا موقع الحملة الإلكتروني، أو أعطوا معلومات الاتصال الخاصة بهم إلى أحد المتطوعين، أو شاركوا في حملة أوباما السابقة. من خلال استعمال نظام الرموز، يدوّن المتصلون الأرقام التي جرّبوها، وإذا تمكنوا من التحدث مع أحد، ومصلحة المُجيب من الحملة، والوقت الذي يناسبه لمعاودة الاتصال به. يتم إدراج هذه المعلومات كلها ضمن قاعدة البيانات لإعداد لوائح اتصال مستقبلية.

ينظم مكتب شارلوتسفيل ثلاث حملات اتصال على الأقل أسبوعياً، فضلاً عن القيام بعمليات تسجيل ولكن على نطاق أصغر. حتى منتصف شهر يونيو، كانت الحملة تركز على حشد الدعم وتدريب ما يكفي من المتطوعين لإنشاء «فريق الحي» الذي يكون مسؤولاً عن كل دائرة انتخابية. يقول منسّق ناشط في أحد الفِرَق إن كل فريق يتألف من 15 شخصاً تقريباً ويُفترض أن يكون هذا العدد كافياً لضمان تغطية مكثفة لكل دائرة انتخابية. بحسب قوله، يجب أن يراقب أعضاء الفريق أي شخص ينتقل إلى أحيائهم وأن يحرصوا على تسجيله.

بدأت تلك الفِرَق الآن تفرز الأصوات عبر التنقل من منزل إلى آخر بالاستناد إلى التعليمات التي توفرها قاعدة البيانات، فضلاً عن إنشاء مراكز خارج المتاجر المكتظة والمناسبات الحاشدة. يذكر الموقع الإلكتروني الخاص بالحملة عدداً من المناسبات المماثلة داخل شارلوتسفيل أو في جوارها يومياً، وقد تشمل تلك المناسبات مثلاً حفلة موسيقية لـ«فريق روك بديل»، فضلاً عن تنظيم حفلات منزلية إضافية وزيادة حصص التدريب وحملات الاتصال. في أحدث «الأيام الناشطة» من الشهر، نظمت الحملة أكثر من 80 حدثاً في أنحاء الولاية في اليوم نفسه.

يمكن تقييم نتائج جميع هذه النشاطات عبر احتساب نسبة زيادة المسجلين في كل دقيقة. يتحدث أحد المتطوعين بكل حماسة عن تسجيل 12 ناخباً جديداً خلال ساعتين خارج سوبرماركت محلية. إنه أمر استثنائي فعلاً: في سوق المزارعين المكتظ على الجانب الآخر من البلدة، بالقرب من كشك لبيع المثلجات (بنكهة الليمون والزنجبيل، أو جوز الهند والليمون، أو الفراولة)، تبدو ملامح السعادة واضحة على وجه ناشط ثانٍ بسبب تسجيل شخصين خلال ساعتين.

بالعودة إلى المقر الرئيسي، يتناقش متطوع ثالث ورابع حول الموقع الأفضل الذي يجب الوقوف فيه لجذب أكبر عدد ممكن من المتسوقين الذين يدخلون إلى موقف السيارات في سوبرماركت محلية أخرى. نظراً إلى هذه الدقة في مقاربة الأمور، من المتوقع أن تتواصل حملة أوباما مع معظم الناخبين المحتملين في شارلوتسفيل. لكن من الأصعب تحديد العدد الذي ستنجح في استمالته فعلياً!

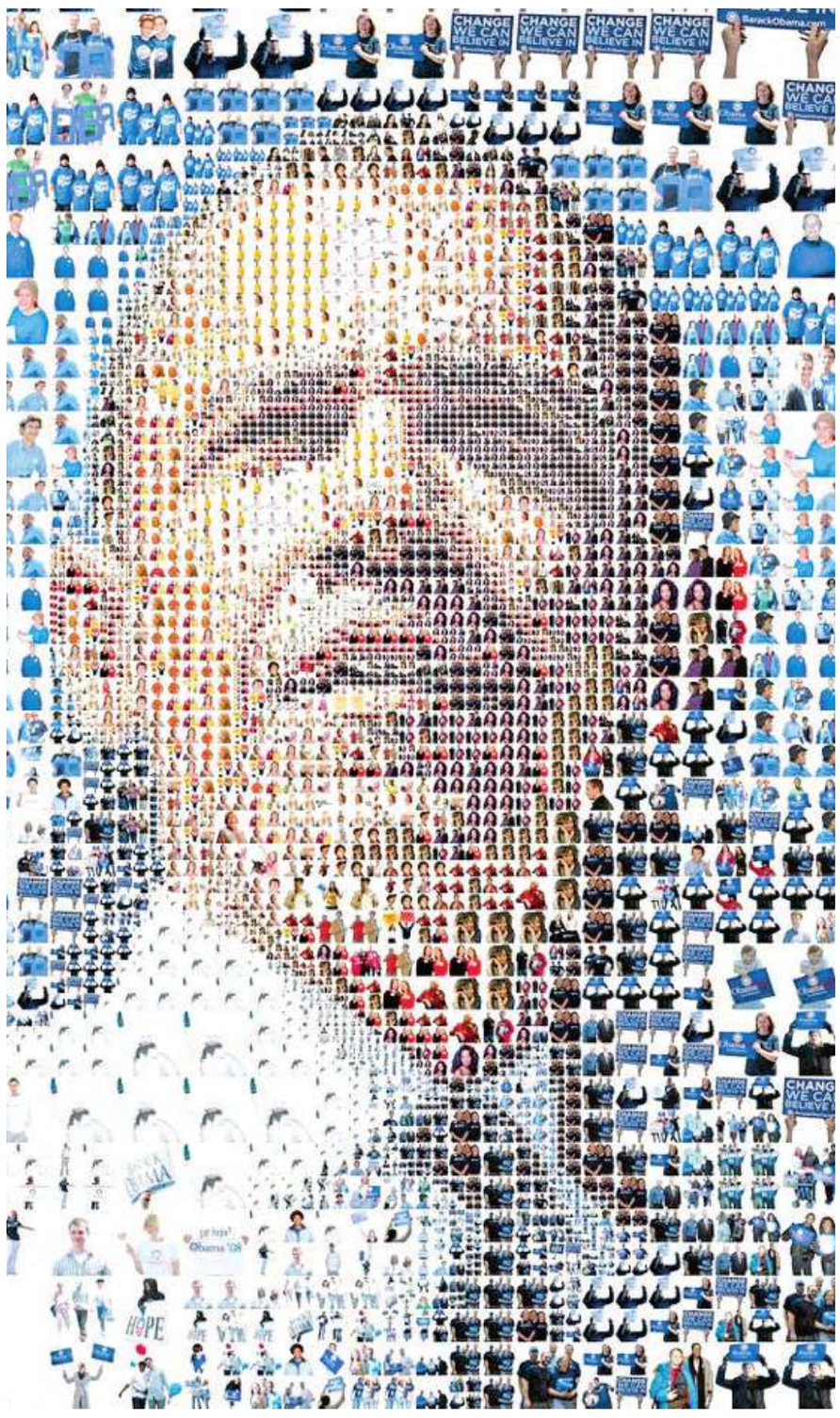

عقوبات على التأشيرات... أسلحة جديدة ضد الفاسدين

غالباً ما يكون الحصول على المال عن طريق الفساد أسهل من إنفاقه. يكسب النشطاء في أميركا وبريطانيا ودول أخرى الدعم لانتهاج سياسة تجعل ثمار الفساد أكثر صعوبة للاستمتاع بها: فرض حظر عام على الحصول على التأشيرات وتجميد أصول الأجانب. عادة ما كانت هذه التدابير من عمل الحكومات فحسب. وغالبًا ما استهدفت مجالات محدودة، وطبقت بشكل سري، وكانت رهينة الاعتبارات الدبلوماسية. لكن في المستقبل، ربما تأتي الأسماء الواردة في القوائم السوداء من المشرعين أو عامة الشعب حتى. The Economist تابعت الحملة.

نشأت حملة تجميد الأصول وفرض حظر على منح التأشيرات من خلال سيرجي ماغنتسكي، محام روسي قال إنه كشف تزوير بقيمة 230 مليون دولار ينطوي على استرداد الضريبة المدفوعة للشركات التي سرقها بعض المسؤولين من صندوق الاستثمار الأجنبي. واعتقل المسؤولون أنفسهم ماغنتسكي الذي توفي في السجن في عام 2009 بعدما رفض التراجع. وسمى مؤسس الصندوق، الممول الأميركي بيل براودر، 60 شخصًا متورطين سواء في الاحتيال، أو في اضطهاد السيد ماغنتسكي قائلاً إن أولئك الذين أدلوا بتصريحات علنية ينفون ارتكاب اي مخالفات. لكن يريد السيد براودر من الدول الغربية حرمانهم من تأشيرات الدخول وتجميد أصولهم.

تسارعت وتيرة حملته، خصوصًا في الكونغرس، حيث دعمته لجان في مجلس الشيوخ ومجلس النواب مع مشاريع القوانين المرتبطة بالتشريع الذي يحتاج إلى موافقة، الآن وأن روسيا تنضم الى منظمة التجارة العالمية. وتتطلب مشاريع القوانين أن تجمع الإدارة وتنشر قوائم المتورطين في قضية ماغنتسكي أو غيرها من انتهاكات، ويمكن أيضًا أن تدرج أسماء بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من لجان الكونغرس ذات الصلة. لكن الأهم من ذلك هو أن نسخة مجلس الشيوخ تضم كلمات إضافية، تقول إن الانتهاكات قد تحدث «في أي مكان في العالم».

إذا افترضنا أن نسخة من مشروع القانون ستتحول إلى قانون فعلي (سيحدث على الأرجح نظرًا إلى دعم الحزبين له)، ستعطي هذه الصياغة الأوسع النشطاء في مجال حقوق الإنسان أداة حادة جديدة. جمعت وزارة الخارجية وحدها القوائم السوداء الحالية للمسؤولين من دول مثل روسيا البيضاء وإيران. وسبق أن بدأ عاملون في الكونغرس بتحديد مسؤولين من البحرين يرغبون في منعهم من دخول أميركا. ويقول روبرت بالمر من Global Witness، وهي جماعة لمكافحة الفساد: «إن قضية ماغنتسكي قد فتحت الباب على نطاق أوسع من الاعتداء على منتهكي حقوق الإنسان».

سرعة وحداثة

كانت الإدارة غير راضية في البداية عن مشاريع القوانين، بحجة أنه لا لزوم لها بما أنه سبق لوزارة الخارجية أن منعت إصدار تأشيرات لأناس مماثلين، ومفرطة لأنها تعيق عمل صانعي القرار. لكنها أمنت تنازلاً واحدًا: لأسباب أمنية وطنية، يمكنها أن تسكت عن أسماء معينة قد تكون أو لا تكون على القائمة. لكن النشطاء مبتهجين. ويقول ديفيد كرامر من «فريدوم هاوس»، منظمة فكرية: «إنه لأمر جيد إذا اعتقد السيئون أنهم مدرجون على القائمة». ويلاحظ أيضًا أهمية الاستفادة من الوصول إلى النظام المالي الأميركي كوسيلة للضغط، فسيكون على البنوك الأوروبية، كما يوضح، أن تختار بين عملائها المراوغين وممارسة الأعمال التجارية في أميركا.

فضلاً عن ذلك، تجري تحركات مماثلة في أماكن أخرى. في بريطانيا، حظي النائب المحافظ دومينيك راب بدعم بالإجماع في مجلس العموم لحركة من شأنها أن تطرح فرضية لصالح العمل لكل من المدرجة أسمائهم على قائمة ماغنتسكي، وغيره من شخصيات فاسدة أو بغيضة. ويشير السيد راب، وهو محام سابق في وزارة الخارجية، إلى أنه يجب على أي فرد من عامة الشعب أن يكون قادرًا على تقديم أدلة على وقوع مخالفات إلى النيابة العامة، التي من شأنها، إذا اقتنعت، أن توصي بفرض حظر على إصدار التأشيرات أو تجميد الأصول. أما الأجانب الذين سيشعرون بأنهم مستهدفين بشكل غير عادل فسيكون لهم الحق في الاستئناف. وإذا كانت الحكومة ترغب في القيام باستثناء، سيتعين عليها أن تعطي «سببًا وجيهًا» لذلك.

ويقول ستيفن كاي، محام بريطاني، إن العقوبات الجديدة تعكس وصول الشعب بشكل متزايد إلى معلومات حول الجرائم، وزيادة قدرتهم على إقامة حملة. «إن قدرة المسؤولين الفاسدين على التمتع بثمار سلوكهم في أماكن أكثر متعة من تلك التي تعاني من هذا السلوك، إنها قضية تفضل الحكومات السعيدة بأموال الأجانب عدم التطرق إليها.

في الواقع، على رغم أن حكومات كثيرة في الاتحاد الأوروبي تقول إنها تدعم حملة ماغنتسكي، لا يريد أحد منها جذب الغضب الروسي بأن تكون أول من يفرض عقوبات. وكان السيد براودر يضغط على البرلمانات آملاً في تغيير ذلك. وأيد أعضاء البرلمان في هولندا وغيرها من البلدان أفكاره، كذلك الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومعظم التجمعات الحزبية في البرلمان الأوروبي. وسيتم التصويت على إصدار عقوبات ماغنتسكي في شهر أكتوبر. وقد فتحت سويسرا تحقيقًا حول غسل الأموال في تقرير نظمه مسؤول الضرائب الروسي الذي عينه السيد براودر. ويأمل بأن يقوي العمل في أميركا الهيكل الأوروبي. كذلك، أيدت مجموعة الـ 20 التي تجمع الاقتصادات الكبرى فكرة استخدام حظر على التأشيرات ضد المسؤولين الفاسدين.

ويمكن لبلدان أخرى أن تلعب هذه اللعبة أيضًا. فقد فرضت روسيا حظرًا على التأشيرات على 11 مسؤولاً أميركيًا مرتبطًا بخليج غوانتانامو وأبو غريب. لكن قد يشكل رفض الدخول إلى روسيا مصدر حزن أقل.

لماذا نخشى الروبوتات؟

نتقبل الكائنات الاصطناعية مرسومة أو منحوتة، لكن عندما تُعطى الطابع البشري تصبح باعثة على الانزعاج. سميَّ هذا التأثير، بحسب The Economist، «الوادي الغريب»، ويدركه رسامو الرسوم المتحركة جيداً. يرجع البعض هذا التأثير إلى المظهر الخارجي، إلا أن بعض الدراسات تذكر أسباباً أخرى: وجود واضح للعقل حيث لا يجدر به أن يكون.

بالنسبة إلى بعض الفلاسفة، يتألف العقل من جزئين. القوة (القدرة على التخطيط والقيام بالأشياء) والخبرة (القدرة على الإحساس والشعور بالأمور). هذان الأمران يفرقان الناس عن الرجال الآليين. ويقول أحد العلماء إن الخبرة تحديداً تؤدي دورًا أساسيًا في إحداث هذا التأثير المسمى «الوادي الغريب». ويذكر أن إضافة العيون الشبيهة لعيون البشر تبعث مشاعر غير متوقعة، وبسبب هذا التصادم في التوقعات يأتي الإحساس بعدم الراحة.

لتجربة هذه الفكرة، قدم الباحثون 45 مشتركًا اختاروهم من محطات المترو وقاعات الطعام في الجامعات في ولاية ماساتشوستس الأميركية ووزعت عليهم استمارات حول «سوبر كمبيوتر». قيل للثلث إن هذا الجهاز هو «كالحواسيب الأخرى ولكن أكثر قوةً منها». وقيل للثلث الآخر إنه قادر على الشعور، إذ يمكنه أن يظهر انفعالات كالجوع والخوف وغيرهما. وقيل للباقين إنه قادر على «ضبط النفس والتخطيط للمستقبل»، ما يشير إلى أنه يملك قوة. وطلب من المشاركين تحديد إلى أي مدى أثار السوبر كمبيوتر توترهم على مقياس حيث يعني الرقم 1 «على الإطلاق» والرقم 5 «للغاية».

سوبر كمبيوتر

وجد الدكتور جراي والدكتور واغنر أن الذين عرضت عليهم فكرة السوبر كمبيوتر الذي كان أقوى بكثير من أجهزة الكمبيوتر الأخرى أو القادر على التخطيط للمستقبل لم يتوتروا كثيرًا، فقد أعطوه علامة 1.3 و1.4 على التوالي. في المقابل، أولئك الذين عرضت عليهم فكرة جهاز كمبيوتر قادر على اختبار العواطف أعطوا الجهاز ما معدله 3.4. تبين أن هذه النتائج تتفق مع فرضية الباحثين.

يبدو أن العثور على عاطفة في مكان غير متوقع فكرة تزعج الناس. قادت هذه النتيجة الدكتورين إلى التساؤل إذا كان يمكن للعكس، أي اكتشاف غياب العاطفة في مكان متوقع، أن يكون مزعجًا بهذا القدر.

اختارا 44 متطوعًا آخرين بالطريقة نفسها التي جرت في التجربة السابقة، ووزعا عليهم صورة رجل. قيل للثلث إنه رجل طبيعي؛ للثلث الآخر أنه غير قادر على التخطيط؛ وللثلث المتبقي أنه لم يكن قادرًا على الشعور بالألم أو المتعة أو الخوف. وكما كانت الحال في التجربة الأولى، تم تصنيف توتر المشاركين حيال الرجل على أساس مقياس بخمس نقاط.

أعطى أولئك الذين قيل لهم إن الرجل طبيعي أو غير قادر على التخطيط علامات بلغ معدلها 1.8 و1.9 على التوالي. أما أولئك الذين قيل لهم إنه لا يستطيع الشعور بالألم أو المتعة أو الخوف، فقد شعروا بتوتر أكثر من ذلك بكثير وأعطوا علامات بلغ معدلها 3.0.

يعتقد الدكتوران أن بحثيهما يبينان أن جزءًا كبيرًا من تأثير «الوادي الغريب» ينبع من عدم تلبية التوقعات. فليس من المتوقع أن تتمتع الروبوتات بمشاعر وعندما يتم العثور عليها فيها، يبدو ذلك خطأ بطريقة ما. البشر، في المقابل، من المتوقع أنهم يتمتعون بمشاعر، ويثير غيابها المخاوف على حد سواء. وقد تدفع نتائجهما أولئك الذين يرون أن الروبوت يشبه الإنسان جسديًا فحسب إلى إعادة التفكير مليًا بالموضوع.

المناسبة
غبقة رمضانية لشركة المجموعة التسويقية

المكان
فندق كراون بلازا

(تصوير جورج ريجي)

صورة جماعية

عماد عمار ومحمد مرعب

أقامت شركة المجموعة التسويقية غبقة رمضانية في فندق كراون بلازا، ضمت جريدة الهدف الإعلانية، ومجلة الهدف الشهرية، ومطابع الهدف، و"عرب تايمز"، وجريدة السياسة، وتمت دعوة وكالات الدعاية والإعلان والموزعين والجهات والشركات المعلنة، التي لها تعامل بشكل متواصل مع المجموعة، وامتلأت اجواء الغبقة ببرامج ومسابقات شارك فيها الجميع.

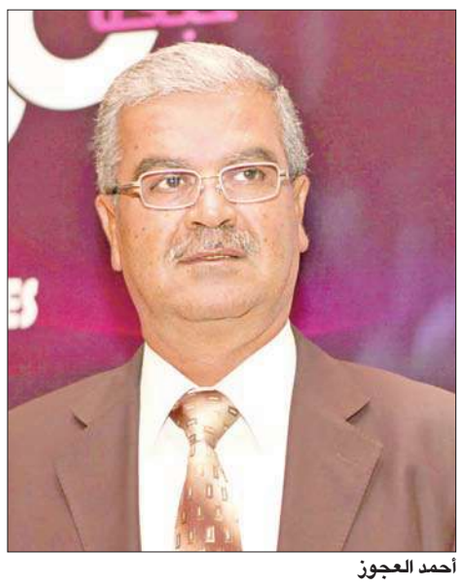
أحمد العجوز

ماهر الشوفي

عبدالله عيسى والشيخ فيصل البدر وصباح الشمري

وليد العمرتي ومشيلا

صورة تذكارية لعدد من الحضور

نرسيس سركيس

رولا وربى وأحمد وخلود قريق

مريم الشرقاوي ورنا عليان

الحضور

المناسبة
غبقة رمضانية

المكان
الكلية الأسترالية

د. رغد الكاظمي

أقامت الكلية الأسترالية غبقة رمضانية دعت إليها فريقها الأكاديمي وموظفيها وعدداً من طلبتها المميزين. وفي سياق الاحتفال الرمضاني الكبير تم تكريم طلبة شاركوا في الفعاليات والأنشطة على مدار العام.

لقطة جماعية

المناسبة
غبقة رمضانية

المكان
فندق «كويت حياة»

مسؤولو الفندق وطاقم العمل

إبراهيم وجميل حجازي

أقام فندق «كويت حياة» غبقته الرمضانية السنوية للإعلاميين والصحافيين، بحضور فريق الإدارة، الذي رحب بالضيوف، متمنيا لهم قضاء اوقات مميزة بصحبة الفرقة الموسيقية.

استخراج الفحم يهدد حياة النمور في الهند

حذر تقرير لمنظمة «غرينبيس» المهتمة بشؤون البيئة من ان استخراج الفحم لتوليد الطاقة الكهربية يمثل اكبر تهديد للنمور في الهند، وطالب التقرير بوقف اصدار تراخيص جديدة لانشاء مناجم فحم بعد ايام من انقطاع الكهرباء بصورة متكررة وواسعة النطاق مما يظهر نقصا في الطاقة.

والحفاظ على النمور قضية محورية في الهند، ويبرز ضرورة حماية الحياة البرية ضد الاحتياجات التنموية في دولة شهدت أبطأ نمو اقتصادي في تسع سنوات في مارس الماضي ويعيش بها مئات الملايين تحت خط الفقر.

والهند موطن لاكثر من نصف النمور الموجودة في العالم، وفيها 1709 نمور تعيش في البرية مقارنة بمئة ألف نمر عند نهاية القرن الماضي.

وقال التقرير إن القوة الآسيوية الصاعدة شهدت زيادة غير مسبوقة في مناجم الفحم الجديدة ومحطات الطاقة التي تعمل بالفحم خلال السنوات الخمس الماضية ما عرض حياة كثير من الحيوانات المهددة بالانقراض للخطر.

وقالت «غرينبيس» إن استخراج الفحم بدأ يؤثر بالفعل على عدد النمور في مناطق عدة مثل تشاندرابور بولاية مهاراشترا. وقال التقرير إنه اذا استمرت الهند في الاعتماد على الفحم لسد احتياجاتها من الطاقة فإن التدمير الواقع بالفعل في هذه المناطق سيتضاعف في كثير من المناطق بوسط الهند حيث يوجد 80 في المئة من احتياطي الفحم و35 في المئة من النمور.

(رويترز)

لص يترك «هويته» في سروال ضحيته

سهل لص على الشرطة مهمتها عندما نسي محفظته وبداخلها بطاقة هويته داخل سروال الشخص الذي كان يحاول سرقته.

ونقلت صحيفة «إدمنتون صن» الكندية عن الشرطة قولها إنها تلقت بلاغاً عن محاولة لص سرقة الغسيل عن حبل واستبداله بملابس متسخة، مضيفة ان صاحب الملابس تمكن من منع اللص من أخذ ملابسه، لكنه لم يتمكن من القبض عليه. غير أن هفوة ارتكبها اللص ساهمت في التعرف عليه، إذ انه عندما حاول الرجل إعادة غسل ملابسه التي كاد يفقدها وجد في جيب سرواله محفظة وبداخلها بطاقة هوية. وتبحث الشرطة الآن عن مكان الرجل البالغ من العمر 32 سنة والذي لم يكشف عن اسمه.

(يو بي آي)

1 828 111
Fax: 22252537
E-mail: ads@aljarida.com

دليل الجريدة التجاري aljarida

Special offer from HP this summer
Exchange your old laptop to a new one
عروض رمضانية
Ramadan Offer

99.990K.D
HP COMPAQ
• Intel® dual core 380m 2.53
• 2 GB 1333 MHz DDR3 SDRAM
• 320GB 5400 rpm SATA II
• Intel HD graphics (up to 762 MB total memory)
• Linux

106.990K.D
HP Pavilion G6
• intel Pentium 2.3 GHZ
• 2 GB DDR3
• 500 GB SATA (5400 rpm)
• Intel HD graphics (up to 762 MB total memory)
• Linux

109.990K.D
HP 630 i3-380M
• Intel® Core™ i3-380m 2.53 GHz
• 2 GB 1333 MHz DDR3 SDRAM
• 320 GB 5400 rpm SATA II
• Intel HD graphics (up to 762 MB total memory)
• Linux

Make it matter.
Old Khitan Nbk Street Mutnrky Complex Ner To Nbk Bank And Bobyan Bank
24744247 - 24748451 - 24747949 - 67070590
استبدل جهازك القديم بجديد
exchange your old laptop to new one
إرسل رسالة يصلك طلبك
SMS send SMS and get you order
67070590
BLUECORNER
الركن الأزرق

Jil
الملابس الداخلية ماركة جيل الفرنسية - صناعة مصرية
مركز رعاية العائلة
الكويت - المنطقة التجارية التاسعة - بلوك ٢ - محل رقم ٦٩
الري: مقابل كارفور - الأفنيوز
الفحيحيل: سرداب مجمع سلمان الدبوس

بواقي ملابس ماركات مختلفة
500 - 950 فلس
مركز رعاية العائلة
الري - مقابل كارفور - الأفنيوز

لإعلاناتكم في الجريدة
1 828 111 Fax: 22252537
E-mail: ads@aljarida.com

Top-Dry
We Do What We Know Best
لا تدع الفرصة تفوتك
تميز في وطرق حديثة لتنظيف وحماية الأثاث والسجاد والبرادي والجلد
التميّز الفني للتنظيف (توب دراي)
عرض محدود
تعاقد معنا لمدة سنة
ونظف دورياً كل شهر
واحصل على ثلاثة شهور مجاناً
■ جلي وتلميع وحماية كافة أنواع الرخام والجرانيت والكاشي والموزاييك
■ تنظيف شامل للمنازل والفلل والسيراميك والحجر وواجهات الألنيوم والزجاج الداخلية والخارجية
■ تنظيف وتعقيم وحماية كافة انواع السجاد
باستخدام مواد عالية الجودة على طريقة توب دراي TopDry المعتمدة عالميا.
Keep it green with TopDry
حافظ عليها خضراء مع توب دراي
We Do What We know best
نعمل ما نعرف أنه الأفضل
Tel: 25732621 - 25732172 - 60911164 - 60911138
Fax: 25732172 - E-mail: topdry@loubnanioun.com - Website: www.topdry.loubnanioun.com

نبيك تعتمر بالتعاون مع
طيران ناس nasair
KUWAIT AIRWAYS الخطوط الجوية الكويتية
سفريات المدينة المنورة
متخصصون في العمرة
AL-MADINA AL-MUNAWARA MM T&T
تابعوا أفضل عروض العمرة على تويتر t@almadinatt

عروض العشر الاواخر

تذكرة + اقامة + اقطار فندق الجاد كروم	السعر
من الاربعاء ٨/٨ الى السبت ٨/١١	٢١٠
من السبت ٨/١١ الى الاثنين ٨/١٣	١٨٠
من السبت ٨/١١ الى الخميس ٨/١٦	٣٢٥
من الاثنين ٨/١٣ الى الخميس ٨/١٦	٢٧٥
من الاثنين ٨/١٣ الى الاربعاء ٨/١٥	٢٤٥
من الاربعاء ٨/١٥ الى السبت ٨/١٨	١٩٥
من الخميس ٨/١٦ الى الاثنين ٨/٢٠	١٨٠

فندق السويس
من الاثنين ٨/٦ الى الاربعاء ٨/٨
(تذكرة + اقامة + افطار)
بسعر ٣١٥

عروض العشر الاواخر من رمضان
فندق الجاد كروم المحيس على بعد ٥ دقائق من الحرم مالعاص
مواصلات من والى الحرم مجانا
الخمس الاولى من العشر الاواخر
بسعر ٢٧٥

عرض فندق الجاد كروم ٤ نجوم (مواصلات من والى الحرم مجانا)

عروض الجاد كروم		السعر
السبت ٨/٤	الثلاثاء ٨/٧	١٩٥
السبت ٨/٤	الاربعاء ٨/٨	٢١٠
الاحد ٨/٥	الثلاثاء ٨/٧	١٨٠
الاحد ٨/٥	الاربعاء ٨/٨	١٩٥
الاثنين ٨/٦	الاربعاء ٨/٨	١٨٠

• اتصل بنا يصلك مندوبنا حيثما كنت.
• السعر للشخص الواحد في الغرفة المزدوجة.
• اسعار خاصة للمجموعات والعائلات الكبيرة.
• حجوزات تذاكر وفنادق مؤكدة.
زيادة ٢٥ ديناراً مضافة على حجوزات الكويتية
فرع الشامية: تليفون: ٢٤٩٢٦٥٥٥ - ٢٤٩٢٣٤١٦/١٧/١٨ - الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٥٥٥
خيطان القديمة - مجمع المباركي: تلفون ٢٤٧٣٣٢٤٤/٧٧/٩٩ - الخط الساخن: ٩٠٠٢٢١٠٤/١٠٧

مجموعة لآلئ الدولية للتجهيزات الغذائية
حولي - طريق المغرب - شارع ابن خلدون - مقابل نادي المعاقين - فاكس: 22665610 - ت: 22633555
قرية الراية للتجهيزات الغذائية
السرة - شارع الغزالي - بجوار سنتربوينت - فاكس: 24756656 - 1802020

شركة مركز الخالدية للتجهيزات الغذائية
الخالدية غير في شهر الخير
رمضان كريم
مجانا
مع كل طلب قولي
واحد كيلو تمر
• دزن لبن
• رول سفرة
مجانا
للأفراد والمتبرعين والجمعيات الخيرية (أيا كان العدد الذي تطلبه وأينما كان الصائم) توجد لدينا خدمة عبوات افطار صائم
الخط الساخن 50205033
اشتري اي ألبان عصير واحصل على واحد فراوله مع مالجو مجانا
مجانا
www.alkhaldiya.com
المركز الرئيسي - الأندلس - ق 5 ش 1 - مجمع 203
24885189 - 24885420 - 24801631
فرع القرين: 25440001/2/3 فرع الجهراء 24565552/3/4
HOME Delivery خدمة التوصيل
24882244
24884422

AQUATREND أكواترند
التنظيف أكواترند
على اتم الاستعداد لاخذ السجاد من جميع مناطق الكويت وإعادتها مره اخرى
• تنظيف السجاد والأثاث والبرادي مع الحماية والتعقيم
• إزالة جميع أنواع البقع المستعصية
• قسم خاص لتنظيف وتعقيم دكت التكييف المركزي
• حماية واجهات وأرضيات الحجر والرخام
• جلي وتلميع الرخام والجرانيت وجميع الأرضيات
• تنظيف شامل للمباني من الداخل والخارج
رضائكم هدفنا
- تلميع وتنظيف السيراميك والجرانيت والرخام من بقايا الإسمنت والأصباغ
67722264 - 67722251 - 25730338
السالمية - شارع البحرين - مجمع السمران - مكتب رقم (3)

الفرق المسرحية استعدت بعروضها لعيد الفطر

بمشاركة أسماء لامعة بينها داود وهدى والعقل والعلي

فادي عبدالله

بدأت الفرق المسرحية الأهلية والخاصة استعداداتها لعرض أعمالها الجماهيرية في فترة عيد الفطر السعيد.

طارق العلي

هدى حسين

عبدالرحمن العقل

بدر محارب وداود حسين

بدأت الفرق المسرحية تدريباتها استعداداً لموسم عيد الفطر السعيد، وتنوعت أعمالها ما بين مسرح الكبار ومسرح الأطفال، ويشهد هذا الموسم وجود أسماء لامعة كبيرة أمثال داود حسين وعبدالرحمن العقل وطارق العلي وعبدالعزيز المسلم وهدى حسين، إضافة إلى النجوم الشباب.

نبدأ جولتنا مع مسرحيات الكبار، إذ تقدم «بسنا فلوس» على مسرح اتحاد نقابات العمال في ميدان حولي، تأليف سليمان خليف وإخراج أحمد السعيد، إنتاج فروغي للإنتاج الفني، بطولة طارق العلي، هيا الشعيبي، شهاب حاجيه، أمل عباس، مبارك المانع، أحمد الفرج، هاني الطباخ، مارتينا، خالد مظفر، نواف النجم، فرحان العلي، سلطان الفرج. وتدور احداثها حول مضار البخل.

ثم تأتي «وبعدين» على مسرح كيفان، وتدور حول أبرز القضايا بالكويت كالبورصة، والمديونيات، والقروض، والخصخصة، من تأليف بدر محارب وإخراج عبدالعزيز صفر، إنتاج مسرح الخليج العربي، بطولة داود حسين، طلعت زكريا، فيصل بوغازي، عبدالله العتيبي، بدر الطيار، شوق.

عروض مسرحية متنوعة تشمل مسرحَي الكبار والطفل

وبعدها «مثلث برمودا» وهي مسرحية كوميدية اجتماعية سياسية، تعرض على سينما غرناطة، حول «مثلث برمودا» الذي أثار الكثير من الجدل حول العالم، تأليف وإخراج عبدالعزيز المسلم، إنتاج مجموعة السلام الإعلامية، بطولة عبدالعزيز المسلم، جمال الردهان، انتصار الشراح، مشاري البلام، مشعل الشايع، مي البلوشي، عبدالله البدر، عمر يعقوب، وعبدالله الرميان.

أما «أشباح أم علي 2: بين الخيانة والحب»، فتعرض على مسرح تنمية المجتمع في منطقة الأندلس، وهي مسرحية رعب فكاهية، من إنتاج وتأليف وإخراج عادل المسلم، بطولة محمد العجيمي، عبدالإمام عبدالله، عادل المسلم، أحمد العونان، محمد الشعيبي، شوق، نواف القطان، خالد بوصخر، عبدالله الخضر، أحمد الموسوي، وضيف الشرف بو رزيقه.

مسرح الطفل

وعلى صعيد مسرح الطفل، تعرض «زمن لولوة وخزنة» على مسرح تنمية المجتمع في القصور، تأليف عبدالكريم حسين وإخراج نجاة حسين، إنتاج مركز فن الروان، بطولة هدى حسين، خالد أمين، شهد، مسك، أحمد بارود، عبدالله الشامي، ويتضمن العمل الكثير من الأهداف والرسائل والقيم الوطنية والتربوية إلى جانب الاستعراضات الغنائية. ثم «الاختراع العجيب» على مركز تنمية المجتمع بضاحية صباح الناصر، تأليف عبدالناصر الزاير إخراج ناصر الدوب، إنتاج ريد كاربت، بطولة باسمة حمادة، أحلام حسن، أحمد إيراج، هبة الدري، محمد الرمضان.

ثم «قلعة الساحر» على مركز تنمية المجتمع في العدان، تأليف عبدالأمير رجب وإخراج علي العلي، إنتاج المحار للإنتاج، بطولة يعقوب عبدالله، حمد العماني، حسين المهدي، إلهام الفضالة، صمود، ليلى عبدالله، ويطرح العمل عدة أهداف تربوية للطفل.

وعلى مركز المجتمع في بيان تعرض «أحلام سعيدة» وهي مسرحية غنائية استعراضية، من تأليف وإخراج محمد الحملي، إنتاج باك ستيج غروب، بطولة محمد الحملي، بثينة الرئيسي، فهد البناي، نورة العميري، فهد باسم، نوف السلطان.

كما تعرض «مدينة البطاريق» على صالة الخطيب بالنادي العربي الرياضي، تأليف جاسم الجلاهمة وإخراج عبدالمحسن العمر، إنتاج ستيج غروب، بطولة مرام، هند البلوشي، شيماء علي، إبراهيم دشتي، محمد المسلم، بدر الشعيبي.

أما «مصباح زين» من إنتاج شركة زين فتعرض في صالة للتزلج، بطولة شجون الهاجري وفاطمة الصفي وحمد أشكناني وعبدالله بهمن وطلال باسم من ألحان جاد الرحباني، كتبت النص الغنائي هبة مشاري حمادة، وتتشابه أحداث القصة مع قصة علاء الدين والمصباح السحري.

وأخيرا على مركز تنمية المجتمع بمنطقة الزهراء تعرض «هاي فايف»، تأليف عبدالرحمن العقل، وإخراج عبدالله العابر، إنتاج مسرح أولاد العقل، بطولة عبدالرحمن العقل، خالد العجيرب، شعبان عباس، بلال الشامي، نسرين، أريج، وتحمل هذه المسرحية الكثير من الرسائل التربوية والوطنية عبر طرح يلامس واقع الطفل الحالي ويحترم عقليته.

ليل واين يعلق مشواره الفني ليتفرغ لرياضة سكيتبوردينغ

أعلن مغني الراب الأميركي ليل واين تعليق مسيرته الفنية بصورة مؤقتة، ليكرس وقته بالكامل لهوايته المفضلة وهي ركوب لوح التزلج (سكيتبوردينغ).

وقال نجم الهيب هوب البالغ من العمر 30 عاما، عبر أثير إذاعة «اتلانتا هوت 107.9»: «بدأت ركوب لوح التزلج ظنا مني أن هذه الرياضة هي هواية ليس إلا، لكنها سرعان ما أصبحت نمط حياة».

وأضاف: «لكي أتمكن من أن أكرس وقتي بالكامل لهذه الهواية، ينبغي ان تصبح نمط عيش، وأن أضع موسيقى الراب جانبا فتحل في المرتبة الثانية بعد رياضة ركوب لوح التزلج».

وقد خاض ليل واين، الذي يعد الرئيس باراك أوباما من معجبيه، مجال الراب منذ الثامنة، وأصدر تسع اسطوانات، وأمضى عقوبة سجن في عام 2010 في نيويورك بتهمة حيازة سلاح محظور.

ومن المرتقب أن يصدر ألبومه الأخير المعنون «ديديكيشن 4» في 15 أغسطس الجاري، لكن مغني الراب يرتأي أنه من الأفضل أن يبتعد قليلا عن معجبيه، موضحا: «عملت مع الكثير من المغنين ولأزال اتعاون مع الكثيرين منهم، لذا أعتبر أنه ينبغي علي أن أترك المعجبين وشأنهم وأركب لوح التزلج».

وليل واين هو مغني الراب الثاني الذي يعلن هذا الاسبوع تحولا في حياته، فقد قرر مغني الراب سنوب دوغ خلال زيارة لجامايكا ان يغير اسمه الفني ويرتقي به من سنوب دوغ (سنوب الكلب) إلى سنوب لايون (سنوب الأسد).

(واشنطن - أ ف ب)

نفوق جاموسة البحر دونا الأكبر سناً في الأسر

نفقت جاموسة البحر الأكبر سناً في العالم، وهي أنثى تدعى دونا أمس الأول، عن عمر 62 عاماً أي بعد حوالي 20 سنة من معدل العمر المتوقع لدى هذه الحيوانات، بحسب ما أعلن المسؤولون عن حديقة حيوانات إيفانزفيل في إينديانا (شمال الولايات المتحدة).

وقال مدير الحديقة أموس موريس في بيان: «نعلن بكل أسى أننا أنهينا هذا الصباح ومن دون وحشية حياة دونا وهي جاموسة البحر الأكبر سنا في الأسر»، مشيرا إلى أن «حالتها الصحية كانت متداعية» وأنها كانت تعاني «التهابا حادا في المفاصل».

وولدت دونا سنة 1951 في حديقة حيوانات ممفيس (تينيسي، جنوب) ووصلت سنة 1956 إلى حديقة حيوانات إيفانزفيل حيث أمضت بقية حياتها.

(شيكاغو - أ ف ب)

توم هيدلستون وكريستين ستيوارت... الأكثر إثارة بين النجوم

تغلب البريطانيان توم هيدلستون وكريستين ستيوارت على غالبية النجوم، وفازا بلقب أكثر الممثلين والممثلات إثارة.

وأجرت مجلة «توتال فيلم» استطلاعاً للرأي أصدرت من خلاله لائحة بالأكثر إثارة في مختلف المجالات، فحصل هيدلستون على لقب «أكثر الممثلين إثارة» وستيوارت على لقب «أكثر الممثلات إثارة».

وفاز كتاب «ذي هوبيت» بلقب «أكثر الكتب إثارة»، وآبي مورغان بلقب «أكثر المؤلفين إثارة»، وبرنامج «شيرلوك» بلقب «أكثر البرامج التلفزيونية إثارة»، وحصل جوس ويدون على لقب «أكثر المخرجين إثارة».

(لندن - يو بي آي)

معرض ضخم لويتني هيوستن في متحف «غرامي»

يستضيف متحف «غرامي ميوزيوم» في لوس أنجلس ابتداء من 15 أغسطس الجاري معرضا بعنوان «ويتني» للاحتفاء بالإرث الموسيقي الذي تركته نجمة البوب ويتني هيوستن التي توفيت في فبراير الماضي.

وسيقدم المعرض، الذي ينظم بالتعاون مع عائلة المغنية «نظرة مفصلة لكل أوجه حياة ويتني هيوستن الخلاقة»، بحسب ما أوضح القائمون على المتحف الذي يقع وسط مدينة كاليفورنيا، وسيضم صوراً وأشرطة فيديو تعرض للمرة الأولى وأغراضا شخصية وأزياء ارتدتها النجمة على المسرح، بالإضافة إلى ملصقات وأسطوانات خاصة بها.

وطلب القائمون على المتحف الذي سيستضيف المعرض حتى فبراير 2013 من بعض المغنين والموسيقيين الذين عملوا مع ويتني هيوستن التعريف بنجمة البوب في أفلام قصيرة لبثها في المعرض.

توفيت ويتني هيوستن في 11 فبراير الماضي عن عمر 48 عاما في فندق فخم في بيفرلي هيلز (لوس أنجلس)، وأعلن معهد الطب الشرعي أن المغنية توفيت غرقاً في مغطسها بشكل عرضي، مضيفاً أن استهلاكها الكوكايين ومشاكلها القلبية ساهمت في وفاتها.

ويتني هيوستن

يشار إلى أن ويتني هيوستن احتلت ساحة البوب والسول الموسيقية في الثمانينيات والتسعينيات وباعت حوالي 170 مليون أسطوانة، وصورت مع الممثل كيفن كوستنر سنة 1992 فيلم «بوديغارد» الذي استعادت فيه الأغنية الشهيرة «آي ويل أولويز لوف يو».

(لوس أنجلس - أ ف ب)

نشرة صحافية

«هوم سنتر» تقدم مجموعة ديكورات خاصة برمضان والعيد

رمضان هو شهر الرحمة والتكاتف بين أفراد العائلة والأصدقاء. وبهذه المناسبة الخاصة والمميزة، كشفت "هوم سنتر" عن مجموعة جديدة وأنيقة من قطع الأثاث والإكسسوارات المنزلية التي تضفي رونقاً تقليدياً واحتفالياً خاصاً يثري الأجواء الرمضانية في المنزل للعائلة والضيوف.

وللتمتع بأجواء مميزة سواء على مادبة الإفطار أو السحور، تقدم "هوم سنتر" مجموعات أنيقة من أدوات وتجهيزات الطعام التي تليق بمأدبة ملكية. كما تمت زخرفة أطقم الشاي المصنوعة من الخزف الزجاجي الجميل بنقوش ذهبية وزخارف نباتية لتثري أناقة المجموعة.

وتم تصميم الأشكال الجريئة والزخارف المعدنية للقطع المعروضة في قسم أدوات الديكور لإضفاء رونق مميز على الغرفة، في حين تضفي الجرار المتقنة والمزهريات والأطباق ذات اللون البنفسجي والذهبي والأحمر الملكي لمستها الخاصة على الأثاث العصري والكلاسيكي في آن معاً.

ويلتقي التصميم العصري مع السحر الريفي في المباخر المعلقة، والفوانيس، والشمعدانات لينشر أجواء من الطمأنينة والصفاء داخل المنزل. كما يزخر المتجر بأشكال مميزة من الفوانيس الزجاجية ذات التصاميم المميزة لتضفي على الغرفة طابعاً خاصاً يحاكي الأجواء الرمضانية.

وتكمل الوسائد والحصر والسجادات الأنيقة المظهر الاحتفالي بشكل مثالي، وهي مثالية للمجالس أو غرف الجلوس. كما توجد مجموعة متنوعة من القطع وإطارات الصور التي تمتاز بالبساطة والروعة في ذات الوقت.

وتم تصميم مجموعة "هوم سنتر" لقطع ديكور رمضان والعيد خصيصاً بحيث تتماشى مع احتياجات وأذواق المستهلكين المحليين، وتحقق التوازن بين الغنى والاعتدال. ولاستكشاف بعض الأفكار الفريدة التي تجعل منزلك مميزاً خلال الشهر المبارك، يمكن الاطلاع على دليل منتجات "هوم سنتر" لرمضان 2012، الذي يقدم مجموعة منتقاة بعناية من قطع الأثاث والاكسسوارات المنزلية. يتوفر دليل المنتجات في متاجر "هوم سنتر" وعلى موقعها الإلكتروني.

وتقدم "هوم سنتر" مزيجاً من التصاميم المعاصرة والتقليدية من خلال الأثاث والمفروشات والإكسسوارات المنزلية، وأدوات المطبخ، ومجموعات مختارة من الهدايا بأسعار مناسبة.

تسالي

كلمة السر: من 7 أحرف وهي اسم شخصية بريطانية كوميدية.

ك	ل	ا	م	ة	ق	ل	ح	م
س	ر	ي	م	د	ت	ف	ص	ق
ل	ا	م	ش	ل	ي	ب	س	ت
ر	ت	ي	ب	س	ك	ا	ش	م
ء	ا	م	س	ض	ي	ر	م	ب
ي	ر	ي	ف	غ	ة	ا	ل	ص
ب	ع	ش	ب	و	ل	س	أ	ن
ت	و	ي	ز	ن	ا	ض	م	ر
م	ا	ظ	ن	م	ك	ا	ر	ت

مالك بيت صلاة تراكم
سبيل قصف أسلوب زيوت
حلقة مريض رمضان نظام
مشاكس تدمير غفير
شمال سماء شعب

كلمات متقاطعة

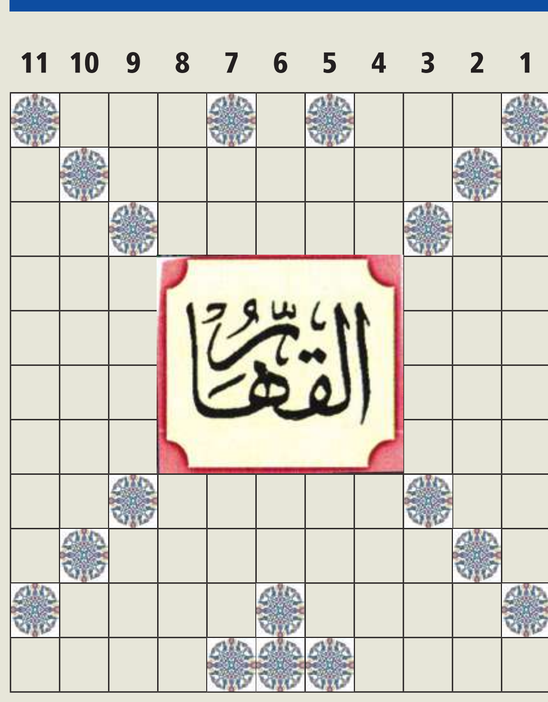

أفقياً:

1 - قهر – أهلك بشدة .
2 - عاصمة مصرنا الحبيبة الطيبة .
3 - عندي (معكوسة) – من سور القرآن الكريم – أداة تعريف.
4 - من أسماء جهنم (معكوسة) – إنهاء خصومة (معكوسة).
5 - شفى من علة – رجاء (معكوسة).
6 - تجدها في (المصور) – عنف ولام .
7 - من الحبوب – ما يطير مرفرفاً بجناحيه.
8 - عنده – من سور القرآن الكريم - ضمير الغائب.
9 - سورة ورد فيها اسم الله «القاهر»مرتين.
10 - أهلل بالتكبير – استكبار ومخالفة الحق.
11 - تجدها في (النور) – يعاتب.

عمودياً:

1 - الشديد العبوس (معكوسة).
2 - (أ.........) المصيبة الشديدة.
3 - ثلثا (سار) – من أسماء الله الحسنى – أخفى في نفسي.
4 - تجدها في (الرافع) – الإحسان.
5 - ندر – تجدها في (البر).
6 - اختفى من مكانه (معكوسة) – دق.
7 - غم – حروف متشابهة.
8 - الجمع من «سرير» – في متناول اليد.
9 - نصف (واحة) – فاسد (معكوسة) – جنح.
10 - القاضية – حب (معكوسة).
11 - الذين يتحلون بنعمة «الصبر».

sudoku

7		8		1		4		
				6	4	1		
							9	6
9						6		3
	3	6	2		9	7	1	
		1						8
3	7							
		2	4	7				
		4		9		5		7

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3×3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 مربعات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء المربعات الصغيرة بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

الحلول

7	6	8	9	1	5	4	3	2
2	9	3	8	6	4	1	7	5
4	1	5	7	2	3	8	9	6
9	2	7	1	4	8	6	5	3
8	3	6	2	5	9	7	1	4
5	4	1	6	3	7	9	2	8
3	7	6	5	8	9	2	4	1
6	5	2	4	7	1	3	8	9
1	8	4	3	9	2	5	6	7

sudoku

سورية: مقتل 21 في قصف على مخيم اليرموك وعملية عسكرية في حماة تودي بالعشرات

• انشقاق ضابطين كبيرين في درعا • تركيا تجري مناورات جديدة وتوتر على الحدود مع الأردن

بدا أمس أن أياً من المدن السورية لم تسلم من المعارك الطاحنة التي تشهدها البلاد بين القوات الموالية للرئيس بشار الأسد وقوات الجيش السوري الحر المعارضة له، فقد تنقلت المعارك بين دمشق، خصوصاً حي التضامن ومخيم اليرموك، الذي تعرض لقصف مساء أمس الأول، وبين حلب التي تشهد معركة طويلة الأمد، مرورا بحماة التي عادت إلى الواجهة بتعرضها لعملية عسكرية وحشية.

غداة استقالة المبعوث الدولي والعربي كوفي أنان شهدت سورية أمس اشتباكات عنيفة في عدة مدن، بينما شهدت الحدود السورية الجنوبية مع الاردن والشمالية مع تركيا توترا أمنيا شديدا.

وقتل 21 مدنيا على الاقل بينهم طفلان في قصف بمدافع الهاون على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق مساء أمس الأول، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وفي الوقت نفسه، افيد باشتباكات في حي التضامن في العاصمة وقصف على حي صلاح الدين في مدينة حلب في شمال سورية.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان "مجموعة ارهابية مسلحة استهدفت حي اليرموك بقذائف هاون" من حي التضامن المجاور، ما ادى الى مقتل واصابة عدد من المواطنين، وقالت ان "الاجهزة المختصة تلاحق الارهابيين الذين ارتكبوا الجريمة".

وفي حلب حيث يؤكد "الجيش الحر" انه يسيطر على خمسين في المئة من المدينة، وتحشد قوات النظام قواتها استعدادا لهجمات جديدة على معاقل المقاتلين المعارضين، تعرض حي صلاح الدين جنوب المدينة صباح أمس لقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد الذي اشار الى اشتباكات في حي الزبدية.

انشقاق

الى ذلك، أفادت أنباء صادرة عن المجلس العسكري في درعا بانشقاق رئيس دائرة عقود السلاح في الداخلية العميد أحمد طلاس، ومدير كلية الدفاع بالأكاديمية العسكرية اللواء محمد الحاج علي. ويعتبر العميد طلاس من مرتبات وزارة الداخلية، ويعتقد أنه يملك كما هائلا من المعلومات عن عقود السلاح وأسرار وزارة الداخلية.

كما أفاد المجلس العسكري بوصول اللواء الحاج علي المنشق إلى الأردن، ويعرف عنه أنه يملك معلومات عن سياسة النظام المتعلقة بإدارة الأزمات، وهو يتحدر من بلدة خربة غزالة في درعا.

حماة

وداهمت القوات الموالية للنظام مقار المسلحين في حي الأربعين في حماة، وقتلت عدداً منهم واعتقلت آخرين، بينهم عدد من حاملي الجنسيات العربية المختلفة. وقال مصدر سوري إن "الجهات المختصة داهمت أوكار الإرهابيين المسلحين في حي الأربعين بحماة، بعدما اشتبكت معهم".

وأضاف المصدر أن "الجهات المختصة تمكنت من قتل عدد كبير من الإرهابيين المسلحين الذين كانوا متحصنين في حي الأربعين، واعتقلت عدداً آخر، بينما هرب آخرون"، موضحا أن "من بين القتلى والمعتقلين عددا من الإرهابيين من جنسيات عربية مختلفة، تمكنت الجهات المختصة من إلقاء القبض عليهم مع أسلحتهم وعتادهم".

وكان المرصد السوري لحقوق الانسان افاد بمقتل عشرات المدنيين والمقاتلين السوريين المعارضين في حي الاربعين في مدينة حماة في عملية عسكرية لم تتضح تفاصيلها.

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية ولجان التنسيق المحلية ان عدد القتلى الذين سقطوا أمس الأول بلغ نحو خمسين، بينما لم يحدد المرصد عددا، مشيرا الى انه لم يحصل على رواية كاملة لما حصل بعد في الحي، وان الخطوط الهاتفية مقطوعة، لافتا الى معلومات "عن سقوط شهداء في حي الاربعين، وعن سماع اصوات انفجارات" فيه وفي احياء اخرى من المدينة.

مناورات تركية

الى ذلك، أجرى الجيش التركي أمس مناورات عسكرية بالمدرعات على خط الحدود مع سورية في ولاية غازي عنتاب. وأفادت وكالة أنباء "الأناضول" التركية بأن قيادة "اللواء 5" في الجيش التركي نفذت، في ولاية غازي عنتاب الحدودية مع سورية مناورات عسكرية على خط الحدود قرب معبر "اونجو بنار" في نقطة التماس مع سورية.

وشملت المناورات تدريبات بالذخيرة الحية، وتجريب منظومات وكاميرات مراقبة، ومنها المراقبة الليلية، كما لوحظ وجود منصات إطلاق صواريخ "ستينغر" ومشاركة عربات التدخل السريع.

وتشهد المنطقة الحدودية مناورات متعاقبة للجيش التركي في نقاط التماس مع سورية، حيث عززت أنقرة تواجد قواتها المسلحة في المناطق الحدودية، وقد أجرى الجيش التركي الأربعاء الفائت، بولاية ماردين على الحدود مع سورية، مناورات عسكرية تواصلت عدة أيام لفحص جاهزية وقدرات دباباته على المناورة ومدى فاعليتها.

كما اشارت التقارير الى توتر شديد يسود الحدود بين الاردن وسورية، مفيدة بإرسال القوات الاردنية تعزيزات الى الحدود، بعد اشتباك جرى أمس الأول بين الجيش الاردني والقوات الموالية للنظام السوري، ونقلت الصحف الاردنية عن مصدر حكومي امني قوله ان القوات المسلحة الاردنية اعطيت اوامر بالرد فورا على اي طلقة تصدر من الاراضي السورية.

(دمشق - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

سوريان يشاهدان أمس دبابة مدمرة على مدخل مسجد أعزاز شمال حلب (أ ف ب)

«الحر في الداخل» يدين إعدام شبيحة

دان «الجيش السوري الحر في الداخل» اقدام مقاتلين معارضين على تنفيذ «اعدام ميداني» في حق عناصر من «الشبيحة» موالين للنظام في حلب، وتبرأ من العملية معتبرا اياها «عملا مرفوضا وفرديا وخارج اطار القانون».

وشجبت «القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل» في بيان ليل الخميس- الجمعة «بقوة وشدة مثل هذه التصرفات اللامسؤولة» ودعت «جميع قوى الثورة والكتائب الموجودة على الارض الى إدانته»، معتبرة اياه «عملا مرفوضا وفرديا وخارج اطار القانون ولا نتحمل اي مسؤولية عنه».

وبينما اشار البيان الى انه ليس لدى القيادة تأكيدات عن نبأ «اعدام شبيحة في حلب»، اكد ان «مثل هذه التصرفات الشائنة ليست من اخلاقيات الجيش السوري الحر وليست من اخلاقيات الثورة السورية المجيدة»، وتابع: «نحن نحترم ونلتزم القوانين والاتفاقيات الدولية وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بالأسرى».

وأورد البيان من جهة ثانية معلومات عن قيام «الشبيحة» الذين تم اعدامهم «بتوجيه طعنة في الظهر وقتل 15 جنديا من الجيش الحر»، إلا انه رفض مع ذلك «الاعمال الانتقامية من أي مصدر أتى».

نصر الله طرح «استراتيجية التحرير» للالتفاف على تصور سليمان للاستراتيجية الدفاعية

• بيروت - نوفل ضو

ترى شخصية قيادية بارزة في «قوى 14 آذار» أن ما صدر عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير قبل يومين بشأن الدعوة إلى وضع «استراتيجية تحريرية» جاء بمثابة رد شبه مباشر على الدعوة التي صدرت عن رئيس الجمهورية ميشال سليمان في عيد الجيش قبل ساعات من كلام نصرالله لجهة الدعوة إلى «استراتيجية وطنية للدفاع ترتكز على الجيش اللبناني، وتجمع القدرات الوطنية المقاومة والرادعة للتصدي لمخططات العدو الاسرائيلي».

ويبدو أن نصرالله استاء من الشروحات التي تضمنها خطاب سليمان، والتي جاءت بمثابة نقض لكل الطروحات التي سبق لحزب الله أن تمسك بها. فالرئيس سليمان لم يأت على ذكر مثلث «الجيش والشعب والمقاومة»، لكنه أشار الى أن «لا شراكة مع الجيش والقوى الشرعية الرسمية في الأمن والسيادة واحتكار القوة التي هي حق حصري للدولة».

واعتبر حزب الله قول رئيس الجمهورية: «لا يخطئن أحد في التقدير أو الحساب، حيث تجربة السنوات الثلاثين الماضية كانت مريرة، عندما تم تهميش دور الجيش في الدفاع عن الجنوب»، بمثابة رسالة الى نصرالله برفض أي محاولة لفرض أمر واقع جديد يسعى الحزب الى فرضه في الجنوب وغيره من المناطق اللبنانية، بحجة مقاومة إسرائيل وتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم الشمالي من بلدة الغجر.

وقد جاء تذكير رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالمادة الأولى لقانون الدفاع التي حددت مهام الجيش اللبناني في الدفاع الوطني «بإعداد الدفاع المسلح لحماية أراضي الجمهورية اللبنانية والمحافظة على سلامة البلاد من كل تعد داخلي وخارجي، وإعداد الأمة والبلاد لأداء واجب الذود عن كيان الوطن المقدس»، بمثابة تأكيد من أعلى مرجع في الدولة اللبنانية على أن العمل المسلح لحزب الله ولو في مواجهة إسرائيل يبقى فاقدا للشرعية القانونية بمعزل عن كنف الدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية والأمنية والعسكرية لاسيما من خلال قوله: «نعمل لمشاركة في الدفاع الوطني بصيغة متوافق عليها في إطار الدستور ومستلزمات الوفاق الوطني وقرارات الشرعية الدولية. لكن لا شراكة مع الجيش والقوى الشرعية الرسمية في الأمن والسيادة والتصرف بعناصر القوة التي هي حق حصري للدولة»، وهو ما لا يترك مجالا للشك بأن التصور الذي سيطرحه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في اول جلسة للحوار سينسف كل القواعد التي يسعى حزب الله الى تثبيتها، بحيث يحتكر هو العمل المقاوم في مواجهة إسرائيل، ويجعل من الدولة اللبنانية ملحقة بوجهة نظره.

وتقرأ الشخصية القيادية البارزة في «قوى 14 آذار» دعوة نصرالله الى استراتيجية تحريرية محاولة استباقية من جانب نصرالله لإفراغ كلام رئيس الجمهورية من مضمونه، ومنع ترجمته الى طرح متكامل يوضع للنقاش على طاولة الحوار، لأن من شأن مثل هذا التصور الرئاسي أن يعزل حزب الله لبنانيا، وأن يضعه في مواجهة مع معظم الفرقاء السياسيين اللبنانيين في منعطف إقليمي دقيق، لا يمكن خلاله للحزب أن يخوض مواجهات على أكثر من جبهة سياسية وإعلامية وأمنية لبنانية وعربية ودولية.

وبالاستناد الى هذه القراءة فإن «قوى 14 آذار» تعتبر أن المواجهة الحقيقية تبدو اليوم أكثر من اي يوم مضى بين حزب الله ومنطق الدولة، لأن الحزب سيكون مضطرا لمواجهة تصور يطرحه رئيس الجمهورية الذي سيحظى بدعم معظم الفرقاء اللبنانيين، في وقت سيجد حلفاء حزب الله السنة كالرئيس نجيب ميقاتي والمسيحيون كالعماد ميشال عون أنفسهم محرجين وغير قادرين على السير في وجهة نظر الحزب من المقاومة، لاسيما عشية الانتخابات النيابية المقبلة.

سليمان مستقبلاً أمس الوزير السابق سليم وردة (دالاتي ونهرا)

البحرين: معارضون يهاجمون حافلة للشرطة بـ «المولوتوف»

• مناوشات بين قوات الأمن والمتظاهرين في قرى شيعية
• السلطات تمنع المعارضة أحلام الخزاعي من السفر

أحلام الخزاعي في أحد تجمعات المعارضة البحرينية (أرشيف)

تعرضت حافلة تابعة لوزارة الداخلية البحرينية لهجوم بزجاجات حارقة أمس، حيث أوقفت في المطار سيدة معارضة كان يفترض أن تشارك في مؤتمر لمنظمة العفو الدولية.

وذكرت وكالة الأنباء البحرينية، نقلا عن شرطي، ان «الحافلة تعرضت لعمل اجرامي، تمثل في قيام مجموعة من مثيري الشغب والتخريب بإلقاء الزجاجات الحارقة المولوتوف عليها أثناء مرورها على شارع الجنبية بالقرب من منطقة بني جمرة شمال البحرين».

وأضافت أن الهجوم «ادى الى احتراقها بالكامل ونجاة سائقها ومرافقه دون وقوع أي إصابات».

من جهتها، قالت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، أكبر تحالف للمعارضة، إن السلطات في البحرين منعت أحلام الخزاعي العضو في الجمعية «من السفر في مطار البحرين، واحتجزتها بحجة التحقيق معها بعد نقلها لأحد مراكز الأمن». وأضافت الجمعية أن الخزاعي، عضو الأمانة العامة للجمعية رئيسة دائرة شؤون المرأة، «كانت تغادر البلاد للمشاركة في ندوة حقوقية تنظمها منظمة العفو الدولية في تونس».

من جانب آخر، قال شهود عيان إن عدة قرى شيعية شهدت مساء أمس الأول، وحتى وقت مبكر من فجر أمس، مناوشات أمنية بين قوات الأمن ومتظاهرين شيعة، مشيرين الى إصابة عدد من المحتجين بجروح. وقال الشهود إن عشرات الشبان والشابات خرجوا في شوارع القرى الشيعية، ورفع بعضهم أعلام البحرين، وآخرون لافتات كتب عليها «حق المصير حقنا»، وقد هتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام».

(دبي - أ ف ب)

سلة أخبار

سيدا في أربيل يتفقد اللاجئين السوريين

وصل رئيس المجلس الوطني السوري الانتقالي عبدالباسط سيدا إلى أربيل أمس، للاطلاع على أوضاع اللاجئين السوريين في إقليم كردستان العراق. وقال سيدا فور وصوله، إنه "جاء للاطلاع على أحوال اللاجئين السوريين في مخيم دوميز في محافظة دهوك وإجراء لقاءات مع مسؤولي الإقليم، بغية تنسيق مواقف المعارضة السورية"، معربا عن "ارتياحه لأوضاع اللاجئين السوريين في المخيم". يذكر أن دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة دهوك أعلنت الأربعاء الماضي، لجوء أكثر من 11 ألف سوري إلى إقليم كردستان منذ اندلاع أعمال العنف في بلادهم، مؤكدة أنها تستعد لتوسيع مخيم دوميز لاستقبال عدد أكبر من اللاجئين.

(بغداد . د ب أ)

مقتل وإصابة 8 جنود أتراك في اشتباكات

أكد مصدر أمني تركي أن جنديا تركيا لقي مصرعه وأصيب سبعة آخرون بجروح أمس، خلال الاشتباكات التي نشبت مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني جنوب شرقي تركيا.

وقال المصدر، إن الاشتباكات بين القوات الأمنية التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني وقعت في بلدة أروه القريبة من محافظة سيرت، مشيرا إلى أنه تم نقل الجنود الجرحى إلى مستشفى سيرت العسكري لتلقي العلاج.

(اسطنبول . كونا)

أمن تونس يتهم «الداخلية» بـ «التضييق على الحريات»

اتهمت "النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي" غير الحكومية وزارة الداخلية بـ"التضييق على الحريات النقابية في المؤسسة الأمنية" وبـ"ترهيب" النقابيين الأمنيين. وقالت النقابة في بيان أمس: اتسعت رقعة الحملة ضد النقابيين إما بترهيبهم ومساومتهم في قوتهم اليومي مقابل التخلي عن النشاط النقابي، أو بتعمد نقلهم تعسفاً من مراكز عملهم إلى مراكز عمل أخرى، والتضييق عليهم وإحالة البعض الآخر إلى مجالس التأديب بتهم مركبة، وفرض مراقبة وملاحقة على أغلبهم، مضيفة كذلك الاتهام المتواصل من "الداخلية" بتسييس العمل النقابي وانعدام قنوات التواصل مع سلطة الإشراف وتهميش العمل النقابي.

(تونس . أ ف ب)

الرئيس الصومالي مستعد للعفو عن القراصنة

أعلن الرئيس الانتقالي الصومالي شريف شيخ أحمد، أمس، أن القراصنة وعددهم 2000 وينشطون قبالة السواحل الصومالية قد يحصلون على عفو في حال أطلقوا سراح رهائنهم وأعادوا السفن التي احتجزوها إلى أصحابها.

وقال الرئيس الذي تنتهي ولايته الشهر المقبل: "الذين يتركون وراءهم ما قاموا به سيتم العفو عنهم"، موضحا أن "الحكومة ستفتح صراحة الأبواب اذا أرادوا الدخول".

وتعتبر الأمم المتحدة أن القراصنة يحتجزون حالياً 245 رهينة.

(لندن . أ ف ب)

مرسي للوزراء: تصدوا للمشكلات وتخلوا عن التخوين

الرئيس المصري يكرم الجنزوري ويضمه إلى فريقه المعاون... ورفض «أزهري - سلفي» للحكومة الجديدة

القاهرة - أيمن عيسى

توجه الرئيس المصري محمد مرسي لأداء صلاة الجمعة في صعيد مصر أمس، بعد أن اجتمع برئيس الوزراء هشام قنديل وأعضاء وزارته فور إعلان التشكيل الحكومي وحلف اليمين الدستورية، للتشاور حول مهام الحكومة في الفترة المقبلة.

عقد الرئيس المصري محمد مرسي أول اجتماع مع رئيس الوزراء هشام قنديل وأعضاء حكومته بعد أداء الوزراء اليمين الدستورية مساء أمس الأول، وبدأ الرئيس الاجتماع بتهنئة الوزراء على تشكيل الحكومة باعتبارها إنجازا تاريخيا يعبر عن الثورة المصرية وآمال وطموحات الشعب المصري، مطالباً الوزراء بالتصدي للمشكلات الضاغطة والتخلي عن لغة الصدام والتخوين.

وصرح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ياسر علي بأن الرئيس مرسي وجه الحكومة إلى التركيز على إرساء المقومات اللازمة للنهضة الشاملة من خلال برامج متكاملة، وتحقيق طفرات في التنمية البشرية، وتعميق علاقات مصر بمحيطها الإقليمي والعالمي على أسس من الاحترام والمصالح المتبادلة.

وكلف الرئيس مرسي الحكومة بتطوير السياسات والبرامج والإشراف على تنفيذ المشروعات والأنشطة اللازمة لإنجاز هذه الأولويات، وفي هذا الصدد شملت التكليفات خمسة محاور، الأول يتمثل في توسيع مساحة مشاركة المواطن المصري في إدارة شؤون بلده، والحصول على الفرص المتكافئة لتحسين حياته، وإطلاق حوار مجتمعي واسع حول مشروع النهضة.

ويتمثل المحور الثاني في وضع السياسات والبرامج لحل مشكلات التنمية بشكل متكامل بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، ويتمثل المحور الثالث في الابتكار والتطوير ووضع حلول غير تقليدية لمشكلات المجتمع، ويتمثل المحور الرابع في تحقيق العدالة الاجتماعية، والمحور الخامس في محاربة الفساد الإداري بكل صوره.

وأكد المتحدث أن الرئيس قال إنه سيتابع بنفسه مؤشرات أداء هذه الحكومة من أجل الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين، مؤكداً أن الشعب يعلق آمالا على أداء هذه الحكومة وبالتالي ينتظر منها تحقيق الكثير من طموحاته.

وكان لافتا خلال الاجتماع، توجيه مرسي الشكر، إلى حكومة رئيس الوزراء السابق كمال الجنزوري لما قدمته من جهود خلال الفترة الصعبة الماضية، وقام مرسي بمنح الجنزوري قلادة الجمهورية وتعيينه في الفريق الرئاسي المزمع تشكيله كمستشار للرئيس.

ردود أفعال

في غضون ذلك، تواصلت أمس ردود الفعل السياسية من الأحزاب والقوى السياسية حول التشكيل، فقد سادت مشاعر الغضب داخل الأزهر الشريف بعد اختيار طلعت محمد عفيفي سالم، المحسوب على التيار السلفي، لتولي حقيبة الأوقاف، بدلا من رئيس جامعة الأزهر أسامة العبد المقرب من شيخ الأزهر أحمد الطيب، فقد أكد مصدر مطلع بالأزهر لـ"الجريدة" أن هناك مشاعر غضب داخل مؤسسة الأزهر، وأن هناك تخوفا كبيرا من سيطرة تيار بعينه على أنشطة وزارة الأوقاف.

وشن التيار السلفي حربا كلامية على الحكومة، وخاصة حزب "النور" الذي انسحب منها اعتراضا على عدم مراعاة الوزن النسبي للأحزاب، مؤكداً أن الحكومة بهذا التشكيل الذي ظهرت به قد رضخت للضغوط.

وأكد حزب "البناء والتنمية" الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، في بيان رسمي، أن حكومة هشام قنديل تضم عدداً من فلول الحزب "الوطني"، مشيراً إلى تحفظاته عن طريقة التشكيل الوزاري، مبيناً أن الحكومة لم تأتِ بالتشاور مع القوى السياسية ولكن بقرار منفرد للحرية والعدالة.

انفلات أمني

وبالتزامن مع تولي اللواء أحمد جمال الدين منصب وزير الداخلية، شهدت محافظة القاهرة مساء أمس الأول اشتباكات بين أهالي منطقة بولاق وأفراد الحراسة الخاصة بأبراج "نايل تاورز" السياحية المملوكة لرجل الأعمال نجيب ساويرس، أسفرت عن وفاة شخص وإصابة العشرات.

وقام الوزير بزيارة مكان الحادث في ساعة مبكرة من فجر أمس لتفقد الحالة الأمنية بالمنطقة والتعزيزات التي تم استدعاؤها لتأمين الأبراج السياحية ومبنى التجارة العالمي الملاصق لها، مؤكداً في أول مؤتمر صحافي له بمقر الوزارة، على عمله في الشارع من أجل استعادة الأمن والقبض على مثيري الشغب.

وشهدت محافظة بني سويف شمال القاهرة مساء أمس الأول اشتباكات بين جنود لقوات الأمن المركزي وأهالي قرية أبوسليم والتي يتواجد فيها المعسكر بسبب احتجاز الأهالي لأحد المجندين الذي قيل إنه قام بمعاكسة إحدى الفتيات، ما أسفر عن وفاة 4 من الأهالي بطلقات نارية في البطن، وإصابة العشرات بجروح متفاوتة وحالات اختناق.

وزير الداخلية يتفقد أبراج ساويرس ويؤكد أنه سيعمل في الشارع حتى استعادة الأمن

مصري يساعد الإطفاء في إخماد حريق إحدى السيارات أمام أبراج «نايل تاورز» وسط القاهرة أمس الأول (رويترز)

الأزهر والكنيسة يدعوان لوقف النزيف في دهشور

الرئيس يرسل مستشاره لاحتواء الفتنة و«الإخوان المسيحيين» تهدد بالتصعيد

القاهرة - حسن حافظ ومحمد فتوح

بعد أسبوع من اندلاع أحداث الفتنة الطائفية في قرية دهشور جنوب القاهرة، التي راح ضحيتها مواطن وأصيب العشرات، وتم تهجير أسر قبطية من القرية، خرج الرئيس محمد مرسي ليدين الأحداث الطائفية، وأمر مستشاره الخاص بسرعة حل الأزمة، ووقف نزيف الدماء في هذه القرية.

وطالب مرسي المصريين، في كلمته بعد صلاة الجمعة أمس، في صعيد مصر، بضرورة مواجهة الفتنة الطائفية والتصدي لها، والصبر قليلا على الأزمات التي تمر بها، معتذرا للجميع عن الأخطاء غير المقصودة، التي يسهر على إنهائها.

ودخل الأزهر الشريف والكنيسة القبطية على خط أحداث الفتنة الطائفية، في محاولة للتهدئة، بعد أن وجه الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب الدعوة لعقد جلسة طارئة لبيت العائلة المصرية، لمناقشة هذا الموضوع.

وهي الجلسة التي عقدت مساء أمس الأول، وترأسها الطيب بحضور الأنبا باخوميوس قائم مقام البطريرك ورؤساء الكنائس المصرية الكبرى، وخرج المجتمعون بعدد من التوصيات المهمة، على رأسها تشكيل وفد برئاسة شيخ الأزهر وقائم مقام البطريرك لمقابلة الرئيس باعتباره ولي الأمر، من أجل بحث سبل الخروج من الأزمة الأخيرة.

ودعا المجتمعون في بيت العائلة وزير الداخلية اللواء أحمد جمال الدين إلى لقائهم بالأزهر، لتدارس الإجراءات التي يراها بيت العائلة عند تكرار مثل هذه الأحداث المؤسفة، والمطالبة بضرورة تطبيق القانون ومحاكمة المسؤولين عن هذه الأحداث والعقوبة الرادعة والفورية لهذا النوع من الجرائم الذي يستهدف أمن الوطن وسلامته في هذه المرحلة الدقيقة.

وهي إجراءات اعتبرها ناشطون أقباط غير كافية وتقليدية في مواجهة أي فتنة طائفية، فأمهلت جماعة "الإخوان المسيحيين"، في بيان أصدرته فجر أمس، القائمين على إدارة البلاد 48 ساعة كفرصة لاحتواء الفتنة، مطالبة بالقبض على الجناة والمحرضين وتأمين عودة المواطنين المسيحيين للقرية، وتعويضهم عن الخسائر، وأن يتضمن الدستور الجاري إعداده نصوصا تجرم التمييز، معربة عن استعدادها لكل أشكال التصعيد القانوني وآليات النضال السلمي في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وأعد المحامي والحقوقي القبطي نجيب جبرائيل مشروع قانون لمكافحة العنف الطائفي، محذرا من أن تكرار ظاهرة التهجير القسري ستدفع الأقباط للجوء للاحتكام لآليات القانون الدولي.

سيدة وأطفالها يمرون أمام رجال شرطة يستظلون بمنزل في دهشور قرب القاهرة أمس الأول (أ ف ب)

«أم أحمد»... بعيدة عن النهج قريبة من الأضواء

السيدة الأولى تسكن قصراً وتقضي صيفها في «كابينة ملكية»

القاهرة - شيماء جلال وعمرو حسني

لم تتلقب بـ"سيدة مصر الأولى" ولم تلحق اسمها باسم زوجها، هكذا أرادت نجلاء محمود زوجة الرئيس المصري محمد مرسي، وانزوت بعيداً عن الأضواء مفضلة عدم لعب أي دور في الحياة العامة أسوة بزوجة الزعيم جمال عبدالناصر، تحية كاظم، بعيداً عن نهج زوجتي أنور السادات وحسني مبارك جيهان رؤوف وسوزان ثابت.

لكن الأضواء لم تترك أم أحمد (50 عاماً)، هكذا تفضل زوجة الرئيس مرسي أن تنادى، فقد توالت التقارير الصحافية حول تنقلاتها، فقد تداولت بعض المواقع الإخبارية أنباء تفيد بأنها طلبت أن تعيش في قصر رئاسي غير قصر العروبة، بحجة ارتفاع درجة الحرارة فيه، كما طالبت الحرس الجمهوري بإزالة أشجار عمرها أكثر من 70 عاماً لتقيم حمام سباحة بتكلفة 12 مليون جنيه، وقررت أن تقضي صيفها في كابينة "الملكة نازلي" بمدينة الإسكندرية، ولم تكتف بذلك بل دعت أقاربها وصديقاتها لمشاركتها هذه الكابينة الأثرية.

جاء قرار أم أحمد بالاحتفاظ بالزي المحتشم (المسمى بالخمار والمنتسب إلى الإسلام) ثم احتجابها عن المشاركة الاجتماعية، وحضور المحافل الدولية والمناسبات طبقا للبروتوكول المتبع مع زوجات الرؤساء، ليشعل انقساماً حاداً في الآراء بين مؤيد ومعارض، فقد تحولت صفحات المواقع الاجتماعية الـ(فيسبوك) و(تويتر) إلى منتديات لمناقشة زي أم أحمد، ودورها في الحياة العامة، فبين من يرى فيها صورة لمعظم الأمهات المصريات، رآها البعض تكريساً للرجعية بمظهرها التقليدي.

ورأت رئيس المركز المصري لحقوق المرأة، نهاد أبوالقمصان، أن الحكم على "أم أحمد" لايزال مبكراً جداً، فهي لم تمض إلا أياما قلائل في قصر الرئاسة، ولا يمكن مقارنتها مثلا بسوزان مبارك التي أمضت في قصر الرئاسة 30 عاماً.

وقالت الكاتبة الصحافية عزة هيكل لـ"الجريدة" إنها تتمنى مشاركة "أم أحمد" في الحياة العامة وألا تخشى من أضواء الإعلام، لأن مشاركة زوجة الرئيس ستعطي دفعة للحياة الاجتماعية للمرأة المصرية عموماً.

ورغم الجدل، تبقى حقيقة أن أم أحمد سيدة القصر الرئاسي تختلف كلياً عن سابقتيها (سوزان مبارك، وجيهان السادات) في المظهر، فكل منهما مارست نفوذاً هائلاً في الحياة السياسية المصرية، وابتعدت عن البذخ المظهري لسوزان وجيهان لتظهر في بساطة أعادت إلى الأذهان بساطة تحية عبدالناصر في الستينيات.

كلينتون للسودانيين: سووا الخلافات

«العفو الدولية»: 8 من متظاهري دارفور سقطوا بالرصاص

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس في جوبا أن على جنوب السودان والسودان القبول بـ"تسويات" لحل الخلافات التي توتر العلاقات بينهما منذ الانفصال وأدت بهما إلى شفير الحرب.

وقالت كلينتون، للصحافيين بعد لقائها الرئيس سالفا كير ووزير خارجيته نيال دنغ نيال، "من الملح أن يبذل البلدان أقصى الجهود وأن يتوصلا في أقرب فرصة إلى اتفاقات حول كل المسائل العالقة"، مضيفة أن مصيري البلدين المجاورين مترابطان.

وأضافت الوزيرة الأميركية أنه "على البلدين التوصل إلى تسوية لحل الخلافات العالقة بينهما"، في إشارة إلى الخلافات التي لم تتم تسويتها في اتفاق السلام الموقع في عام 2005 بين الخرطوم وجوبا والذي أدى الى استقلال الجنوب في 9 يوليو 2011.

ووصلت كلينتون وهي المسؤول الأميركي الأرفع مستوى الذي يتوجه إلى جنوب السودان منذ الاستقلال صباح أمس إلى جوبا في زيارة قصيرة ضمن جولة في إفريقيا ستشمل سبع دول.

على صعيد آخر، أكدت منظمة "العفو الدولية" أمس الأول أن ثمانية على الأقل من المتظاهرين الذين قتلوا الثلاثاء خلال احتجاجات على غلاء الأسعار في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور سقطوا بالرصاص، مشيرة إلى أن العدد الكلي للقتلى هو عشرة غالبيتهم من طلبة المرحلة الثانوية.

وقالت المنظمة، ومقرها لندن في بيان، إن "الطاقم الطبي في مستشفى نيالا أخبرها أن الإصابات التي عاينها على الجثث الثمانية مماثلة لتلك التي تحدثها رصاصات بنادق رشاشة من عيار 5,56 ملم و7,62 ملم".

وشهدت نيالا عاصمة إقليم جنوب دارفور الثلاثاء تظاهرة كبيرة احتجاجا على ارتفاع الأسعار قتل خلالها 12 شخصا بحسب ناشطين.

واتهمت مجموعة ناشطين تطلق على نفسها اسم "السودان التغيير الآن" الشرطة بإطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين، إلا أن الشرطة لم تقدم أسباباً لحالات الوفيات، ولكنها قالت إنها استخدمت الحد الأدنى من القوة للسيطرة على الأوضاع بعد أن احرق المتظاهرون محطة للوقود ومركزا للشرطة.

(جوبا، الخرطوم- أ ف ب، رويترز)

هادي: المبادرة الخليجية أخرجتنا من أفق مسدود

أمير قطر: كنت من أول الداعين إلى تجنيب اليمن ويلات الاقتتال

أطلع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي القيادة القطرية، خلال الزيارة القصيرة التي قام بها إلى الدوحة أمس الأول على سير تنفيذ عملية التسوية السياسية في بلاده، مبيناً أن المبادرة الخليجية شكلت المخرج من الأفق المسدود.

وذكر بيان، نشرته وكالة الأنباء اليمنية، أن الرئيس هادي بحث مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي وجه إليه دعوة لزيارة الدوحة، معاناة الشعب اليمني منذ نشوب الأزمة السياسية الطاحنة مطلع العام الماضي 2011، وما ألحقته من آثار سلبية كبيرة على مختلف الصعد والمستويات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وأكد هادي أن "المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية شكلت المخرج المناسب والمشرف لكل الأطراف، وحلحلت الأزمة من الأفق المسدود إلى آفاق السلام والوئام، والعبور باليمن إلى بر الأمان وبموافقة مختلف الأطراف السياسية، مضيفاً أن المرحلة الانتقالية ستمثل محطة عبور مهمة في تاريخ اليمن المعاصر وصنع المستقبل الآمن والأفضل، من خلال إجراء إصلاحات واسعة على مختلف الصعد الدستورية والقانونية والنظام الانتخابي، وبما يشكل مدخلا استراتيجيا لبناء الدولة الحضارية الحديثة بكل المعاني والأبعاد.

وأشارت الوكالة إلى أن أمير قطر أكد خلال اللقاء اهتمامه الكبير بأمن ووحدة وسلامة اليمن، قائلاً: "لقد تابعت باهتمام بالغ مجريات الأحداث، وكنت من أول الداعين إلى أهمية تجنيب اليمن ويلات الاختلاف والاقتتال، باعتبار أن أمن اليمن من أمننا نحن في قطر والجزيرة العربية، واستقراره من استقرار أمن المنطقة أيضاً".

من جهة أخرى، وبينما أعلنت وزارة الداخلية أمس أنه تم الإفراج عن الشرطي الإيطالي المناوب مع سفارة بلاده في صنعاء الياندرو سبادوتو، الذي كان اختطف يوم الأحد الماضي، قتل مرافق وزير الإعلام اليمني علي أحمد العمراني أمس الأول في هجوم مسلح في صنعاء. وقال مصدر أمني إن "رجالاً مسلحين فتحوا النار على سيارة وزير الإعلام، ما أدى إلى مقتل مرافقه"، مضيفاً: "يبدو أن الوزير كان داخل السيارة عند وقوع الهجوم، وأنه كان هدفاً للمهاجمين".

وهي المرة الثانية التي ينجو فيها وزير الإعلام من محاولة اغتيال منذ مطلع العام. ففي 31 يناير نجا العمراني من اعتداء مسلح استهدف سيارته لدى خروجه من مقر الحكومة.

(الدوحة، صنعاء - كونا، يو بي آي)

أمير قطر مستقبلاً هادي لدى وصوله إلى الدوحة أمس الأول (رويترز)

سلة أخبار

إسرائيل تمنع وصول آلاف الفلسطينيين إلى الأقصى

شددت الشرطة الإسرائيلية في القدس على دخول المصلين أمس للمسجد الأقصى، مشيرة الى ان الدخول سيقتصر فقط على السكان المقدسيين وأراضي عام 1948 من حملة الهوية الإسرائيلية دون قيد، ومنعت الرجال من باقي مدن الضفة الغربية ممن تقل أعمارهم عن 40 عاما من الدخول للقدس والصلاة في المسجد الأقصى المبارك. ومنذ صباح امس نشرت السلطات الإسرائيلية الآلاف من عناصر الشرطة وحرس الحدود في شتى الأماكن في القدس، خاصة في البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى وعلى المعابر والحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية للقدس، كما أعلنت الشرطة أنها ستغلق الشوارع والطرقات الرئيسية المحاذية لأسوار القدس، وفي الأحياء المتاخمة للبلدة القديمة.

(القدس - يو بي آي)

أوباما ينتقد خطة رومني الضريبية

انتقد الرئيس الأميركي باراك اوباما أمس الأول خطة المرشح الجمهوري ميت رومني «غير الواقعية» بنظره للتخفيضات الضريبية، معتبرا انها ستساهم في زيادة ثروة منافسه، بينما تتحمل اعباءها الطبقة الوسطى. ورد فريق رومني، الذي استأنف حملته الانتخابية بعد جولة متعثرة في الخارج، بانتقاد السياسة الاقتصادية «المتصلبة» لاوباما، قبل ساعات من نشر بيانات اساسية حول انشاء وظائف في الاقتصاد المتباطئ. وقال اوباما في دعاية تتضمن هجوما شخصيا على رومني، وتعرض في الولايات المتنازع عليها، ان رومني سيزيد الضرائب على الاسر التي لديها اطفال بألفي دولار لتسديد نفقات خطته للضرائب».

(ليسبورغ - أ ف ب)

الحظر يفقد إيران سنوياً نحو 48 مليار دولار

تكبد العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة ضد إيران، ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، خسائر في المبيعات بـ133 مليون دولار يوميا، دون أن يؤدي ذلك إلى رفع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية. وحسب وكالة الطاقة الدولية فقد انخفضت كمية شحنات النفط الواردة من إيران بحجم 1,2 مليون برميل يوميا، أو بنسبة 52 في المئة، منذ فرض العقوبات التي تحظر شراء ونقل وتمويل وتأمين النفط الخام الإيراني بدءا من أول يوليو، وسنويا سيكبد ذلك إيران خسائر في العائدات تقدر بنحو 48 مليار دولار، ما يعادل 10 في المئة من اقتصادها.

(جنيف - د ب أ)

كيم جونغ أون يؤكد أن أولويته اقتصادية

أبلغ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مسؤولا صينيا كبيرا ان أولويته هي تنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب، وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) امس أن كيم التقى أمس الأول رئيس دائرة العلاقات الخارجية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في بيونغ يانغ، حيث ناقشا تعزيز العلاقات بين الصين وكوريا الشمالية. وقال كيم إن حكومة كوريا الشمالية وحزب العمال الكوري الحاكم سيكملان بثبات ما قام به الزعيم الراحل كيم جونغ إيل، ويعمقان الصداقة التقليدية بين كوريا الديمقراطية والصين.

(بكين - يو بي آي)

لاعبو القادسية في تدريب سابق

«تجريبية» للقادسية مع منتخب الشباب اليوم

حازم ماهر

يواجه منتخبنا الوطني للشباب الفريق الأول بنادي القادسية الساعة 10 من مساء اليوم على استاد محمد الحمد في تجريبية تعد الفريقين للاستحقاقات المقبلة.

يلتقي منتخبنا الوطني للشباب لكرة القدم تحت 19 سنة مع الفريق الأول بنادي القادسية في العاشرة من مساء اليوم على استاد محمد الحمد بنادي القادسية، وتأتي التجريبية ضمن استعدادات الأزرق لخوض منافسات البطولة الخليجية التي تستضيفها قطر من أول سبتمبر المقبل حتى التاسع منه، في حين يستعد الأصفر للموسم المقبل بصفة عامة، ومواجهة السوبر مع العربي يوم الثالث من سبتمبر المقبل بصفة خاصة.

التغلب على نقص الصفوف

وتجريبية اليوم مهمة بالنسبة لأعضاء الجهازين الفنيين للفريقين، فالأزرق يسعى مدربه أحمد حيدر إلى الوصول إلى مرحلة التناغم والانسجام بين لاعبي فريقه، خصوصاً أن المتبقي على البطولة الخليجية أقل من شهر، كما أن التجريبية ستعد لاعبي المنتخب لتجريبتي المنتخب العراقي يومي 10 و 12 الجاري بالكويت.

ويعاني المنتخب عدم اكتمال صفوفه في التدريبات، وهي الأزمة التي يعمل الجهاز الفني والإدارة على التغلب عليها، فبينما اعتذر الحارس سعود القناعي عن عدم الاستمرار بسبب ظروف خاصة، ابعدت الإصابة اللاعب مرزوق العجمي عن قائمة الفريق المشاركة في البطولة الخليجية، كما لم يباشر المهاجم عبدالرحمن باني تدريباته بعد بسبب الإصابة التي تعرض لها منذ فترة ليست بالقصيرة.

وكان الجهاز الفني قد منح اللاعبين راحة من التدريبات أمس الأول، ليستأنف الفريق تدريباته مساء أمس على ملعب المرحوم عبدالرحمن البكر باتحاد الكرة.

حسم مصير سمبلسيو

في المقابل، فإن المدرب الكرواتي للأصفر سيتخذ قراراً بتحديد مصير المحترف البرازيلي سمبلسيو الذي يخضع للتجربة مع الفريق منذ اسبوع، وذلك برفع توصية إلى لجنة الكرة بالنادي للتعاقد معه أوغض النظر عنه بشكل نهائي، في حين ستضع المباراة المحترف التونسي يوسف المويهبي الذي يلعب في مركز صانع اللاعب تحت المجهر للتعرف عن كثب عن مهاراته وموهبته، وكان المويهبي قد شارك في التدريبات منذ يوم الأربعاء الماضي وقدم مستوى جيدا خلال التقسيمة التي يجريها الفريق، لكن الحكم على التعاقد معه من عدمه يحتاج إلى المزيد من الوقت.

يذكر أن المحترف الإيفواري كيتا لن يلحق بالمباراة، حيث أنه ابلغ مسؤولي النادي وصولَه فجر غد الأحد، كما ان اللاعب لم يوقع بعد عقدا يستمر بموجبه مع الأصفر للموسم السادس على التوالي، حيث من المقرر أن لجنة الكرة بالنادي مع مسؤولي شركة فيتو سيحسمون أمر اللاعب.

الفحيحيل فاز على الأبيض تجريبياً

سقط فريق الكويت الأول لكرة القدم بهزيمة غير متوقعة من الفحيحيل في مستهل مشواره الإعدادي للموسم الجديد بهدف من دون رد، سجله عبدالوهاب الختلان في الدقيقة 40 من الشوط الأول، الذي شهد ظهور جميع محترفي الأبيض.

أحمد حامد

فاز الفريق الأول لكرة القدم بنادي الفحيحيل على الكويت بهدف من دون رد، في المباراة الودية التي جمعتهما أمس الأول على استاد الكويت بكيفان، وسجل هدف المباراة الوحيد عبدالوهاب الختلان في الدقيقة 40 من الشوط الأول اثر هجمة مرتدة.

بدأت المباراة بهجوم ضاغط من الكويت الذي امتلك زمام المباراة، في ظل اعتماد المدرب الروماني إيوان مارين على خطة هجومية 2/4/4، وعاب الأبيض محاولاته المتكررة الاختراق من العمق، الأمر الذي سهل مهمة دفاع الفريق المنافس، في المقابل اعتمد الفحيحيل على الأسلوب الدفاعي مع شن الهجمات المرتدة كلما سنحت الفرصة.

وشهدت الدقيقة الثانية من المباراة فرصة هدف محقق لروجيرو الذي وجد نفسه في مواجهة الحارس صالح مهدي اثر تمريرة عرضية من أحمد الصبيح، لكن روجيرو أطاح بالكرة خارج الشباك، وفي الدقيقة العاشرة عاد روجيرو بفاصل من المراوغة من وسط الملعب لينفرد بالحارس مهدي ويسدد بعيداً عن المرمى.

وأجاد محترف الكويت التونسي عصام جمعة التحرك من دون كرة، وسدد بقوة، لكن تسديداته ضلت الطريق نحو المرمى، ونجح الفحيحيل في إحدى هجماته المرتدة التي اعتمد عليها مدربه محمد دهليس منذ بداية اللقاء، في الدقيقة 40 في التقدم بواسطة اللاعب عبدالوهاب الختلان. في الشوط الثاني، دفع مدرب الكويت إيوان بتشكيلة جديدة تماماً، بقيادة ثلاثي خط الهجوم عبدالهادي خميس، وخالد عجب، وعلي الكندري، أملا في إدراك التعادل، لحفظ ماء الوجه في الظهور الاول هذا الموسم، لكن المباراة صارت من دون جديد يذكر، لاسيما أن الفحيحيل أغلق كل الطرق المؤدية إلى المرمى، لتنتهي المباراة بهدف الختلان.

الكويت في راحة

ومنح مدرب الكويت الروماني إيوان مارين الأبيض راحة سلبية من التدريبات مدة 24 ساعة لجميع اللاعبين، ويستأنف الأبيض تدريباته اليوم حتى موعد السفر بعد غد إلى الإمارات للمشاركة في دورة بني ياس، التي يستهل الأبيض فيها مواجهاته بفريق بني ياس في السابع من الشهر الجاري.

«طائرة» البرتقالي يجتمع اليوم لتحديد موعد انطلاق الإعداد

محمد عبدالعزيز

يعقد مسؤولو الفريق الأول للكرة الطائرة بنادي كاظمة بقيادة خالد البحوه المدير الفني للفريق اجتماعا في التاسعة والنصف من مساء اليوم بمقر النادي مع لاعبي الفريق، وذلك لمناقشة جميع التحضيرات الخاصة بانطلاق التدريبات، استعدادا لخوض منافسات الموسم المقبل المقرر أن يبدأ في مطلع أكتوبر المقبل ببطولة الاتحاد، بعد أن تم إلغاء البطولة التنشيطية.

وصرح صادق القطان مشرف الفريق لـ«الجريدة» بأنه سيتم خلال الاجتماع مناقشة جميع الأمور المتعلقة بموعد انطلاق فترة الإعداد للموسم الجديد، وذلك بعد التعرف على ظروف جميع اللاعبين، خصوصاً المنضمين إلى منتخبي الجيش استعداداً للمشاركة في البطولة الخليجية العسكرية، ومنتخب الشباب الذي يستعد لخوض منافسات البطولة الخليجية للشباب المزمع إقامتها في أبوظبي.

وأكد القطان أن هوية محترف البرتقالي الجديد لم تتحدد بعد، مبيناً أن إدارة النادي تنتظر حسم هذا الملف من قبل البحوه بالتشاور مع المدرب الصربي الكسندر الذي سينهي إجازته السنوية منتصف الشهر الجاري.

وتمنى القطان أن تكون استعدادات طائرة البرتقالي بصورة جيد للمحافظة على الثلاثية التي حققها الفريق في الموسم الماضي، وكذلك الظهور بشكل مشرف في البطولتين العربية والخليجية للأندية.

الكاظمي يمنع فال من التدريب مع العربي

علمت «الجريدة» أن رئيس النادي العربي ومدير لجنة الكرة بالنادي جمال الكاظمي أوصى أعضاء الجهازين الفني والإداري للفريق بعدم دخول المحترف السنغالي عبدالقادر فال إلى تدريبات الفريق، إلا بعد خضوعه للكشف الطبي الدقيق تحت إشراف طبيب المنتخبات الوطنية د. عبدالمجيد البناي، حتى يتم التأكد من عدم معاناته من أي إصابة مزمنة، خصوصاً أن اللاعب غاب عن الأخضر في مناسبات عديدة في الموسم الماضي بسبب الإصابات.

ومن المقرر أن ينتهي البناي من توقيع الكشف الطبي على فال مساء اليوم السبت، قبل أن يوقع اللاعب على عقد تجديده مع الأخضر لمدة موسم مقابل 300 ألف دولار في حال عدم إصابته إصابة مزمنة. من جانب آخر، اقترب العربي من ضم مهاجم البنزرتي التونسي والمنتخب الليبي أحمد الزوي، وذلك بعد دخول مسؤولي النادي في مفاوضات جادة مع مسؤولي البنزرتي عبر أحد المتعهدين، للحصول على خدمات اللاعب، لاسيما أن مهاجم الأخضر حسين الموسوي تلقى عرضاً خليجياً، ورحيله بات وارداً بقوة، خصوصاً أنه يسعى إلى خوض تجربة الاحتراف الخارجي.

ولا يفصل العربي عن الزاوي إلا المقابل المادي فقط، والذي لن يزيد على 400 ألف دولار في الموسم.

جدير بالذكر أن مدرب البرتغالي روماو أشاد بمستوى اللاعب ورشحه للانضمام إلى الفريق.

أحمد البلوشي: قرار اعتزالي لا رجعة فيه

وسام الجمال

كشف لاعب الفريق الأول بنادي اليرموك لكرة القدم أحمد البلوشي أن الموسم المنصرم كان الأخير له في عالم الساحرة المستديرة بعد 17 عاما قضاها بين الملاعب، مشيرا إلى أنه تلقى العديد من العروض من أندية السالمية والفحيحيل واليرموك للبقاء خلال الموسم المقبل، لكنه فضل عدم الاستمرار لإعطاء الفرصة لجيل جديد يحمل لواء كرة القدم بالكويت، بالإضافة إلى أنه فضل الراحة وعدم خوض تجارب أخرى بسبب تأثره بالإصابات التي لحقت به.

وأكد البلوشي، في تصريح لـ«الجريدة»، ان قرار اعتزاله اللعب لا رجعة فيه، خاصة أنه اتخذه بعد تفكير عميق، مبينا أنه يفضل البقاء في عالم الكرة، لكن من باب العمل الإداري لا من خلال التدريب.

وطالب البلوشي المسؤولين عن الرياضة بضرورة دعم اللعبة في الكويت والاهتمام بها حتى تعود إلى سابق عهدها، مشددا على ضرورة تطبيق الاحتراف الكلي حتى يقدم اللاعب كل ما لديه من مجهود، مما ينعكس إيجابا على مستوى الكرة الكويتية كليا.

وطالب البلوشي المعنيين بالأمر بالالتفات إلى سوء حالة الملاعب التي تحتاج إلى التجديد والصيانة، لا سيما أرضياتها التي تتسبب في إصابة العديد من اللاعبين.

اليرموك عانى الإصابات

وأرجع البلوشي السبب الرئيسي في عدم صعود اليرموك إلى الدوري الممتاز إلى الإصابات التي حرمت الفريق خمسة لاعبين دفعة واحدة في اللقاء الفاصل أمام النصر، مما تسبب بشكل مباشر في خسارة الفريق بخماسية، مؤكدا أن وجود هؤلاء المصابين مع الفريق كان سيغير النتيجة دون شك.

وأوضح البلوشي أن اليرموك يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الصاعدين يستطيعون تحقيق حلم الصعود، والعودة إلى مصاف الكبار لكن تنقصهم الخبرة التي سيكتسبونها من خلال زمالتهم لعدد من اللاعبين الكبار في الفريق، مطالبا اللاعبين بالالتزام في الموسم الجديد من أجل صعود الفريق للدوري الممتاز، مشيرا إلى أن مدرب الفريق الموسم المنصرم أحمد عبدالحميد تمكن من تحديث الفريق من خلال الدمج بين اللاعبين الكبار والصغار مما كان عاملا مباشرا في ظهور الفريق بشكل جيد.

ناصر وخميس الأفضلان

وعن رأيه في أفضل لاعبي الموسم المنصرم، سواء من المحليين أو المحترفين، قال البلوشي إن مهاجم نادي كاظمة يوسف ناصر ومهاجم نادي الكويت عبدالهادي خميس كانا الأبرزين في الموسم المنصرم، وقدما موسما طيبا مع فريقيهما، متوقعا لهما مستقبلا باهرا حال التزامهما بالتدريبات، أما بالنسبة للمحترفين فإن البرازيلي روجيرو لاعب نادي الكويت كان الأفضل واستطاع تقديم موسم جيد مع فريقه.

القادسية استحق الدوري

واعتبر البلوشي أن فوز القادسية بلقب بطولة الدوري جاء عن جدارة واستحقاق، بعد أن حسم اللقب قبل انتهاء المسابقة بأسابيع، متمنيا أن يشهد الموسم المقبل أكثر من فريق ينافس على اللقب، مما يعود بالنفع على الكرة الكويتية عموما.

يذكر أن البلوشي، الذي سبق له تمثيل المنتخب الوطني، بدأ لاعباً في صفوف نادي القادسية، ثم انتقل بعد ذلك إلى اليرموك بعد أن حرمته الإصابات المتكررة مركزه الأساسي في الفريق الاصفر.

خلف أجرى عملية غضروف الركبة

علي عبدالحميد

خضع لاعب منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم والنادي العربي خالد خلف لعملية جراحية في الركبة مؤخراً تكللت بالنجاح، وكان اللاعب قد تعرض للإصابة في الغضروف الموسم الماضي، وهي الإصابة التي أبعدته عن الملاعب فترات طويلة. ومن المنتظر أن يخضع خلف في الأيام القليلة المقبلة للعلاج الطبيعي والتأهيلي، تمهيداً لعودته إلى الملاعب مجدداً، وسيكون قرار مشاركة اللاعب مع ناديه في المعسكر الخارجي المقرر له ثاني أيام عيد الفطر المبارك في يد الجهاز الطبي للنادي العربي.

من ناحية أخرى، علمت «الجريدة» أن أبوظبي ستكون هي الأقرب لاستضافة معسكر العربي، ويأتي هذا المعسكر ضمن استعدادات الأخضر لمواجهة السوبر أمام القادسية في الثالث من سبتمبر المقبل بصفة خاصة، والموسم الجديد بصفة عامة.

عاشور يعود مديراً لـ «يد» الأخضر

علمت «الجريدة» أن مسؤولي النادي العربي توصلوا إلى اتفاق مع حسين عاشور يعود بمقتضاه إلى عمله السابق مديراً للفريق الأول لكرة اليد بالنادي في الموسم الجديد الذي سيبدأ مطلع أكتوبر المقبل بالمشاركة في منافسات البطولة العربية للأندية أبطال الدوري لكرة اليد المقرر إقامتها في المملكة المغربية.

وسيكون عاشور مطالباً بإنهاء كل الأمور والإجراءات الإدارية المتعلقة باستعدادات الفريق للمشاركة في البطولة العربية للأندية، خصوصاً معسكر إعداد الفريق الخارجي المزمع إقامته في بولندا، وكذلك إنهاء ملف التعاقد مع عدد من اللاعبين المميزين لدعم صفوف الفريق الفترة المقبلة، سواء محلياً أو خارجياً في البطولة العربية.

وأكدت مصادر مطلعة أن مسؤولي النادي العربي مازالوا في مشاورات مع عدد من الشخصيات الرياضية العرباوية لتولي مهمة الإشراف على الفريق الأول خلفاً لعباس كريمي الذي انتقل إلى العمل مع نادي الكويت في الموسم الجديد.

مواجهة جماهيرية بين مجلس الأمة والحكومة في ختام الكندري اليوم

كالعادة ستكون دورة جاسم الكندري الرمضانية فرصة للخروج من صخب الساحة السياسية والمواجهات الإعلامية الحكومية البرلمانية للولوج في مواجهة من نوع خاص من خلال مباراة ستقام بين الحكومة ونواب الأمة في ختام الدورة اليوم.

تتجه انظار عشاق الدورات الرمضانية الى صالة ملعب نادي اليرموك حيث تقام في الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم الاحتفالية الخاصة بختام منافسات دورة جاسم الكندري الرابعة عشرة الرمضانية لكرة القدم داخل الصالات والتي ستكون تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

فبعد أيام تداخلت فيها كل صنوف المتعة والتشويق وصلت الدورة الى محطتها الأخيرة التي سيقف فيها فريق على منصة التتويج ليطوق عنقه بذهب الأبطال في واحدة من اقوى الدورات.

وكالعادة ستكون هذه المحطة فرصة للخروج من صخب الساحة السياسية والمواجهات الاعلامية الحكومية البرلمانية للولوج في مواجهة من نوع خاص من خلال المباراة التي ستقام بين الحكومة ونواب الأمة وهي المباراة الاعتيادية الفولكلورية التي صبغت دورة الكندري بصفة متفردة لما توفره من مناخ إيجابي يسدل ستاراً من المتعة على واجهة الحدث السياسي.

مواجهة مختلفة

فمواجهة السلطتين اليوم مختلفة فهي مواجهة بالاقدام بعد ان اخذت الألسن مدى بعيداً عبر المشادات الاعلامية الساخنة.

فريقا النواب والوزراء استعدا بشكل كبير لهذه المواجهة التي ستكون قوية ومثيرة، فالكل متربص للآخر، وقد شهدت الأيام السابقة حرباً كلامية بين الفريقين حيث أكد مصدر في فريق الوزراء أن فريقه يملك التاريخ فهو الأكثر فوزاً في هذه المواجهة على مدار السنوات الماضية، لكن مصدرا في فريق النواب رد عليه بتأكيد ان الكلمة ستقال في الملعب.

مصدر آخر في معسكر الوزراء شدد على هذه النقطة مشيرا الى أن "الفريق يملك ارثاً تاريخياً حافلاً بالانجازات والانتصارات على مستوى هذه الدورة العزيزة على قلوبنا ولصاحبها النائب السابق في مجلس الامة جاسم الكندري"، وواصل المصدر بالقول ان هذا الارث يشكل الدعامة الأساسية وحجر الزاوية لنيل الطموحات المرجوة.

النواب: التاريخ لا يعتد به

مصادر نيابية في فريق النواب أكدت أن التاريخ لا يعتد به دائماً عندما تدق ساعة الحقيقة اذ يتجلى القتال والحماس والاصرار كعناصر أساسية لتشكيل هوية الأبطال وهو ما يجب أن يدركه أعضاء فريق الوزراء وهم يدخلون هذا المحك الصعب الذي يمكن ان تتحول صعوبته الى سلم يصعد عليه أعضاء فريق النواب ليعانقوا سحب الانتصار.

ومن المنتظر ان يشارك في لقاء الوزراء والنواب وزراء من بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تطور نوعي لهذه الدورة التي تشهد سنوياً تطوراً متزايداً، حتى اصبحت قبلة لعشاق هذه اللعبة.

من جهتها، دعت اللجنة المنظمة العليا للدورة الجماهير الى الحضور مبكراً الى صالة نادي اليرموك في منطقة مشرف بسبب بعض الترتيبات والاجراءات التنظيمية مرحبة في الوقت ذاته بالوزراء والنواب الذين سيلتقون اليوم في جو ودي.

وسط هذا المناخ فإن الحكومة ستجد نفسها في مواجهة سلطة الأغلبية لاختبار قدرتها على الثبات فيما سيكون على النواب اثبات أحقيتهم بفرض ارادتهم على الحكومة التي تبدو متسلحة بعتاد فني كبير.

فبدءاً من الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم ستدور المواجهة النهائية وسط اجواء تنافسية كبيرة ترفع من قيمة المواجهة التي ستكون بين فريقي الشيخ طلال المحمد والشركة الكويتية للاستثمار وتدعم الزحف الجماهيري المرتقب بعد ان قطع الفريقان اشواطا من العناء وصولاً الى هذه اللحظة، وبعد ان بذلت اللجنة المنظمة العليا للدورة كافة الجهود الممكنة لتحقيق رغبات الجماهير والتناغم مع حجم المنافسة التي عرفتها الدورة منذ الانطلاقة.

مواجهة بطعم خاص

وعقب ختام الدورة ومعرفة هوية البطل ستقام المواجهة الجماهيرية المرتقبة بين فريق نواب مجلس الأمة وفريق الحكومة المشكل من الوزراء، ومما يجعل مواجهة السلطتين ذات طعم خاص ان السلطة التنفيذية كانت هي الطرف الأقوى في المشهد السياسي.

الوزراء: نملك الإرث والتاريخ

يمثل فريق الوزراء في مواجهة اليوم الشيخ صباح الخالد، الشيخ حمد المبارك، سالم الأذينة، فاضل صفر، أنس الصالح، جمال شهاب، عبدالله المعضاضي (وزير قطري)، هلال الساير، عبداللطيف الروضان، فواز الفضل، نايف الحجرف.

تشكيلة فريق النواب

يمثل فريق النواب كل من محمد الصقر، حمد المطر، مرزوق الغانم، عبداللطيف العميري، خالد الطاحوس، مبارك الوعلان، عبدالله الطريجي، أسامة مناور، جاسم الكندري، عبدالرحمن العنجري، بدر الداهوم. وسيدير اللقاء وليد النصف.

لوحة الشرف

لقاء النواب والوزراء بدأ عام 2003 وانتهى بالتعادل 4/4، 2004 فوز الوزراء على النواب 0/2، 2005 النواب 1/2، 2006 الوزراء بالركلات الترجيحية، 2007 الوزراء 2/6، 2008 الوزراء 2/3، 2009 النواب 1/6، 2010 فوز الوزراء 2/3، 2011 فوز الوزراء 2/3 بركلات الترجيح.

وعلى ضوء ذلك سيكون اللقاء ثأرياً للنواب للثأر من خسارتهم السابقة، بينما بالنسبة للوزراء سيكون لإثبات الأحقية والجدارة.

تشكيلة فريق الوزراء

يمثل فريق الوزراء في مواجهة اليوم الشيخ صباح الخالد، الشيخ حمد المبارك، سالم الأذينة، فاضل صفر، أنس الصالح، جمال شهاب، عبدالله المعضاضي (وزير قطري)، هلال الساير، عبداللطيف الروضان، فواز الفضل، نايف الحجرف.

متعب من لندن: اعتزلت دولياً احتراماً لنفسي ولأسرتي

عماد متعب خلال مباراة مصر ونيوزيلندا في الأولمبياد

القاهرة - علاء محجوب

أعلن مهاجم الأهلي الدولي عماد متعب اعتزاله اللعب الدولي، بانتهاء دورة الألعاب الأولمبية بلندن التي يشارك بها مع المنتخب الأولمبي.

وقال متعب في تصريحات لـ"الجريدة": اتخذت القرار احتراما لنفسي وحرصا على أسرتي ومنعا للتدخل في حياتي الخاصة، لاسيما بعد الهجوم الذي تعرضت له عقب مباراة نيوزيلندا.

وقال: "رغم أنني لست لاعبا هاويا وقد اعتدت كثيرا على مثل هذه المهاترات، ولكن الهجوم الحاد عقب مباراة نيوزيلندا شمل أسرتي وكان عنيفاً بكل المقاييس وتعرض لحياتي الشخصية، وهو ما لم أقبله، ولذا قررت أن أريح الجميع واعتزل دولياً، وسأكتفي بوجودي مع الأهلي".

وعن دفاع هاني رمزي عنه قال متعب: "أشكر الكابتن هاني رمزي الذي أنصفني ورفض تحملي مسؤولية التعادل، لأنه لاعب كرة قبل أن يكون مدربا أو مديرا فنيا، ولكن للأسف سهام النقد التي توجهت لي كانت أقوى من أي شيء".

وقال: "أحرص على حياتي الخاصة لأنها هي الباقية لي بعد الابتعاد عن الملاعب، وأحاول أن أحافظ على كرامتي وكرامة زوجتي".

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و(تويتر) قد اشتعلت بالسخرية على اللاعب عقب إهداره عدة فرص مؤكدة أثناء مباراة نيوزيلندا التي خرج منها المنتخب المصري متعادلا، وامتدت التعليقات إلى زوجته يارا نعوم.

«الجبلاية» يحدد شروط التعاقد مع شركة تأمين للموسم الجديد

القاهرة - الجريدة.

وضعت اللجنة التنفيذية باتحاد الكرة المصري (الجبلاية)، برئاسة أنور صالح، شروط التعاقد مع شركة لتأمين المباريات في الموسم الكروي الجديد، وعلى رأسها أن تتولى الشركة تأمين المباريات من داخل المدرجات بما في ذلك اللاعبون والجماهير، فضلا عن توفير العدد الكافي لتأمين المباريات الجماهيرية.

من جانبه، قال رئيس لجنة تأمين الملاعب باتحاد الكرة حازم الغريب إن "الجبلاية سينتهي من ملف التعاقد مع شركة الأمن خلال الأيام المقبلة، من خلال مزايدة علنية وقانونية بين جميع الشركات التي تقدمت بعروض لتأمين المباريات".

وأوضح الغريب أن التكلفة المالية الخاصة بهذه الشركات ستكون أحد أكبر الأعباء المالية على "الجبلاية" والأندية في المرحلة المقبلة، لكن هذا الحل يعتبر الأقرب حاليا لعودة الدوري.

وعن تشكيل لجنة تأمين الملاعب، قال الغريب إن اللجنة ستضم أربعة أعضاء بخلافه، على أن يكون اثنان منهما من الجبلاية، واثنان آخران من الخارج.

على جانب آخر، سيطرت حالة من الاستياء الشديد على العاملين في اتحاد الكرة، بسبب تأخر صرف رواتب شهر يوليو، وأكدوا أن ارتباطاتهم تتزايد خلال شهر رمضان، ويحاول أنور صالح صرف الرواتب خلال 48 ساعة، وعلل تأخر صرفها بسبب عدم غلق باب الميزانية حتى الآن.

الأهلي يُصارع... والزمالك يرفع شعار «أكون أو لا أكون» اليوم

يخوض اليوم السبت قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك مواجهتين صعبتين بدوري المجموعات الإفريقي، حينما يستضيف الفريق الأحمر نظيره تشلسي الغاني باستاد الكلية الحربية، ويحل الفريق الأبيض ضيفاً على مازيمبي في الكونغو.

القاهرة - الجريدة.

يستضيف الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي المصري في تمام الساعة العاشرة مساء اليوم السبت -بتوقيت القاهرة- فريق تشلسي الغاني على استاد الكلية الحربية بدون حضور جماهيري في الجولة الثالثة لدوري المجموعات لأبطال إفريقيا.

ويأمل الجهاز الفني للأهلي بقيادة حسام البدري استمرار سلسلة انتصاراته، بعد الفوز بالجولتين السابقتين وتصدر المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط، خصوصا أن الفوز اليوم يجعل الأهلي على أبواب التأهل للدور قبل النهائي.

ويفتقد الأهلي في لقاء اليوم الثلاثي الدولي محمد أبوتريكة وعماد متعب وأحمد فتحي الموجودين حالياً في صفوف المنتخب الأوليمبي المصري الذي يشارك في أوليمبياد لندن، حيث وافق الأهلي على استمرار الثلاثي بعد تأهل المنتخب لدور الثمانية بالأولمبياد، بينما تأكد مشاركة وائل جمعة في المباراة رغم إصابته خلال مران فريقه (الأربعاء) الماضي، مما استدعى "خياطة" ثلاث غرز في الرأس بعد تدخل قوي بينه وبين محمد نجيب مدافع الفريق.

تشكيل «الكتيبة الحمراء»

اتضح من خلال تدريبات الأهلي الأخيرة استقرار حسام البدري على الدفع بعبدالله السعيد بدلاً من محمد أبوتريكة لقيادة وسط الملعب الهجومي بجوار وليد سليمان، مع الدفع بالإيفواري أوسو كونان في الهجوم بديلاً عن عماد متعب، وأخيراً الدفع بشريف عبدالفضيل لقيادة الجبهة اليمنى بدلاً من أحمد فتحي.

ويعد التشكيل الأقرب للأهلي هو شريف إكرامي في حراسة المرمى، ووائل جمعة ومحمد نجيب قلبا دفاع، وسيد معوض ظهير أيسر، وشريف عبدالفضيل ظهير أيمن، وحسام غالي وحسام عاشور في الوسط، والثلاثي عبدالله السعيد ووليد سليمان ومحمد بركات تحت رأسي الحربة محمد ناجي (جدو) وأوسو كونان.

في المقابل، يأمل الفريق الغاني مواصلة مشواره الناجح بدور المجموعات بعد حصد 4 نقاط من مباراتين ليستحق عن جدارة لقب الحصان الأسود، ويعول الجهاز الفني لتشلسي على المهاجم الخطير إيمانويل كلوتي الكثير ليواصل تألقه اللافت للنظر، بعدما أحرز 5 أهداف كاملة في دور المجموعات ثلاثة منها في مرمى الزمالك واثنين في مازيمبي، ويعد فوز تشلسي أو تعادله اليوم بمنزلة الاقتراب وبقوة من التأهل للدور قبل النهائي.

مواجهة مصيرية

وضمن منافسات المجموعة ذاتها، يحل في الرابعة عصر اليوم (السبت)، بتوقيت القاهرة، فريق الزمالك ضيفاً على نظيره مازيمبي الكونغولي، في مواجهة مصيرية للفريقين، حيث يحتاج الثنائي إلى الفوز، لضمان الاستمرار في المنافسة على الصعود إلى الدور قبل النهائي للبطولة.

ويدخل الزمالك لقاء اليوم، وهو يعاني عدة مشاكل إدارية بدأت برحيل "المعلم" حسن شحاتة عن تدريب الفريق، قبل أن يستقر مجلس الإدارة على تكليف إسماعيل يوسف "تيجانا" المدرب العام للفريق بقيادة مباراة مازيمبي فنياً، والتي ستحدد نتيجتها مصير الجهاز الفني بقيادة تيجانا سواء بالاستمرار في قيادة الأبيض إذا فاز أو تعادل، بينما سيكون الأقرب رحيله في حالة الهزيمة.

ويستعيد الفريق الأبيض في مباراة اليوم، هاني سعيد مدافع الفريق بعد انتهاء إيقافه الذي أدى إلى غيابه أمام الأهلي، وإن كانت النية تتجه داخل الجهاز الفني لبقاء سعيد على مقاعد البدلاء والدفع بحمادة طلبة المدافع الجديد بعد تألقه في مباراة القمة الأخيرة بجوار محمود فتح الله، بينما سيغيب صلاح سليمان للإصابة، وعمرو زكي لاقتراب رحيله إلى الدوري التركي، ومحمد عبدالشافي لتمرده وغيابه عن التدريبات.

ويخوض الأبيض لقاء اليوم تحت شعار "أكون أو لا أكون"، حيث إنه لا بديل عن الفوز لتحقيق أول ثلاث نقاط بدور المجموعات بعد هزيمتين متتاليتين أمام تشلسي الغاني والأهلي، ومن المنتظر أن يعتمد "تيجانا" على خطة هجومية والدفع بالثنائي أحمد جعفر والبوركيني عبدالله سيسيه في خط الهجوم والإبقاء على رزاق في دكة البدلاء.

على الجانب الآخر، يأمل مازيمبي تحقيق الفوز على حساب الزمالك لضمان المنافسة على تذكرة التأهل لقبل النهائي بعد الهزيمة في أولى مبارياته أمام الأهلي بالقاهرة، ثم التعادل مع تشلسي الغاني في الجولة الثانية بالكونغو.

البدري في حديث مع لاعبيه قبل المران

السعيد يقود الهجوم الأحمر وعودة جمعة... و«تيجانا» في أول اختبار رسمي كمدير فني لـ «الأبيض»

بندقية مكسورة تكسر حلم الديحاني في ميدالية أولمبية

تسببت البندقية المكسورة في ضياع المركز الثالث والميدالية البرونزية على الرامي الكويتي فهيد الديحاني في نهائي منافسة الحفرة المزدوجة للرماية بالبندقية.

افلتت ميدالية مسابقة الدبل تراب (الحفرة المزدوجة) ضمن منافسات الرماية من لاعب منتخبنا الوطني للرماية فهيد الديحاني امس الأول، ضمن اولمبياد لندن 2012.

وخسر الديحاني جولة التمايز امام الروسي فاسيلي موسين، بعد ان تعادلا برصيد 185 طبقا من اصل 200 في الجولات الثلاث الاولى والجولة النهائية، وذهبت الميدالية الذهبية للبريطاني بيتر ويلسون، والفضية الى السويدي هاكان دالبي.

واصاب ويلسون، الذي يدربه الشيخ الاماراتي احمد بن حشر آل مكتوم حامل ذهبية اثينا (2004)، 188 طبقا من اصل 200، بفارق طبقين امام دالبي.

وكانت النتيجة متقاربة، حيث بقي الديحاني ينافس على الميدالية البرونزية واحيانا على الفضية حتى الطلقات العشر الاخيرة التي اضاع اكثر من واحدة منها، اذ اكتفى بإصابة 45 طبقا في الجولة النهائية التي حقق فيها السويدي نتيجة مميزة جعلته يرتقي من المركز الرابع الى الثاني بإصابته 49 طبقا من 50.

وخرج الديحاني، الذي كان قريبا جدا من تكرار انجازه، عندما اهدى إلى الكويت ميداليتها الوحيدة في تاريخ مشاركاتها في الالعاب الاولمبية، في اولمبياد سيدني 2000 برأس مرفوعة من ثكنة المدفعية الملكية في جنوب-شرق لندن، لكنه بدا متحسرا بسبب بندقيته المكسورة التي اطاحت بحلم احرازه ميدالية ثانية.

ويروي الديحاني لوكالة فرانس برس: "انكسرت بندقيتي في الجولة السابقة، فتراجعت كثيرا (سجل 46 من 50 في الجولة الثالثة)، بعد ان استعرت بندقية القطري راشد العذبة. لم اشعر بالاحساس ذاته، ولم اكن قادرا على ان ارمي جيدا بها... لقد كسرت البندقية من عتلة الاطلاق. كان الصانع هنا وقال انه لم يشاهد امرا مماثلا قبل ذلك".

وحل الديحاني الذي تأهل من بوابة المركز الثاني في بطولة آسيا، ثانيا في الدور الاول بعد ثلاث جولات اصاب فيها 140 طبقا من اصل 150 بالتساوي مع الروسي فاسيلي موسين، ومتأخرا بفارق 3 اطباق عن البريطاني بيتر ويلسون.

محاولة التركيز رغم الانزعاج

وحاول الديحاني (45 عاما) التركيز قدر المستطاع لكنه بدا منزعجا خصوصا في الرمية التي اهدر فيها طبقين معا، حيث كان يقف في اقصى اليمين.

وفي ظل لعبة الكراسي على المراكز الثاني والثالث والرابع، خطف السويدي هاكان دالبي المركز الثاني، لينتقل الصراع الى المركز الثالث بين الديحاني والروسي موسين صاحب فضية بطولة العالم 2010 في جولة تمايز.

لكن في ظل الجلبة التي احدثها الجمهور البريطاني بعد فوز ويلسون بالذهبية، خاض الديحاني وموسين جولة تمايز انتهت بسرعة قياسية، بعد اهدار الديحاني اصابة احد الطبقين من اول رمية ليحل رابعا في الترتيب النهائي، ويفشل في ان يحرز ثاني ميدالية في تاريخ الرياضة الكويتية.

حزين وفخور

وخفف الديحاني من اهمية ما حصل بعد تتويج ويلسون "لم تزعجني الاصوات، ونحن معتادون عليها في المسابقات الدولية"، لكنه بدا حزينا وفخورا في آن لما آلت اليه النتيجة: "لست نادما، وليس بمقدوري القيام بأفضل من ذلك. كنت اكثر من جاهز وتقدمت بفارق كبير عن بقية المنافسين خلال التمارين التي سبقت المسابقة النهائية. هذا قدري بكل بساطة".

وقدم الديحاني كل ما في وسعه، وسيشارك غدا في مسابقة التراب (الحفرة)، بيد انه مختص بالحفرة المزدوجة التي كان من بين المرشحين الاقوياء للمنافسة على لقبها.

جاهد لكن الحظ خانه

فشل الديحاني في التتويج لم يحبط الكويتيين، فقد اعتبر رئيس البعثة الكويتية يوسف بوسكندر ان "الديحاني بطل بكل ما للكلمة من معنى. جاهد الى النهاية لكن الحظ خانه. عمله في البطولة لا غبار عليه وكان من بين افضل الرماة".

لكن بوسكندر عبر عن انزعاجه من الضجيج الذي رافق جولة التمايز: "المفروض على اللجنة المنظمة ان تعدل طريقة خوض جولة التمايز. عندما فاز اللاعب البريطاني نسوا المسابقة. حتى ان المذيع الداخلي لم يشر اليها. لم يكن للبرونزية اي طعم حتى للاعب الروسي الذي نالها".

فهيد الديحاني خلال المنافسات النهائية للدبل تراب

المبارك يأمر ببندقية جديدة للديحاني

فور علمه، بتعرض بندقية الرامي العالمي فهيد الديحاني للكسر أثناء اولمبياد لندن، أمر سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك بشراء بندقية أخرى للديحاني، على أن تكون جاهزة كي يتمكن الديحاني من المشاركة بها بعد ثلاثة أيام.
واشترط المبارك أن يختار الديحاني البندقية بنفسه.

ميداليات اليوم الثامن وبرنامج الرياضات الأخرى

توزع اليوم السبت في اليوم الثامن من دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها لندن حتى 12 أغسطس 25 ميدالية في 11 رياضة على النحو الآتي:

الميداليات:

- ألعاب قوى (6): 20 كلم مشياً والوثب الطويل و10 الاف م (رجال) والقرص والسباعية و100م (سيدات)
- تجديف (4): الزوجي بمجدافين وزن خفيف والرباعي بموجة (رجال) وسكيف والزوجي بمجدافين وزن خفيف (سيدات)
- بادمنتون (2): فردي وزوجي (سيدات)
- دراجات (1): سباق المطاردة (سيدات)
- مبارزة (1): سلاح السيف (فرق سيدات)
- جمباز ترامبولين (1): سيدات
- أثقال (1): وزن دون 94 كلغ (رجال)
- سباحة (4): 1500م حرة والتتابع 4 مرات 100م متنوعة (رجال) 50م حرة والتتابع 4 مرات 100م متنوعة (سيدات)
- مضرب (2): زوجي (رجال) وفردي (سيدات)
- رماية (2): البندقية من الوضع منبطحاً 50م والحفرة (سيدات)
- ترياتلون (1): سيدات

برنامج الألعاب الأخرى:

- كرة سلة: تصفيات (رجال)
تونس - فرنسا (مجموعة 1) 8.00 ت غ
روسيا - اسبانيا (مجموعة 2) 10.15 ت غ
ليتوانيا - الولايات المتحدة (مجموعة 1) 13.30 ت غ
الصين - البرازيل (مجموعة 2) 15.45 ت غ
بريطانيا - أستراليا (مجموعة 2) 19.00 ت غ
نيجيريا - الأرجنتيني (مجموعة 1) 21.15 ت غ
- الكرة الطائرة الشاطئية: تصفيات
- ملاكمة: تصفيات
- فروسية: تصفيات
- كرة قدم: ربع النهائي (رجال)
اليابان - مصر (11.00 ت غ) في مانشستر
المكسيك - السنغال (13.30 ت غ) في لندن
البرازيل - هندوراس (16.00 ت غ) في نيوكاسل
بريطانيا - كوريا الجنوبية (18.30 ت غ) في كارديف
- كرة يد: الدور الأول (رجال)
تونس - بريطانيا (مجموعة 1) (8.30 ت غ)
كوريا الجنوبية - صربيا (مجموعة 2) (10.15 ت غ)
السويد - الأرجنتين (مجموعة 1) (13.30 ت غ)
كرواتيا - الدنمارك (مجموعة 2) (15.15 ت غ)
ايسلندا - فرنسا (مجموعة 1) (18.30 ت غ)
المجر - إسبانيا (مجموعة 2) (20.15 ت غ)
- هوكي على العشب: تصفيات (رجال)
- طاولة: تصفيات (رجال وسيدات)
- ألواح شراعية: تصفيات
- الكرة الطائرة: الدور الأول (رجال)
ألمانيا - تونس (مجموعة 2) (8.30 ت غ)
بريطانيا - بولندا (مجموعة 1) (10.30 ت غ)
أستراليا - إيطاليا (مجموعة 1) (13.45 ت غ)
روسيا - الولايات المتحدة (مجموعة 2) (15.45 ت غ)
الارجنتيني - بلغاريا (مجموعة 1) (19.00 ت غ)
البرازيل - صربيا (مجموعة 2) (21.00 ت غ)
- كرة الماء: الدور التمهيدي (رجال)

(لمعرفة مواعيد الألعاب بالتوقيت المحلي لمدينة الكويت يضاف ثلاث ساعات على توقيت غرينيتش)

دمعة ثانية من الشيخ أحمد بن حشر

بدا الشيخ الاماراتي أحمد بن حشر آل مكتوم في غاية التأثر بعد احراز "تلميذه" البريطاني بيتر ويلسون ذهبية مسابقة الحفرة المزدوجة (دابل تراب) ضمن رياضة الرماية امس الاول في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي تستضيفها لندن حتى 12 الجاري.

البريطاني ويلسون

وقال الشيخ احمد، المتوج بذهبية اثينا 2004 في الفئة عينها، لوكالة فرانس برس: "عندما فزت بالاولمبياد سقطت دمعة من عيني، واليوم سقطت دمعة ثانية. كان شعورا صعبا جدا، لأنك عندما تلعب لا تفكر في ما يحدث في الخارج وتكون الأمور ممسوكة بين يديك، لكن عندما تدرب احدهم يتعين عليك المراقبة من الخارج فقط".

وقف الشيخ احمد في ثكنة المدفعية الملكية البريطانية فخورا بالانجاز الذي حققه ويلسون الذي بدأ التدرب على يديه عام 2009 بعدما طلب منه الاشراف عليه اثر المشاركة في ألعاب بكين 2008، وهو بقي تحت مظلته الفنية والمالية منذ تلك الفترة، اذ قدم له مساعدة كبيرة بعد معاناته بالحصول على مستحقاته المادية من اللجنة الاولمبية البريطانية بعد ان تم تقليص عدد الرماة من 55 الى 5.

ويتابع الشيخ احمد الذي يشرف ايضا على مواطنه الشيخ جمعة بن دلموك آل مكتوم الذي حل في المركز الثالث عشر محققا 133 طبقا: "كان همي ان افوز بميدالية وحققت ذلك، ثم نجحت بتأهيل احد تلامذتي، ثم تحقق الانجاز وفاز تلميذي بالذهبية".

وعن اعتنائه بلاعب بريطاني، قال الشيخ احمد: "كثيرون في الامارات قالوا: لماذا تدرب لاعبا اجنبيا؟ كان طالبا نجيبا ووثق بي، لذا عملت معه. بيتر حالة استثنائية، ومن الصعب بعد الآن ان ادرب رماة آخرين، لأنه يجب ان اتفرغ الى حياتي الخاصة، فالتدريب اخذ الكثير من وقتي. سأكمل مع بيتر والشيخ جمعة، فالاخير تدريبه واجب علي".

وتحدث الشيخ احمد، الذي كشف انه لم يدرب "من اجل المال"، عن التغيير الجذري الذي ألحقه بطريقة رماية ويلسون: "دربته على طريقتي، لقد غيرته رأسا على عقب. غيرت مركز الثقل لديه، الزوايا، طريقته في النظر الى الهدف".

خسارة ثالثة ليد تونس بصعوبة أمام فرنسا

تقلص أمل منتخب تونس لكرة اليد كثيراً في بلوغ ربع نهائي دورة الألعاب الأولمبية في لندن، بعد تعرضه للخسارة أمام منتخب فرنسا حامل اللقب، وهي الثالثة له على التوالي في منافسات الدور الأول.

مني منتخب تونس لكرة اليد في فئة الرجال بخسارته الثالثة على التوالي، عندما سقط بصعوبة أمام فرنسا حامل اللقب 25-19 على ملعب "كوبر بوكس" في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الاولى من الدور الأول لدورة الألعاب الأولمبية في لندن.

وكان منتخب تونس قد خسر أول مباراتين امام السويد 28-21 وايسلندا 32-22، فتقلص امل بطل افريقيا كثيرا في بلوغ ربع النهائي.

وخلافا لأول مباراتين، تحسن الدفاع التونسي امام فرنسا ونفذ هجماته بهدوء وروية، ولم تعبر النتيجة النهائية عن مستوى الخاسر، اذ كانت متعادلة 17-17 في الشوط الثاني من اللقاء.

وسجل لفرنسا، التي حققت فوزها الثالث على التوالي وتأهلت لربع النهائي، المخضرم دانيال نارسيس سبعة اهداف مقابل خمسة للتونسي امين بنور واربعة لأسامة بوغانمي.

وعلق الفرنسي الان بورت مدرب تونس: "كنا نتوقع خسارة اول ثلاث مباريات. نهدف الان الى الفوز في آخر مباراتين (بريطانيا والارجنتين) كي نتأهل لربع النهائي. فرنسا كانت افضل منا تقنياً ومن حيث اللياقة البدنية في نهاية المباراة بعد ان كان الفارق قريبا طوال اللقاء".

وعن نيله بطاقة صفراء في النهاية، قال: "شعرت بأن قرارات الحكام كانت في مصلحة الفرنسيين. لم نحصل على القرارات الهامة. أردت الدفاع عن لاعبي فريقي، هذا كل شيء".

أما اللاعب سليم الهدوي فقال: "كان هجومنا جيدا، لكن افتقدنا الدفاع القوي في اخر 10 دقائق... لقد استخدمنا تكتيكا مشابها لمباراة ايسلندا، ويجب أن نفوز على بريطانيا والارجنتين".

من جهته، قال المخضرم عصام تاج (33 عاما): "أنا سعيد لمنافسة فرنسا لمدة 45 دقيقة، لكن في اخر 10 دقائق تعبنا بدنيا ونفسيا. مع ذلك، اكتسبنا الثقة بأنفسنا من خلال هذه المباراة".

وفي المجموعة عينها، فازت الارجنتين على بريطانيا 32-21 محققة فوزها الأول بعد خسارتين، في حين بقي رصيد المضيف خالياً من أي فوز. وتلعب السويد مع ايسلندا في وقت لاحق.

وفي المجموعة الثانية، حققت كرواتيا فوزها الثالث على حساب المجر 19-26 على غرار الدنمارك الفائزة على صربيا 25-26، وفازت اسبانيا على كوريا الجنوبية 29-33 لتتأهل لربع النهائي.

وتتأهل المنتخبات الأربعة الاولى من كل مجموعة لربع النهائي، وتقام المباراة النهائية في 12 أغسطس.

الفرنسي فيرنانديز يحاول التصويب على مرمى تونس

شهرخاني تنهي مشاركتها كأول رياضية سعودية في الأولمبياد بغطاء للرأس

باتت وجدان شهرخاني اول رياضية سعودية تشارك في الالعاب الاولمبية، عندما استهلت مباراتها في رياضة الجودو في وزن 78 امس في لندن، وارتدت غطاء خاصا لرأسها.

وخسرت شهرخاني مباراتها ضد منافستها ميليسا موخيكا من بورتوريكو بحركة ايبون، بعد مرور دقيقة و22 ثانية من بداية النزال بينهما.

ودخلت شهرخاني ارض الملعب في قاعة "اكسل" وسط ترحيب حار بها برفقة والدها، قبل ان تخرج من ارض الملعب وسط تصفيق حاد، وبكت بين ذراعي والدها.

وحظيت شهرخاني بتغطية اعلامية واسعة، اولا عندما تبين انها احدى سعوديتين ستشاركان في الالعاب الاولمبية للمرة الاولى في تاريخ المملكة، ثم كانت مادة دسمة للاعلام العربي والغربي، بعد تصريح رئيس الاتحاد الدولي للجودو النمساوي ماريوش فيتسر بأن قوانين الاتحاد لا تسمح بارتداء الحجاب.

وبعد مناقشات طويلة وشاقة استمرت اياما عدة بين اللجنة الاولمبية الدولية ونظيرتها السعودية والاتحاد الدولي للجودو، توصلت الاطراف الثلاثة الى اتفاق يقضي بأن ترتدي شهرخاني غطاء خاصا على رأسها، بما يحترم التقاليد ولا يشكل خطرا على الصحة دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس بعد نزالها قالت انها "سعيدة وفخورة بالمشاركة، وسأستمر في مزاولة لعبة الجودو".

والى جانب شهرخاني، هناك العداءة سارة العطار التي تخوض سباق 800م في العاب القوى.

السعودية وجدان شهرخاني خلال مواجهتها مع البورتوريكية موخيكا

«أولمبي» الفراعنة يواجه «الكمبيوتر» الياباني في دور الثمانية اليوم

القاهرة - الجريدة.

يخوض المنتخب الأولمبي المصري مواجهة محفوفة بالمخاطر عندما يواجه نظيره الياباني اليوم في الدور ربع النهائي بمسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية لندن 2012.

يخوض المنتخب المصري الأولمبي مباراة مهمة ومصيرية في الثانية من ظهر اليوم بتوقيت الكويت عندما يلتقي نظيره الياباني في دور الثمانية بدورة الألعاب الأولمبية، المقامة حالياً في لندن.

ونجح صغار الفراعنة في التأهل لهذا الدور بعد احتلال المركز الثاني بالمجموعة الثالثة بعد البرازيل صاحبة الصدارة ، حيث خاض المنتخب المصري مشواراً ناجحاً بالبطولة، بعد هزيمته في مباراة الافتتاح أمام الساموا بثلاثة أهداف مقابل هدفين، بالتعادل مع نيوزيلاندا في المباراة الثانية بهدف لكل فريق قبل الفوز على بيلاروسيا في المباراة الثالثة بثلاثية مقابل هدف، ليجمع الفراعنة 4 نقاط ويصعد المنتخب إلى الدور قبل النهائي.

وتأهل "الكمبيوتر" الياباني للدور ذاته بعد تصدر المجموعة الرابعة على حساب الماتادور الإسباني الذي ودع البطولة من الدور الأول، حيث جمع المنتخب الياباني 7 نقاط بالتغلب على إسبانيا في لقاء الافتتاح بهدف نظيف ثم الفوز على المغرب في الجولة الثانية بنفس النتيجة وأخيراً التعادل مع الهندوراس بدون أهداف.

ويدخل المنتخب المصري المباراة بمعنويات مرتفعة بعد الوصول إلى دور الثمانية بعد غياب دام 28 عاما عن المشاركة في الأولمبياد، ويعول هاني رمزي المدير الفني للمنتخب المصري آمالاً كبيرة على لاعبيه لمواصلة مشوار التألق الأولمبي والتأهل إلى الدور قبل النهائي، كما زاد تفاؤل الفراعنة بعد قرار الجهاز الفني للنادي الأهلي الخاص بالموافقة على مشاركة الثنائي عماد متعب ومحمد أبوتريكة في المباراة والغياب عن لقاء تشلسي في دوري أبطال إفريقيا المقرر إقامته مساء اليوم أيضاً .

ويستعيد المنتخب المصري في مباراة اليوم محمود علاء مدافع الفريق الذي غاب عن لقاء بيلاروسيا للإيقاف، وإن كان هناك اتجاه للإبقاء على سعد الدين سمير في مركز قلب الدفاع بجانب أحمد حجازي على أن يجلس محمود علاء على دكة البدلاء بعد الأداء القوي الذي ظهر عليه سمير أمام بيلا روسيا، وهو ما جعل الجهاز الفني يعيد حساباته.

رمزي يعالج قصور «الدفاع»

وحاول رمزي خلال اليومين الماضيين علاج القصور الذي ظهر في أداء بعض اللاعبين وخاصة في منطقة قلب الدفاع التي ظهرت خلال مباريات المنتخب الثلاث، واستطاعت المنتخبات الثلاثة التي واجهها المنتخب اختراقها واللعب عليها، وهو ما تسبب في اهتزاز مرمى المنتخب في كل المواجهات التي خاضها بالدور الأول.

وعكف الدكتور مصطفى المفتي طبيب المنتخب عقب مباراة بيلا روسيا على علاج محمد صلاح نجم الفريق من الكدمة التي تعرض لها خلال المباراة حتى يكون مؤهلا قبل مباراة اليوم، ولاسيما أن الفريق يعاني نقصا حادا في خط الهجوم، ولا يستطيع تحمل غياب أي فرد من المثلث الهجومي، بالإضافة لعلاج بعض الإصابات التي حدثت للثنائي أحمد حجازي الذي تعرض لكدمة خفيفة في الركبة وإسلام رمضان الذي اشتكى من شد خفيف في العضلة الخلفية.

على الجانب الآخر، يأمل المنتخب الياباني الفوزَ على مصر، وتعويض الهزيمة التي مني بها أمام الفراعنة في دورة طولون الودية بفرنسا التي سبقت انطلاق الأولمبياد بأيام حيث تقابل المنتخبان، ونجح الفراعنة في الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وتسعى اليابان إلى مواصلة مشوار التألق بالأولمبياد بعدما حصد الفريق لقب الحصان الأسود للأداء المتميز للاعبين منذ انطلاق البطولة.

باقي مباريات الدور الثاني

وفي باقي مباريات الدور ربع النهائي، يلعب المنتخب البريطاني مع نظيره الكوري الجنوبي، في حين يواجه المنتخب الهندوراسي نظيره البرازيلي، وتلعب السنغال مع المكسيك.

لاعبو المنتخب الأولمبي المصري

رمزي يحشد قوته الضاربة بـ «أبوتريكة» ومتعب... واليابان تسعى إلى الثأر

فيّ السلطان تودع أولمبياد لندن

ودعت السباحة الكويتية فيّ سلطان منافسات سباق 50م حرة من الباب الضيق، وذلك بعد اقصائها من تصفيات الدور الأول بدورة الألعاب الأولمبية لندن 2012.

وقطعت فيّ (17 عاما) مسافة السباق بزمن 27.92 دقيقة، لتحل في المركز السابع في التصفيات وتودع المنافسات.

يذكر ان فيّ هي أول سباحة كويتية تشارك في البطولات الأولمبية، علما بأن مشاركتها في أولمبياد لندن جاءت عبر بطاقة دعوة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

غضب واستياء داخل المنتخب المصري

تسود حالة من الغضب والاستياء داخل المنتخب الأولمبي المصري من جهاز فني وإداري ولاعبين عشية اللقاء مع اليابان غدا في ربع نهائي مسابقة كرة القدم ضمن دورة الألعاب الأولمبية الثلاثين في لندن.

ويعود السبب في هذه احالى إلى تعنت الشركة الراعية للمنتخبات المصرية ورئيسها عمرو عفيفي بعدم صرف مكافآت المنتخب وتجميد صرفها بحجة توقيع الشركة خصومات على الجهاز الفني والإداري قبل السفر إلى لندن على خلفية عدم جدوى معسكرات المنتخب غير خلال فترة الإعداد.

وأدى امتناع الشركة عن صرف المكافآت إلى تذمر العديد من أفراد البعثة والشكوى إلى المدير الفني هاني رمزي لحاجتهم إلى المال للتسوق وشراء بعض الحاجات.

الماجري ورحو يفشلان في بلوغ ربع النهائي

فشل الملاكمان التونسي أحمد الماجري والجزائري عبدالمالك رحو في بلوغ الدور ربع النهائي لوزني 60 كلغ و75 كلغ على التوالي أمس الأول في دورة الألعاب الأولمبية في لندن.

وخسر الماجري امام البورتويكي فيليكس سانشيز فيرديخو بالنقاط 16-7، ورحو امام الياباني ريوتا موراتا بالنقاط أيضاً 21-12.

وقال الماجري: "وضعت مخططا قبل المباراة، وبذلت كل ما في وسعي من اجل الفوز، لكن اداء منافسي كان افضل مني". اما رحو فقال: "قاتلت ضد بطل العالم والمرشح الأوفر حظا للفوز، لكنني قاومته بثقة كبيرة، وأشعر بان الحظ لم يكن بجانبي هذه المرة، لقد قدمت كل ما لدي".

وبخصوص تعليمات مدربه، أوضح رحو "طلب مني المدرب الاستمرار في مبادلته اللكمات وبذل قصارى جهدي. كما طلب مني ان احاول تفادي لكمات موراتا". وتابع: "برمجت المباراة في وقت متأخر وأعتقد ان ذلك احد اسباب خسارتي لأنني عادة في هذا التوقيت اكون نائما. ولكن هذا ليس عذرا".

الملاكم التونسي أحمد الماجري

ذهبية المسابقة الكاملة للفردي من نصيب دوغلاس

أحرزت الاميركية غابرييل دوغلاس ذهبية المسابقة الكاملة لفردي السيدات في رياضة الجمباز الفني أمس ضمن دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها لندن حتى 12 الجاري.

وجمعت دوغلاس (16 عاما) 62.232 نقطة على جميع الاجهزة مقابل 61. نقطة للروسية فيكتوريا كوموفا صاحبة الفضية، و59.566 نقطة للروسية الاخرى علية مصطفينا صاحبة البرونزية.

وباتت دوغلاس اول لاعبة جمباز سوداء تحرز اللقب الاولمبي في المسابقة الكاملة.

وكانت مواطنتها دومينيك داوس الحاضرة في الملعب، اول افرو-اميركية تتوج بطلة اولمبية في الجمباز عندما نالت ذهبية الفرق عام 1996 في اتلانتا.

وخلفت دوغلاس المتحدرة من فيرجينيا مواطنتيها كارلي باترسون بطلة اولمبياد اثينا عام 2004 وناستازيا ليوكين في أولمبياد بكين 2008.

وهذه هي الذهبية الثانية لدوغلاس في الدورة الحالية بعد الاولى في الفرق قبل يومين، وهي تملك فرصة رفع غلتها لأنها تخوض منافسات العارضتين والعقلة.

سقوط جديد لطائرة تونس وحامل اللقب يطيح بوصيفه

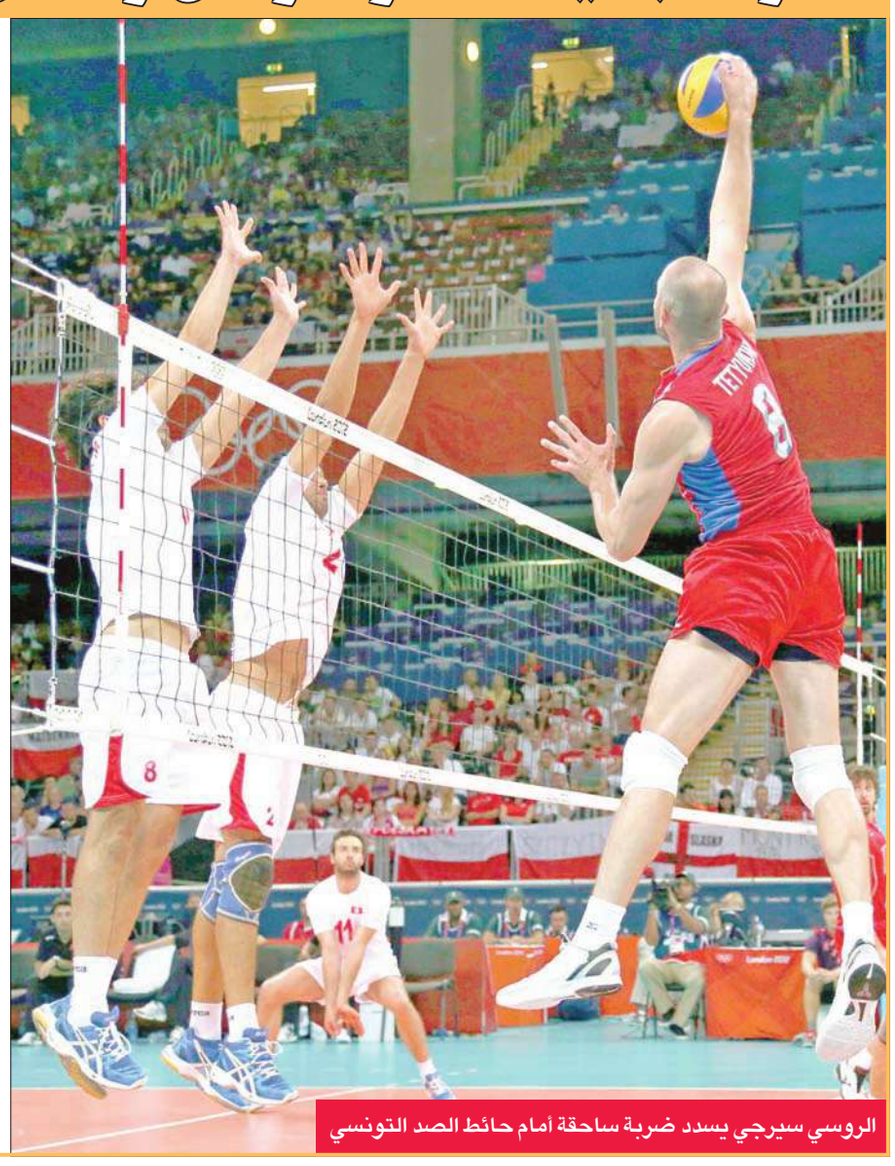
الروسي سيرجي يسدد ضربة ساحقة أمام حائط الصد التونسي

منيت تونس بخسارتها الثالثة على التوالي، عندما سقطت امام روسيا صفر-3 امس الاول، في قاعة "ايرل كورت" التاريخية، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية، ضمن الدور الاول لمسابقة الكرة الطائرة للرجال في دورة الالعاب الاولمبية في لندن.

واحتاجت روسيا الى ساعة و18 دقيقة لتعقيد مهمة تونس في بلوغ ربع النهائي، وجاءت الاشواط 25-21 و25-15 و25-23 على التوالي.

وكانت تونس خسرت مباراتيها الاوليين امام البرازيل وصربيا.

وتشارك تونس للمرة السادسة في الاولمبياد، وقد تغلبت على مصر والكاميرون اللتين تربعتا على عرش الطائرة الافريقية لسنوات خلال الدورة المؤهلة التي اقيمت العام الماضي في العاصمة الكاميرونية ياوندي، وانهتها بدون اي خسارة.

وفي المجموعة ذاتها، تغلبت الولايات المتحدة حاملة اللقب على البرازيل وصيفتها 3-1، وبلغت ربع النهائي.

وكانت البرازيل البادئة بالتقدم، عندما حسمت الشوط الاول لصالحها 25-23، بيد ان الاميركان ردوا بقوة وكسبوا الاشواط الثلاثة التالية 27-25 و25-19 و25-17 لينهوا المباراة لصالحهم.

وانعشت المانيا آمالها في بلوغ الدور المقبل عندما حققت فوزها الاول على حساب صربيا 3-2، وتملك الولايات المتحدة 9 نقاط مقابل 6 لكل من البرازيل وروسيا، و4 نقاط لصربيا، و2 لالمانيا ولا شيء لتونس.

وفي المجموعة الاولى، بلغت بلغاريا ربع النهائي بفوزها الثالث على التوالي، وكان على حساب استراليا 3-صفر، وفازت ايطاليا على بريطانيا 3-صفر، وبولندا على الارجنتين بالنتيجة ذاتها.

وتملك بلغاريا 9 نقاط مقابل 6 لبولندا و3 لكل من ايطاليا والارجنتين واستراليا ولا شيء لبريطانيا.

وقسمت المنتخبات المشاركة وعددها 12 على مجموعتين، على أن يتأهل اصحاب المراكز الأربعة الأولى من كل مجموعة لربع النهائي، وتقام المباريات في قاعة "ايرل كورت" التاريخية وسط العاصمة، التي استضافت مسابقات الملاكمة والجمباز ورفع الاثقال والمصارعة في العاب 1948.

سيدات إيطاليا يحرزن ذهبية سلاح الشيش

أحرزت سيدات إيطاليا ذهبية سلاح الشيش أمس الأول ضمن رياضة المبارزة في دورة الألعاب الأولمبية الثلاثين في لندن.

وتدين إيطاليا بتتويجها إلى ثلاثيها المتوج بالميداليات الثلاث لمنافسات الفردي: اليزا دي فرانشيسكا واريانا اريغو وفالنتينا فيتزالي على التوالي لأنهن تغلبن على روسيا 31-45 في المباراة النهائية. وأحرزت فيتزالي نجمة المسابقة وحاملة اللقب الأولمبي 3 مرات، ميداليتها الذهبية السادسة في الألعاب الأولمبية والـ29 من مختلف المعادن في البطولات الكبرى.

وعادت البرونزية إلى كوريا الجنوبية بتغلبها على فرنسا 32-45.

عضوات الفريق الإيطالي لسلاح الشيش

أميركا وروسيا وإسبانيا إلى ربع نهائي السلة

سحق المنتخب الأميركي لكرة السلة نظيره النيجيري 156-73، كما تغلب المنتخب الأرجنتيني على نظيره التونسي بنتيجة كبيرة أيضا 69-92 أمس الأول، ضمن منافسات نصف نهائي كرة السلة في أولمبياد لندن 2012.

ليبرون جيمس نجم الولايات المتحدة يسجل سلة استعراضية امام نيجيريا

باتت منتخبات الولايات المتحدة "دريم تيم" وروسيا وإسبانيا أول المنتخبات المتأهلة للدور ربع النهائي لمسابقة كرة السلة في دورة الألعاب الأولمبية في لندن، بينما منيت تونس بخسارتها الثالثة على التوالي وتضاعفت آمالها في تخطي الدور الأول.

وحققت الولايات المتحدة حاملة اللقب فوزها الثالث على التوالي وكان بسهولة كبيرة على نيجيريا 73-156 محطمة الرقم القياسي في عدد النقاط المسجل في تاريخ الأولمبياد.

وكان الرقم السابق هو 138 نقطة وسجلته البرازيل عندما تغلبت على مصر في دورة الألعاب الأولمبية في سيول عام 1988.

وحققت البرازيل رقما أفضل في بطولة العالم عندما تغلبت على الصين 97-154 عام 1978، بيد أن الدريم تيم ضربوا جميع الأرقام عرض الحائط.

وسجل اندر ايغيودالا السلة التاريخية لكسر الرقم القياسي السابق وكانت قبل 4.36 دقائق من نهاية المباراة.

وكانت أفضل نتيجة للولايات المتحدة في الألعاب الأولمبية عندما تغلبت على الصين 133-70 في دورة اتلانتا عام 1996.

وضربت الولايات المتحدة بقوة منذ البداية وتقدمت 13-صفر حتى الدقيقة الرابعة عندما نجحت نيجيريا في تسجيل أول سلة لها.

وتابعت الولايات المتحدة عروضها الجيدة خصوصا عبر ثلاثيات كيفن دورانت وكوبي براينت وكارميلو انتوني لتنهي الربع الأول في صالحها بفارق 26 نقطة (23-49) وسعتها إلى 35 نقطة في نهاية الشوط الأول (45-78)، بعدما حسمت الربع الثاني 20-29.

وواصل دريم تيم أداءه الاستعراضي وراح يوسع الفارق في الربع الثالث حيث وصل إلى 57 نقطة في نهايته (62-119) بعدما كسبه 17-41، ثم اكتسح ممثلي القارة السمراء في الربع الأخير 11-37 لينهي المباراة لمصلحته بفارق 83 نقطة.

وكان كارميلو انتوني أفضل مسجل في المباراة برصيد 19 نقطة في 9.17 دقائق، وأضاف براينت 16 نقطة في 10.43 دقائق، وكيفن دورانت 14 نقطة في 11.41 دقيقة.

الأرجنتين تهزم تونس

وفي المجموعة ذاتها، لقي منتخب تونس خسارته الثالثة على التوالي في مسابقة كرة السلة للرجال في أولمبياد لندن 2012 وكانت أمام نظيره الأرجنتيني 92-69 ضمن منافسات المجموعة الأولى.

وكانت تونس سقطت أمام نيجيريا 60-56 والولايات المتحدة 110-63 في المباراتين الأوليين.

بدأ منتخب تونس المباراة بقوة سعيا إلى تحقيق الفوز، فقدم لاعبوه أداء شيقا في الربع الأول أنهوه بفارق كبير بلغ 14 نقطة 14-28، ما أوحى بأنهم في طريقهم إلى وقف مسلسل الخسائر.

لكن ثلاثي الأرجنتين المحترف في الدوري الأميركي للمحترفين مانو جينوبيلي وكارلوس ديلفينو ولويس سكولا كان لهم رأي آخر، فقادوا فريقهم إلى الفوز بعد أن تقدم 26-12 و16-31 و13-21 في الأرباع الثلاثة الأخرى.

واقتربت الأرجنتين بالتالي من التأهل للدور الثاني بعد أن رفعت رصيدها إلى خمس نقاط من فوزين وخسارة، في حين تحتل تونس المركز الأخير بثلاث نقاط.

وكان جينوبيلي أبرز المسجلين في المباراة برصيد 24 نقطة، وأضاف ديلفينو 21 نقطة، وسكولا 20 نقطة مع 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

وفي المجموعة ذاتها، فازت فرنسا على ليتوانيا 74-82 (25-21 و22-14 و9-20 و22-23).

ورفعت فرنسا رصيدها أيضا إلى خمس نقاط من فوزين وخسارة، مقابل اربع نقاط لليتوانيا من فوز وخسارتين.

وسجل لفرنسا توني باركر (27 نقطة) ونيكولا باتوم (21 نقطة و8 تمريرات حاسمة) وبوريس دياو (10 نقاط)، ولليتوانيا ليناس كليزا (17 نقطة ومارتيناس بوكيوس (15) وسيماس جاسايتيس (11).

روسيا وإسبانيا تعانيان قبل الفوز

وفي المجموعة الثانية، عانت روسيا واسبانيا الأمرين للفوز على البرازيل وبريطانيا على التوالي، حيث حسمتا نتيجتي المباراتين بفارق نقطة واحدة 74-75 و78-79 على التوالي.

وهو الفوز الثالث على التوالي لكل من روسيا واسبانيا فبلغتا دور الثمانية، وهما سيلتقيان بعد غد السبت في قمة نارية لتحديد بطل المجموعة.

في المباراة الأولى، تدين روسيا بفوزها الى فيتالي فريدزون الذي سجل ثلاثية قبل 4 ثوان من نهاية المباراة، محولا تخلف منتخب بلاده بفارق سلة الى فوز ثمين بفارق نقطة واحدة.

وفرض التعادل نفسه 72-72 قبل 26 ثانية من نهاية المباراة، وسجل مارسيلينيو هويرتاس سلة للبرازيل، لكن الكلمة الاخيرة كانت لفريدزون الذي سجل ثلاثية في الثواني القاتلة.

وفي الثانية، كانت إسبانيا في طريقها إلى تحقيق فوز سهل بعدما تقدمت 13 نقطة بعد الربع الثالث، بيد أن بريطانيا انتفضت في الربع الاخير وكادت تقلب الطاولة على ابطال أوروبا، لأنها سجلت 30 نقطة مقابل 18 للاسبان، وكانت بحاجة الى سلة واحدة لخطف فوزها الاول، بيد أن خبرة الإسبان كان لها دور كبير ونجح لاعبوها في قيادة المباراة إلى بر الأمان.

وفي المجموعة ذاتها، فازت أستراليا على الصين 61-81 (22-21 و11-28 و19-12 و9-20).

وبات رصيد أستراليا اربع نقاط بعد ان كانت خسرت مباراتيها الأوليين أمام البرازيل واسبانيا، في حين لقيت الصين الخسارة الثالثة على التوالي بعد أن سقطت أمام روسيا واسبانيا.

(أ ف ب)

تونس خسرت 3 مباريات أمام الولايات المتحدة ونيجيريا والأرجنتين

ذهبية سباق السرعة للدراجات لبريطانيا

احرزت بريطانيا ذهبية سباق السرعة لفرق الرجال أمس الأول، في رياضة الدراجات في دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها لندن حتى 12 اغسطس.

وتقدم الثلاثي البريطاني فيليب هايندس وجايسون كيني وكريس هوي بفارق 14 جزءا في المئة من الثانية على الثلاثي الفرنسي غريغوري بوجيه وكيفن سيرو وميكايل دالميدا.

وبعد 4 سنوات من اولمبياد بكين وضع النهائي في لندن الدولتين المتنافستين تقليديا في سباقات السرعة مرة جديدة وجها لوجه، وجددت بريطانيا فوزها، بينما كانت البرونزية حينذاك كما اليوم من نصيب الالمان.

وكان كيني وهوي ضمن الفريق البريطاني في بكين، وبوجيه وسيرو ضمن الفريق الفرنسي.

حرمان الصين من ذهبية السيدات

اعلنت المانيا فائزة بذهبية سباق السرعة لفرق السيدات، بعد حرمان الصين منها امس الاول، في رياضة الدراجات بعد لحظات من تتويجها بها.

وجاء المنتخب الصيني المؤلف من جينجي غونغ وشوانغ غوو في المركز الاول، بعد ان حطم الرقم القياسي مرتين في التصفيات، وضمن الميدالية الذهبية، لكن عوقب ومنح الفضية لخروج غونغ وغوو من الحارة المخصصة لهما.

واستفادت الالمانيتان ميريام فيلته وكريستينا فيغل اللتان تخلفتا بفارق 17 جزءا في المئة من الثانية، من هذه العقوبة، لتحرزا المركز الاول والميدالية الذهبية، بينما عادت الفضية الى الصين بقرار من الحكام، والبرونزية لاستراليا على حساب اوكرانيا.

وكانت فيلته وفوغل سجلتا رقما قياسيا في بداية التصفيات هو 32.549 ثانية، ثم حسنته البريطانيتان جيسيكا فارنيش وفيكتوريا بيندلتون قبل ان تحطمه الصينيتان مرتين.

وتم استبعاد بريطانيا بدورها بعد ان حققت افضل ثاني توقيت في الدور الاول الذي يضمن لها التأهل للنهائي لاسباب فنية ايضا. وهي المرة الاولى التي يدخل فيها هذا السباق الى الالعاب الاولمبية.

فيدرر وديوكوفيتش وموراي إلى نصف النهائي

تأهل السويسري فيدرر والأرجنتيني دل بوترو والصربي ديوكوفيتش والبريطاني أندي موراي للدور نصف النهائي من منافسات كرة المضرب في دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012.

واصل السويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنفان في المركزين الاول والثاني عالميا على التوالي، مشوارهما بنجاح وتأهلا لنصف نهائي مسابقة كرة المضرب، ضمن دورة الالعاب الاولمبية في لندن امس الاول.

وفي ربع النهائي، فاز فيدرر على الاميركي العملاق جون ايسنر 6-4 و6-7 (5-7)، وسيقابل في نصف النهائي الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو، الذي تغلب بدوره على الياباني كي نيشيكوري 6-4 و6-7 (4-7).

ويأمل فيدرر (31 عاما) اضافة اللقب الاولمبي الى سجله الحافل بالالقاب، وابرزها فوزه 17 مرة في بطولات الغراند سلام الاربع الكبرى (رقم قياسي)، خصوصا انه كان المح الى انه يريد انهاء مسيرته بعد المشاركة في الالعاب الاولمبية، وربما يكون الموسم الحالي الاخير له في الملاعب.

ديوكوفيتش يواجه موراي

ويلتقي ديوكوفيتش في نصف النهائي مع البريطاني اندي موراي، المصنف ثالثا في الدورة ورابعا عالميا، الفائز بسهولة على الاسباني نيكولاس الماغرو الحادي عشر 6-4 و6-1 على مرأى من دوق ودوقة كامبريدج اللذين لم يذرفا الدموع هذه المرة كما فعلا قبل نحو شهر.

وكان موراي بلغ نهائي بطولة ويمبلدون، حيث تقام منافسات كرة المضرب في الالعاب الاولمبية، وخسر امام السويسري روجيه فيدرر مطلع الشهر الماضي، فانهمرت دموع دوقة كامبريدج كاثرين متأثرة بالخسارة.

وكان الماغرو آخر ممثل اسباني في الدورة بعد خروج مواطنه دافيد فيرر الرابع امام الياباني نيشيكوري في الدور الثالث.

يذكر ان الاسباني رافايل نادال حامل الذهبية الاخيرة انسحب قبل انطلاق المنافسات بأيام بسبب الاصابة.

منافسات السيدات

ولدى السيدات، حققت الاميركية سيرينا وليامس فوزا سهلا على الدنماركية كارولين فوزنياكي -6صفر و6-3، في طريقها الى نصف النهائي.

وتأمل سيرينا تكرار انجاز شقيقتها فينوس التي توجت بذهبية اولمبياد سيدني 2000.

وخرجت فينوس من منافسات الفردي، لكنها مستمرة مع سيرينا في منافسات الزوجي بحثا عن ذهبية ثالثة.

يذكر ان سيرينا وليامس كانت احرزت لقب فردي السيدات في بطولة ويمبلدون، حيث تقام منافسات الدورة الاولمبية، مطلع الشهر الماضي، بفوزها على البولندية انيسكا رادفانسكا في المباراة النهائية، كما تأهلت لنصف النهائي البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة اولى في العالم، بفوزها على الالمانية انجليك كيربر 6-4 و7-5 في ساعة و46 دقيقة.

وتبحث ازارنكا المتوجة بطلة في ملبورن الاسترالية مطلع العام الجاري عن الميدالية الذهبية بعد العروض القوية التي قدمتها هذا الموسم، والتي وضعتها في صدارة تصنيف اللاعبات المحترفات.

ولحقت بهما الروسية ماريا شارابوفا الثانية عالميا بفوزها على البلجيكية كيم كلايسترز 2-6 و5-7.

كما تأهلت لنصف النهائي الروسية الاخرى ماريا كيريلنكو، بفوزها على التشيكية بترا كفيتوفا 6-7 (3-7) و3-6.

وفي دور الاربعة، تلتقي ازارنكا مع سيرينا وليامس، وشارابوفا مع كيريلنكو.

(أ ف ب)

الصربي نوفاك ديوكوفيتش

فيلبس يواصل تألقه بإحرازه ميداليته العشرين

فرض الأميركي فيلبس نفسه بقوة في سباق 200 م متنوعة وتصدره في جميع اختصاصاته ليحصد ذهبيته العشرين في البطولات الأولمبية، في حين أسقطت الأميركية سوني الرقم القياسي العالمي في طريقها إلى إحراز ذهبية سباق 200 م صدرا.

كرس السباح الاميركي اسطورته باحرازه ذهبية ثانية له في دورة الالعاب الاولمبية المقامة حاليا في لندن رافعا رصيده المطلق من الميداليات الى عشرين (16 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان) امس الاول باحرازه المركز الاول في سباق 200 م متنوعة.

وهي الذهبية الثالثة على التوالي لفيلبس في السباق، وبات اول سباح يحقق هذا الانجاز معادلا رقم السباحتين الاسترالية دون فريزر صاحبة ذهبيات سباق 100 م حرة في دورات 1956 و1960 و1964، والمجرية كريستينا ايغرتشييجي صاحبة ذهبيات 200 م ظهرا في دورات 1988 و1992 و1996.

كما هي الذهبية الثانية لفيلبس في الدورة الحالية والاولى في سباقات الفردي والسادسة عشرة في تاريخ مشاركاته في الالعاب الاولمبية رافعا غلته ورقمه القياسي الى 20 ميدالية في 3 دورات اولمبية (اثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012) هي 16 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان.

وكان فيلبس توج بذهبية سباق 200 م حرة الثلاثاء وحطم الرقم القياسي في عدد الميداليات في الالعاب الاولمبية وهو 18 ميدالية وكان بحوزة لاعبة الجمباز السوفياتية لاريسا لاتينينا (بين 1956 و1964).

وقطع فيلبس مسافة السباق بزمن 1.54.27 دقيقة وثأر لخسارته امام مواطنه راين لوكتي في نهائي سباق 400 م متنوعة السبت الماضي عندما حجز الاخير الذهبية فيما اكتفى فيلبس بالفضية.

وفرض فيلبس نفسه بقوة في هذا السباق وتصدر السباق في جميع اختصاصاته (الصدر والظهر والفراشة والحرة) ودخل في المركز الاول امام لوكتي الذي حجز الفضية بزمن 1.54.90 دقيقة، فيما عادت البرونزية الى المجري لازلو تشيه بزمن 1.56.22 دقيقة، علما بان الاخير حقق افضل توقيت في التصفيات.

رقم قياسي جديد لسوني

ولليوم الثاني على التوالي، اسقطت السباحة الاميركية ريبيكا سوني الرقم القياسي العالمي في طريقها الى احراز ذهبية سباق 200 م صدرا.

وقطعت سوني المسافة بزمن 2.19.59 دقيقة بفارق 41 في المئة من الثانية عن الرقم الذي سجلته امس في التصفيات ناسخة رقم الكندية اناماي بيرس (2.20.12 د) المسجل في 30 يوليو 2009 في روما.

وحلت سوني امام اليابانية ساتومي سوزوكي (2.20.72 د) والروسية يوليا افيموفا (2.20.92 د).

وباتت سوني اول سباحة تدافع عن لقبها بنجاح بعد 4 سنوات من تتويجها في بكين حيث حلت امام الاسترالي ليسل جونز والنرويجية سارا نوردنستام.

وتابع السباحون الاميركيون سيطرتهم على اليوم قبل الاخير من منافسات السباحة، عندما احتل تايلر كلاري المركز الاول في سباق 200 م ظهرا ايضا.

وحقق كلاري رقما اولمبيا بلغ 1.53.41 دقيقة وتفوق على الياباني ريوسوكي ايري (1.53.78 د) ومواطنه راين لوكتي مع 1.53.94 د.

وبدا لوكتي حامل ذهبيتي 400 م متنوعة والتتابع 4 مرات 200 م حرة وفضية التتابع 4 مرات 100 م حرة في لندن 2012، في طريقه الى احراز ذهبية ثالثة عندما تصدر السباق لغاية 150 مترا، لكنه فقد مركزه الاول امام كلاري ثم ايري.

كروموديجومو بطلة 100 م حرة

وكانت الذهبية الوحيدة التي افلتت من الاميركيين في حوض السباحة من نصيب الهولندية رانومي كروموديجومو في سباق 100 م حرة.

وحققت كروموديجومو رقما اولمبيا جديدا بلغ 53.00 ثانية وتقدمت على البيلاروسية الياكساندرا هيراسيمينيا (53.38 ث) والصينية تانغ يي (53.44 ث).

وحلت كروموديجومو (21 عاما)، التي سجلت اسرع توقيت في التصفيات، ثالثة في بطولة العالم 2011 (53.66 ث) وثانية في 50 م حرة بعد ان احرزت ذهبية التتابع 4 مرات 100 م حرة مع منتخب هولندا في العاب بكين 2008، علما بانها احرزت فضية التتابع 4 مرات 100 م حرة السبت الماضي في لندن.

فيرغسون يشعر بـ«الإهانة» للتلميح بحصوله على حصة من أسهم يونايتد

سارع مدرب مانشستر يونايتد السير أليكس فيرغسون في بيان أصدره أمس الأول إلى نفي شائعات، قالت إنه سيحصل على حصة من مدخول بيع أسهم النادي في بورصة نيويورك.

نفى مدرب مانشستر يونايتد السير أليكس فيرغسون أنه سيحصل على حصة من مدخول بيع أسهم النادي في بورصة نيويورك، مشدداً على شعوره بـ"الإهانة" لطرح هذا الأمر، بعدما خدم النادي 25 عاما.

وترددت شائعات في المدة الأخيرة أن المدرب الاسكتلندي الداعم لعائلة غلايرز المالكة للنادي، سيحصل على جزء من عائدات بيع الأسهم الذي لم يحدد موعده بعد، في إطار ما يرجح ان تكون دفعات "للموظفين الكبار".

وسارع فيرغسون في بيان أصدره أمس الأول إلى نفي هذه الشائعات. وقال "في ما يتعلق بالاقتراحات انني نوهت بعائلة غلايزر، لأنني سأستفيد مالياً من الطرح الأولي المقترح للاسهم، لا ذرة من الحقيقة في هذا الزعم. لا أتلقى أي دفعات مباشرة أو غير مباشرة من الطرح الأولي للأسهم".

وأشار إلى أنه يدير "جانب كرة القدم في النادي ومن أجل القيام بذلك، تحتاج إلى دعم من الأعلى"، مؤكدا أن العائلة "تركتني اقوم بعملي، ولم يكن ثمة تدخل أو اعتراض، فقط دعم".

وأوضح أن قراراته وقناعاته "غير مبنية حول ما هو أفضل لمكسبي المالي الخاص. هذا اتهام يهينني. إذا كان الأمر كذلك، لكنت غادرت اولد ترافورد منذ زمن بعيد".

وأكد فيرغسون انه خرج عن صمته في الموضوع "لأنني لا اريد ان يتطور وضع يمكن خلاله الأعلام أو أي طرف اخر ان يتسبب في شقاق، مهما كان صغير الحجم، بيني وبين اي مشجع لمانشستر يونايتد. امضيت 25 عاما من عمري في دفع هذا النادي الى الأمام، ولا يتعلق الأمر فقط بأنه لم يكن في امكاني القيام بذلك من دون المشجعين، بل (لأنني) قمت بذلك من أجلهم".

وكان النادي قد أعلن انه يأمل في جمع نحو 300 مليون دولار من الطرح الأولي لأسهمه في بورصة وول ستريت، سيستخدم جزء منها لسداد ديونه البالغة 664 مليون دولار.

وكان النادي مدرجاً في بورصة لندن لمدة 11 عاماً، قبل ان يشتريه رجل الأعمال الأميركي مالكوم غلايزر عام 2005، في خطوة أدت إلى زيادة ديونه بشكل كبير.

فيرغسون خلال تدريبات مانشستر يونايتد

فيديتش ينضم إلى جولة مانشستر الإسكندنافية

سيشارك قائد مانشستر يونايتد، وصيف بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم، الصربي الدولي نيمانيا فيديتش في جولة فريقه على بعض الدول الاسكندنافية، وذلك بعد ان تعافى من اصابة في الرباط الصليبي تعرض لها قبل 9 اشهر.

وكان فيديتش غاب عن جولتي فريق "الشياطين الحمر" في جنوب إفريقيا والصين في الأسبوعين الأخيرين.

وتأتي عودة فيديتش في وقت رائع بالنسبة إلى المدرب الاسكتلندي السير اليكس فيرغسون اولا لخبرة هذا المدافع وثانيا لاصابة قلبي الدفاع كريس سمولينغ وجوني ايفانز.

وسيلتقي مانشستر في جولته مع فاليرينغا النرويجي غدا، قبل ان يواجه برشلونة الإسباني في غوتبورغ السويدية الأربعاء المقبل، وينهي جولته بلقاء هانوفر الألماني في 11 اغسطس.

سلة أخبار

الريال يسحق لوس أنجلس غالاكسي بخماسية

تغلب ريال مدريد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم على لوس انجلس غالاكسي الأميركي 5-1 في مباراة ودية في اطار استعدادات الأول للموسم الجديد.

وسجل الأرجنتيني غونزالو هيغواين (2) ومواطنه انخل دي ماريا (11) وخوسيه كاليخون (36) وموراتا (49) ورودريغيز (84) أهداف ريال مدريد، والبرازيلي لوبيس (23) هدف غالاكسي من كرة رفعها الإنكليزي ديفيد بيكام من نحو 25 مترا وتابعها غونزاليز برأسه لتصل إلى البرازيلي الذي اودعها الشباك.

كازورلا يؤكد انتقاله إلى أرسنال

أكد اللاعب الإسباني سانتياغو كازورلا انتقاله إلى ارسنال الإنكليزي، كما كتب في رسالة على حسابه الخاص على موقع تويتر.

وقال الدولي الإسباني "يمكنني الآن القول انني لاعب جديد في ارسنال".

وقدم اللاعب البالغ من العمر 27 عاما اداء لافتا الموسم الماضي مع ملقا الذي سيشارك في دوري ابطال اوروبا.

وخاض كازورلا 47 مباراة دولية مع منتخب بلاده، وشارك معه في رفع كأس اوروبا عامي 2012 و2008، لكنه غاب عن تشكيلة المنتخب التي احرزت كأس العالم 2010 بداعي الإصابة.

وانضم كازورلا الى ملقا في يوليو الماضي قادما من فياريال الذي ارتدى قميصه للمرة الاولى عام 2002.

ليل يرفض عرض نيوكاسل لديبوشي

سيبقى المدافع الدولي الفرنسي ماتيو ديبوشي مع ناديه ليل الذي رفض عرضا من نيوكاسل الإنكليزي لم يلائم السعر المحدد.

وقال رئيس النادي الفرنسي ميشال سيدو عن العرض الذي رشح انه في حدود 6 ملايين يورو: "تلقيت فعلا عرضا جديدا من نيوكاسل لكنه لا يلاقي توقعاتنا".

وأضاف "وبما انه لا نية لديهم لتقديم عرض جديد، قررت وقف المفاوضات. ماتيو سيتابع المغامرة معنا لموسم جديد. الموضوع اقفل".

وكان ديبوشي قد أبدى الشهر الماضي رغبته في ترك ليل والانتقال الى نيوكاسل حيث يلعب زميله السابق يوهان كاباي.

وقال المدرب رودي غارسيا ان "امل اللاعب خاب. أبدى رغبته في الرحيل وهذا رد فعل طبيعي. علينا الآن العمل على التجهيز لانطلاق الموسم".

نانسي يمدد عقد المدرب فرنانديز

أعلن رئيس نادي نانسي الفرنسي جاك روسيلو أن النادي مدد لمدة عامين عقد المدرب جان فرنانديز، بحيث بات من المقرر ان ينتهي عام 2015. وكان عقد فرنانديز (57 عاما) سينتهي العام المقبل، وقد سبق لهذا الأخير أن أشرف على الفرق المحلية كان وميتز ومرسيليا واوكسير واندية سعودية عدة، وهو يعتبر من ابرز المدربين في دوري الدرجة الاولى بعد ان قاد 567 مباراة مع أندية النخبة.

من جهة أخرى، أعلن نانسي انه حصل على خدمات المهاجم النيجيري سيمون زينكي (23 عاما) الذي نشأ مع ستراسبورغ ودافع في الموسمين الماضي عن الوان سامسون سبور التركي.

وزينكي هو تاسع لاعب يضمه نانسي استعدادا للموسم الجديد، كما مدد عقد لاعبين اخرين.

إيقاف كونتي 15 شهراً

فرضت اللجنة التأديبية في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم عقوبة الإيقاف 15 شهرا بحق مدرب يوفنتوس انتونيو كونتي، في إطار فضيحة "كالتشوكوميسي" للمراهنة على المباريات، كما أفادت وكالة "انسا" الإيطالية.

كذلك فرض المدعي الفدرالي للجنة العقوبة نفسها بحق مساعد كونتي انجلو اليسيو.

ويتهم كونتي واليسيو بإخفاء معلومات عن التلاعب بمباراتين لسيينا مع فريقي نوفاري والبينوليفيه من الدرجة الثانية في موسم 2011-2010، حين كان كونتي يتولى تدريب هذا الفريق.

وكان الاتحاد قد رفض أمس تسوية اقترحها كونتي تقضي بإيقافه ثلاثة أشهر مع اقراره بالتهمة.

وتدرس اللجنة المجتمعة في روما الحالات الخاصة بثلاثة عشر ناديا و43 شخصا اخرين من بينهم مدافع يوفنتوس ليوناردو بينوتشي.

وتتعلق الفضيحة بإقدام لاعبين على تلقي رشا من مراهنين كبار أرادوا ضمان نتائج المباريات لتحقيق أرباحهم.

وتشعبت الفضيحة إلى تحقيقات عدة وايقافات بالجملة لعدد من اللاعبين، منهم أسماء بارزة كستيفانو ماوري قائد لاتسيو.

وقدمت موجة الإيقاف صورة كارثية عن كرة القدم الإيطالية، بعد ستة اعوام على فضيحة "كالتشوبولي" التي أدت إلى حرمان يوفنتوس من لقبين للدوري وإسقاطه إلى الدرجة الثانية.

فرنسا تحرم 4 لاعبين من مكافآت كأس أوروبا

حرم اللاعبون سمير نصري وجيريمي مينيز وحاتم بن عرفة ويان مفيلا من المكافآت الخاصة بكأس أوروبا، بعد القرارات التي اتخذتها اللجنة التأديبية بحقهم، بينما خفضت تلك المخصصة للاعبين الاخرين بنسبة 25 في المئة، كما اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس الأول.

وأكد الاتحاد في بيانه ان "نسبة 60 في المئة من المكافآت (غير الممنوحة) ستخصص لكرة القدم لدى الهواة، و40 في المئة ستذهب الى الاتحاد الفرنسي لكرة القدم".

وكانت اللجنة التأديبية في الاتحاد قد قررت الأسبوع الماضي ايقاف نصري 3 مباريات ومينيز مباراة واحدة، وتأنيب بن عرفة ومفيلا، بسبب سلوكهم في كأس اوروبا التي اقيمت في اوكرانيا وبولندا في يونيو الماضي.

وقررت اللجنة التنفيذية في الاتحاد ان "تعهد الى لجنة برئاسة جاك روسلو (رئيس نادي نانسي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد) دراسة نظام جديد لتوزيع المكافآت مستقبلا".

واتخذت اللجنة التأديبية الإجراءات العقابية في حق اللاعبين نتيجة الألفاظ النابية التي صدرت من نصري بحق الصحافيين خلال البطولة القارية، وبن عرفة للمشادة الكلامية مع مدربه لوران بلان في غرفة الملابس بعد الخسارة أمام السويد صفر-2، ومينيز لانتقاده الحارس والقائد هوغو لوريس وشتمه الحكم، ومفيلا لخروجه من الملعب خلال الخسارة أمام اسبانيا (صفر-2) في الدور ربع النهائي دون أن يصافح مدربه وبديله اوليفيه جيرو.

حاتم بن عرفة لحظة وصولة إلى مقر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم

فردیناند ينفي تهم التصرف غير اللائق

نفى مدافع مانشستر يونايتد ريو فرديناند اتهام الاتحاد الإنكليزي له بالتصرف غير اللائق، بعد تعليقات أدلى بها على صفحته الخاصة على موقع تويتر في نهاية محاكمة جون تيري لتوجيه شتائم عنصرية.

وفي بيان نشره الاتحاد الإنكليزي على موقعه الإلكتروني، أشار الى ان فرديناند "نفى أمس اتهام الاتحاد الإنكليزي له بالتصرف غير اللائق في ما خص تعليقات نشرها على تويتر".

وأكد الاتحاد ان مدافع مانشستر يونايتد طلب عقد جلسة استماع خاصة.

وعلى اثر المحاكمة التي أظهرت براءة تيري من التلفظ بعبارات عنصرية في وجه شقيق فرديناند انطون، رد ريو على احد المغردين على تويتر، مستخدماً عبارة "شوك ايس".

وأتت العبارة التي غالبا ما تعني "أبيض من الداخل، اسود من الخارج"، للإشارة الى مدافع تشلسي اشلي كول، الذي اكد خلال إدلائه بشهادته في القضية، انه لم يسمع تيري يوجه ملاحظات عنصرية الى فرديناند، خلال لقاء تشلسي وكوينز بارك رينجرز في اكتوبر 2011.

رئيس سانتوس نيمار لن يغادر قبل 2014

جدد رئيس نادي سانتوس البرازيلي لويس الفاروا دي اوليفيرا ريبيرو التأكيد أن نجمه الشاب نيمار لن يرحل قبل انتهاء عقده في 2014، مع تكرار شائعات الاتفاق على انتقاله الى برشلونة الصيف المقبل.

وفي حديث الى صحيفة "موندو ديبورتيفو" الرياضية الكاتالونية، شدد ريبيرو على أنه "من المستحيل ان يغادر نيمار سانتوس قبل 2014"، مشيرا إلى أنه (اي ريبيرو) يلتزم بالعقد عندما يوقعه "وأعتقد أن اللاعب يريد القيام بالأمر نفسه".

وأصبح نيمار منذ فترة محور التقارير الإعلامية التي تتحدث عن تركه سانتوس، رغم أن النجم البالغ من العمر 20 عاما وافق في نوفمبر على تمديد عقده مع فريقه الحالي حتى مونديال البرازيل 2014 على أقل تقدير.

وأكد ريبيرو انه لا ينظر الى اللاعب كمنتج "بل كإنسان. ما يولده نيمار للنادي طوال وجوده هنا يعوض عن تركه يغادر مجانا. نيمار سعيد هنا، ولن نتخلى عن إقناعه بالبقاء. سيكون نيمار مسؤولا عن مستقبله الشخصي في 2014".

ويقدم نيمار حاليا مستوى لافتاً مع البرازيل في منافسات كرة القدم في اولمبياد لندن 2012.

واعتبر ريبيرو ان اداء النجم الشاب في دورة الالعاب الاولمبية يظهر اقترابه من مستوى نجمي برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي، وريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وأضاف "نيمار ظاهرة وانا واثق انه هذه السنة، ومع الاداء الذي يقدمه في الالعاب الأولمبية، سيحجز مكانه بين افضل ثلاثة لاعبين في العالم".

وحتى وقت قريب، كان اللاعبون البرازيليون الذين يصلون الى مستوى مماثل، ينتقلون سريعا الى اوروبا لرفع رواتبهم.

لكن هذا الوضع يتغير سريعا. فوفق أحد الوكلاء البريطانيين الكبار، يرفع الدعم من الرعاة والهيئات الحكومية راتب نيمار الشهري الى نحو 1.5 مليون جنيه استرليني، تضاف اليها مداخيل من عقود الرعاية.

ودعا ريبيرو النوادي الأوروبية الى تقبل واقع ان النوادي البرازيلية باتت قادرة على الاحتفاظ بلاعبيها "عليهم ان يفهموا أن ثمة عالما اخر على الطرف المقابل من المحيط الاطلسي".

هيدينك يشيد بروبرتو كارلوس المعتزل

أشاد مدرب انجي ماخاشكالا غوس هيدينك بالظهير البرازيلي روبرتو كارلوس الذي أعلن أمس الأول اعتزاله اللعب.

ونقل الموقع الإلكتروني للنادي عن المدرب الهولندي قوله في مؤتمر صحافي، ان اللاعب كان من "طينة عالمية. للأسف، لن يلعب بعد اليوم"، لافتا إلى أن مسيرة كل كبار اللعبة "تصل الى نهايتها في وقت ما". وأكد هيدينك ان روبرتو كارلوس بات متفرغا حاليا "لتطوير انجي الجديد"، مؤكدا ثقته بأنه سيساهم ليس فقط في نمو النادي "بل مجموع كرة القدم الروسية".

وشكل الظهير البرازيلي السابق الذي خاض 125 مباراة دولية احرز خلالها كأس العالم 2002، اول توقيع كبير للنادي عام 2011. وأعلن روبرتو كارلوس لدى انضمامه الى النادي انه سيضع حدا لمسيرته نهاية موسم 2012-2011، علما بأنه لم يشارك في المباريات منذ مارس الماضي.

الإنتر وليفربول يقتربان من الدور الأول بـ «يوروبا ليغ»

غوارين نجم الإنتر يحاول التخلص من رقابة ادفيجا لاعب هايدوك

وضع إنتر ميلان الايطالي قدما في الدور الاول لمسابقة الدوري الاوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم بفوزه الكبير على مضيفه هايدوك سبليت االكرواتي -3صفر امس الاول في ذهاب الدور التمهيدي الثالث.

وحسم انتر ميلان نتيجة المباراة في شوطها الاول بتسجيله هدفين عبر صانع ألعابه الدولي الهولندي ويسلي شنايدر (18) والياباني يوتو ناغاتومو (73)، قبل ان يختم البرازيلي فيليب كوتينيو المهرجان بهدف ثالث في الدقيقة 73.

وحذا ليفربول حذو انتر ميلان وعاد بفوز ثمين على حساب مضيفه غومل البيلاروسي بهدف وحيد سجله ستيورات داونينغ في الدقيقة 67.

وهي المباراة الرسمية الاولى للفريق الانكليزي بقيادة مدربه برندون رودجرز.

وخسر ليفربول جهود جو كول الذي خرج مصابا في الشوط الاول.

واقترب اتلتيك بلباو الاسباني وصيف بطل النسخة الاخيرة من الدور الاول بتغلبه على ضيفه سلافن الكرواتي بثلاثة اهداف لدافيد لوبيز (16 و68) وماركيل سوسايتا (20) مقابل هدف لماتياس ديليتش (19).

وخطف مرسيليا الفرنسي تعادلا ثمينا من مضيفه اسكيشيهير سبور التركي 1-1.

وكان مرسيليا البادئ بالتسجيل عبر اندري-بيار جينياك في الدقيقة 49، وأدرك اصحاب الارض التعادل في الدقيقة 62 بواسطة اتدهي نوهيو.

وتقام مباريات الاياب الخميس المقبل.

لوب تصدر اليوم الأول في رالي فنلندا بعد 3 مراحل خاصة

تصدر سائق سيتروين الفرنسي سيباستيان لوب اليوم الأول من رالي فنلندا، المرحلة الثامنة من بطولة العالم للراليات، بعد فوزه في مرحلتين خاصتين من ثلاث أجريت أمس الأول الخميس.

وتقدم لوب على زميله في سيتروين الفنلندي ميكو هيرفونين وياري-ماتي لاتلافا (فورد) بفارق 7.3 ثوان.

وكان لوب، بطل العالم في الأعوام الثماني الأخيرة والباحث عن الفوز في سباقه السادس هذا الموسم، قد أحرز المرحلة الخاصة الاولى قرب كوكونما قاطعا مسافة 13.68 كيلومترا في 6.59.8 دقائق، بفارق 1.6 ثانية امام النرويجي بتر سولبرغ (فورد)، و2.1 ثانية امام البلجيكي تيري نوفيل (سيتروين).

أما المرحلة الخاصة الثانية بالقرب من يوكيما فكانت من نصيب سولبرغ الذي قطع مسافة 2 كيلومترين في 1.32.5 دقيقة، متقدما لوب بفارق 0.1 ثانية، بينما حل لاتلافا ثالثا بفارق 0.2 ثانية.

وفي المرحلة الخاصة الثالثة قرب مينيلا، حقق لوب الوقت الاسرع قاطعا مسافة 14.22 كيلومترا في 6.34.7 دقائق، متقدما على النرويجي مادز اوستبرغ (فورد) بفارق 3.2 ثوان، وعلى هيرفونن بفارق 3.5 ثوان.

(أ ف ب)

الجريدة aljarida
رئيس التحرير خالد هلال المطيري

آخر كلام

مدرسة الغزو: لم ينجح أحد

د. غانم النجار

"إهداء غير تقليدي... إلى أسرى غير تقليديين"
إلى يوسف ثنيان المشاري ورفاقه

"عندما افترقنا وكان ذلك في منطقة النزهة في مساء يوم سبت باهت... كان افتراقاً قسرياً، فأصبحتم أسرى ونظل نحن بانتظار اللقاء، وعندما أسرت كنت أظن أن موعد اللقاء بيننا قد اقترب، وأننا سنلتقي وراء القضبان، لكن ها نحن نعود مرة أخرى إلى أرض الوطن، وأنتم مازلتم هناك. منذ ذلك الحين أخذنا على أنفسنا ألا نتوقف عن المسير في اتجاهكم، وأن يتحقق موعد اللقاء، ومهما قال القوالون، ورغماً عن الوعثاء، وقلة الزاد، وطول السفر، فإننا لعهدكم حافظون... فإلى يوسف المشاري وعبدالوهاب المزين وعادل الرقم وفيصل الصانع، وإلى كل رفاقكم فرداً فرداً... حق لكم علينا أن نفعل لأجلكم أكثر مما نقول فقد كثر بشأنكم القوالون... وقل الفعالون".

كان ذلك النص هو إهداء وضعته في صدر كتابي "مدخل للتطور السياسي في الكويت" قبل 18 عاماً ومازال "القوالون" يتسيدون الموقف العام، ويصرون على قيادة المجتمع نحو الهاوية، الكل يزعم احتكار الحقيقة، وليذهب الوطن للجحيم.

حديث الأسرى حديث ذو شجون ولابد أن نعطيه حقه في وقت لاحق. أما الغزو فهل يعقل مثلاً أن يظل تقرير لجنة تقصي الحقائق البرلمانية الخاصة بالغزو سريا؟ أليس من المفترض أن يدرس بالمدارس لكي يتعامل المجتمع بواقعية مع الكارثة المسماة غزواً؟ نخبنا السياسية، حكومة ونواباً، حينذاك، اتفقوا على تسمية اللجنة تقصي حقائق، تقليلاً من أهميتها السياسية، وبعد مناورات حكومية، لكي لا تصبح تحقيقاً. فلنتخيل مجتمعاً يتعامل مع زوال الدولة بدرجة أقل من قضية فساد، فتشكل للغزو وضياع الدولة ودمارها وبشر قدموا أرواحهم فداء، لجنة تقصي حقائق، بينما تشكل لجان التحقيق لقضايا أقل من ذلك بكثير. والمؤسف انه حالما وضعت اللجنة تقريرها، التي بذلت به جهداً مشكوراً، أصبح التقرير سرياً ووضع على الرف. وهنا لن أتحدث عن أجزاء من التقرير تم تسريبها للإعلام أو المواقع الإلكترونية، بل عن الموقف الرسمي للمجتمع حكومة ونواباً ومجتمعاً مدنياً. فهل هذا سلوك مجتمع يريد أن يتعلم من أخطائه؟ ولا أتحدث هنا عن محاسبة الذي تسبب في التقصير، بل التعلم من الأخطاء خاصة عندما تكون بحجم ضياع بلد وضياع أرواح زكية من خيرة أبناء البلد.

نحن، كما يبدو، لا نرغب في أن نتعلم من أخطائنا، بل نصر وكأننا نستمتع بارتكاب أخطاء جديدة أكثر مأساوية، وكأن مهمة بعضنا في هذه الحياة تدمير المجتمع برمته، وكأن ذلك البعض لن يهنأ له بال إلا بالجلوس على أنقاض المجتمع غير مبال.

هل تعلمنا شيئاً من مأساة الاحتلال، وهل نجحنا في درس الغزو؟ للأسف لم ينجح أحد، فالطريق مازال أمامنا طويلاً، وليحفظ الله الكويت ولا حول ولا قوة إلا بالله.

التلفزيون المصري: «خطوط حمراء» في المركز الأول إعلانياً يليه «ناجي عطا الله»

القاهرة - الجريدة.

التلفزيون المصري يحاول البحث عن استعادة الصدارة، ففي ظل الهواء المفتوح وانتشار القنوات الفضائية الخاصة، أصبحت الإعلانات هي اللغة الرسمية للنجاح وتحقيق نسب المشاهدة المرتفعة، حيث يبحث المعلن دائماً عن القناة التي تجذب الجمهور وأوقات المشاهدة العالية، لذلك أصدر قطاع قنوات النيل المتخصصة بياناً أكد من خلاله تحقيق القطاع برئاسة الإعلامي علي عبدالرحمن ساعات إعلانية تجارية بلغت 17 ساعة خلال العشرة أيام الأولى من شهر رمضان الجاري.

المفاجأة أن مسلسل "خطوط حمراء" لأحمد السقا جاء في المركز الأول من حيث نصيب الإعلانات، تلاه الفنان عادل إمام و"فرقة ناجي عطاالله" في المركز الثاني، وهو من تأليف يوسف معاطي وإخراج رامي إمام، أما في المرتبة الثالثة فيأتي كريم عبدالعزيز بمسلسله "الهروب"، وفي المركز الرابع استطاع مسلسل "الصفعة" لشريف منير أن يسبق يسرا بمسلسلها "شربات لوز" الذي جاء في المركز الخامس وسط الأعمال التي يتنافس عليها المعلنون.

وجاء المركز السادس من نصيب مسلسل "سيدنا السيد" للسوري جمال سليمان، ومن خلفه محمد سعد في مسلسل "شمس الأنصاري"، فأما المركز السابع فكان من نصيب مسلسل "ابن موت" لخالد النبوي، وأما آخر القائمة فاحتلتها غادة عادل في مسلسل "سر علني".

مشكلة المعارضة السورية!

صالح القلاب
كاتب وسياسي أردني

لا يضير المعارضة السورية أن تكون تنظيماتٍ وتشكيلات وأحزاباً ووجهات نظر متعددة، لكن يضيرها ويعيبها ألا تستطيع الاتفاق والتوافق على منطلقات عامة، إن بالنسبة لإدارة الصراع مع نظام بشار الأسد وإن بالنسبة للصورة التي ستكون عليها السلطة البديلة عن هذه السلطة الاستبدادية التي أوصلت سورية العظيمة بلد الكفاءات والتاريخ والحضارة، إلى هذه الأوضاع المأساوية التي وصلت إليها، وعلى الصُعُد كلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيمية وعلاقات الإنسان السوري بأخيه.

كلّ أو معظم حركات التحرر العربية وغير العربية كانت قد مرَّت بحالة "التشرذم" هذه التي تمر بها المعارضة السورية، بل إن بعض البلدان قد شهدت حروباً أهلية بين فصائل قواها الوطنية وهي في غمرة احتدام الصراع بينها وبين عدوها المشترك، لكن الأوضاع الدقيقة التي تمر بها سورية الآن لا تسمح إطلاقاً بأن تقتتل تشكيلات معارضتها على جلد الدب قبل اصطياده، وأن تتسابق إلى تشكيل الحكومة الانتقالية، التي غدت مطلباً دولياً، مع اقتراب لحظة الحسم ولحظة سقوط النظام، حتى لا تقع البلاد في فراغ إن هو حصل فإن نتائجه ستكون كارثية.

الآن وَبينما يشتبك الشعب السوري مع هذا النظام، الذي يواصل الإصرار على حلول العنف والقوة العسكرية الغاشمة في معركةٍ حاسمةٍ تشير كل الأدلة على الأرض، في ميدان المواجهة، إلى أن نهايتها باتت قريبة، فإن المفترض أن تكون قوى المعارضة بمستوى تضحيات هذا الشعب العظيم، وأن تُغلِّب الرئيسي على الثانوي، والعام على الخاص، وأن يتخلى بعض قادتها عن أنانياتهم ويكرسوا كل جهدهم للظهور بصورة لائقة أولاً أمام شعبهم وثانياً أمام العالم الذي يسلّط حالياً عليهم الأضواء ويراقبهم لحظة بلحظة.

كانت الثورة الفلسطينية، التي كانت أطلقت حركة "فتح" رصاصتها الأولى عام 1965، قد ابتليت بفوضى التعددية التي تعانيها الآن المعارضة السورية، وكانت هذه الثورة الفلسطينية قد تعرضت لغزو تنظيمي شكل امتداداً لمعظم الدول العربية البعيدة والقريبة، وذلك إلى حدٍّ أن عدد تنظيماتها بعد يونيو عام 1967 قد وصل إلى أكثر من ثلاثين تنظيماً، غالبيتها تنظيمات وهمية، لكن ولتوفُّر القيادة "الكارزمية" تم تحويل منظمة التحرير إلى حاضنة للجميع، وتم الوصول بها عام 1974 إلى أن تصبح الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كله.

إن القوة الرئيسية بالنسبة إلى المعارضة السورية هي للذين يخوضون الصراع في الداخل، إن بالسلاح وإن بالمظاهرات السلمية، وهي للجيش الحر الذي هو بدوره بحاجة إلى الكثير من شدشدة "براغيه" الكثيرة، ولهذا فإن تشكيل الحكومة الانتقالية المطلوبة بإلحاح من قبل المجتمع الدولي يجب أن يبدأ من الداخل، ويجب أن يستند إلى المسارعة لأن يكون لهذا الجيش السوري الحر الباسل مجلس موحد يستطيع ضبط الأمور في الميدان ويحمي الثورة من كل محاولات تشويهها وتصويرها على أنها مجرد عصابات مسلحة وإرهابيين يرتبطون بـ"القاعدة" وبغيرها، ويُشكِّل القيادة التي بيدها كل الصلاحيات والقادرة على فرض إرادتها على الجميع.

البابا ينتهي من كتابة المجلد الأخير عن المسيح

قال الفاتيكان إن البابا بنديكت انتهى من كتابة المجلد الثالث في ثلاثيته "يسوع الناصري" عن حياة وتعاليم السيد المسيح، موضحاً في بيان له إن موعد نشر المجلد سيحدد عندما يتم ترجمته من الألمانية التي كتب بها إلى بضع لغات. وأضاف أن المجلد الثالث والأخير يركز على طفولة المسيح.

وكرس البابا بنديكت وقتاً طويلاً من عمله لكتابة هذه الدراسة المهمة عن المسيح، والتي تقع في ثلاثة أجزاء، وقد تم نشر المجلد الأول عام 2007، وتناول حياة المسيح في شبابه وفترة تبليغ الرسالة.

وندد البابا، في المجلد الثاني الذي نشر عام 2011 وركز على الأسبوع الأخير في حياة المسيح، بالعنف الذي ارتكب وبرأ اليهود من المسؤولية عن وفاة المسيح.

(روما - رويترز)

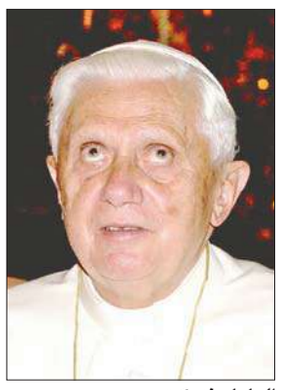
البابا بنديكت

كارلا ساركوزي ترفع شكوى ضد مجلة «كلوسر»

رفعت كارلا بروني، زوجة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، شكوى ضد مجلة "كلوسر" الفرنسية التي أكدت في الصفحة الأولى من عددها الصادر في 30 يونيو الماضي أنها حامل من جديد، بحسب ما أعلنت بروني في بيان موجه إلى وكالة فرانس برس.

وكتبت بروني "باسم حرية الصحافة، تحملت كثيرا من دون تذمر نشر المقالات الكاذبة بشأني والصور المسروقة. اعتقدت أن انتشارها في السنوات الماضية كان سببه فرادة منصبي". وأضافت في بيانها: "ألاحظ اليوم أن بعض الوسائل الصحافية تستمر في انتهاك حياتي الخاصة بلا هوادة لغايات تجارية بحتة. ولذلك، أجد نفسي مضطرة إلى التفكير في ملاحقة الصحف التي تستمر في نشر شائعات ومعلومات تنتهك حياتي الخاصة أو حياة عائلتي".

وتابعت السيدة الأولى السابقة: "لقد قررت بالتالي ملاحقة مجلة (كلوسر) بعددها الصادر في 30 يونيو 2012". وأوضحت أن "المصادر المقربة المزعومة التي تمد تلك الصحف بالأخبار تتصرف من دون موافقتي وأنا لا أعرفها في غالبيتها"، متأسفة أن "بعض الصحف تتجرأ على ذكر تصريحات على غلافها لم أدل بها يوما".

وأشارت إلى أن "كل تعويض مادي أحصل عليه في إطار هذه الملاحقات سيذهب بكامله إلى جمعيتي بغية تمويل برامج تسمح للأشخاص الأقل حظوة بالنفاذ إلى التعليم والثقافة".

(باريس - أ ف ب)

برامج التلفزيون وصفحة الخدمات على www.aljarida.com

وفيات

موضي يوسف شملان الشاهين
زوجة: عبدالله إبراهيم الشطي
65 عاما، شيعت، الرجال: الجابرية، ق10، ش6، م14، ت: 25311447، النساء: النزهة، ق3، ش ابن لعبون، م5، ت: 22521274

جدعان طريخم سهو الشمري
86 عاما، شيع، الرجال: الجهراء، العيون، ق1، ش15، م222 أزرق57، ت: 66298897، 97777699، النساء: الجهراء، القصر، ق1، ش3، ج1، م255 أزرق 40، ت: 65777070

سره نويجي صعرور
أرملة: مناع محمد الرشيدي
68 عاما، شيعت، الصليبيخات، ق3، ش7، م1، ت: 99616659، 66660673

ناصر فالح علي بوعشا العجمي
68 عاما، شيع، صباح السالم، ق9، الشارع الرابع، ج13، م9، ت: 99413133، 50231161

علياء أحمد عبدالله العلي
زوجة: ناصر أحمد ياسين الأمير
32 عاما، شيعت، الرجال: كيفان، ديوان عبدالله الأمير، ق2، ش براك فهد الصبيح، م5، ت: 97920087، النساء: صباح السالم، ق11، ش2، ج7، م21، ت: 25520893

بدرية علي مرتضى الصفار
أرملة: جعفر صادق الصفار
77 عاما، شيعت، الرجال: الدعية، ق2، ش21، حسينية أبوعليان، ت: 50232331، النساء: المنصورية، ق2، ج28، م2، ت: 22516805

مريم خليفة علي الفضالة
أرملة: عبدالمحسن سليمان المحسن
78 عاما، شيعت، الرجال: الرميثية، ق1، ش14، م11، ت: 99500444، النساء: القصور، ق7، ش22، م29، ت: 97844551

جمال صالح فهد العمر
38 عاما، شيع، الرجال: ديوان العمر، العديلية، الدائري الرابع، ت: 97166660، 97777710، النساء: قرطبة، ق3، ش4، ج4، م13، ت: 67053377

عبدالمحسن طلال عبدالمحسن الديحاني
16 عاما، شيع، الرجال: عبدالله المبارك، ق5، ش515، م37، ت: 99555616، النساء: العمرية، ق3، ش5، م19، ت: 99767484

مواعيد الصلاة

الفجر	03:42
الشروق	05:10
الظهر	11:54
العصر	03:30
المغرب	06:37
العشاء	08:02

الطقس والبحر

العظمى	45
الصغرى	29
أعلى مد	01:35 صباحاً
	12:55 ظهراً
أدنى جزر	07:16 صباحاً
	08:01 مساءً

تحقيق بشأن اصطدام كاد يحصل بين 3 طائرات

اعلنت سلطات الطيران المدني الاميركية فتح تحقيق بعد أن كادت ثلاث طائرات تجارية تصطدم بعضها ببعض فوق مطار رونالد ريغان في واشنطن.

وحسب المعطيات الاولية، التي حصلت سلطات الطيران المدني عليها، فإن طائرتين من شركتي شوتوكوا وريبابلك ايرلاينز، اللتين اقلعتا للتو، مرتا بشكل افقي على علو 1.52 كلم و3.83 كلم بالقرب من طائرة تابعة لشركة ريبابلك كانت تقترب من المطار، وعلى بعد 244 مترا عاموديا.

وأفادت صحيفة واشنطن بوست بأن الطائرات الثلاث كانت تنقل 192 راكبا، وأوشكت على الاصطدام بعضها ببعض بفارق 12 ثانية، عندما قرر المراقبون الجويون تغيير مسار الطائرات، التي أقلعت ثم حطت جنوب المطار بسبب الطقس الرديء.

وبعد ادراكه ضخامة الحادث، طلب برج المراقبة من قائد الطائرة التي تقترب القيام بعملية التفاف سريعة لتحاشي الاصطدام بالطائرتين الاخريين.

وقالت سلطات الطيران المدني في بيان إن "مشكلة اتصال" حصلت خلال تبديل خطة الطيران بين المسؤول عن الرادار والمراقبين الجويين، لكنهم "تحركوا على الفور لتصحيح الوضع".

واضاف البيان ان هذا الامر "ما كان يجب ان يحصل"، موضحا ان "الجهاز الامني في المطار يحقق في مشكلة الاتصال، وان اجراءات مناسبة ستتخذ".

يذكر أن مطار رونالد ريغن، القريب من مركز واشنطن، مخصص للرحلات الداخلية فقط.

(واشنطن - أ ف ب)

«سامسونغ» تنتج أسرع شريحة ذاكرة في العالم

أعلنت شركة سامسونغ للإلكترونيات بدء الانتاج التجاري لأسرع شريحة ذاكرة في العالم لاستخدامها في أجهزة الهواتف الخلوية.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) أمس عن الشركة قولها في بيان انها بدأت إنتاج أسرع شريحة ذاكرة في العالم سعة 64 غيغابيت، لاستخدامها في أجهزة الهواتف الخلوية.

وأوضحت انه ينتظر أن توضع شريحة الذاكرة ذات الوسائط المتعددة في أجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي خلال هذا العام، لدعم سرعة تقديم البيانات ولقطات الفيديو ذات الصور النقية.

وأشارت إلى سماكة شرائح الذاكرة هذه 1.2 ملليمتر، ما يسهل استخدام بيانات الهواتف الخلوية، مضيفة انها أسرع 4 مرات من شرائح الذاكرة التي تم طرحها العام الماضي.

(سيول - يو بي آي)

الجريدة aljarida
www.aljarida.com
يومية سياسية مستقلة
تصدر في الكويت عن شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
الصالحية - شارع فهد السالم - مبنى أسامة
تلفون: 22257036 / 22257037 - فاكس: 22257035 - ص. ب: 29846 صفاة 13159 الكويت
شكاوى التوزيع والاشتراكات: خدمة العملاء: تلفون: 1828111 - فاكس: 22252540
الإعلانات:
شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
تلفون: 1828111 فاكس: 22252537
البريد الإلكتروني: ads@aljarida.com
التوزيع:
شركة المجموعة التسويقية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ذ. م. م.
تلفون: 24919620 - فاكس: 24839487

المقالات المنشورة في الجريدة. تعبّر عن آراء أصحابها لا عن رأي الجريدة.